وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
كلية: الآداب والفنون
قسم: اللّغة العربية

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه LMD

الشّعبة: دراسات لغوية
التّخصّص: المعجمية

العنوان

أسس الصّناعة المعجمية في المعجم الأدبي

(المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة نموذجا)

إشراف: أ- د مختار درقاوي.

الطّالبة: حورية طاهرجبار.

المناقشة بتاريخ2020/12/17م الموافق لـ: 02/جمادى الأولى 1442هـ، من قبل اللجنة المكونة من:

د.محمّد حاج هني	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف	رئيسا
د.مختار درقاوي	أستاذ	جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف	مشرفا ومقررا
د. جميلة روقاب	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف	ممتحنا
د. عبد القادر بعداني	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف	ممتحنا
د.عزالدين حفار	أستاذ	جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم	ممتحنا
د.عبد الله بوقصة	أستاذ محاضر قسم أ	المركز الجامعي -غليزان	ممتحنا

السّنة الجامعية: 2019/ 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بداية أشكر الله على نعمة العقل والعلم، لقوله تعالى "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"سورة إبراهيم الآية 07، وقوله أيضا"فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ" سورة البقرة الآية: 152.

ويشرّفني أنْ أعبّر للأستاذ الدكتور مختار درقاوي عن عميق شكري لما قدّمه لي من توجيهات سديدة وملاحظات دقيقة قوّمت عملي، وساعدتني على إكماله.

وأكنّ له كلّ الاحترام نظير حسن معاملته، وسعة صبره.

كما أودّ أنْ ألتمس من الأستاذ الدكتور حاج هنّي محمّد تقبّل خالص الشّكر والامتنان لما أفدته من علمه ونصائحه وتشجيعاته المستمرّة.

وأتوجه بجزيل الشّكر والتقدير للجنة المناقشة على حسن صنيعها بقراءة الرّسالة وتفحّصها

وعلى نقدها البنّاء بغية تصويب ما جاء فيها.

وأسأل الله أن ينعم على أعضائها بالصحة ودوام العافية.

وإلى كل من مدّ يد العون لي من قريب وبعيد.

شكرا جزيلا لكم جميعا.

إهـداء:

إلى كلّ محبّ للغة الضاد.

إلى اللّذين زرعا فيّ بذرة العلم، وسقياها بدعواتهما وصلواتهما.

أبي وأمّي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه.

إلى أخواتي بختة، فاطمة، عتيقة.

إلى كلّ الذين كانوا جزءا طيّبا من حياتي العلمية والمهنية.

إلى كلّ طالب علم شريف.

أهديكم ثمرة عملي.

شكرا.

مـــقـــدمـــة

مـــقـــدّمـــة:

تعدّ اللّغة العربية أداة طيّعة لتجسيد مكامن الفكر الإنساني في شتّى الأمصار والأزمنة، بفضل ميزاتها الفريدة، وثراء مفرداتها وتنوّع قوالبها اللّفظية، ودقّة معانيها، وتباين مبانيها، وانتظام وحداتها وفق ميزانها الصّرفي المنيع، الذي منحها المرونة والحيوية في استيعاب الألفاظ الحضاريّة والمصطلحات الحديثة عن طريق الاشتقاق والتّعريب، فضلا عن جهازها البلاغي الفذ، الذي هيّأ لها جسرا حقيقيا تعبر منه دلالات الألفاظ العامة لتكتسب صفة الاصطلاح عن طريق المجاز، بعلاقاته المختلفة من توسيع في الدّلالة وتضيق لها أو انتقالها.

وكلّما نمت الثّروة اللّغوية والمصطلحية لأيّ لغة عن طريق هذه الوسائل(الاشتقاق، النّحت التّعريب، المجاز، التّركيب)، استوجب إحصاؤها وجمعها في معجمات عامة ومختصّة، لذا برعت كلّ أمّة من الأمم عبر التّاريخ في صناعة معجمات مختلفة؛ يقينا منها بأنّ هذه المؤلفات ترسّخ هويّتها في قلوب أبنائها، وتضمن بقاءها. ولم تقتصر مهمّة المعاجم على نقل الذّخيرة اللّغوية بين الأجيال الصّاعدة فحسب، وإنّما تجاوزتها إلى توسيع دائرة العلوم والمعارف الثّقافية والتّاريخية والفنون والآداب بين الحضارات، خاصة في عصرنا الحالي.

حيث يلاحظ أنّ ميدان الأدب توسّع كثيرا، وعرف تغيّرات وتحوّلات نوعية في دراسة الآثار الأدبية وتقييمها، انطلاقا من مناهج نقدية منها ما هو وليد البيئة، ومنها ما هو وافد من الآخر فرض مصطلحات حداثية لها حمولتها الدّلالية في سيّاقها النّقدي، وقد عمل المتخصّصون على اختلاف انتماءاتهم المذهبية في ترجمتها وتفعيلها بين الأدباء والنقاد العرب.

وكان لتنوّع مصادر تلك المناهج النّقدية الغربية أثر بالغ في نهضة الأدب العربي، فقد اختلف العرب في فهمها وانقسموا في اتّباعها وتفضيل بعضها عن بعض، وكَثُرَ الواضعون والمترجمون في هذا المجال، ممّا ولّد زخما مصطلحيا ثريّا في ميدان النّقد الأدبي، حينها سارع الكثير من المتخصّصين في احتواء الرّصيد المصطلحي للنّقد الحديث في معاجم مختصّة، أضحت تُعرف بالمعاجم الأدبية.

ويبدو أنّ المعاجم الأدبية تتنوّع حسب مجالات وميادين الآداب وفنونها، فالنّقد الأدبي الحديث يستقي مادته المصطلحية من العلوم اللّسانية والنّفسية والاجتماعية والرّياضية والفيزيائية والفلسفية وقد برزت إلى الوجود معاجم أدبية معاصرة، منها ما كان متعدّد الحقول مثل المعجم

الأدبي لجبور عبد النّور، ومنها ما اكتفى بحقل واحد فقط كمعجم السّيميائيات لفيصل الأحمر، ومنها ما كان من وضع أفراد مستقلّين كمعجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب لمجدي وهبة وكامل المهندس، ومنها ما وضع من قبل مؤسّسات لغوية وعلمية كالمعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة لمكتب تنسيق التّعريب بالرّباط، الذي يعدّ من المؤلفات الحديثة المهمّة التي تحرص على ضبط الجهاز المفاهيمي لمجالي الأدب والنّقد باستثمار الحمولة المعرفية في سيّاقها الغربي، مما إستدعى أنْ يفرد بالدّراسة، وعقد مقاربة معرفية تستثمر أسس الصّناعة المعجمية المختصّة لتشريح بنياته اللّفظية والمفهومية.

وقد دفعتنا جملة من الأسباب إلى اختيار هذا الموضوع، كتعريف القارئ العربي بالمعجمات التي تعنى بضبط الجهاز المفاهيمي للآداب المعاصرة، ورصد واقع المصطلح الأدبي المعاصر في هذه المؤلفات من حيث الجمع والوضع، وانطلاقا من هذه الدّوافع طرحت الإشكالات الآتية:

-ما أسس الصّناعة المعجمية الحديثة؟ وما الغاية من صناعة المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة؟ وما مدى استثمار هذا المؤلَّف لما قدّمته الصّناعة المعجمية من وسائل وتقنيات على مستوى ضبط المصطلحات والمفاهيم؟ وهل استوعب كل المصطلحات الأدبية المعاصرة؟ وكيف أثّرت الجهود المعجمية العربية على مصطلحات المناهج الغربية؟ وما الحلول الواقعية التي تجعل المعجم الأدبي يساعد على خدمة الساحة الأدبية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات اتّبعت الخطة الآتية، حيث جرى تقسيم العمل إلى أربعة فصول تضمنت عدة مباحث:

يعرض **الفصل الأوّل** مقاربة في مفهوم الصّناعة المعجميّة وعلم المعجم ويبرز أهمّ الرّوافد العلمية للصّناعة المعجمية،كما يتطرق إلى تعريف السّياسة اللّغوية وتعداد مقوماتها، وتعريف التخطيط اللغوي وذكر أنواعه، والبحث أيضا في واقعهما عند العرب منذ عصر أبي الأسود الدّؤلي (ت: 69هـ/688م) حتى العصر الحديث؛ الذي عرف قيّام العديد من المؤسّسات اللّغوية جرى إبرازها في معرِض الحديث عن السّياسة اللّغوية للمؤسّسات اللّغوية في الصّناعة المعجمية.

في حين عُني **الفصل الثّاني**: بإماطة اللّثام في المبحث الأوّل عن المعجم المختصّ بتقديم تعريف عنه وإبراز بذوره الأولى عند العرب، أمّا المبحث الثاني فبحث في ماهيّة المصطلح والمنظومة

المفهومية ورصد واقع المصطلحات الآداب المعاصرة في العلوم اللّسانيّة والإنسانيّة الحديثة، وفي المبحث الثالث جرى الحديث عن المعجم الأدبي من حيث التّعريف وإحصاء المعاجم الأدبية التي ألّفها العرب والغرب وتبيين خصائصها ، وقد حرِص المبحث الأخير على الحديث عن المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة كونه مدوّنة البحث.

الفصل الثّالث: يبحث في أسس الجمع في المعجم، وفق مبحثين، المبحث الأول: يبيّن طريقة واضعي المعاجم في جمع المادّة المصطلحية، مع الإشارة إلى مجالاتها ومصادر المصطلح الأدبي المعاصر والمستويات اللّغوية كالفصيح، والمولّد، والعامّي، والأعجمي، وتكفّل المبحث الثاني بتناول وسائل صياغة المصطلح الأدبي في المعجم كالاشتقاق، والنّحت، والمجاز، والتّعريب، والتّرجمة، والتّركيب.

الفصل الرّابع: يحرص على بيان آليّات الوضع في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة ويشتمل على أربعة مباحث هي: المبحث الأول: ترتيب المداخل في المعجم الأدبي وأنواعه، والمبحث الثاني: التّعريف في المعجم الأدبي وتقنياته، والمبحث الثّالث: أوجه التّلاقي والاختلاف بين المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة ومعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش، المبحث الرابع: الجانب الإخراجي للمعجم وشكله التنظيمي.

أمّا عن الدّراسات التي تناولت مدوّنة البحث من قبل فلم نقف فيما يسّره الله عز وجل من جهد مبذول على عمل مفرد لها، أمّا من حيث قضايا المصطلح الأدبي فهناك جملة من المقالات التي كشفت النقاب عن الكثير من الإشكالات من بينها: مقال من قضايا ترجمة المصطلح الأدبي لعبد الرحمن الرحموني، ومقال قضايا ترجمة المصطلح الأجنبي في الأدب ونقده (مشاكل ترجمة المصطلح النّقدي الحديث) عبد الحميد العبدوني، ومقال قضايا عامة في ترجمة المصطلح الأجنبي (من ترجمة المصطلح النّقدي) محمّد بوحمدي، ومقال قضايا بناء المعاجم الاصطلاحية وخصوصيّة القطاع المعرفي عبد الرّزّاق جعنيد، وكلّها نشرت في سلسلة النّدوات (قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية) إعداد عز الدين البوشيخي ومحمد الوادي، ومذكّرة ماجستير بعنوان المصطلح النّقدي عند جابر عصفور إعداد الطّالب عبد النّاصر سعيدي للموسم الجامعي(2012/ 2013) بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي- كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، وكتاب المعاجم المتخصصة في اللغة العربية وآدابها(نماذجها وأهدافها)، للباحث محمد حاج هني الصادر في عام 2017م، الناشر ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر.

والجديد في هذه المقاربة العلمية هو تبيين ميزات المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة وتتبّع الأشكال التّعريف الواردة فيه والفروقات المفهومية بين مصطلحاته التي تشترك في التسمية.

ولإنجاز العمل اعتمدت العديد من المصادر والمراجع أبرزها: علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة لعلي القاسمي، الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث لمحمد علي زركان والمعجميّة النّظرية والمطبّقة مصطلحاتها مفاهيمها لمحمّد رشاد الحمزاوي، وأسس الصّيّاغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون لمحمد خميس القطيطي، والمصطلحات الأدبيّة الحديثة (دراسة ومعجم إنجليزي-عربي) لمحمّد عناني، ومسائل في المعجم لإبراهيم بن مراد، والنّظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة(دراسة لغوية تحليلية) لسمير سعيد حجازي.

كما تفرض طبيعة الموضوع الانفتاح على ثلاثة مناهج، الأوّل وصفي يصف الظّاهرة المعرفيّة ويبيّن خصائصها في المعجم المختصّ ويرصد واقع المصطلح الأدبي المعاصر والمعاجم الأدبيّة الحديثة والثّاني تاريخي يعرِض لأهم المحطات المصطلحية في تاريخ الحضارة العربية، والثّالث للموازنة بين مجموعة من المعجمات الأدبيّة لتحديد الفروق بينها من حيث البنية المصطلحية والحمولة المفهوميّة مع الاستعانة بالإجراء الإحصائي لإحصاء المصطلحات الأدبية المتباينة في البنية والمفهوم.

وأهمّ صعوبة واجهت حركيّة البحث هو تبصّره بمنظارين منظار عربي يفرض مراعاة السياق ونواميس اللّغة العربية في صيّاغة المصطلحات وتكييف مفاهيمها، ومنظار غربي تكتنفه الأنساق المعرفية والأطروحات الإيديولوجيّة التي تقف حائلا أمام النّقد العربي في إيجاد حلول منطقيّة تحدّ من أزمة الجهاز المفاهيمي في مجال الآداب المعاصرة.

وأخيرا يشرّفني أنْ أعبّر للأستاذ الدكتور مختار درقاوي عن عميق شكري لما قدّمه لي من توجيهات سديدة وملاحظات دقيقة قوّمت عملي، وساعدتني على إكماله، كما أودّ أنْ ألتمس من الأستاذ الدكتور حاج هنّي محمّد تقبّل خالص الشّكر والامتنان لما أفدته من علمه ونصائحه.

وأتوجّه بجزيل الشّكر والتقدير للجنة المناقشة على نقدها البنّاء بغية تصويب ما جاء فيها وإلى كل من مدّ يد العون لي من قريب وبعيد.

حوريّة طاهر جبّار - بوقادير بتاريخ: 30/ 06/ 2020م، على السّاعة: 17:00.

الفصل الأول: الصّناعة المعجمية الحديثة بين مساعي التّخطيط وتحدّيّات التّطبيق.

المبحث الأوّل: الصّناعة المعجمية.

1) الصّناعة المعجميّة وعلم المعجم مقاربة في المصطلح والمفهوم.
2) الرّوافد العلميّة المدعّمة للصّناعة المعجمية الحديثة.

المبحث الثّاني: السّيّاسة اللّغويّة والتّخطيط اللّغوي.

1)تعريف السّيّاسة اللّغوية.

2)مقومات السّياسة اللّغوية.

3)تعريف التّخطيط اللّغوي.

4)أنواع التّخطيط اللّغوي.

5)مستويات السّيّاسة اللّغوية والتّخطيط اللّغوي.

6)إرهاصات السّيّاسة اللّغوية والتّخطيط اللّغوي عند العرب:

المبحث الثالث: السّيّاسة اللّغوية للمؤسّسات اللّغوية العربية في مجال الصّناعة المعجميّة.

1)التّعريف بالمؤسّسات اللغوية.

2)المؤسسات اللّغوية في الوطن العربي.

التمهيد:

الصّناعة المعجمية علم عرفه العرب، واهتمّوا به واتّخذوه درعا واقيا للحفاظ على لغتهم وهويتهم الثقافية والحضارية من الأخطار الداخليّة كتعدّد اللّهجات والأخطار الخارجية كانتشار اللحن، فصنفوا مؤلفات مختلفة الأحجام ومتنوعة الأصناف، وجمعوا فيها مفردات اللغة العربية ومصطلحاتها، وفق مناهج وطرائق اختلفت حسب كل فرد أو مؤسسة لغوية. غير أنّ وضع اللّغة العربية حاليا في العالم العربي وحتى الغربي، يحتّم وضع استراتيجيات تخطيطية وآليات مدروسة لتوحيد أعمال اللغويين والمترجمين والمصطلحيين، وهو ما يعرف اليوم بالسياسة اللغوية:(Languague policy/ Politique linguistique)، والتخطيط اللغوي: Languague planning)، وهذا من شأنه تحسين سير أعمال المجامع اللغوية، التي كثرت مؤخرا وزاد نشاطها في مجال اللغة والصناعة المعجمية، ليتجاوزها إلى بقية العلوم الأخرى كالأدب والنقد والفلسفة...إلخ.

ومع ذلك تعرف الصّناعة المعجمية العربية في الوقت الراهن تطوّرا مبهرا بلغ غايته نتيجة تزايد تأليف المعاجم العامّة والخاصّة تلبية لمتطلّبات العصر، ولم تكن هذه الصناعة لتصل إلى ما وصلت إليه لولا الجهود التي بذلت في السّابق وما زالت مستمرة إلى يومنا.

المبحث الأول: الصناعة المعجمية.

1)الصّناعة المعجمية وعلم المعجم مقاربة في المصطلح والمفهوم:

يقع الخلط بين مصطلح الصّناعة المعجمية (Lexicography/ Lexicographie) ومصطلح علم المعجم (Lexicology/ Lexicologie) اللّذين ينتسبان إلى الأصل اليوناني (Lexikos) وهو وصف محايد انتقل إلى الاسمية (Lexicon) ويُعْنَى به ما له علاقة بالكلمات.[1]وهذه الكلمات تمثّل القاسم المشترك بين العلمين.

ويفرّق عليّ القاسمي بين علم المعجم أو علم المفردات (Lexicology/ Lexicologie) وصناعة المعجم أو الصّناعة المعجمية (Lexicography/ Lexicographie) فالمصطلح الأوّل يقصد به علم دراسة المفردات ومعانيها، وأبنيّتها واشتقاقاتها ودلالاتها المعنوية والإعرابية، والتّعابير الاصطلاحية، والمترادفات وتعدّد المعاني في لغة واحدة أو في عدد من اللّغات، أمّا الصّناعة المعجمية فتشتمل على خمس خطوات أساسيّة هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائي وهو المعجم أو القاموس.[2] ليصبح متاحا للقارئ.

وبالاطلاع على المصطلحات العربية المستعملة في الميدان المعجمي يظهر مصطلح آخر مصاحب للمصطلحين السابقين وهو مصطلح المعجمية، ويستعمله علي القاسمي لتغطية كلا المجالين علم المعجم (Lexicology/ Lexicologie) والصناعة المعجمية (Lexicography/ Lexicographie)، كما هو موضح في الشكل الآتي: [3]

[1])ينظر: المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004م ص:18.

[2])ينظر: علم اللغة وصناعة المعجم، عليّ القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط03، 2004م، ص:03.

[3])ينظر: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط01، 2003م، ص:20.

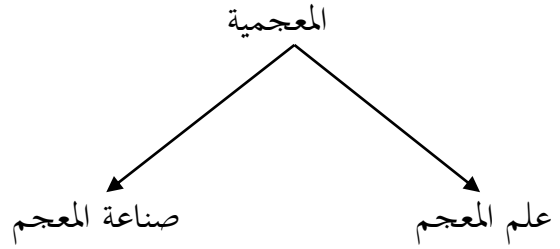

الشكل رقم (01): رسم تخطيطي لفروع المعجمية.

أمّا إبراهيم بن مراد فيستعمل مصطلح المعجمية النّظرية للإشارة إلى العلم الذي يبحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوّناتها وأصولها وتوليدها ودلالاتها، ومصطلح المعجمية التطبيقية للإشارة إلى العلم الذي يبحث في الوحدات المعجمية من حيث هي مداخل(Entrées lexicales) تجمع من مصادر ومن مستويات لغوية ما، ومن حيث هي مادة كتاب قد ألّف بحسب منهج في التّرتيب والتّعريف.[1]

ويستعمل المعجمي محمّد رشاد الحمزاوي مصطلح المعجمية أيضا، لكنّه يفرّق بين المجالين بحركة الميم الأولى من الكلمة، فالمُعجمية بالضمّ يقصد بها علم المعجم (Lexicologie /Lexicology) أمّا المَعجمية بفتحها يطلقها على صناعة المعجم (Lexicography/Lexicographie)،[2] كما يميّز بين لفظتي المُعجم والمَعجم، ويوضّح أنّ المصطلحين العربيّين اشتُقّا من جذر واحد وهو (ع،ج،م) العربي، فالأوّل مشتقّ من أعجم الكتاب أو الكلمات: أيّ نقطها بالسواد وأزال عجمتها وإشكالاتها، فهو مُعجم. أمّا الثاني: من مَعجم صنع الكتاب ووضع مداخله ونصوصه.[3]

ويحدّد عدنان الخطيب مصطلحي علم المعجم والصّناعة المعجمية بأنّهما فنّ يستلزم الإتقان والدّقة في ترتيب المواد وتنسيقها وضبطها في المعجم، كما يتمثّل بالجهد في توضيح مواده بالأمثلة الدّقيقة والرسوم، وفي إتقان الإخراج، وما يشمله من جودة الطّباعة وحسن المظهر، ويستوجب أيضا

[1])ينظر: مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط01، 1997م، ص:08.
[2])ينظر: المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، ص:277/275.
[3])ينظر: المصدر نفسه، ص:21.

اتّباع قواعد سليمة يمكن معها التّوسع في قيّاسيّة صيغ الزّوائد والمصادر وبذلك تغنى العربية بالاشتقاق في يسر وسهولة، ويخصّ هذه العملية في مجملها بمصطلح فنّ المعاجم الحديث.[1]

وتأسيسًا على الطّرح السّابق يمكن القول إنّ صناعة المعجم علم وفنّ في الوقت نفسه، أولا الصناعة المعجمية علم فذلك يتوقّف على تقنيات بناء المعجم من جمع للمواد وترتيب لها وفق معايير محدّدة، ثانيا فن لأنها مرتبطة ببراعة إخراج المعجم من حيث الخط والصّور والتّجليد أو التّغليف، ممّا يمنح الكتاب مظهرا حسنا وجودة عالية، وهذا ما تفتقده بعض المعاجم العربية القديمة، وإن كان لأصحابها أعذار تتعلّق ببساطة الوسائل في عصرهم، وقلة إمكانياتهم.

2) الرّوافد العلميّة المدعّمة لفنّ الصّناعة المعجمية الحديثة:

تبنى الصّناعة المعجمية الحديثة على عدّة علوم "اِنبثقت من علم اللّغة في القرن العشرين كعلم الأصوات (phonologie)، وعلم الفونيمات (phonologie)، وعلم المورفيمات(morphologie) وعلم النحو (syntaxe)، وعلم الدلالة (semantique)، وكل هذه العلوم متصلة باللغة، وهي صورة صادقة لمنهج تداخل العلوم في حقل الدراسات اللغوية"[2]الحديثة وتشكل مستويات المعجم التي يقوم عليها.

[1])ينظر: المعجم العربي بين الماضي والحاضر، عدنان الخطيب، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط03، 1994م، ص:88/ 89.

[2]) دراسات في اللّغة والمعجم، حلمي خليل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،ط1، 1998م، ص:13

2-1)مخطط الرّوافد العلمية المدعّمة لفنّ الصّناعة المعجمية الحديثة:[1]

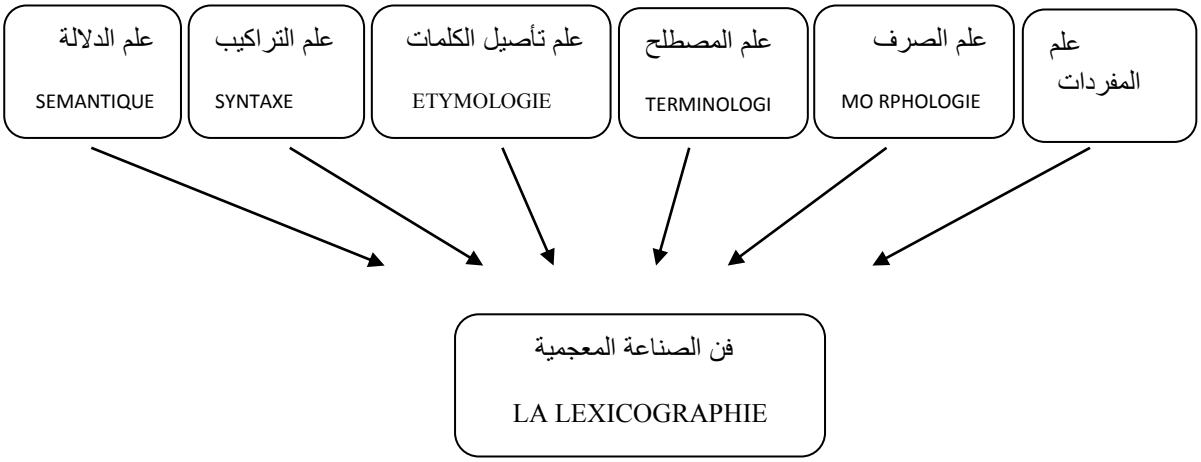

الشكل رقم (02): مخطط الرّوافد العلمية المدعّمة لفنّ الصّناعة المعجمية الحديثة

فهذه الفروع لها علاقة مباشرة بالصّناعة المعجمية؛ فعلم الدلالة، وعلم المفردات، وعلم المعاجم ذات صلات وثيقة وموضوعات مشتركة [2] فيما بينها، لأنّ "شرح دلالة المفردات يتصل بدراسة المعنى المعجمي، وترتيبها يتصل بفن المعاجم، كما تتصل دراسة المعنى بعلم الدلالة، وتنمية الثروة اللفظية أو مادة المعجم تتّصل بعلم المفردات من ناحية وبعلم الدلالة من ناحية أخرى، ونوع المعجم ومادته يتّصلان بعلم المعاجم وعلم المفردات."[3]

ويبحث علم الصّرف في قواعد توليد الوحدة المعجمية الجديدة توليدا صرفيا، وأهم قواعد هذا الصنف من التوليد ثلاث هي: الاشتقاق، والنحت، والتركيب باعتبار أن بنية الوحدة المعجميّة وحدة بسيطة قد تكوّنت من جذر فجذع تكوّنت منه جذوع سواء بحسب نظام التّحويل الخارجي (Transformation extèrne) كما يحدث في اللّغات ذات البنية الصرفية السّلسلية (concaténative Structure) مثل اللّغات الهندية الأوروبية، أو بحسب نظام التّحويل الدّاخلي (Transformation interne) كما يحدث في اللّغات السّامية ومنها العربية.[4]

---

[1])ينظر: المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ابن حويلي الأخضر ميدني، دار الهومة الجزائر، 2010م، ص:72.

[2])ينظر:ا دراسات في اللغة والمعجم ، حلمي خليل، ص:361.

[3])المصدر نفسه، ص:361.

[4])ينظر: مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، ص: 41،42.

وتبنى العلاقة بين النّحو والمعجم على مبدأ الكيان المجرّد الذي تشتمل عليه المفردة في المعجم لوجودها في الجملة، أي في التركّيب، ثم في النّحو، لأنّها لا تصلح لأنْ تكون عنصرا تامّا في التركيب إلا إذا استقامت ككيان معقد مجرد أي فردا معجميا ذا خصائص ذاتية مستقلة عن النحو، لذا يعدّ النّحو خزينة معجمية واسعة، لأنّه يأخذ عناصره التّركيبية من المعجم ويحوّل هذه الوحدات المعجميّة إلى ذرات تركيبية ذات محلّات (Position) ووظائف وحالات إعرابية هي التي تكسبها خصائصها النّحويّة.[1]

يخدم علم التّأثيل* الصّناعة المعجمية حيث نجد "أنّ المعلومات التي يمكن أنْ يوفّرها المعجم في المجال التّأثيلي، ترتكز حول الأصل الأوّل الذي اِنحدرت عنه الكلمة الأثل، والشّكل الذي جاءت عليه كتابة ونطقا، ثم الدّلالات وطبيعة التّطوّرات التي رافقتها من خلال علاقتها في النّظام اللّساني بغيرها عبر الزّمن، ففي أيّ لسان توجد كلمات تشكّل اللّسان القومي، وترجع إلى قرون ضاربة في القدم، كما توجد كلمات دخيلة أو مقترضة ترجع إلى ألسن أخرى."[2]

كما يمثّل التّعريف المصطلحي العصب الحيويّ في الصّناعة المعجمية المتخصصة، ولا يخفى على أحد أنّ علم المنطق هو الآلة التي تضبط المصطلح ومفهومه[3]، لأنّ هذا العلم "لا يقصد إلى تعريف ألفاظ معينة ممّا يرد في فنّ أو علم بل يقصد إلى فضّ المشكلات التي تنشأ في التعريف كائنا ما كان اللّفظ المعرّف"[4] فقواعد علم المنطق تعلّم المصطلحي كيف يعرّف المصطلحات العلمية تعريفا جامعا مانعا، أي تعريفا صحيحا بعيدا عن الخطأ والغموض واللّبس، وتعلّمه كيف يمحّص المفاهيم الصّحيحة في جميع العلوم من المفاهيم غير المنطقية.[5]

---

[1])ينظر: مقدّمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، ص:57/56.

*علم التّأثيل Etymologie هو علم يعنى "بدراسة أصول الكلمات، من حيث انحدارها من لغة أمّ، أو دخولها باقتراض." تقنيّات التّعريف في المعاجم العربية المعاصرة، حلام الجيلالي، من منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، 1999م، ص: 328

[2]) تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، حلام الجيلالي، ص: 328

[3])ينظر: العلاقة بين علم المصطلح واللّسانيات التّقابلية والتّرجمة، عز الدّين حفار، مجلّة التّعريب، المركز العربي للتّعريب والتّرجمة والتّأليف، دمشق، سوريا، العدد 43، 31 ديسمبر/كانون الأول، 2012م، ص: 122.

[4]) المنطق الوضعي، زكي نجيب محمود، مكتبة الأنجلو المصريّة، مصر، 1951م، ص: 48. نقلا عن:

Ramsay ,F P, Foundation of mathematics, p264

[5])ينظر: العلاقة بين علم المصطلح واللّسانيات التّقابلية والتّرجمة، عز الدّين حفار، مجلّة التّعريب، ص: 123.

تساعد اللّسانيات التّقابلية الراغبين في تعلّم اللّغات على تحسين رصيدهم اللّغوي، من خلال ما تمدّه من آليّات في بناء المعاجم الثّنائية والمتعدّدة اللّغات، فهي" تقارن بين لغتين أو أكثر من طائفة لغوية واحدة أو طوائف لغوية مختلفة بهدف تيسير المشكلات اللّغوية التي تنشأ عند التقاء هذه اللّغات، كالتّرجمة وتعليم اللّغات،"[1]والحاصل أنّ النّتائج التي تحقّقها اللّسانيات التّقابلية يأخذ بها المترجم أثناء ترجمته،[2] و"يهتدي بها المصطلحي عند تعريبه المصطلحات العلمية أو ترجمتها، وعندئذ يراعي التّشابه والاختلاف الصّوتي، والصّرفي والدّلالي، فإنْ وجدوا المصطلحات موافقة لقوانين اللّغة العربية، نقلوه كما هو، وما اختلف منها استبدلوا به أصواتا وأوزانا عربيّة."[3]

تعدّ اللّسانيات الحاسوبيّة من الرّوافد المهمّة في بناء المعجم المختصّ المعاصر، ويقصد بالمعجميّة الحاسوبيّة صناعة المعاجم باستخدام تقنيّات الحاسوب وقدراته في التّخزين والتّحليل والاستفسار ابتداء من الاعتماد على المدوّنات المحوسبة والأشكال الحاسوبية للتّخزين مثل قواعد البيانات ويوظّف المعجميّون الحاسوبيّون البرامج والأدوات الحاسوبيّة في إجراء عمليّات الجمع والاكتساب والإحصاء والفهرسة والتّحليل والتّصنيف، ثم يأتي دور المعجميّ الذي يقوم بعمليّات تحليل النّصوص أو السّيّاقات التي وردت فيها الكلمة أو التّعبير للتّوصل إلى الدّلالات.[4]

وبالعودة إلى التّاريخ اللّساني العربي يلاحظ أنّ العرب صنّفوا المعاجم في بواكير الحضارة الإسلاميّة قبل أنْ يمتلكوا الأسس النّظرية للصّناعة المعجميّة، أي لم يكن لديهم علم للمعاجم يحتكمون إليه، أو نظريّة يبنون عليها أعمالهم، فحرصهم على نقاء اللّغة من شوائب اللّحن، والحفاظ على الفصيح فيها وتصدّيهم لكلّ ما قد يغير خصائصها، ويمسّ بنية مفرداتها، دفعهم إلى جمع الثروة اللغوية، وتدوينها وتنظيمها باجتهادهم في مؤلّفات كثيرة لم ينسجوا فيها على منوال سابق.[5]

---

[1])علم اللّغة التّطبيقي وتعليم اللّغات، عبده الرّاجحي، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، مصر، 1995م، ص:45.

[2])ينظر: اللّسانيات التّقابلية وتعريب المصطلح (المستوى الصّوتي)، عز الدّين حفّار، مجلّة التّعريب، العدد 39، المحرم، كانون الأوّل، ديسمبر 2010م، ص: 106.

[3])اللّسانيات التّقابلية وتعريب المصطلح (المستوى الصوتي)، عز الدين حفّار، مجلّة التّعريب، ص:107.

[4]) الموارد اللّغوية الحاسوبيّة، محسن رشوان وآخرون، دار وجوه للنّشر والتّوزيع، الرّياض، المملكة العربية السّعودية، ط01، 2019م، ص:27/26.

[5])ينظر: مناهج التّأليف المعجمي عند العرب (معاجم المعاني والمفردات)، عبد الكريم مجاهد مرداوي، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع عمّان، الأردن، ط1، 2010 م، ص:23.

فقد كان لحبّهم الشّديد للغتهم أنْ جعلوا الصناعة المعجمية تقوم بطريقة عكسية، فقد سبق الجانبَ التنظيري لهذا الفن الجانبُ التطبيقي منه، وكان همّ العربي في بداية التّأليف المعجمي هو جمع فصيح اللّغة بين دفتي كتاب لخدمة القرآن والتشريع فحسب، وهي غاية جعلت كل مصنف معجمي يبتدع وسيلته الخاصة لجمع المادة وترتيبها، مختلفا أو متفقا مع سابقيه أو لاحقيه، لأنّهم لم يكن بين أيديهم معايير منهجية موحّدة لصناعة معجمية عربية تضبط أعمالهم وتوحد مجهوداتهم.[1]

المبحث الثاني: السّياسة اللّغوية والتخطيط اللغوي.

1)تعريف السياسة اللغوية Languague policy/politique linguistique

السّياسة اللّغوية هي التّدابير والقرارات التي يتّخذها بلد من البلدان إزاء لغته، والتي تفرض على المجتمع لحماية اللغة القومية من التحدّيات المحدقة بها مثل المنافسة اللّغوية الأجنبية، وطغيان اللهجات المحلية، ومواجهة التّعدّد اللّغوي الذي يهدّد وحدة الوطن من تفرقة إلى أجزاء أو قوميات صغيرة، قد تكون لها أثار سلبية في المستقبل البعيد على الحياة الاجتماعية والسياسية، كالمطالبة بالاستقلال الذاتي وما إلى ذلك،[2] فلا شك أنّ السياسة اللغوية تعمل على خدمة الاستعمال الفعلي للغة وتبحث في "العلاقات القائمة بين اللغة، والحياة الاجتماعية، وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن"[3] باعتبارها وسيلة مهمة في تبادل المنفعة المعرفية بين مستعمليها، وتعكس تفكيرهم وبيئتهم.

2)مقومات السّياسة اللغوية:

تنطلق السّياسة اللّغوية من مقومات أساسية، يعتمدها اللّغويّون والمصطلحيّون وكل العاملين في قطاع اللّغة في دراساتهم وأبحاثهم، وهي:

2-1)تعميم استعمال اللّغة القوميّة:

لتحقيق استعمال شامل وموحّد للغة القومية في كامل أرجاء الوطن العربي، وفي مختلف مجالات الاتصال والتواصل، يجب الاتّفاق على جميع الأصعدة القومية والوطنية على استعمال اللغة

[1]) ينظر: مناهج التّأليف المعجمي عند العرب (معاجم المعاني والمفردات)، عبد الكريم مجاهد مرداوي ، ص:23.

[2])ينظر: الموقع :www.boudraa.com/? p :755، التاريخ: 2017/07/19م، السّاعة: 12:55سا.

[3]) حرب اللّغات والسّياسات اللّغوية، لويس كالفي، ترجمة: حسن حمزة، المنظّمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2008م ص:221.

العربية بدلا من اللغات الاستعمارية القديمة في مختلف ميادين الحياة[1]، فقد اضطُهِدت الشعوب العربية في هويتها ولغتها "مثلما فعلته فرنسا ضد الشعب الجزائري العربي الأعزل، بغية صهر هذا الشعب الأبي في بوتقة كيانها، ومحاولة طبعها بطابعهم الثقافي واللغوي، وذلك عن طريق تعليم اللغة الفرنسية ومحاربة اللغة العربية"[2] والتضييق على مستعمليها خاصة في المرافق الحيوية، مما أدى إلى تغلغل اللّسان الغربي في أنسجتها من خلال مفرداتها ومصطلحاتها.

2-2)نشر اللّغة العربية في العالم:

إنّ نشر اللّغة العربية خارج الوطن العربي من مقوّمات السّيّاسة اللّغويّة الحكيمة، ومن واجبات العرب المقدّسة، وتتحدد طريقة العمل في هذا الميدان بإعداد محتوى المقرّرات التّعليمية على نحو منظّم، وهو ما يفتقده الوطن العربي،[3] ولا يتوقّف الأمر على المحتوى العلميّ بل يتجاوزه إلى المعلّم حيث يجب إعداد المدرّسين إعدادا خاصا يفرض عليهم تخصّصا في العربيّة ومعرفة بتاريخها وأنماطها ونصوصها واستعمالها في الاتّصال، كما يلزمهم بإتقان أساليب تعليم اللّغة الأجنبيّة، والعالم العربي ينقصه ذلك.[4]

وقد عقد اجتماع في مقر اللّجنة الاقتصاديّة والاجتماعيّة في بيروت من أجل دراسة إنشاء مركز للّغة العربية في الأمم المتّحدة،[5] وذلك "لتعزيز خدمات أقسام التّرجمة العربية لتحسين أدائها في مختلف مقار الأمم المتحدة، وتنسيق المصطلحات على صعيد المنظمة والمؤسسات المتعاونة معها وزيادة الفعالية والإنتاجية من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحسين نوعية النصوص المترجمة إلى اللغة العربية وبذل الجهود في مجال التدريب، وترشيد إجراءات تقييم النوعية

[1])ينظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2008م ص: 100، 101.

[2]) السياسة اللغوية وإشكالية العمل الترجمي في الوطن العربي في الوطن العربي(واقع وآفاق)، نسيسة فاطمة الزهراء وآخرون، الناشر: ألفا للوثائق نشر- استيراد وتوزيع كتب، قسنطينة، الجزائر، ط01، 2020م، ص: 14.

[3]) ينظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995م، ص: 120.

[4]) ينظر: المصدر نفسه، ص: 123.

[5])ينظر: اللغة العربية في اليونسكو المكتسبات وآفاق التنمية، عبد الله العميد، اللغة العربية في المنظمات الدولية، إعداد: ناصر بن عبد الله الغالي، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط01، 2015م، ص: 176.

وتعزيز قواعد البيانات المصطلحية."[1] وكل هذه المساعي تهدف إلى ترسيم اللغة العربية في المنظمات الدولية ونشرها في العالم.

2-3)تعليم اللّغات الأجنبية:

التّعدّد اللّغوي أمر طبيعي وواقع معيش في الكثير من دول العالم، وعلى أيّ سياسة لغوية رشيدة أنْ تتعامل مع هذا الواقع بلين وحكمة، وأنْ تقوم بتقبّله لا القضاء عليه، وذلك بتدريس اللّغات الأجنبية في كلّ أقطار العربية، والتي يستعين بها الطلبة في حياتهم العلمية من أجل الاطّلاع على ما يُحقَّق من إنجازات علمية في العالم الخارجي بما يسمح لهم بخدمة التعريب في حد ذاته، وبما ينقلونه من تلك اللغات إلى اللغة العربية،[2] بعيدا عن التعصب، والتّطرّف الذي عصف بالمستوى العلمي للكثير من البلدان، وأنزله إلى أدنى الدركات بسبب اِنغلاق بعض المجتمعات على نفسها وضعف تحكّمها في مصطلحات العلوم ومفاهيمها.

وما يلاحظ أنّ تعليم اللغات الأجنبية في الأقطار العربية يختلف اختلافا شاسعا وواضحا بين كل قطر وآخر، فمنها من يباشر في تعليم هذه اللغات في السنة الأولى ابتدائي، وفي بعضها من السنة الثالثة ابتدائي، وفي بعضها الآخر من السنة الخامسة ابتدائي، أمّا دول أخرى تشرع في تعليمها في الطور الثانوي،[3] هذا ما يوحي إلى عدم اتفاق العرب على استعمال لغات أجنبية معينة، وعدم اتفاقهم أيضا على تحديد مراحل تعليمها لأبنائها، إذن فالمعاجم الثنائية المستعملة في المدارس العربية تختلف باختلاف اللغة الثانية لكل بلد.

ومن ناحية أخرى "تقتصر بعض الدّول العربية على تعليم لغة أجنبية واحدة في التعليم العام في حين يتعلم بعضها لغتين أجنبيتين ويتيح بعضها القليل للطالب اختيار اللغة الأجنبية الثانية من بين لغتين أو ثلاث، وإنّ الشيء الوحيد الذي اتفقت عليه الأقطار العربية تلقائيا هو هوية اللغة الأجنبية الأولى التي تعلمها، فهي دائما لغة الاتنداب أو الحماية أو الوصاية أو الاستعمار، أي إما

[1]) اللغة العربية في اليونسكو المكتسبات وآفاق التنمية، عبد الله العميد، اللغة العربية في المنظمات الدولية، إعداد: ناصر بن عبد الله الغالي ، ص: 176.

[2])ينظر: التعريب بين المبدأ والتطبيق(في الجزائر والعالم العربي)، أحمد بن نعمان، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط 1981م،ص: 424/ 425.

[3])ينظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ص:103.

الانجليزية أو الفرنسية "[1] فاختلاف البلدان في عدد اللغات المراد تعليمها للنشء سيؤدي في المستقبل إلى عدم اتفاق العلماء فيما بينهم خاصة المشتغلين في مجال اللغة في وضع المصطلحات وتعريبها وسينحاز كل عالم أو باحث إلى لغة استعمار بلده.

2-4)تنمية اللّغات الوطنية: المقوم الخامس من مقومات السّياسة اللغوية الحكيمة هو" تنظيم مجالات استعمال اللغات الوطنية أو المحلية المتواجدة في بعض الأقطار العربية إلى جانب اللغة القومية بصورة موضوعية عادلة. بحيث يحقّق هذا التّنظيم المحافظة على هذه اللّغات وآدابها وتراثها وتنميتها في الوقت الذي يضمن إتقان الجماعات الناطقة بتلك اللغات للغة العربية بوصفها اللغة القومية للأمة العربية وأساس وحدتها الفكرية والاجتماعية والاقتصادية،"[2] فإنْ توحّدت لغة العلوم والفنون والآداب وأُحسِنَ ترجمتها سادت المعرفة، وعمّت الفائدة، وزالت الاحتكارية.

وما ينبئ بعدم أخذ الأمور بجدية هو" أنّ جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة قد تركت هذه القضية للأقطار العربية المعنية دون اتفاق على استراتيجية لغوية موحدة في هذا الشأن ، ولا حتى وضع المبادئ السياسية التي تحكم هذه المسألة"[3] مع العلم بأن بعض الدّول العربية لا تزال تعرف استعمالا ملحوظا لبعض اللّغات القومية كاستعمال سكان شمال إفريقيا للغتهم الأصلية (اللغة الأمازيغية) في الجزائر، واستعمال الأكراد للغة الكردية في شمال العراق.[4]وهذه اللّغات القومية لا تمثّل خطرا على اللّغة العربية، وإنّما يكمن المشكل في مواضع استعمالها فإن حُصِرَت في التراث والآداب القديمة ولم تستثمر في العلوم الحديثة فلن تستطيع مقاومة اللّغات الأجنبية لها.

[1]) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي ، ص:103.

[2]) المصدر نفسه، ص:105.

[3]) المصدر نفسه، ص:105.

[4]) ينظر: العولمة الثقافية واللّغة العربية(التحديات والآثار)، محمد يوسف الهزايمة، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الرمال للنّشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2018م، ص:121.

3)تعريف التخطيط اللغوي Languague planning/ Planification linguistique

يقصد بالتخطيط اللغوي هو "البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ"[1] أي هو التطبيق الفعلي للسياسة اللغوية وتجسيدها على أرض الواقع بالاعتماد على آليات ناجعة في تحقيق هذا الغرض "ومن منظور أوسع، فإن تخطيط ذخيرة اللغة يتضمن الجهود الرامية إلى تعديل أو تطوير لغة بعينها "[2] بتفحّص مشكلاتها ومحاولة إصلاحها ضمن إطار عملي منظّم.

وممّا لاشك فيه أنّ أيّ لغة تنمو وتتطور بنمو البيئة التي تحويها والعكس صحيح "فوضع المصطلحات العلمية والتقنية في الدول النامية من أكثر أنواع التخطيط اللغوي في تلك المجتمعات وذلك يهدف إلى اللحاق بركب التّقدم العلمي والتّقني في الدّول المتقدّمة"[3] ومجاراتها في كلّ المجالات وفي الوقت نفسه تتجنب استيراد التكنولوجيا بمسميات لغة منشئها. لأنّ الغاية من السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي تكمن في تنمية اللغة، وإصلاح اللفظ، وإصلاح الخط[4] بشكل عام.

ويشير **هوجن(1965م–2009م haugen)** بأنّ **فنراخ (vriel weinriech)** كان أوّل من استخدم مصطلح التّخطيط اللّغوي في حلقة دراسية في جامعة كولومبيا عام 1957م، ولكن هوجن نفسه هو الذي أدخل مصطلح التخطيط اللغوي إلى أدبيات الأنشطة المتعلّقة بإعداد دليل كتاب قواعد الإملاء أو إعداد كتاب في قواعد اللغة أو معجما لغويا من أجل إرشاد الكتاب والناطقين بلغة ما في مجتمع غير متجانس لغويا، إلّا أنّه صار ينظر إلى هذه الأنشطة بأنها نتاج التخطيط اللغوي.[5]

---

[1])حرب اللغات والسياسات اللغوية، لويس كالفي،ص:221.

[2])التعريب ونظرية التخطيط اللغوي(دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية)، سعد بن هادي القحطاني، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1 ،2002م، ص:22، نقلا عن : jean rubin (et.d)ads ,languige planing processes.contrilutionto the sociology of language 21 (the hague ;new york :mouton 1977 ص:24

[3]) المصدر نفسه ، ص: 24

[4]) ينظر:حرب اللّغات والسيّاسات اللغوية، لويس كالفي، ص:19.

[5])ينظر: التّخطيط والتغير الاجتماعي، روبرت ل. كوبر، ترجمة : خليفة أبو بكر الأسود ، مجلس الثقافة العام ،الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، دط ،2006م ، ص:68.

واستنادا لما سبق يفهم أنّ السياسة اللغوية هي فعل تنظيري لمجموعة من المبادئ التي تسيّر الوضع اللغوي في بلد ما، أما التخطيط اللغوي فيدل على متابعة تطبيق تلك المبادئ على أرض الواقع.

4)أنواع التخطيط اللّغوي:

ينقسم التخطيط اللغوي إلى أربعة أنواع:

4-1)تخطيط الوضع اللغوي: Statues Planning

قبل الشّروع في أيّ عملية تخطيط لغوي على المتخصصين واللغويين القيام بدراسات ميدانية معمقة، بهدف تحديد اللغة المستخدمة فعليا تحديدا دقيقا يمكن من خلاله معرفة التراكيب اللغوية السائدة، والمفردات الأكثر تداولا، ومعرفة النظم الاجتماعية الأكثر تأثيرا في اللغة،[1] ودراسة واقع اللغة في المجتمع، والتنبّؤ بمستقبلها بناء على معطيات الواقع ومتغيراته.[2]

4-2)تخطيط المتن اللغوي: Corpus planning

يتعلّق تخطيط المتن اللّغوي بالتّغييرات الحاصلة داخل البنية اللّغوية والذّخيرة اللّغوية، وهو قائم على جهود اللّغويين المتّخصصين، الذين يعملون على تحديث النظام الكتابي والإملائي للغة، وإصلاحه وإثراء ذخيرة اللّغة من المفردات، والتّغييرات في البنية التركيبية للغة، وتقييس الكتابي، والتطوير الصرفي للغة بإحداث صيغ جديدة، أو تعديل بعض الصيغ القائمة بما يسدّ الحاجات اللّغوية، وتخطيط المصطلحات وضبطها،[3] فمثلا لم تحدد كيفية التّعامل مع الكلمات المعرّبة في الصّحافة، حيث نجد كاتبا يستخدم كلمة "التكنولوجيا"، وآخر يستخدم "تقنية"، وثالث يستخدم "التقانة"، ورابع يستخدم technologie" وهكذا فإن عملية التعريب ستبقى تدور في حلقة مفرغة.[4]

---

[1])ينظر: التعريب ونظرية التّخطيط اللّغوي دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، سعد بن هادي القحطاني ص:22 .

[2])ينظر: تخطيط المتن اللّغوي في اللّغة التّركية، محمود بن عبد الله المحمود، أبو نصر البغدادي، حولية الحرف العربي، جامعة إفريقيا العالمية، مركز يوسف الخليفة لكتابة اللّغات بالحرف العربي، الخرطوم، السودان، العدد الأول، أغسطس 2015م، ص: 187.

[3])ينظر: المرجع نفسه، ص: 187.

[4])ينظر: التعريب ونظرية التخطيط اللغوي دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، سعد بن هادي القحطاني، ص: 23 .

4-3)تخطيط الاكتساب اللّغوي: Acquisition Planning

يقصد به تلك الجهود المنظّمة لنشر اللغة، من خلال النّظام التّعليمي، ويهدف هذا النّوع من التّخطيط إلى زيّادة عدد المتحدّثين بلغة ما من خلال تعزيز مكانتها في النّظام التّعليمي، فهو مرتكز أساسا على تخطيط اللّغة وما يتعلّق بها من تعليم وتعلّم،[1] كتوحيد مناهج تدريسها وضرورة إتقانها في التّعليم مع الاستعانة باللّسانيات، والعناية بالتّحليل اللّغوي الاجتماعي وضبط المصطلحية والمعجمية، ومواجهة حملات تضعيف المصطلح العربي اللّغوي، ومجاوزة تكاثف العوائق اللّغوية في قضايا المعرّب والدّخيل.[2]

4-4)تخطيط المكانة اللغوية: Prestige Planning

يستهدف هذا النّوع من التّخطيط اللّغوي الصّورة النّمطية للّغة في أذهان الأفراد وكيفيّة تصحيحها وتغييرها إيجابيّا بما يخدم واقع اللّغة ومستقبلها، غير أنّ هذا التّخطيط لم يلق اهتماما كبيرا من قبل الباحثين بالنّظر إلى بقية أنواع التّخطيط اللغوي الأخرى، ولم يناقش كثيرا، ولم تبيّن حدوده وتطبيقاته على وجه تفصيلي.[3]

5)مستويات السّيّاسة اللّغوية والتخطيط اللغوي:

إذ يمكن أنْ تهدف السياسة اللغوية والتخطيط من ورائها إلى التأثير في شكل اللغة أي إلى تنميط اللغة الوطنية وتقييسها، وإنّ تدخّلا كهذا يقع على مستويات ثلاث:[4]

5-1)مستوى الخط: كأن يبتدع خط للغة الشفوية أو أن يتغير الخط المعتمد فيها أو أن تتغير أبجديتها.

5-2)مستوى المعجم: يتعلّق الأمر بوحدات معجمية جديدة (بالاقتراض أو التّوليد) ليسمح للّغة بالتّعبير عن معان كان يعبّر عنها بلغة أخرى (كمفردات السياسة والعلوم).

---

[1])ينظر: تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية، محمود بن عبد الله المحمود، أبو نصر البغدادي، حولية الحرف العربي، ص: 188.

[2])ينظر: توحيد مناهج اللّغة العربية في الأقطار العربية(العوائق والحلول)، عبد الله أبو هيف، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، العدد 23، السّداسي الثاني، 2009م، ص: 243 .

[3])ينظر: تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية، محمود بن عبد الله المحمود، أبو نصر البغدادي، حولية الحرف العربي، ص: 188.

[4]) ينظر: حرب اللّغات والسّياسات اللغوية، لويس كالفي، ص:223.

3-5)مستوى الأشكال اللهجية أخيرا: إنّ للغة التي ارتقت حديثا إلى مستوى اللغة الوطنية أشكال مختلفة باختلاف مناطقها، ويجب إما أنْ يُختَارَ واحد من هذه الأشكال، وإما أن يُخلَقَ شكل جديد من مختلف اللهجات.

6)إرهاصات السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي عند العرب:

لم يكن التّخطيط اللّغوي والسياسة اللغوية وليدي صدفة، وإنّما عُرِفَا منذ العصر الإسلامي حين قام **أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدّؤلي (ت: 69هـ/688م)** بشكل المصحف الشريف بعد أنْ سمع ذات يوم قارئا يقرأ **قوله تعالى{أَنَّ ٱللَّهَ بَرِیۤءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ} (سورة التوبة، الآية: 3)** بخفض كلمة رسوله فانزعج لهذا كثيرا،[1] و"استحضر كاتبا وأمره أنْ يتناول المصحف، وأنْ يأخذ صبغا يخالف لون المداد"[2]وقال له:"إذا رأيتني لفظت بالحرف، فضممت شفتي فاجعل أمام الحرف نقطة، فإذا ضممت شفتي بغنّة فاجعل نقطتين، فإذا رأيتني قد كسرت شفتي فاجعل أسفل الحرف نقطة، فإذا رأيتني قد فتحت شفتي فاجعل على الحرف نقطة، فإذا فتحت شفتي بغنة فاجعل نقطتين."[3]

هذا النّص يمثّل البذور الأولى لبداية السّياسة اللّغوية عند العرب، لأنّ الدّافع إلى إحداث النّقط وضبط المصاحف به هو تقويم ألسنة العرب، وتفادي اللّحن* في قراءة القرآن الكريم.[4]وهذه الظاهرة استفحلت بسبب اتّساع رقعة الدولة الإسلامية، ودخول الناس في دين الله أفواجا على الرغم من اختلافهم لغة وجنسا وجهلهم لأساليب القرآن وأعاريبه ومعاني ألفاظه ومقاصدها، حينها بدأ الفساد يدبّ لغة العرب حتى صار ظاهرة اجتماعية تتداخل في صنعها عدة عوامل أبرزها اختلاط

---

[1]) ينظر: نشأة المعاجم وتطورها، (معاجم المعاني، معاجم الألفاظ)، دزيرة سقال، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت لبنان ط1، 1997 م، ص:11

[2]) البحث اللغوي عند العرب (مع دراسة لقضية التأثير والتأثر)، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1 ،1988م ص:80.

[3])المحكم في نقط المصحف، أبو عثمان بن سعيد الداني، تح: عزّة حسن، دار الفكر، دمشق، سوريا ، ط2 ،1418هـ - 1997م، ص:7.

*اللحن: هو كلّ ما أصاب الفصحى من مظاهر خالفت بها الاستعمال العربي الموروث عمن أخذت عنهم هذه اللّغة، سواء في ذلك ما أصاب كلماتها من تغيير في البنية أو التّصريف أو الاشتقاق، أو التّراكيب أو الإعراب، ينظر: ينظر: اللّحن في العربية (مظاهره، ومقاييسه)، عبد الفتاح سليم، دار المعارف، ط01، 1989م، ص:03.

[4]) ينظر: المحكم في نقط المصحف، أبو عثمان بن سعيد الداني، تح: عزة حسن، ص: 28.

العرب بالأمم الأخرى كالفرس والروم،[1] فما كان لأهل العربية من الحكام والعلماء إلاّ أن يخططوا لإنقاذ لغتهم.

وإنّ المتأمّل في المجهودات التي قام بها **أبو بكر الصّدّيق(ت:13هـ/634م)**، و**عمر بن الخطّاب (ت:23هـ/644م)**، و**عثمان بن عفان (ت:35هـ/656م)** في جمع القرآن الكريم وحفظه دائبين على مقولتهم المشهورة"إن كتاب الله أنزل بلسان قريش"[2] ليعطينا نموذجا حيًّا عمَّا يُعْرَفُ بالسّياسة اللغوية والتخطيط اللغوي أنذاك.

فالخليفة عثمان بن عفان لما سمع عن اختلاف المسلمين من الأمصار المتفرّقة حول صحّة ما لديهم من نسخ المصحف الشريف- ذلك الخلاف الذي كاد يؤدّي إلى وقوع فتنة كبيرة بينهم وتفرّق كلمتهم فينتهوا إلى أحزاب متناحرة فيما بينها- اِتّخذ سياسة لغوية سديدة تمثّلت في جمع المسلمين على مصحف إمام واحد، ولكي يحقّق هذا وضع خطّة مضبوطة، حيث أمر بعمل نسخ متماثلة من المصحف بعد أنْ أجمع عليها الصحابة ثم أمر بتوزيعها في الأمصار، وفي الوقت نفسه أمر بحرق ما سوى تلك النسخة من المصاحف، وهذا مثال للتخطيط والتنفيذ اللغوي الصائب الذي كان له أكبر أثر من حفظ كتاب الله من التحريف، وفي لمّ شمل المسلمين في الأمصار على نسخة موحدة بقيت إلى يومنا هذا (وستبقى بإذن الله حتى يرث الله الأرض ومن عليها).[3]

ومن هنا يكن القول بأنّ عصر الصحابة عرف نشاطا لغويا منظّما، وغير منقطع النظير رغم صعوبة المهمة، وكان الهدف منه الحفاظ على سلامة كلام الله سبحانه وتعالى من اللحن، وجعل المسلمين على اختلاف أعراقهم وأجناسهم ولهجاتهم يقرؤون من مصحف واحد.

ولم تمسّ السّياسة اللّغويّة المجال الدّيني فقط، بل وصلت إلى أبعد من ذلك حين تمكّنت الخلافة الإسلامية من تعريب الدواوين، ومن ثمّ توحيد الأمم المختلفة، وإدارة شؤونها بنظام لغوي

[1]) ينظر: اللحن اللغوي وآثاره في الفقه واللغة، الشيخ محمد عبد الله ابن التمين، تد: شروق محمد سلمان، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، ط1 ،1429هـ ، 1997م، ص:33-34.

[2]) أبحاث في العربية الفصحى، غانم قدوري الحمد، دار عماد للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1426 هـ،2005م ص:25.

[3]) ينظر: التخطيط والسياسة اللغوية، محمود إسماعيل صالح، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية المملكة العربية السعودية السنة الأولى، العدد الأول، محرم 1437هـ/أكتوبر 2010م، ص:05.

موحد،[1] حيث رسم الخليفة **عبد الملك بن مروان(ت:65هـ/685م)** خطة حكيمة تندرج ضمن سيّاسة الدّولة الإصلاحية – وأكملها الخلفاء الذين جاءوا من بعده – تمثلت في تعريب الدّواوين ونقلها من اللّغات الأجنبية كالفارسية واليونانية والقبطية إلى اللّغة العربية لإزالة النّفوذ الأجنبي من مؤسّسات الدّولة الإدارية و المالية، وتعتبر هذه العملية من الأحداث العظيمة والجليلة التي قام بها عبد الملك بن مروان وفق خطّة شاملة تمخضت عن أسباب عديدة منها:[2]

1) تحقيق وحدة الدولة وتماسكها، إذ أنّ اختلاف النظم المالية والإدارية، يعيق عملية تنظيم وتوحيد إدارة الدولة كما أن تعريب الدواوين يعني إنهاء التأثيرات الشعوبية والعنصرية، وممّا يؤكد سيطرة الدولة سياسيا على البلاد المفتوحة.[3]
2) إنّ استعمال اللغات الأجنبية في الدواوين تجعلها منافسة للعربية بشكل مستمر فتبقى متداولة كلغات رسمية بين الناس وذلك لحاجة الدولة إليها كونها تمثل طريقا لتولي الوظائف الكبيرة مما يضعف من شأن اللغة العربية، وبالتالي يضعف من كيان الدولة الأموية، ولذلك كان التعريب جزءا من السياسة اللغوية التي انتهجها عبد الملك بن مروان من أجل تحقيق استقلال الدولة عن النفوذ الأجنبي وفرض شخصيتها.[4]
3) إضافة لذلك كان "للعوامل الاقتصادية أثرا مهما في تعريب الدواوين، فقد كان المتولّون بهذه الدّواوين يحصلون على أموال طائلة من عملهم هذا، لذلك كان تعريب دواوين الخرّاج خطوة أولى باتجاه إعادة تنظيم طريقة جباية الضرائب في الأقاليم، وبذلك يمكن ضبط أعمال تلك الدواوين والإشراف بدقة عليها فيمنع الغش والتزوير"[5] أي أن تعريب الدواوين هو جزء من خطة السياسة اللغوية وطريق إلى معالجة الأوضاع الاقتصادية التي شهدتها الدولة أنذاك كما أسهمت هذه الحركة في نشر اللغة العربية على نحو كبير ممّا كانت عليه.

---

[1])ينظر: التخطيط والسياسة اللغوية، محمود إسماعيل صالح، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية ، ص:05.

[2])ينظر: الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، علي محمد صلابي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع،ط:2 1429هـ ،2006م، المجلد الأول، ص :663.

[3])الموقع:Shamila.ws/browse.php/book37543 ،التاريخ:19 /2017/06م، الساعة:21:52 سا.

[4])ينظر: الدولة الأموية عوامل الأزدهار وتداعيات الانهيار،علي محمد الصلابي ، المجلد الأول ، ص :663.

[5])المصدر نفسه، ص:664.

ومن الأمثلة الناجحة أيضا للسياسة اللغوية الرشيدة والتخطيط اللغوي السليم تعريب العلوم في العصر العباسي، والتخطيط لذلك وتنفيذه من خلال إجراءات عملية[1] تمثلت في تشجيع الخلفاء لترجمة كتب العلوم كالطب والنجوم والفلسفة من اليونانية والفارسية إلى العربية، وهذا ما قام به الخليفة **أبو جعفر المنصور(ت:158هـ)**[2] وفي عصره نقل **حنين بن إسحاق(194هـ-260هـ)** بعض كتب **أبقراط (460ق/م-370ق/م)** و**جالينوس(130م/200م)** في الطب، ونقل ابن المقفع كتاب كليلة ودمنة من الفهلوية إلى العربية.[3] وكان هدفه التنويع في الموروث الثقافي عند العرب، ونقل العلوم الحيوية كالطب والفلك إليهم.

وليكون العمل أكثر تنظيما قام الخليفة **هارون الرشيد (170-193هـ)** بإنشاء دار الحكمة بعدما لاحظ أنّ عدد العلماء قد ازداد بشكل كبير في بغداد، وكانت هذه الدار بمثابة أكاديمية علمية يجتمع في رحابها المعلّمون والمتعلّمون الذين كانوا يحرصون على تزويدها بالكتب التي جيء بها من آسيا الصّغرى والقسطنطينية[4] إلى بلاد العرب.

ولأنّ ترجمة العلوم ومصطلحاتها من أهم أسس التي يقوم عليها التخطيط اللغوي، اهتم الخليفة **المأمون** هو الآخر **(198هـ-218هـ)** ببيت الحكمة، ووسّع نشاطها وضاعف العطاء للمترجمين[5] بغية النّهوض بالحياة العلمية والثّقافية للدّولة العباسية، إذ كانت هذه المكتبة أول مكتبة عامة تحوي كل العلوم،[6] التي نقلها العلماء العرب عن الأمم الأخرى وأخضعوها للتثبيت والتدقيق من خلال التطبيق التجريبي، فصفّوها ممّا بها من شوائب وأضافوا إليها الكثير من خلال البحث، والتوثيق والتجربة العملية، وهكذا نشأت الحضارة العربية التي ازدهرت تأسيسا على ما قدمه العلماء المسلمون

[1])ينظر: التخطيط والسياسة اللغوية، محمود إسماعيل صالح، مجلة، التخطيط والسياسة اللغوية، ص:06.

[2])ينظر: الحياة الأدبية في العصر العباسي، محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، مصر، ط1 2004م، ص:27.

[3])ينظر: الموقع: http://islamstory.com ، التاريخ:03-07-2017م، الساعة:20:01 سا.

[4])ينظر: الموقع نفسه، التاريخ:03-07-2017م، الساعة:20:01 سا.

[5]) ينظر: الموقع نفسه، التاريخ:03-07-2017م، الساعة:20:01 سا..

[6])ينظر: ضحى الإسلام(نشأة العلوم في العصر العباسي الأول)، أحمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، دت، الجزء الثاني، ص: 66.

من العرب وعجم.[1] فهذه الجهود المضنية يستحيل التقليل من شأنها، لأنها كانت سببا في التطور الحضاري.

لذا يمكن الجزم بأنّ بيت الحكمة مؤسّسة علمية تضاهي المجامع اللّغوية الحالية باعتبارها من أكبر البوابات التي عبرت منها العلوم والمعارف والثّقافات[2] واستفادت منها الأمة العربية، في ماضيها وحاضرها، ولا زال علماء اللغة المعاصرين يشيدون بقيمتها ومكانتها.

المبحث الثالث: السّياسة اللّغوية للمؤسّسات اللّغوية العربية في مجال الصّناعة المعجميّة.

أدى الاهتمام المتزايد باللغة العربية إلى قيام مجموعة كبيرة من العلماء على اختلافهم في بذل مجهودات جبارة لأجل جمع مفرداتها ومصطلحاتها، ووضعها في مؤلّفات ضخمة تعرف بالمعاجم وكان عملهم في بداية الأمر فرديا إلى أنْ تكتّلت جهودهم، وأصبحت تعمل تحت إشراف مؤسسات لغوية.

[1])ينظر: التخطيط والسياسة اللغوية، محمود إسماعيل صالح، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، ص:06.

[2])ينظر: من قضايا ترجمة المصطلح الأدبي، عبد الرحمن الرحموني، قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، إعداد عز الدين البوشيخي، محمد الوادي، سلسلة الندوات مارس2000، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، ج02،ص:21.

1)التعريف بالمؤسسات اللغوية* :

تعنى المؤسّسات اللغوية "بوضع المصطلحات في الوطن العربي، وهذه المؤسّسات متعددة الغايات والأهداف منها مؤسسات ذات أهداف لغوية، ومؤسسات ذات أهداف علمية أو تقنية أو ثقافية ومؤسسات ذات أهداف تجارية، والمؤسسات ذات الأهداف اللغوية كمجمع اللغة العربية بدمشق ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلمي العربي في بغداد، ومجمع اللغة العربية الأردني في عمان واتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ومكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط وهذه المؤسسات اللغوية تعنى بوضع المصطلحات وتوحيدها على أسس لغوية محددة "[1] فهي تمثل إحدى أعمدة السياسة اللغوية التي يستحيل الاستغناء عنها.

وقد كرّست هذه المؤسّسات العربية جهودا ضخمة لخدمة المصطلحات، بغية تطويع اللغة العربية حسب حاجيات العلوم العصرية الحضارية المختلفة، وتقديم يد العون للعلماء والباحثين في التأليف العلمي باللّغة العربية لتمكينهم بالسّير قدما في طريق تعريب العلوم ونقلها من لغاتها الأجنبية إلى اللغة الفصحى.[2] وإنتشرت في معظم الدول العربية من المشرق إلى المغرب.

2)المؤسّسات اللّغوية في الوطن العربي:

تتوزّع المؤسّسات اللّغوية في الوطن العربي – على غرار بلدان العالم – بشكل متواز نسبيا وتنطلق من سوريا بعد تأسيس أوّل مجمع علمي عربي فيها عام 1919م، لتتواصل هذه الجهود التي دامت قرابة القرن من الزمن، فتعلن عن ميلاد آخر مؤسسة لغوية وهي مجلس اللسان العربي بموريتانيا عام 2017م، وأسفرت هذه الفترة الطويلة من العمل الجاد عن قيام خمسة عشرة مؤسسة لغوية ذات طابع أكاديمي وعلمي، نذكرها وفق تسلسلها التاريخي.

---

*المؤسسات اللغوية: لا تقتصر المؤسسات اللغوية على المجامع اللغوية فقط كالمجمع العراقي بالعراق، ومجمع اللغة العربية بدمشق سوريا، وإنما تشمل المكاتب كمكتب تنسيق التعريب بالرباط المغرب، والمجالس كالمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، والمراكز كمركز عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بالرياض المملكة العربية السعودية، والجمعيات كالجمعية المعجمية التونسية بتونس.

[1])اللغة العربية في العصر الحديث قضايا وإشكالات، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 1998م، ص:54.

[2])ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى القرن العشرين، وفاء كامل فايد، عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية،2004 م، ص:192.

2-1)المجمع العلمي العربي بدمشق سوريا (1919م):

تزامنت فكرة إقامة المجمع العلمي العربي كهيئة علمية تعنى بقضايا اللغة العربية ومفرداتها ومصطلحاتها مع استقلال سورية عن الدولة العثمانية سنة 1918م،[1] ولما تأسّست الحكومة العربية السّورية شرعت في ترتيب مصالحها، وتدوين دواوينها، ورأت من أفضل وسائل الرّقيّ العامّة في البلاد أنْ ينشأ فيها مجمع علمي عربي تتركز مساعيه على خدمة العلم واللغة العربية، إذ لا يمكن أنْ ترقى بلاد من دون علم يُنشَر فيها ،كما لا يمكن أنْ يؤثر العلم أثره النافع من دون أنْ تكون لغة البلاد صالحة لتنشره[2] بين أبنائها ومؤسساتها.

وكان من أوّل المجامع اللّغوية العربية في الوطن العربي، وقد مهّد تأسيسه السّبيل لتأسيس وقيّام مجامع علميّة في أقطار عربية أخرى كالقاهرة وبغداد والأردن ولبنان،[3] ودول المغرب العربي "وقد تأسّس هذا المجمع سنة 1919م بمساندة الدولة التي خصصت له إعانة مالية تساعده على العمل وتجعل له استقلالا في مركزه العلمي، وتلك المساعدة تمكن المجمع من إصلاح شأن المدرسة العادلية والمدرسة الظاهرية وجعلهما مقرًّا له، وحين تسنّى له ذلك، تطلّع نحو الأثار والمخطوطات القديمة فأصلح من شأنها وأضاف إليها كتبا علمية تمكن من شرائها بواسطة الميزانية المستقلة المخصصة له وجعل دراسة التراث تتم داخل غرفة خاصة للمطالعة."[4]

كما أسهم المجمع في تحقيق عدد كبير من الدواوين، واهتم باللّغويين وساعدهم على نشر كتبهم القيّمة في اللّغة والنّحو.[5] وسعى إلى إصدار مجلّة علمية كانت في بداية الأمر تصدر في كل شهر، ثمّ تحولت إلى إصدار فصلي(أي كل ثلاثة أشهر)، وينشر فيها أعضاء المجمع بحوثا لغوية

---

[1])ينظر: اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، محمود فهمي حجازي، ص:56.

[2])ينظر: نشأة المجمع العلمي العربي، محمد كرد علي، مجلة المجمع العلمي العربي، المجمع العلمي العربي بدمشق ،سوريا، المجلد الأول، الجزء الأول، كانون الثاني 1921م الموافق لربيع الثاني 1339هـ، ص:02.

[3])ينظر: مباحث في علم الدلالة والمصطلح ،حامد صادق قنيبي، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1 2005م،ص:206.

[4])المعجمات والمجامع العربية (نشأتها، أنواعها، نهجها، وتطورها)، عبد المجيد الحر، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1994م ص:78.

[5])ينظر: اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، محمود فهمي حجازي، ص:57.

وأدبية، وفي جميع أغراض المجمع ومنها مواضيع اللغة والمصطلحات العلمية.[1] ولا تزال تصدر حتى اليوم على هذا النّحو، ونظرا لأهمّية موضوعاتها وصعوبة الوصول إلى مقالاتها قام العالم الموسوعي عمر رضا كحالة بإعداد فهارس خاصة لكل عشر سنوات من عمر المجلة،[2] لتصبح متاحة لأكبر عدد ممكن من القراء.

وترأّس هذا المجمع لأوّل مرة العلامة الجليل المرحوم محمد كرد علي(ت:1954م)، وكان عدد أعضائه ثمانية من مشاهير العلماء في ذلك العهد[3]، وجاء ذكرهم في مجلة المجمع وهم كالآتي:(أمين السويد، أنيس سلوم، سعيد الكرمي، عبد القادر المغربي، عيسى إسكندر المعلوف، متري قندلفت عز الدين آل علم الدين، ثم انضم إليهم المرحوم الشيخ الطاهر الجزائري)،[4]حيث اتفق هؤلاء على اتباع سياسة لغوية واضحة المعالم في تسيير مؤسستهم، وجعلها منبرا علميا مرموقا.

2-1-2)السياسة اللغوية للمجمع ودوره في تنمية المصطلح:

- اهتمم المجمع باللغة العربية وبقضية التعريب، ونشر الكتب المتعلقة بها واستبدل بعض المفردات والمصطلحات الإدارية، والفنية لتحلّ محلّ الألفاظ الأعجمية المتداولة بين الموظفين في الدواوين الحكومية، وصيانة الأثار وجمعها في متحف،[5] سعيا منه إلى تحسين الأوضاع العصرية للغة الفصحى من خلال استعمالها في شتى المجالات، ويعود الفضل في ذلك إلى الأعضاء العاملين فيه من السوريين إلى جانب الأعضاء المراسلين من دول عربية أخرى، ومن دول غير عربية، وكان هؤلاء يقومون في البحث في كل ما يتّصل بقضايا تعريب المصطلحات حتى استطاعوا تعريب لغة الإدارة ولغة التعليم[6].

---

[1])ينظر: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي زركان، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، دط 1997م، ص:123.

[2])ينظر: www.ma.marefa.org، التاريخ: 2020/08/11م، 16:24.

[3])ينظر:مباحث في علم الدلالة والمصطلح ،حامد صادق قنيبي، ص:206.

[4]) نشأة المجمع العلمي العربي، محمد كرد علي، مجلة المجمع العلمي العربي، مجمع العلمي العربي بدمشق ،سوريا، الجزء الأول ،المجلد الأول ، كانون الثاني سنة:1921م الموافق لربيع الثاني 1339هـ، ص:02.

[5])ينظر: مباحث في علم الدلالة والمصطلح ،حامد صادق قنيبي، ص:208.

[6])ينظر: اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، محمود فهمي حجازي، ص:57.

-القيام بجمع المخطوطات القديمة وإحيائها، وتعريب كتب العلوم الغربية ، والصناعات، والفنون عن اللغات الأوروبية [1] للاستفادة والانتفاع منها.

2-2)مجمع اللغة العربية بمصر(1932م):

عكف **عبد الله النديم**(1261هـ/1314م-1845هـ/1896م) إلى إنشاء مجمع لغوي يحفظ العربية الفصحى من اللّحن والتّهجين ، وقد دعا إلى إنشاء المجمع بطريق النّشر، حيث اتّخذ صحيفته المسمّاة (التّنكيت والتّبكيت) وسيلة لدعوة المذكرين إلى إنقاذ اللغة العربية وتنميتها، وكانت هذه الصحيفة تصدر في الإسكندرية سنة (1298هـ/1881م)، فأوصلت نداءه إلى أسماع جميع المهتمين باللغة العربية فاستجابوا لدعوته، وفي سنة (1306هـ/ 1888م) انضمّ أهل اللغة إلى تأليف مجمع لغوي برئاسة **عبد الله فكري باشا** ويضمّ نخبة من الفضلاء وأهل الشهرة،[2] غير أنّ هذا المجمع لم يدم طويلا، ولم يكن له قانون ينظم أعماله، ولا خطة يسير عليها سوى صيانة اللغة العربية.[3]

وقد توالت الجهود في النّهوض باللغة العربية في مصر حين قام "الملك فؤاد الأول إلى مبادرة ملكية أعدّها مسبقا حتى جهزها في كانون الأول سنة 1932م، وأصدر في هذا التاريخ مرسومًا يقضي بتأسيس مجمع ملكي للّغة العربية في القاهرة، وقد تسنّى لهذا المجمع أنْ يستمرّ حتى يومنا هذا. وعيّن أعضاءه سنة 1932م، وكان يسمى بمجمع اللغة العربية المالكي، وأصبح اسمه فيما بعد مجمع فؤاد الأول للغة العربية، وكذلك اِنتقل إلى تسمية بمجمع اللغة العربية "[4]، وهي التسمية الحالية للمجمع.

وكان عمل المجمع في غاية النظام والجدية، إذ ضم عددا كبيرا من اللجان المتخصصة التي ترصد مصطلحات الفنون، والأحياء والعمارة، وألفاظ الحضارة، والطب والهندسة وعلم النفس وعلم الاجتماع والجيولوجيا والاقتصاد والقانون والفلسفة، الرياضة والهندسة الطبيعية، التاريخ، إضافة إلى لجان أخرى تهتم بقضايا ذات صلة بالأدب واللغة والتراث كلجنة الآداب ولجنة الأصول ولجنة إحياء

[1])ينظر: مباحث في علم الدلالة والمصطلح ،حامد صادق قنيبي، ص:208.

[2])ينظر:المعجمات والمجامع العربية نشأتها أنواعها نهجها وتطورها ، عبد المجيد الحر، ص:170.

[3])ينظر الموقع: archive.islamonline.net، التاريخ:2020/08/11م، 17:33.

[4]) المعجمات والمجامع العربية نشأتها أنواعها نهجها وتطورها، عبد المجيد الحر، ص:172.

التراث،[1] فتعدّد اللجان المتخصصة في المصطلحات وفي مختلف المجالات يضفي الشفافية على عمل المجمع.

وكغيره من المجامع اللّغوية أخرى فإنّ هدفه يكمن في المحافظة على سلامة اللّغة العربية، والبحث عن وسائل تنميتها وإثرائها، والتوسع في صيغها والأخذ بالقياس استنادا إلى القواعد المشهورة بين العلماء العربية، لاستيعاب مفاهيم الحضارة الحديثة في جميع مجالات المعرفة العلمية.[2]

2-2-3)جهود المجمع في خدمة اللغة والمصطلح والمعجم:

مجلة المجمع:

اعتمد المجمع في توسيع أعماله على مجلّته التي "ينشر فيها أبحاثه التاريخية وقوائم الألفاظ والتّراكيب التي يرى استعمالها أو تجنبها وتتقبّل مناقشات الجمهور وانتقاداته، وينشر على الطريقة العلميّة من النّصوص القديمة ما يراه لازما لأعمال المعجم ودراسات فقه اللّغة ،"[3]فيستثمرها في جمع المفردات والمصطلحات والتعابير الاصطلاحية والبحث عن المعلومات التي تخدم غرض المجلة.

الكتب والمعاجم:

- **معجم ألفاظ القرآن الكريم:** اهتمّ المجمع بالقرآن الكريم فوضع معجم ألفاظ القرآن الكريم[4] وهو معجم موسوعي، يضمّ كل ألفاظ القرآن ودلالاتها ومواضعها في القرآن، وقد حرص واضعوه على أنّ يكون هذا المعجم علميا فنيا بذكر الاشتقاقات والأصول وأقوال المفسرين.[5]

---

[1])في التعريب، إدريس بن الحسن العلمي، تقديم: أمل العلمي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2001م ص:193/192.

[2])ينظر: اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، عبد الكريم خليفة، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، ط02 1988م، ص:56/ 57.

[3])ثلاثة مرسومات بإنشاء المجمع وتعيين الأعضاء العاملين به، فؤاد الأول، محمد عيسى، إسماعيل صدقي، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، مجمع اللغة العربية الملكي، مطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، مصر، 1935م،الجزء الأول، المجلد الأول، ص:07

[4])ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، طبعة منقحة 1989م ص:و.

[5])ينظر: الموقع:https://islamhouse.com، التاريخ:2018/07/10م الساعة: 18:22.

-**المعجم الوسيط** : من أحدث المعاجم العربية التي صدرت عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام 1960م، اشتمل على جملة من المزايا كتضمين بعض الألفاظ المولدة والمحدثة والمصطلحات الحديثة التي ظهرت خلال القرن الماضي، وقبول المعرّب على نطاق واسع، وإدخال بعض المفردات العامية مع تمسكه بالمعاني القديمة لبعض الألفاظ، وتعاقب تغيراتها عبر التاريخ.[1]

-**المعجم الوجيز**: هو معجم مدرسي وجيز كتب بروح العصر، ولغته تتلاءم مع مراحل التعليم العام يورد الكلمات حسب نطقها لا على حسب تصريفها، ولم يقف على المادة اللغوية التقليدية بل أضاف إليها ما دعت إليه الضرورة من الألفاظ المولدة والمحدثة والمعربة والدخيلة وألفاظ الحضارة، وكل ما أقرّه المجمع، كما جمع طائفة من المصطلحات العلمية الشائعة التي يستعملها التلاميذ في دروسهم وأحاديثهم.[2]

-**المعجم الكبير**: وهو معجم تاريخي تأصيلي لقي عناية كبيرة من طرف المجمع حيث عملت على إنجازه ثلاث لجان منها لجنة المصطلحات العلمية، ولجنة الاقتصاد، والقانون، ولجنة العمارة، والفنون وتختصّ هذه اللّجان بالفحص عن جميع ألفاظ العلوم والفنون والآداب.[3] والتّأصيل لها واستخراج معانيها المتطورة عبر العصور.

-أصدر المجمع "مجموعة المصطلحات العلمية والفنية وقد صدر منها حتى سنة 1987م سبعة وعشرون جزءا متضمّنة مصطلحات في المواد التالية: النّفط، الفيزياء، الهيدرولوجيا، القانون التجاري الكيمياء، الصّيدلة، الرّياضيات، التّربية الحضارية الحديثة، الفلسفة، التّاريخ، علم الحيوان، الطّب السّينما، المسرح...وغيرها،"[4]وهذا ما إنْ دلّ يدلّ على نشاط المجمع المنقطع النّظير.

[1])ينظر: المعجم العربي الجديد المقدمة، هادي العلوي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط01، 1983م، ص: 127 .128

[2])ينظر: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، مصر، 1994م، ص:ز،ح.

[3])ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره، حسين نصار، مكتبة مصر، ط2، 1968م، ص:737.

[4]) مباحث في علم الدلالة والمصطلح ،حامد صادق القنيبي، ص:210.

-**معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ومصطلحات الفنون:** يمثل معجم ألفاظ الحضارة الحديثة نوعا فريدا من المعاجم التي أصدرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فهو حصاد جهد سنوات طوال لتطويع اللغة العربية لمواجهة كل مستحدثات الحضارة الحديثة.[1]

ويقوم المجمع أيضا بوضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون وغيرها تنشر تدريجيا كما يضع معجما واسعا يجمع شوارد اللغة وغريبها، ويبني أطوار كلماتها كما ينشر تفاسير وقوائم لكلمات وأساليب فاسدة يجب تجنّبها، ويقوم ببحث علمي للّهجات العربية الحديثة بمصر، وغيرها من البلاد العربية.[2]

ويتّبع المجمع منهجية عمل دقيقة حيث "أنّه يستدلّ بالكلمات العامّية والأعجمية التي لم تعرّب من الألفاظ العربية، وذلك بأن يبحث أولا عن ألفاظ عربية لها في مظانها، فإذا لم يجد بعد البحث عن أسماء عربية لها، يضع أسماء جديدة بطرق الوضع المعروفة من اشتقاق ومجاز أو غير ذلك فإذا لم يوفق في هذا يلجأ إلى التعريب مع المحافظة على حروف اللّغة وأوزانها بقدر الطاقة."[3]ويرسل المجمع المصطلحات التي أقرّها إلى وزارة المعارف لطبعها وتوزيعها على المدارس والمؤلّفين والمترجمين والعاملين في الصّحافة.[4]فيضبط بهذا الإجراء السلوك اللغوي عند هؤلاء، وينفذ أهم مبدأ في السياسة اللغوية وهو الاستعمال الفعلي للغة العربية.

2-3)المجمع العلمي العراقي(1947م):

2-3-1)المجمع العلمي العراقي القديم:

في سنة 1925حاول المعهد العلمي ببغداد وهو نادي أدبي مؤسس بالعراق سنة 1921م أنْ يؤسس مجمعا لغويا، فدعا جماعة من رجال العلم والأدب إلى اجتماع عقدوه سنة 1925م فعرضت فكرة إنشاء المجمع اللغوي يقوم بتعريب الكلمات، وإيجاد الاصطلاحات العلمية، وترجمة

[1])ينظر: معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، دط 1980م، ص: هـ.

[2])ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره ، حسين نصار، ص:732.

[3])المعجمات والمجامع العربية نشأته، أنواعها، نهجها، وتطورها، عبد المجيد الحر، ص:173.

[4])ينظر: المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، وفاء كامل، ص151.

الكتب التي يحتاج إليها العالم العربي[1]، ولتحقيق ذلك ألّفت لجنة من السّادة المرحوم طه الراوي والمرحوم معروف الرّصّافي، والمرحوم عبد الله الفلاحي، والمرحوم انستاس ماري كرملي، ولكن سرعان ما لبثت أنْ انفضّ عقدها وتفرّق أعضاؤها.[2] ولم يكتب لهم الاستمرار في نشاطهم.

2-3-2)المجمع العلمي العراقي الجديد:

أسّس المجمع العراقي بعد الحرب العالمية الثّانية لأهداف علمية بحتة، وقد أشرفت على إنشائه حكومة العراق سنة **1947م**، ولا يزال يعمل حتى يومنا هذا[3]، وكان أعضاء المجمع عراقيين ينتظمون في عدة لجان، منها لجان متخصصة في المصطلحات الطبية والهندسية ،كما صدر عن المجمع قانون يقضي إلى الحفاظ على سلامة اللّغة العربية، والمصطلحات العلمية والفنية، نُشِرَ يوم (**1977/04/28م**)، وألزم هذا القانون الأجهزة المعنية بالرجوع إليه، ويفرض على المجمع مسؤولية التّقنين اللّغوي، والمتابعة بالنّسبة للمؤسّسات التّعليمية والثّقافية[4] لضمان التّطبيق الفعلي للألفاظ والمصطلحات التي يضعها.

2-3-2-1)السّياسة اللّغوية للمجمع ومنهجيته في وضع المصطلحات وتنميتها:

أوْلى المجمع المصطلحات العلمية والفنّية عناية خاصة بالاعتماد على قوانين، وطرائق أقرّها في اختيار هذه المصطلحات ووضعها نذكر منها:[5]

- تفضيل المصطلح العربي على المعرّب، وعدم اللجوء إلى التعريب إلّا إذا تعذر وجود المصطلح العربي.

- الاستفادة من مخزن تراثنا اللغوي العربي القديم لوضع المصطلحات مع تجنب الألفاظ الغريبة.

- اختيار مصطلح واحد مقابل كل مصطلح أجنبي ذي مفهوم واحد تجنبا للغموض واللبس.

---

[1])ينظر:الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي زركان، ص:173.

[2])ينظر:المجمع العلمي العراقي (نشأته، أعضاؤه، أعماله)، عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، العراق،1385هـ،1965م ص:33.

[3]) ينظر: المعجمات والمجامع العلمية، نشأتها أنواعها نهجها وتطورها، عبد المجيد الحر، ص:180.

[4])ينظر: اللغة العربية في العصر الحديث قضايا وإشكالات، محمود فهمي حجازي، ص:59.

[5])ينظر: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي زركان، ص:183

- تجنب استعمال اللفظ العربي الواحد لأكثر من دلالة اصطلاحية واحدة.

يتّبع المجمع باستشارة وزارة المعارف سيّاسة لغوية لعمله معتمدًا على لجنة الاصطلاحات العلمية والأدبية، والتي تقوم بالاعتناء بألفاظ اللغة خاصة الاصطلاحات التي تستعمل في المدارس والكتب المدرسية سعيا منه إلى إصلاح اللّغة وإنهاضها إلى مستوى لغات العلم والأدب في العصر الحاضر. فتقوم هذه اللّجنة بالنّظر في الكتب المدرسية وغيرها ممّا يعرض عليها، وتبدي رأيها فيها من وجهة اللغة، والاصطلاحات العلمية، كما تطّلع على المصطلحات العلمية التي تضعها باقي المجامع اللغوية الأخرى في مصر، وسوريا لتحيط بها علما وتقوم بنقدها، ثم تقرّر قرارها النّهائي.[1]

وتعمل هذه المؤسّسة العلمية على "إصدار العديد من كرّاسات المصطلحات العلمية التي أقرتها لجانه ونشر معظمها في مجلّته وكانت في صناعة النّفط، وعلم الجراحة والتشريح، وعلم الولادة، وعلوم المياه وفي الإلكترون، والتربية البدنية، وفي سكك الحديد، والري، والأشغال والصناعة، والملاحة، والطيران وفي القانون، وفي النقل والمواصلات، وأجهزة مكائن الاحتراق الداخلي وغيرها"[2]، ثمّ قام المجمع بجمع هذه المجموعات الصغيرة في كتاب واحد باسم المصطلحات العلمية وطبعه في مطبعته في 134صفحة سنة 1962م،[3] لأنّ هذه المنشورات تعد كمرجع أو مصدر للباحثين والطلاب عند إعداد بحوثهم.

وما يحسب للمجمع في وقت مضى أنّه كان يحمل على عاتقه مسؤولية "طبع معاجم المكتب الدّائم للتّنسيق والتّعريب، منها معجم مصطلحات الحيوان سنة: 1976م، ومعجم مصطلحات الفيزياء سنة:1977م، ومعجم مصطلحات الرياضيات سنة: 1979م."[4]

إنّ منجزات المجمع العلمي العراقي التي حقّقها على مدار ثلاثة وسبعين سنة أكسبته السمعة الطيبة في الوطن العربي، ووثقت من صلته بالمجامع العلمية الأخرى التي كان يمد يد العون لها ووسعت نشاطه الذي تجاوز دراسة الآثار الأدبية إلى مجالات علمية أخرى تحتاجها البلاد، والأجمل من ذلك أنه كان عمليا في تطبيق ما أقره مصطلحات ومتابعة مدى استعمالها انطلاقا من المدارس.

[1])ينظر: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي زركان ، ص:183-184.
[2])مباحث في علم الدلالة والمصطلح، حامد صادق قنيبي، ص:208.
[3])ينظر: الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي زركان، ص:185.
[4])مباحث في علم الدلالة والمصطلح، حامد صادق قنيبي، ص:208.

2-4)مكتب تنسيق التعريب بالرباط(المغرب)(1961م):

من المؤسّسات اللّغوية النّاشطة في ميدان الصّناعة المعجمية والتّوحيد المصطلحي، والتي ذاع صيتها في الوطن العربي، بفضل الخدمات الجليلة التي تقدمها للغة العربية ولأبنائها مكتب تنسيق التّعريب.

وتعود نشأة المكتب الدّائم للتّعريب في الوطن العربي إلى مؤتمر التّعريب الأول، الذي عقد بالرباط باقتراح من الملك محمد الخامس (...) في المدة من الثالث إلى السابع من شهر أبريل سنة 1961م واعتبره مكتبا دائما، الغاية من وجوده تنسيق جهود الدّول العربية في ميدان التّعريب تحت إشراف جامعة الدّول العربية[1] والتي "ألحق بها في 1969/03/16م، وبعدها صار جهازا من أجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم"[2]، وفي ذلك الوقت" لقد تمّ تعيين الأستاذ العلامة الكبير السيد عبد العزيز بنعبد الله مديرا عاما للمكتب،"[3] ليباشر نشاطه كهيئة علمية متعارف عليها.

وقد نوقشت قرارات المؤتمر، وصادق مجلس جامعة الدّول العربية على النّظام الأساسي للمكتب وتمّ إقرار ميزانيته ليصبح بعدها مؤسسة ملحقة بجامعة الدّول العربية، ثم ألحق بالمنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم* بقرار من الأمانة العامة لجامعة الدّول العربية[4]، ومنذ نشأته لا زال ينشط ويصدر المعاجم المصطلحية والمعاجم العامّة.

ويعتمد المكتب في إنجاز برامجه على مقترحات الدّول الأعضاء، ويسيّر إنجازها على هدي توصيات المجلس التنفيذي، والمؤتمر العام، وتوصيات المؤتمرات الوزارية المتخصصة مثل وزارة الثقافة

---

[1])ينظر:في التعريب، إدريس بن الحسن العلمي، جمع وتحقيق: أمل العلمي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1 2001م،ص:205.

[2]) منظومة التنسيق المفهوم والإجراء، أحمد شحلان، مجلة اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب، مطبعة النجاح، الدار البيضاء المملكة المغربية، العدد:47، 1999م، ص:29.

[3]) رسالة المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، محمد محمد الخطابي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط، المملكة المغربية، العدد10، الجزء 02، ص:23.

*المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألسكو): هي إحدى منظمات جامعة الدول العربية تمّ الإعلان عن قيامها بالقاهرة يوم 25يوليو 1970م بموجب المادة الثالثة من ميثاق الوحدة الثقافية العربية، ومقرها في تونس تعمل في نطاق جامعة الدول العربية ومن أهم أهدافها تنمية اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية داخل الوطن العربي وخارجه، ينظر: الموقع: https://www.marefa.org ، التاريخ:2018/07/05م،الساعة:15:58.

[4])ينظر: في التعريب، إدريس بن الحسن العلمي، ص:205

ومؤتمر وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي، وقرارات، وتوصيات المؤسّسات الحكومية المتخصّصة الإقليمية والوطنية والهيئات المهنية المنتسبة إلى المنظمة.[1]

كما يستطيع هذا المكتب باعتباره جهازا تابعا للمنظّمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم الإسهام في جمع المصطلحات العلمية المستخدمة في الدّول العربية، وتوحيدها في مؤتمرات التّعريب التي تعقد بصفة دورية من طرفه، وإصدار معجمات متخصّصة تشتمل على هذه المصطلحات، والعمل على تحديث وتوسيع المعاجم التي سبق أنْ أصدرها لتكون مواكبة للتّطور العلمي والتّقني في العالم[2].

واعترافًا بما توصّل إليه المكتب من نجاحات، وشهرة على السّاحة العربية فازت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألسكو) بجائزة محمد بن رشاد للغة العربية، واستلم سعود هلال الحربي المدير العام

للمنظّمة جائزة محمد بن راشد للّغة العربية* يوم 19أفريل عام 2018م لأفضل مشروع تعريب أو ترجمة، وذلك لتّميّز أعمال مكتب تنسيق التّعريب التابع للمنظّمة في مجال المصطلحات،[3] وإنشائه مكتبة لا يستهان بها للمعاجم الموحّدة في مختلف العلوم.

وقد صرّح عبد الفتاح الحجمري بأنّ "المكتب شرع مؤخّرًا وفق الخطة الاستراتيجية للألسكو 2017م-2022م في تطوير منهجيّة وضع المعاجم، وصيّاغة المصطلحات، والاستفادة من التّقنيات الحديثة، والتجارب العالمية، بغاية إنشاء بنك عربي للمصطلحات العلمية والتّقنية الموحدة

[1])ينظر: مكتب تنسيق التعريب:الجهد والمعتمد والآمال، أحمد شحلان، مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب العدد:39 يونيو(حزيران) 1995م، ص:47.

[2])ينظر: الخطة القومية للترجمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس،1996م، ص:94.

*تسند جائزة محمد بن راشد للغة العربية سنويا تقديرا لجهود العاملين في ميدان اللغة العربية أفرادا ومؤسسات، وهي تندرج في سياق المبادرات التي أطلقاها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي للنهوض باللغة العربية ونشرها واستخدامها وتعزيز مكانتها في الحياة العامة، وتساهم الجائزة أيضا في تشجيع المبادرات التي تساهم في تعريب الأعمال من ميادين المعرفة للاستفادة من تجارب الثقافات العالمية. ينظر :https://thakafamag.com التاريخ:2018/07/05،الساعة:18:40.

[3])ينظر: الموقع https://thakafamag.com، التاريخ:2018/07/05،الساعة:18:20

وتطويره إلى منصّة تشاركية مفتوحة للعمل المعجمي،"[1] بهدف تجاوز الطّرائق التّقليدية المعهودة في المعاجم الورقية التي يستحيل استيعابها للمصطلحات والمفاهيم المستحدثة بشكل مستمر.

وختم المتحدّث ذاته تصريحه بالقول "إنّ الألسكو تواصل عبر جهازها المختص مكتب تنسيق التعريب الإسهام في تنمية البحث اللّغوي والمعجمي العربي والاهتمام بالمصطلح العلمي والتّقني بغية اِمتلاك تدبير لغوي متجانس ومتوازن وفق غاية أساسية هي إغناء المحتوى العربي، وتجديده في العلوم الإنسانية والتّكنولوجيات من أجل ضمان التّنافسية العلمية، ومتطلّبات السّوق والعلم والاقتصاد والفكر."[2] ولا يتحقّق هذا إلا بِاكتساب أبجديات التّقنيات الحديثة والأساليب المتطوّرة التي تحتكرها الدّول المتقدمة.

وانضمّ مكتب تنسيق التّعريب بالرباط أخيرا إلى عضوية المركز الدولي للمعلومات والمصطلحات(Infoterm)، وأكد الباحث الجامعي المغربي عبد الفتاح الحجمري، على أنّ هذه الهيئة العلمية تتطلّع من خلال هذا الِانضمام إلى تطوير معجمية حاسوبية لمواجهة تدفق العلوم وإقامة تفاعل نقدي مع المعرفة المعاصرة في مختلف مجالات البحث العلمي والاجتماعي والتقني، وتيسير إمكانية الولوج إلى البنوك المصطلحية العالمية لتطوير مشروعه المتعلق بالمرصد العربي للمصطلحات العلمية والتقنية الموحدة.[3]

وأوضح أيضا أن هذا الانضمام يكتسي أهمية بالغة تمكن المكتب من متابعة مستجدات الصناعة المعجمية المعاصرة، وتعميم تصوراته المنهجية والعمل على وضعها رهن إشارة الدول العربية والمؤسسات التربوية والتعليمية والصناعية، والمعاهد والجامعات المتخصصة.[4]

2-4-1)الوحدات المشكّلة لمكتب تنسيق التعريب:

تشكّل مكتب تنسيق التّعريب مجموعة من الوحدات تمثّل إطاره التنظيمي وهي: وحدة الدراسات والأبحاث المصطلحية والمعجمية-وحدة التخطيط والمشروعات-وحدة التنسيق والمتابعة-وحدة المعلوماتية-وحدة التوثيق والإعلام-وحدة الشؤون الإدارية والمالية، وتمارس هذه الوحدات

[1]) الموقع https://thakafamag.com، التاريخ:2018/07/05،الساعة:18:20

[2])الموقع نفسه، التاريخ:2018/07/05،الساعة:18:20

[3]) ينظر: الموقع: https://m.aljarida24.ma، التاريخ:19/01/13،الساعة :21:46.

[4]) ينظر: الموقع: نفسه، التاريخ:19/01/13،الساعة :21:46.

أعماله وفق أحكام نظام موظفي المنظمة العربية للتّربية والثقافة والعلوم ونظامها المالي والإداري والقرارات والتعليمات التي يصدرها المدير العام للمنظمة.[1]

ويمكن حصرها في الهيكل الآتي:[2]

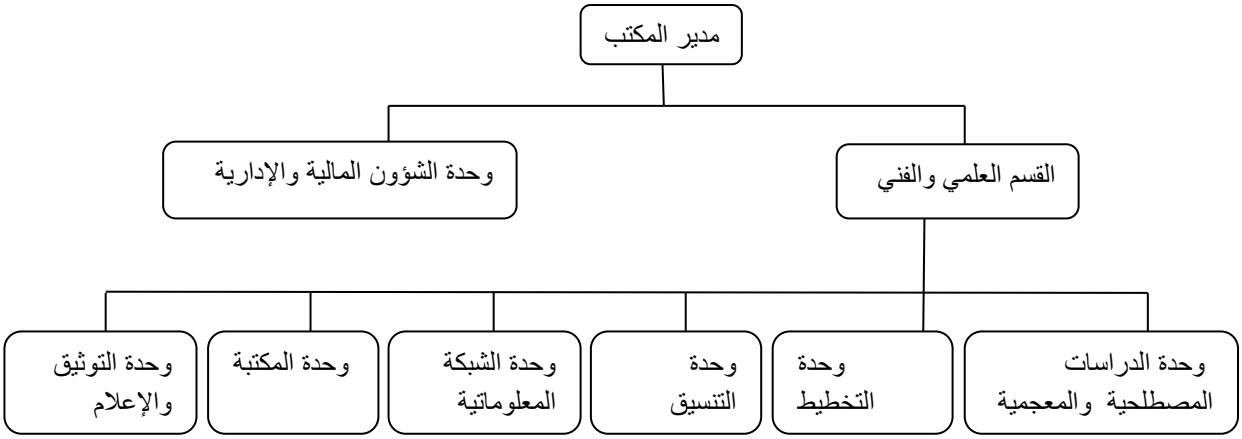

الشكل رقم (03): مخطّط الهيكل التنظيمي للمكتب.

يشرف المدير على القسم العلمي والفني للمكتب الذي يتضمن ست وحدات متباينة الوظائف ويشرف أيضا على وحدة الشؤون المالية والإدارية ولتحديد ميزانيات مشاريعه وأعماله وتنظيم سيرورة عمله.

2-4-2)مهمة مكتب تنسيق التعريب:

يحمل اِسم هذا الجهاز المصطلحي مهمتين ألقيت على عاتقه وهما التنسيق والتعريب، وتتلخص في الأهداف الآتية:[3]

-"تلقي وتتبع ما تنتهي إليه بحوث العلماء والمجامع اللغوية، ونشاط الكتاب والأدباء والمترجمين وقيامه بتنسيق ذلك كله، وتصنيفه ومقارنته ليستخرج منه ما يتصل بأغراض مؤتمر التعريب لعرضه على دورات المؤتمر.

---

[1])ينظر: دليل مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- مكتب تنسيق التعريب، بنك المصطلحات العربية الموحدة،2016م، www.arabization.org.ma/ www.alecso.org ،ص:07.

[2])ينظر: الموقع نفسه، ص:08.

[3])المعاجم العربية، (رحلة في الجذور، التطور، الهوية)، عزة حسين غراب، مكتبة ومطبعة نانسي، دمياط، القاهرة، مصر، ط1 2005م، ص:332.

-التعاون مع شعب التعريب في البلاد العربية لتتبع نشاط الهيئات المشتغلة في التعريب فيها ولتلقي النتائج العلمية التي تنتهي إليها الجهود في تلك البلاد.

-العلم بكل الوسائل الممكنة على أنْ تحتلّ اللّغة العربية مكانتها الطبيعية في جميع البلاد العربية بالتعاون، والتنسيق التام مع جامعة الدول العربية، والمجامع اللغوية، ومع غيرها من جهات الأختصاص في البلاد العربية.

-متابعة حركة التّعريب خارج حدود الوطن العربي بالتّنبيه على ما يراه خطأ فيها، وتشجيع الصّواب وتقديم المشورة.

- العمل على توحيد المصطلحات العلمية الرائجة في الوطن العربي قصد على الفوضى التي تعمّ هذه المصطلحات.

-العمل على نشرها وتعميمها وإقرارها في مختلف مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالي.

-العمل على كشف ذخائر اللّغة العربية، واستيعاب كنوزها بمختلف الأبحاث، والدراسات التي يتقدم بها المتبارون في المسابقات العلمية التي يجريها المكتب .

-محاربة الدّخيل وإحلال محلّه اللّفظ العربي الأصيل، وذلك بنشر سلسلة من الكتب التي تعمل على نشر النطق العربي الصحيح، وتربّي النشء على التّحدث بلغة عربية سليمة تحت عنوان (قل ولا تقل)"[1].

2-4-3)الإصدارات المعجمية لمكتب تنسيق التعريب في مجال التوحيد المصطلحي:

يندرج العمل المعجمي والمصطلحي الذي يقوم به مكتب تنسيق التّعريب ضمن خطة التّعريب الشّاملة في الوطن العربي، والتي بمقتضاها يقوم بإنجاز مشاريع معجمية وفق قوانين تحكم سيره العلمي والمنهجي، وطبقا لقواعد محدّدة يضعها المكتب نفسه أو يقترحها مجلسه العلمي الاستشاري، أو تبعا

[1]) رسالة المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، محمد محمد الخطابي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب العدد10، الجزء02، الرباط، المملكة المغربية، ص:24.

لخطط عمل تقرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، انطلاقا من مقترحات وأولويات يفرضها واقع اللغة العربية ومتطلبات الأقطار العربية المتطلعة إلى الاستفادة من النتاج العلمي المعاصر[1].

والمعاجم التي "وحدها المكتب ونسقها من خلال النّدوات المتخصصة، وأقرتها مؤتمرات التّعريب يبلغ عددها لغاية 2016م، أربعون (40) معجما موحدا، صدر بعضها في طبعات مستقلّة، ثمّ قامت المنظّمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم ومكتبها لتنسيق التّعريب بناء على اقتراح لجنة علميّة شكّلتها المنّظّمة عام 1987م بدمج بعض هذه المعاجم، حسب التّجانس العلمي، وتمّت مراجعتها وتنقيحها وترتيبها ترتيبا الألفبائيا انطلاقا من الانجليزية، وتزويدها بفهرسين عربي وفرنسي مرتّبين ألفبائيا مع رقم كل مصطلح مصحوب بالتّعريف اللّازم"[2] وتشمل هذه المعاجم على حوالي410,000 مصطلحا باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزية تهم مجالات علمية وصناعية وحضارية عامة ،[3] كما هو موضح في الجدول الآتي: [4]

رقم المصطلح	عنوان المعجم	رقم المصطلح	عنوان المعجم
01	المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات	24	المعجم الموحّد لمصطلحات النفط
02	المعجم الموحّد لمصطلحات الفيزياء العامة والنووية	25	المعجم الموحّد لمصطلحات البيئة
03	المعجم الموحّد لمصطلحات الرياضيات والفلك	26	المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية
04	المعجم الموحّد لمصطلحات الموسيقى	27	المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية والحاسوبية
05	المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء	28	المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام
06	المعجم الموحد لعلم الصحة وجسم الإنسان	29	المعجم الموحد لمصطلحات الفنون التشكيلية

[1])ينظر: دليل مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- مكتب تنسيق التعريب، ص:21

[2]) المصدر نفسه ،ص:22

[3]) ينظر :https://thakafamag.com، التاريخ:2018/07/05،الساعة:19:00

[4])ينظر: دليل مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- مكتب تنسيق التعريب، ص:22-32.

07	المعجم الموحد لمصطلحات الآثار والتاريخ	30	المعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية
08	المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء	31	المعجم الموحد لمصطلحات المياه
10	المعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا	32	المعجم الموحد لمصطلحات الاستشعار عن بعد
11	المعجم الموحد لمصطلحات التجارة و المحاسبة	33	المعجم الموحد لمصطلحات علوم البحار
12	المعجم الموحد لمصطلحات الطاقات المتجددة	34	المعجم الموحد لمصطلحات الحرب الإلكترونية
13	المعجم الموحد للمصطلحات المهنية (الجزء الأول:طباعة-كهرباء)	35	المعجم الموحد لمصطلحات تقانات الأغذية
14	المعجم الموحد للمصطلحات المهنية (الجزء الثاني: بناء-نجارة)	36	المعجم الموحد لمصطلات علم الوراثة
	المعجم الموحد لمصطلحات العلوم الإنسانية (الفلسفة- الاجتماع و الأنثروبولوجيا- التربية)	37	المعجم الموحد لمصطلحات علم الصيدلة
16	المعجم الموحد لمصطلحات القانون	38	المعجم الموحد لمصطلحات الطب البيطري
17	المعجم الموحد لمصطلحات السياحة	39	المعجم الموحد لمصطلحات النقل
18	المعجم الموحد لمصطلحات علم الزلازل	40	المعجم الموحد لمصطلحات تكنولوجيا المعلومات
19	المعجم الموحد لمصطلحات الجيولوجيا	41	المعجم الموحد لمصطلحات التواصلي اللغوي
20	المعجم الموحد لمصطلحات الاقتصاد	42	المعجم الموحد لمصطلحات تكنولوجيا المعلومات
22	المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة	43	معجم مصطلحات المعلوماتية

	المدنية		
23	المعجم الموحد لمصطلحات علم التشريح العياني	44	المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة
45	المعجم الموحد لمصطلحات محو الأمية		

الجدول رقم (01):معاجم المصطلحات الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب:

إضافة إلى هذه السلسلة الموحدة من المعاجم المتخصصة لدى المكتب مشروعات معجمية كثيرة تشمل:[1]

-معجم الألفاظ المنحدرة من أصل صحيح إلى اللهجات العامية في البلاد العربية.

-معجم الألفاظ الصحيحة التي دخلت العربية في العصر الحديث.

-معجم للمعاني يجمع الحصيلة اللّغوية في كل فنّ وعلم.

-معجم حي يجمع في صورة مبسطة ومحددة المفردات العربية الجارية في الاستعمال العربي السليم.

-معاجم ثنائية اللغة للمصطلحات العلمية والفنية والحضارية.

إلى جانب المعاجم الاصطلاحية يصدر المكتب مجلّة تحت عنوان **اللّسان العربي** "وهي مجلة دورية تعنى بمختلف الدراسات اللغوية والعلمية منها والأدبية وكذلك نشاطات المجامع والجامعات والشّخصيات العلميّة في الوطن العربي في ميدان التّعريب"[2]، وتقوم بنشر الكلمات المعرّبة إلى جانب البحوث المتعلّقة بالتّعريب وطباعتها وتوزيعها في الدّول العربية.[3]

ولقد استطاعت هذه المجلّة العلمية الرّصينة أنْ تضع لنفسها مكانًا بين مختلف المجلّات العربية والعالمية، وتحتلّ مكانة لائقة لاهتمامها باللّغة، ولم يعد عملها محصورا على تسجيل أعمال المجامع اللّغوية والمجالس العليا للعلوم والآداب والفنون، والجامعات والمعاهد العلمية والهيئات والمراكز والشعب

[1])المعاجم العربية قديما وحديثا، زين كامل خويسكي، دار المعرفة الجامعية طباعة نشر وتوزيع، مصر، دط، دت، ص:129.

[2]) رسالة المكتب الدائم لتنسيق التعريب، محمد محمد الخطابي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد10 الجزء02 الرباط، المملكة المغربية، ص:24.

[3])ينظر: التعريب ونظرية التخطيط اللغوي(دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، سعيد بن هادي القحطاني ص:22.

الوطنية للتعريب، بل أصبحت تساهم في تطوير اللغة العربية، وإحلال المكانة المناسبة لها بين اللغات الحية المعاصرة، وذلك بنشر البحوث في شتى العلوم لكبار الأساتذة والكتاب العرب والأفراد العلميين المستشرقين بلغات متنوعة كالعربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية والألمانية.[1] باعتبارها مستعملة بكثرة في العالم.

2-4-4)منهج تنفيذ المشروعات المعجمية للمصطلحات في مكتب تنسيق التعريب بالرباط:

ينجز مكتب تنسيق التعريب أعماله اللّغوية وفق قوانين تنظم سيره العملي والعلمي، واتباعا لمناهج محددة من وضعه أو تطبيقا لخطط تضعها له المنظمة العربية للتربية والثقافة، والعلوم ومجالسها الاستشارية، وانطلاقا من اقتراحات وأولويات يفرضها واقع اللغة العربية، وتبعا لندواته المنهجية التي كان يدعو إلى عقدها من حين إلى آخر[2].

يمر العمل المعجمي في مكتب بأربعة مراحل هي:

المرحلة الأولى:

يعرف المكتب حركة علمية نشيطة منذ تأسيسه حيث "يعقد عدّة مؤتمرات تتعلّق بقضية التّعريب وعادة ما تكون في مقرّ المكتب في المغرب، ويحضرها العديد من المهتمّين من كل بلدان الوطن العربي ويُدْعَى إلى مؤتمرات التّعريب السّاسة واللّغويون والعلماء، وتتميّز بحضور كثيف"[3]، لكلّ العاملين في ميدان المصطلح والمعجم التّرجمة والتّعريب.

وتتولّى مؤتمرات التعريب توحيد وإقرار المشروعات المعجمية لمكتب تنسيق التّعريب من خلال المقترحات التي توصي بها الجهات الآتية بعد تحديد برامج المكتب: [4]

---

[1])ينظر: رسالة المكتب الدائم لتنسيق التعريب ، محمد محمد الخطابي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب ، العدد10 الجزء02، الرباط، المملكة المغربية، ص:31.

[2])ينظر: منظومة التنسيق المفهوم والإجراء، أحمد شحلان، مجلة اللسان العربي، العدد:47، 1999م، ص:31.

[3])التعريب ونظرية التخطيط اللغوي(دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية)، سعيد بن هادي القحطاني، ص:37.

[4])ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي ، دار غريب للطباعة والنشر التوزيع، القاهرة، مصر، دط، دت ص:248.

-الدول العربية الأعضاء في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي يتبعها المكتب.

-اللجنة الاستشارية للمكتب.

-المنظمات والقطاعات المتخصصة التي يتعاون معها المكتب في تنفيذ مشروعاته.

-ما تضيفه أو تقترح أولوياته الإدارة العامة والأجهزة في المنظمة.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة يجمع المكتب شتات المادة الخام لعمل مشروع المعجم، انطلاقا من الإحاطة الممكنة بالمعاجم المتخصصة في مختلف اللّغات وبمكاتبة جميع جهات الاختصاص لتزويد المكتب بالمصطلحات وما تتداوله من مقابلات عربية. [1]

-يتم تكليف خبير مختص متفرغ أو غير متفرغ من طرف المكتب، بإعداد بطاقة مستقلة لكل مصطلح ثلاثي اللغة (إنجليزي- فرنسي مقابلات عربية)، بعد أن تسلم له ما جمع من حصيلة المصادر والمراجع، ثم يعهد بالورقة إلى مراجع متخصص ليتحرى عن المادة التي جمعت. [2]

-يتولى العاملون في المكتب بعد ذلك التثبيت في دقة المصطلح، وسلامة المقابلات العربية والالتزام باستعمال المصطلحات التي وحدت في مؤتمرات التعريب، و مراقبة الترتيب الألفبائي للمواد

-ثم توجه نسخة من ورقة عمل المشروع إلى جهات الوطن العربي لدراستها وتعقد ندوة الخبراء في شأنه. [3]

المرحلة الثالثة:

يعقد المكتب ندوة دراسية لكل مشروع من خلال منهجيته المحددة التي ترمي إلى وضع كل مقابل عربي واحد أو اثنين عند الضرورة مطابق لدّلالة المصطلح الأجنبي.

-يختار ممثل واحد عن كل دولة من الدول العربية الأعضاء، وتوكّل إليه مهمّة دراسة ورقة عمل مشروع المعجم ويتحمل المكتب نفقات سفرهم وإقامتهم.

[1]) ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي ، ص:249/248.
[2]) ينظر:المصدر نفسه، ص:249/248.
[3]) ينظر:المصدر نفسه، ص:249/248.

-يعيّن ممثل واحد عن الاتّحاد العربي المتخصّص في موضوع المعجم. [1]

المرحلة الرابعة:

في هذه المرحلة يعدّ المشروع في الصّورة التي يقدّم بها إلى مؤتمر التعريب لإقرار توحيد مصطلحاته وتعديل ترتيب مواده، وإعادة رقنها .

-وتوجه الدعوة إلى الدول العربية للحضور إلى مؤتمرات التعريب بهدف المصادقة على مشاريع المعاجم المعدة. [2]

[1])ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي ، ص:249،250.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص: 250.

وقد وضح مكتب تنسيق التعريب الخطوات الإجرائية لتنفيذ مشروع معجم موحّد في تخصص معين من خلال دليله، في شكل رسم توضيحي يضم ستة عشر خطوة متسلسلة، هي كالآتي:[1]

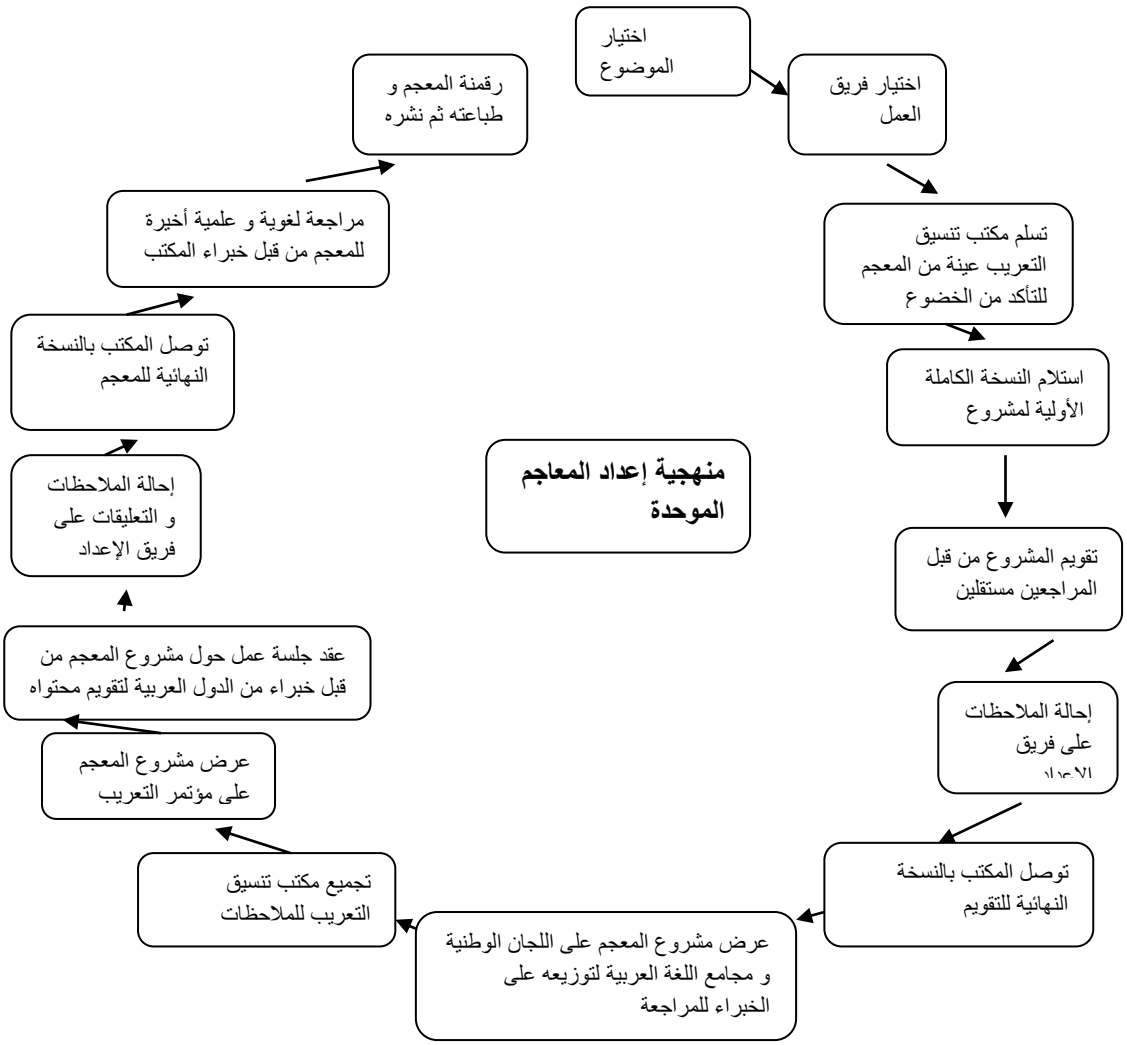

الشكل رقم (04): رسم تخطيطي لتوضيح منهجية إعداد معاجم موحدة.

من خلال هذا المخطط تتضح طريقة عمل المكتب فأول خطوة يخطوها المكتب لإنجاز معجم موحّد هي اختيار المادة، بعد تحديد مجالها، ثم يعيّن فريق العمل حسب تخصص المعجم، ويحرص المكتب على متابعة المشروع باستلامه عينة من المعجم لمعرفة ما إنْ كان يطابق شروطه المنهجية أم لا مع الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات الموجّهة له من طرف اللجنة المكلفة بالمراجعة، ثم يعرض عمله

[1])المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- مكتب تنسيق دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحدة،2016م www.arabization.org.ma/ www.alecso.org،ص:22-32.

على باقي المجامع اللغوية ليوحد مصطلحات العلوم بين كل أقطار الأمة العربية، وهي غايته المنشودة ومهمته الرئيسة.

إنّ سعي مكتب تنسيق التعريب في إخراج معاجم موحّدة ذات نوعية عالية، وكمّية وافية للمصطلحات يظهر من خلال عرضه لمؤلفاته بشكل منتظم على مؤتمرات التعريب التي يقيمها ليقوّم محتواها ويعاد مراجعتها لغويا، وعلميا قبل نشرها، وإذاعتها بين الناس.

2-5)اتّحاد المجامع اللغوية العلمية العربية(1971م):

في 30 أبريل من عام 1970م تمّ التوقيع على مشروع النّظام الأساسي لاتّحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، الذي عيّن مقره بالقاهرة، وتألف الاتحاد من مجمع اللّغة العربية في القاهرة، ومجمع اللغة العربية في دمشق والمجمع العلمي العراقي في بغداد، ومجمع اللغة العربية الأردني ، وينضم إليه كل مجمع لغوي تنشئه دول عربية مستقلة، ويوافق مجلس الاتحاد على قبوله،[1] وينظم الاتصال بينه وبين بقية المجامع.

2-5-1)السياسة اللغوية للمجمع وهدفه:

إنّ غاية اتّحاد المجامع اللّغوية العلمية العربية هي التّنسيق بين عمل هذه المجامع في القضايا المتصلة باللّغة العربية بصفة عامة، وتوحيد المصطلحات العلمية والفنّية والحضارية ونشرها بين الدّول العربية بصفة خاصة، وهذه الغاية نفسها يعمل على تحقيقها مكتب تنسيق التّعريب في الوطن العربي ومن شأن هذه المؤسسة أن تضع المشروعات التي تحقّق أهدافها، وأنْ ينظر في المقترحات الخاصة بقضايا اللّغة والمصطلح العلمي، كما ينظّم اتّحاد المجامع اللّغوية والعلمية العربية المؤتمرات والنّدوات التي تشترك فيها المجامع الأعضاء لمناقشة آخر ما توصلت إليه من بحوث ودراسات.[2]

2-6)مجمع اللّغة العربية الأردني بعمان المملكة الهاشمية الأردنية(1976م):

كان قيام مجمع اللّغة العربية الأردني بعمان حين "جرى التفكير في إنشائه لأول مرة عام 1924م في عهد المرحوم الأمير عبد الله بن حسين، ولكن لم يقدر لهذا المجمع الحياة وذلك لقلة

[1])ينظر:اللغة العربية في العصر الحديث قضايا وإشكالات، محمود فهمي حجازي، ص:61.

[2])ينظر: المصدر نفسه ،ص:61.

المال والرجال آنذاك على حد تعبير المرحوم محمد كرد علي، وفي سنة 1961م أنشئت في وزارة التربية والتعليم بعمان اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، والتي يمكن اعتبارها نواة عمل المجمع الأردني الحديث، وفي أواخر عام 1976م صدر القانون الخاص بإنشاء مجمع اللغة العربية الأردني"[1].

ويتركز جهد المجمع على "صيّانة اللّغة العربية، وإحياء التراث العربي والإسلامي، ووضع المصطلحات العلمية، وتوحيدها وجعل اللغة العربية تواكب متطلّبات العصر الحديث في مجالات العلوم والفنون والآداب، ويقوم المجمع بتحقيق هذه الأهداف بالتعاون مع المؤسسات العلمية في داخل المملكة الأردنية الهاشمية وخارجها، وبالتنسيق مع المجامع اللغوية والعلمية العربية."[2]

2-6-1)السياسة اللغوية للمجمع:

نظّم المجمع عمله حيث "ألّف لكل موضوع لجنة دعمها بخبراء مختصّين من مختلف الدوائر والمؤسّسات التي قدّمت المصطلحات، وعملت هذه اللّجان بجدّ ومثابرة حتى فرغت من ألوف المصطلحات التي بين أيديها، ثم عرضت هذه المصطلحات أوّلا على اللّجنة العامّة للمصطلحات والتّعريب والترجمة، فأعادت النّظر فيها مستعينة بالخبراء أنفسهم حتى فرغت منها هي أيضا، وهذه المصطلحات الآن معروضة بشكل نهائي على المجلس لمراجعتها وإقرارها، تمهيدا لتحويلها إلى اتحاد المجامع ودراستها وتوحيدها في الوطن العربي برمته، والغرض من جميع هذه الخطوات هو توحيد المصطلح العلمي العربي بدلا منْ أنْ يكون لكلّ بلد عربي مصطلحاته"[3]، وذلك من أجل تعميم الفائدة على مستوى الوطن العربي.

كما سعى إلى "معالجة أسباب الضّعف في اللّغة العربية بالتعاون مع أجهزة وزارة التربية والتعليم ووزارة الإعلام في الإذاعة والتلفزة والصحف، والمشاركة في تعريب التعليم العلمي الجامعي فتبنّى مشروعا محدّدا ضمن إمكاناته المادّية المحدّدة يقضي بترجمة الكتب العلمية التي تدرّس للسّنة الأولى من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك في مجالات الفيزياء، والرياضيات، والكيمياء، والأحياء والجيولوجيا."[4]

---

[1]) مباحث في علم الدلالة والمصطلح، حامد صادق قنيبي، ص:211.

[2])ينظر:اللغة العربية في العصر الحديث قضايا وإشكالات، محمود فهمي حجازي، ص:59.

[3])الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي زركان، ص:197.

[4])المصدر نفسه، ص:194.

وتنوّعت إصدارات المجمع حيث قام بتعريب رموز وحدات النظام الدولي ومصطلحاتها، ووضع كراسات في مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف، ومصطلحات الأرصاد الجوية، ومصطلحات الزراعة التي تشمل الانتاج الزراعي والحيواني.[1]

تعاون المجمع مع الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك ووزارة التربية والتعليم بوضع معجم في الرياضيات، فقد قام بإعداده مجموعة من أساتذة الجامعة الأردنية بتكليف من لجنة التعريب، والترجمة والنشر التي انبثق عنها المجمع، ويضمّ المعجم عددا كبيرا من مصطلحات الرياضيات مرفقة بتعريفات موجزة ودقيقة.[2]

2-7)الجمعية المعجمية التونسية (تونس) (1983م):

هي هيئة علمية تأسست بتونس عام 1983م، ترأّسها محمّد رشاد الحمزاوي(1934م/2018م) في الماضي، أمّا حاليا يترأّسها إبراهيم بن مراد(1950م/...) منذ 1994م، وتهتم بالبحث المعجمي لما يهمّ العربية، وقد اعتنت بالمعجم التاريخي ونظمت لذلك ندوة علمية دعت لها اللغويين العرب. كما تصدر هذه الجمعية مجلة علمية متخصّصة تسمّى مجلة المعجمية، يديرها إبراهيم بن مراد أيضا منذ عام 1995م،[3] لتعزّز من نشاطها العلمي، وتساعد على نشر الأبحاث والدراسات ذات الصلة باللغة العربية والمعجم.

2-8)المجمع الجزائري للغة العربية(1986م):

يعدّ المجمع الجزائري للّغة العربية" المؤسّسة الوحيدة التي تمّ تأسيسها بقانون صادق عليه المجلس الشعبي الوطني(البرلمان) سنة 1986م، ليوضع تحت الوصاية المباشرة لرئيس الجمهورية بوصفه هيئة ذات طابع علمي وثقافي، تهدف إلى تحقيق الأهداف المحددة في القانون المنظم لعمله، وعلى رأسها إثراء اللغة العربية والعمل على مواكبتها للعصر، وإحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي."[4]

---

[1])ينظر: اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، عبد الكريم خليفة، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، ط02 1988م، ص:66.

[2])ينظر:اللغة العربية في العصر الحديث قضايا وإشكالات، محمود فهمي حجازي،ص:59 .

[3])ينظر:https://ar.m.wikipidia.org التاريخ: 2020/03/22م، الساعة: 12:27.

[4])الموقع: www.m-a-arabia.com التاريخ:2017/12/09، الساعة:19:59سا

وقد كشف الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح (1927م-2017م)أنّ مجمع الجزائر للغة العربية كغيره من المجامع الموجودة في الدول العربية هو جهاز مؤلف من عدد من خبراء في اللغة العربية، دوره الأساسي هو دعم اللّغة العربية والمحافظة عليها بجميع الوسائل، ووضح أنّ المقصود بالدعم هو التنمية والتطوير وجعل هذه اللغة تتجاوب مع روح العصر، وتستطيع أنْ تنافس اللّغات الأخرى في نقل العلوم والتكنولوجيا والثقافة العامة، وذلك بالإسهام في حركة وضع المصطلحات الجديدة ونشرها وجعلها تسدّ كلّ الحاجات في ميدان المصطلح العلمي، والتقني[1].

وأشار الدكتور عبد الرحمن حاج صالح إلى الاستراتيجيات التي تبناها لتحريك المياه الراكدة في مسألة ترقية لغة الضاد في الجزائر، حيث طلب من الدّولة أنْ تسمح للمجمع بالاندماج الرّسمي في اِتّحاد المجامع اللّغوية العربية[2]، لتنسيق عمله مع بقية المجامع.

2-8-1) مشروع الذّخيرة اللّغويّة لعبد الرّحمن الحاج صالح:

عرض الدكتور عبد الرحمن حاج صالح فكرة الذخيرة اللغوية العربية على مؤتمر التعريب، الذي انعقد 1986م، وبيّن فوائدها الكبيرة بالنسبة للبحوث اللغوية والعلمية، وبالنسبة لوضع المصطلحات وتوحيدها خاصة، وحاول إقناع زملائه الباحثين على أهمية العودة إلى الاستعمال الحقيقي للغة العربية باستثمار الأجهزة الحاسوبية الحالية، كما دعا إلى إشراك أكبر عدد من المؤسسات العلمية لإنجاز المشروع، حيث عرضت الجزائر المشروع على المجلس التنفيذي للمنظمة العربية والثقافية والعلوم في ديسمبر 1988م فتبناه أعضاؤه ووافقوا عليه.[3]

2-8-2 التعريف بمشروع الذخيرة اللغوية:

الذخيرة اللغوية هي بنك معلومات آلي، يهدف إلى تمكين الباحث العربي أيا كان، وأينما وجد من العثور على معلومات شتى من واقع استعمال العربية بكيفية آلية، وفي وقت قصير، وتكون هذه المعلومات مستمدّة من الكتب التراثية الأدبية، والعلمية، والتقنية، وغيرها. بالإضافة إلى العدد

[1])ينظر: الموقع: www.m-a-arabia.com التاريخ:2017/12/09، الساعة:19:59سا

[2])ينظر: الموقع نفسه التاريخ:2017/12/09، السّاعة:19:59سا

[3])ينظر: مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية، عبد الرحمن حاج صالح، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد الثاني،1990م،ص:33.

الكبير من الخطابات، والمحاورات العفوية بالفصحى في شتى الميادين، وعلى هذا النحو فهو بنك نصوص لا بنك مفردات [1].

وتمثّل "الذّخيرة اللّغوية مصدرا لمختلف المعاجم والدّراسات، إذ سيستخرج من هذا البنك المسمى عند المهندسين (بقاعدة المعطيات النصية) العديد من المعاجم نذكر منها:[2]

المعجم الآلي الجامع لألفاظ العربية الفصحى: وسيحتوي على جميع المفردات العربية التي وردت في النصوص المخزنة القديمة، والحديثة وتحدد فيه معاني كل مفردة باستخراج هذه المعاني من السياقات التي وردت فيها.

المعجم الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية المستعملة بالفعل: سيحتوي على المصطلحات التي دخلت في الاستعمال، ولو في بلد واحد أو جهة معينة، لأنها وردت في نصّ واحد على الأقل ويذكر مع كل مصطلح ما يقابله في اللغتين الانكليزية والفرنسية، أمّا ما لم يدخل في الاستعمال وورد فقط في معجم حديث فيشار إليه فقط بذكر مصدره، وسيجزأ هذا المعجم العام إلى معاجم متخصصة بحسب فنون المعرفة ومجالات المفاهيم.

2-9)مجمع اللّغة العربية بالخرطوم(السّودان) (1990م):

في عام 1990م صدر قرار بتأسيس مجمع اللغة العربية في الخرطوم بوصفه هيئة مستقلة تابعة لرئاسة الجمهورية، ثم تلاه قرار جمهوري آخر بتعيين الدكتور عبد الله الطيب(1339هـ-1921م/1424هـ-2003م) أول رئيس للمجمع، من 1990م إلى تاريخ وفاته عام 2002م. ثم صدر مرسوم جمهوري بتعيين الدكتور علي محمد بابكر رئيسا للمجمع.[3] ولا تختلف أهدافه عن بقية المجامع اللغوية العربية، ويصدر مجلّة نصف سنوية عنوانها (مجلة مجمع اللغة العربية بالخرطوم)صدر العدد الأول منها سنة 1994م، وصدر العدد السادس منها سنة 2005م.[4]

[1])ينظر مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية، عبد الرحمن حاج صالح، مجلة اللغة العربية ، ص:35

[2])ينظر: المرجع نفسه ص:36.

[3])ينظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته، علي القاسمي،ص:253.

[4]) ينظر: المصدر نفسه،ص:253.

2-10)مجمع اللّغة العربية الفلسطيني(بيت المقدس) (1994م):

قرّر رئيس دولة فلسطين الراحل ياسر عرفات(1929م-2004م) إنشاء مجمع اللغة العربية الفلسطيني – في رام الله سنة 1994م، وانضم سنة 1995م عضوا عاملا في اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية، ويسير وفق نظام أساسي يتكوّن من أربع وعشرين مادة تحدد أهدافه، وتنظم عمله وتتركز أهدافه حول الحفاظ على اللغة العربية بصورة عامة وفي فلسطين بصفة خاصة، ومقاومة الاستعمال اللغوي العبري في فلسطين، وإنشاء أطلس لغوي للهجات العربية في فلسطين.[1]

2-9-1)إصدارات المجمع اللغوية والمعجمية:

كبقية المجامع اللغوية "يصدر المجمع الفلسطيني مجلة حولية عنوانها مجلّة مجمع اللّغة العربية وتهدف إلى نشر البحوث والدراسات الخاصة باللّغة العربية والتراث العربي التي يعدّها أعضاء المجمع وغيرهم من المختصين والباحثين في العلوم الإنسانية علاوة على نشر التّقارير والأخبار المجمعية، وقد صدر عددها الأوّل سنة 2001م، والثاني 2002م، والثالث سنة 2003م. وقد أصدر أيضا معجم ألفاظ الانتفاضة، وكتاب خليل السكاكيني للدكتور أحمد حسن حامد."[2]

2-11)مجمع اللّغة العربية اللّيبي(1994م):

يعود سبب إنشاء مجمع اللغة العربية الليبي إلى قرار اللّجنة الشّعبية العامة (مجلس الوزراء) سنة 1423هـ/ 1994م، وتضمّ هذه المؤسسة اللّغوية عشرين عضوا منهم خمسة عشر عضوا من الليبيين وخمسة أعضاء من العرب غير الليبيين، كما يضم المجمع أربع لجان هي: لجنة السلامة اللغوية في وسائل الإعلام، ولجنة مراجعة النصوص التعليمية، ولجنة اللهجات العروبية، ولجنة تحديد استخدامات الأسماء والتسميات في النشاط الاقتصادي، والأمين العام للمجمع منذ تأسيسه هو العالم اللغوي الدكتور علي فهمي خشيم، ونائبه هو السيد علي الصادق حسنين.[3]

---

[1])ينظر:علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، علي القاسمي، ص:254.

[2])المصدر نفسه، ص:255

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص: 255.

2-11-1) السّياسة اللّغوية للمجمع وهدفه:

وتتلخّص أهداف المجمع في "المحافظة على سلامة اللغة العربية وتطويرها، ودراسة المصطلحات العلمية والفنية والأدبية والسعي إلى توحيدها في الوطن العربي، ودراسة التراث العربي في العلوم والفنون والآداب والصلات الحضارية العربية بالحضارات الأخرى، ووضع معجمات عامة ومتخصصة وإصدار الكتب والدوريات لنشر بحوث المجمع."[1]

2-12)المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر(1998م):

المجلس الأعلى للغة العربية هيئة جديدة تم تنصيبها في 28 سبتمبر 1998م بغرض وضع الوسائل الملائمة لتعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها من خلال النهوض بالإنتاج العلمي، إلى جانب تقديم الخبرة العلمية للوزارات والهيئات المختلفة في إطار تخصصه، ومن الأعمال العلمية التي حاول المجلس تجسيدها على أرض الواقع هي تطوير الحركة المعجمية والحركة المصطلحية، وتطبيق استعمال اللغة العربية في الإدارات والمؤسسات والهيئات العمومية.[2]

وفي ظل ما يعانيه المصطلح في هذه المؤسسات من سوء استعمال نُظمَت ندوة وطنية في عنابة (29/28 جوان 2019م) حول إشكالية المصطلح الإداري، وحضرها كل ممثلي الإدارة المحلية. وتم التوصية على إصدار المجلس لدليل للمصطلح الإداري، حينها نصبت هيئة من أعضاء المجلس وبعضا من المتخصين الذين عملوا لتجسيد معجم المصطلحات الإدارية: عربي فرنسي/ فرنسي عربي يحوي 5500 لفظة إدارية باعتماد جهود الجماعات المحلية والوزارات.[3]

وفي هذا الصّدد طرح صالح بالعيد التساؤلات الآتية: إلى أي مدى حاول المجلس استغلال المصطلحات الموحدة الصادرة عن مؤتمرات التعريب؟ مع العلم أن المجلس اعتمد وثائق ودلائل المجموعات المحلية واجتهادات بعض الوزارات، وإلى أي مدى تتعامل هذه المؤسسات والوزارات مع المصطلحات الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب؟ وقد نفى بأن تتعامل هذه المجموعات والوزارات مع مكتب تنسيق التعريب والمجامع اللّغوية العربية، لضعف الاتّصال بينها، واقترح سياسة

[1])علم المصطلح(أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، علي القاسمي، ص: 255.

[2])ينظر: مقاربات منهاجية، صالح بلعيد، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2010م، ص:122.

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص:122.

لغويّة جديدة تكمن في تجسيد اتّفاقيّات تبادل المنشورات وتوزيعها على نطاق واسع، ولتحقيق ذلك يرى من الضّروري تنظيم ندوة ثانيّة حول المصطلح الإداري، على أنْ تكون التّظاهرة العلميّة مغاربيّة[1] كي تتوحّد المنهجيّة وتنتظم الجهود.

2-13)مركز الملك عبد الله عبد العزيز الدّولي لخدمة اللّغة العربيّة(2008م):

أنشئ المركز في 1429/07/23هـ الموافق لـ2008/08/24م في مدينة الريّاض بالمملكة السّعودية، ويكون عبد الله الوشمي أمينا عاما له، ويتجاوز صفة المحلية إلى صفة الدّولية، ويضمّ في عضويّة مجلس أمنائه علماء وخبراء باللّغة العربيّة من عدة بلدان حول العالم بما يعزّز بعده العربي كما يشارك بأنشطة خارج المملكة.[2]

2-13-1)السّيّاسة اللّغوية لمركز الملك عبد الله عبد العزيز الدّولي وأهدافه:

ومن أهدافه السّامية إيجاد بيئة ملائمة لتطوير وترسيخ اللّغة العربية ونشرها، ووضع المصطلحات العلمية واللغوية والأدبية والعمل على توحيدها ونشرها، وتكريم العلماء والباحثين والمختصين في اللغة العربية، وتقديم الخدمات ذات العلاقة باللّغة العربية للأفراد والمؤسسات والهيئات الحكومية.[3]

كما أن التّخطيط اللغوي يمثل أحد المجالات الرّئيسة للمركز، وقد أسّس وحدة التّخطيط اللغوي لسد الفراغ التّنظيمي في هذا الجانب، ومن أنشطة الوحدة دراسة عدد من المشاريع والمبادرات وتنفيذ بعضها كجمع القرارات والتوصيات المتعلقة باللّغة العربية، وخدمة اللغة العربية للصم وضعيفي البصر.[4]

---

[1])ينظر: مقاربات منهاجية، صالح بلعيد ، ص:120، 121، 122.

[2]) ينظر: الموقع http://ar.wikipidia.org التاريخ: 2020/03/10، الساعة:22:10.

[3]) ينظر: الموقع نفسه، التاريخ: 2020/03/10، الساعة:22:10.

[4]) ينظر: الموقع نفسه، التاريخ: 2020/03/10، الساعة:22:10.

وتصدر هذه المؤسّسة العلميّة مجلّة التّخطيط اللّغوي، وهي مجلّة علمية تعنى بدراسة قضايا التّخطيط والسّياسة اللّغوية بما في ذلك دراسات التّعريب، والتّنوّع اللّغوي، والازدواج اللّغوي، وتمكين اللّغة وتنميّتها ونشرها.[1]

2-14)مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة (دولة الإمارات العربيّة المتّحدة)(2016م):

هو مؤسّسة حكوميّة أكاديميّة تابعة لإمارة الشارقة، أعلن إنشاؤه – تبعا للمرسوم الأميري الذي أطلقه الشّيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشّارقة- بتاريخ 19 ربيع الأوّل 1438هـ/ 18ديسمبر2016م، ويتمتّع بشخصيّة اعتباريّة مستقلّة وبالأهليّة القانونيّة اللّازمة لتحقيق أغراضه.[2]

2-14-1)السّياسة اللّغوية لمجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة وأهدافه:

ويصبو المجمع إلى بلوغ الأهداف الآتيّة:[3]

-الحفاظ على سلامة اللّغة العربيّة وجعلها مواكبة لمتطلّبات العلوم والآداب والفنون وملائمة لمدركات الحياة الإنسانيّة المتجدّدة.

-إحياء التّراث العربي والإسلامي والعمل على توثيقه بتحقيق المخطوطات والوثائق والنّصوص.

-توثيق الصّلات بين المجامع اللّغوية والعلمية قديمها وحديثها، ونشر المصطلحات العلميّة والأدبيّة والفنيّة والألفاظ الحضاريّة الجديدة والعمل على توحيدها في اللّغة العربيّة.

-النّهوض باللّغة العربيّة والعمل على تعزيزها لتكون دائما ضمن اللّغات الأساسيّة على مستوى العالم وذلك بتشجيع التّأليف والتّعريب والتّرجمة والنّشر.

-إصدار المنشورات اللّغويّة ومجلّة محكمة في العلوم الإنسانيّة.

[1]) ينظر: الموقع http://ar.wikipidia.org التاريخ: 2020/03/10، الساعة:22:10.

[2])ينظر: الموقع: www:alashj.ae ، التاريخ: 2020/03/22م، الساعة:10:19.

[3])ينظر: الموقع نفسه، التاريخ: 2020/03/22م، الساعة:10:30.

2-15)مجلس اللّسان العربي بموريتانيا(2017م):

تأسّس مجلس اللّسان العربي بموريتانيا بتاريخ 9 رجب 1438هـ الموافق لـ 07 أبريل 2017م بترخيص من الحكومة الموريتانية ليكون بيت خبرة وبحث في علوم اللّغة العربية وقضاياها، وتمّ اعتماده لدى وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي بصفة جمعية عالمة، وحضي بعضويّة اتّحاد المجامع اللّغويّة والعلميّة العربيّة.[1]

2-15-1)السّيّاسة اللّغوية لمجلس اللّسان العربي بموريتانيا وأهدافه:

ويعمل المجلس على التّشجيع من أجل استعمال اللّسان العربي الفصيح في منابر الإعلام والتّربية والثّقافة، وفي الإدارة، وفي سائر شؤون الحياة، وفي تيسير قواعد اللّسان العربي، والاهتمام بقضايا المصطلحات تعريبا وتأصيلا وتنسيقا.[2]ويصدر المجلس مجلّة اللّسان العربي الّتي صدر أوّل عدد منها عام10/07/ 2018م، وتناول العدد مواضيع عديدة من بينها افتتاحيّة بعنوان " فاتحة اللّسان العربيّ،" ومكانة اللّغة العربية ودورها في تطوّر العلوم في الحقب الوسطيّة، واللّغة العربية معالم الحاضر ومخايل المستقبل إلى غيرها من المواضيع القيّمة،[3] أمّا العدد الثّاني صدر عام 2019م، فقد استهلّ بالدّراسات المصطلحية والمعجمية، واللّسانيات الحاسوبيّة.[4]

ويمكن التّنويه أنّ كل هذه الجهود الّتي تقوم بها مجامع اللّغة العربيّة والمؤسّسات الأخرى المعنيّة بالبحث اللّغوي التّطبيقي، ليست وحدها في المجال اللّغوي فهناك جهود يوميّة، تتم في دور الصحف وجهود أخرى يقوم بها المؤلّفون والمترجمون، وجهود كثيرة تتمّ في وزارات التّربيّة والجامعات، وجهود متعدّدة تتمّ في الأجهزة الإداريّة وفي الوزارات المختلفة التي تتعامل باللّغة العربيّة للتّعبير عن المفاهيم الحديثة والمشكلات المعاصرة باللّغة العربية، وكلّ هذا يطرح مشكلة التّنسيق الدّائم في إطار خطّة لغويّة واحدة واضحة الأهداف ومتكاملة المراحل.[5]

---

[1]) ينظر: الموقع allissan.org/node/1185 التاريخ: 2020/03/10، الساعة:22:26.

[2])ينظر: الموقع: www.alashj.ae، التاريخ: 2020/03/10، الساعة:22:40.

[3])ينظر: الموقع: https www :m-a-arabia.com، التاريخ: 2020/03/10، الساعة:22:50.

[4])ينظر: الموقع: www.allissan.org، التاريخ: 2020/03/10، الساعة: 00 :23

[5])ينظر: البحث اللغوي، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،دط، دت، ص:109.

وإذا أردنا تقييم إنجازات المؤسّسات اللّغوية في الوطن العربي ومدى خدمتها للصّناعة المعجميّة الحديثة، نجد أنّ مكتب تنسيق التّعريب كانت له الصّدارة في وضع المعاجم، دون الإنقاص من قيمة أعمال المجامع الأخرى، والّتي تشترك في الأهداف كالحفاظ على اللّغة العربيّة وترجمة المصطلحات العلميّة الحديثة ونشرها، ووضع المعاجم.

الفصل الثاني: المعجم الأدبي في ضوء الصناعة المعجمية.

تمهيد:

المبحث الأول: المعجم المختص.

1)التّعريف بالمعجم المختص.

2)البذور الأولى للمعاجم المختصة.

3)واقع المعجم المختص المعاصر.

المبحث الثاني: المصطلح الأدبي .

1)تعريف المصطلح.

2)المنظومة المفهومية.

3)مصطلحات الآداب المعاصرة.

المبحث الثالث: المعجم الأدبي .

1)التعريف بالمعجم الأدبي.

2) وظيفة المعجم الأدبي.

3)التأليف المعجمي عند العرب للمعاجم الأدبية.

4) التّأليف المعجمي عند الغرب للمعاجم الأدبية.

5)خصائص المعجم الأدبي.

المبحث الرابع: المعجم الموحد لمصلحات الآداب المعاصرة.

1)التّعريف بالمعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

2)فريق البحث المعد للمعجم والمشرف عليه.

التّمهيد:

كان لنزول القرآن على سيدنا محمّد عليه أزكى الصّلاة وأطيب السّلام الفضل في ظهور المعاجم المختصّة، حيث تجنّد العلماء العرب من رجال دين وفقهاء ولغويّين في شرح غريبه وفهم إعجازه، فما كان عليهم إلّا أنْ يضعوا كتبا لهذا الغرض عرفت باسم غريب القرآن وغريب الحديث، كانت تندرج تحت معاجم المعاني التي تعتبر من البذور الأولى الطيّبة لبداية التّأليف في المعاجم المختصّة.

وتشهد معاجم المصطلحات العلمية اليوم اهتماما بالغا من قبل الباحثين، لأنها تردفهم بحاجاتهم وتسهل لهم الوصول إلى أهدافهم العلمية بأسرع السّبل وأيسرها، ذلك أنّ المصطلح اليوم غدا من مستلزمات العصر النشيط علميا، والمتقدم فنيا، ولم تعدّ المعجمات اللغوية تؤدي وحدها الغاية المرجوة، ولا تبلغ المتطلعين إلى المعرفة المنشودة،[1] في مختلف المجالات العلمية والأدبية والفنية.

وبالنّظر إلى المعاجم الأدبيّة التي بدأت تصنع مكانة لنفسها بين باقي المعاجم المختصة بسبب توجّه أنظار النّقّاد إلى المصطلح الأدبيّ المعاصر لما له من صلات بالأنساق المعرفيّة والمناهج النّقديّة الحديثة التي تبنتها الساحة الأدبية العربية، نجد هذه المؤلفات تتنوع بحسب الحقول التي تناولتها والمؤسسات اللغوية التي وضعتها.

[1]) ينظر: معجم علوم العربية، محمد التّونجي، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1 ،2003م، ص:05.

المبحث الأوّل: المعجم المختصّ:

1)التّعريف بالمعجم المختصّ:

المعجم المختصّ هو المعجم الذي يضمّ مصطلحات العلوم أو الفنون أو المترادفات أو المتضادات أو التعبيرات السياقية ...إلخ[1]ويصنف المعجم المختص أو الموسوعة المختصة كفرع من المعجم العام أو الموسوعة العامة إلّا أنّ الجهود فيه تكون محصورة في معالجة فنّ فرعي مستقلّ بمادّته وخصائصه، و أهدافه، ولغة منهجه مع اعتبار اطّراد الاستعمال المبدأ، والقيّاس الفعلي لعامل الانتقاء،[2] وهذه هي الخاصية التي يتفرّد بها عن المعجم العام.

يميل المعجم المختص إلى التعددية النوعية، بمعنى أنّ المعجم المختصّ ليس معجما واحدا بل هو عبارة عن معجمات قائمة، وعددها مفتوح فقد تختص بدراسة لغوية اعتمادا على مستويات معينة وانطلاقا من الأصوات إلى المفردات إلى الأساليب وإلى اللهجات، أو مفردات خاصة بميدان أو وسيلة تعبير خاصة بفئة معينة (idiom)، أو لغة شخص، أو مفرداته، أو أسلوبه في الكلام، كأن يكون شاعرا أو فيلسوفا، أو حكيما، أو مصطلحات علمية، أو فنية، أو تكون موسوعة موضوعاتية مختصة في فن من الفنون، أو العلوم الإنسانية (أدب، رياضة، تاريخ، جغرافيا، اجتماع سياسة)[3] فالمعجم المختص يتنوع بتنوع كل المعارف الإنسانية التي يعرفها البشر.

وتعدّدت تسميات المعجم المختصّ، وتنوّعت كتسميته بمعجم المصطلحات، أو المعجم القطاعي أو القاموس المختص، أو القاموس الفني، لأنّ المصطلح يمثل مادته ووحدته الأساسية فهو يحاول إحصاء المنظومة الاصطلاحية التي يقوم عليها علم من العلوم، أو فرع من فروع المعرفة، ويرتب المداخل المتعلقة بها مع الاهتمام بجوانبها الصوتية، والصرفية، والنحوية، ثم يذكر معانيها وتطبيقاتها المختلفة حسب استعمال أهل ذلك العلم والمختصين به، مع الإشارة إلى الرابط بين مفهوم المصطلح ودلالته اللغوية الأصلية، وغالبا ما تكون المعاجم الخاصة مرتبة ترتيبا ألفبائيا.[4] وقد كانت للمعجم المختص إرهاصات عند العرب منذ القدم.

---

[1]) ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب (النشر والتوزيع والطباعة)، مصر، ط2، 2009م، ص:103

[2]) ينظر: المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ابن حويلي الأخضر الميدني،ص:103.

[3]) ينظر: المصدر نفسه، ص:104/103.

[4])ينظر:في المعجمية والمصطلحية، سناني سناني، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012م، ص:23.

2)البذور الأولى للمعاجم المختصة:

لم تكنْ المعاجم العربية عبارة عن تجميع اعتباطي لمفردات اللّغة، لأنّ التّأليف المعجمي كان فنّا خاضعا للتجريب من طرف المعجميين العرب، وإنْ لم تكن الصّناعة المعجمية عندهم علمًا يتقيد بنظريات لغوية عامة يحتكم إليها صناع المعاجم بصورة موضوعية عند تأليفهم لهذا النّوع من الكتب فعملية جمع اللّغة كانت منظمة، حيث أعادوا ترتيب هذه الثروة وفرزها في صورة رسائل لغوية، كل رسالة منها تختص بموضوع واحد،[1] أو حقل دلالي معين، تجمع فيه الكلمات المتقاربة المعنى.

والتاريخ المعجمي يشهد أن الانطلاقة الأولى لمعاجم المعاني كانت حين"بدأ اللغويون يضعون رسائل في موضوعات معينة، ولهذا كانت معاجم الموضوعات أسبق في الوجود، ومن أوائل من ألفوا في موضوع معين أبو مالك عمرو بن كركرة النميري الذي ألف(خلق الإنسان)، و(الخيل)، وأبو خيرة الأعرابي الذي ألف العشرات(الحشرات) والعالمان السابقان من علماء القرن الثاني هجري"[2].وقد توالت أعمال اللغويين في وضع الرسائل ذات الموضوعات الواحدة منها:

- "(كتاب (الصفات) و(السلاح) للنضر بن شميل (**ت:203هـ**).
- (كتب النخلة) و(الإبل) و(الخيل) و(خلق الإنسان) لأبي عمرو الشيباني (**ت: 206هـ**).
- (كتب الإنسان) و الزرع لأبي عبيدة (**ت: 209هـ**).
- (كتب المطر) و(المياه) و(خلق الإنسان) و(الشجر) لأبي زيد الأنصاري (**ت: 210هـ**).
- (كتب الخيل) و(النبات) و(الإبل) و(الوحوش) و(خلق الإنسان) للأصمعي (**ت:216هـ**).
- كتب (أسماء الخيل) و(البئر) و(الدرع) لابن الأعرابي (**ت: 231هـ**)...إلخ"[3].

ويمثّل القرآن مجالا خصبا لبروز البذور الأولى للمعجم المختص حيث "بدأت الدراسات اللغوية العربية في أحضان القرآن الكريم بوصفه النص الشرعي الذي ينظم حياة العرب الجديدة

[1])ينظر:مناهج التأليف المعجمي عند العرب(معاجم المعاني والمفردات)، عبد الكريم مجاهد مرداوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط01 ،2010 م، ص:24.

[2])المفصل في المعاجم العربية، حمدي بخيت عمران، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1 ،2005م. ص: 22

[3]) المصدر نفسه، ص:22

ومعاملاتهم وعبادتهم، فيجب فهمه وتقريب غامضة، ويبدو أنّ أول ما استرعى انتباه اللّغويين فيما وقع بين أيديهم من ثروة لغوية هو ما اعتبروه غريبا من ألفاظ الشعر والقرآن الكريم والحديث الشريف وتوجهت العناية إلى القرآن فأصبح موضوعا للدرس والبحث، ومن بعد ذلك أصبح علما وضعت فيه الكتب المستقلة قديما وحديثا."[1] والتي تساعد المسلمين على فهم آياته واستنباط غاياته ومقاصده وتعلم أحكامه.

وكتب غريب القرآن"أقرب إلى المعاجم منها إلى كتب التفسير القرآني إذ يمكن أن تُضَمَّ كتب غريب القرآن، وكتب غريب الحديث إلى كتب غريب اللغة لتصبح جزءا من علم المعاجم، والأولى أن يكون عنوانها الرئيس هو معاجم غريب القرآن، ومعاجم غريب الحديث مثلها مثل غريب اللغة التي هي في حقيقتها معاجم موضوعية، وموضوع كتب غريب القرآن هو بيان معاني مفردات السور القرآنية، وهو تفسير لغوي محض يتعامل مع ألفاظ القرآن بوصفها وحدات معجمية دالة ذاتيا ووظيفيا يقوم المؤلف بترتيبها في نسق نظام معجمي هجائي أو موضوعي."[2] وقد وضعت هذه المؤلفات من طرف علماء مسلمين من أصول عربية وغير عربية.

ومن المؤلّفين القدماء الذين ألّفوا في هذا المجال :أبو عمر محمد بن عبد الواحد البغدادي الزّاهد المعروف بغلام ثعلب(**ت:345هـ**) في ياقوتة الصّراط في تفسير غريب القرآن، ومكي بن أبي طالب(**ت:437هـ**) في كتابه العمدة في غريب القرآن، وكتابه تفسير المشكل في غريب القرآن العظيم، وأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السّجستاني(**ت:330**) في غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، وأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (**ت:401هـ**) في كتابه الغريبين: غريب القرآن والحديث)، والراغب الأصفهاني(**ت:502هـ**) في معجمه المفردات في غريب القرآن وأبو حيان الأندلسي(**ت:745هـ**) في تحفة الأريب بما في القرآن من غريب...إلخ.[3]ولا تزال هذه المؤلفات تغذي الفكر الإسلامي لقيمة محتواها رغم مرور وقت طويل عن ظهورها.

[1])مناهج التأليف المعجمي عند العرب(معاجم المعاني والمفردات)، عبد الكريم مجاهد مرداوي، ص:29.

[2])المصدر نفسه، ص:30

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص:32/31.

3) واقع المعجم المختص المعاصر:

تتّسم المعاجم المعاصرة بالاعتماد الكلّي لواضعيها على أعمال السّابقين، واجترارها عاما بعد عام حيث تكتفي هذه المعاجم بالنّقل، والاختصار، وإعادة الترتيب أحيانا، وهكذا ظل التفكير في جمع ثان لمفردات اللغة العربية المعاصرة، وكيفية توظيفها في سياقاتها المتعددة، والاهتمام بالتّصاحبات الحرّة للكلمات، والتّصاحبات المنتظمة، أو المتكررة، والتعبيرات الاصطلاحية مطلبا ملحا، وبات غيابه يشكّل عجزا فادحا في صناعة المعجم المختص المعاصر.[1]

ومشكلة أخرى تواجه المعاجم المختصة المعاصرة، وهي حقيقة استعمال مصطلحاتها في الواقع. ولا يمكن إلقاء اللّوم على المجمعيّين، والمعجميّين، والخبراء العرب الذين قاموا برفد المعجم العربي المختص بمصطلحات العلم، والحضارة، وإنّما حل هذه المعضلة يقع على العالم العربي والأستاذ والباحث، والمهندس، والطبيب، والفيزيائي، ما لم يفكروا بالعربية، وينظّروا بالعربية ويبحثوا وينتجوا ويعلموا، ويتعلّموا بها، وعلى دولهم أنْ تعرّب التعليم[2]، وإنْ استمرّ الأمر على هذه الحال فستتّسع الفجوة بين المعجم، ومستعمليه وتغيب الوظيفة الأساسية له.

كما أنّ تداخل العلوم واشتراك المناهج في المصطلحات يصعّب من تحديد الفواصل بينها ويحول دون الاستعمال صحيح لها، وهذا ما أغفلته المعاجم المختصة المعاصرة، لذا يجب على المعجميين المختصين أنْ يتّصفوا بالمهارة والحنكة في تصنيف العلوم ومصطلحاتها، إذا ما قورنوا بمصنفي المعاجم المختصة التراثية، حيث نجدهم قد أبدعوا في وضع مخطط محكم لتصنيف المصطلحات وربطها بحقولها العلمية، مثلما فعل محمد بن موسى لخوارزمي (164هـ-232هـ) في كتابه مفاتيح العلوم.[3]

---

[1])ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة، مصر،ط1، 2008م، ص:09

[2])ينظر: من قضايا المعجمية العربية المعاصرة ،أحمد شفيق الخطيب، في قضايا المعجمية العربية المعاصرة وقائع ندوة مائوية أحمد فارس الشدياق، وبطرس البستاني ورينحارت الدوزي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان ، ط01 ،1987م،ص:605.

[3]) ينظر: إرهاصات المعجم المختص المعاصر في التراث العربي التلاقي والاختلاف، محمد خالد الفجر، سلسلة المعجمية العربية قضايا وآفاق، إعداد: منتصر أمين عبد الرحيم، حافظ إسماعيلي علوي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية،ج:01،ص:85.

ونستشفّ ممّا سبق ذكره أنّ المعجم المختص المعاصر يحتاج إلى إعادة بناء لمادته الاصطلاحية ولا يكون ذلك بالتخلي عن المصطلحات التي ذكرت في معاجم سابقة، وإنّما يجب إعادة صياغة تعاريفها، على نحو يسهل فيه فهم مضامينها والتعامل بها بطريقة صحيحة، وكذا إفراد كل معجم لحقل علمي معين لتفادي الخلط بين المفاهيم.

المبحث الثاني: مصطلحات الدراسة الأدبية:

لما يتوصّل الباحث إلى نظرية جديدة، أو يكتشف العالم ظاهرة معينة، أو يصنع المخترع اختراعا لم يسبق له مثيل، يتعيّن على هؤلاء جميعا أنْ يضعوا تسميات لما أوجدوه، وإلّا فلن ترى إكتشافاتهم النّور ولن يستفيد منها الناس، وهذه التسميات تعرف بالمصطلحات.

1)التعريف بالمصطلح:

لغة: كلمة المصطلح في اللّغة مأخوذة من :" صلح، صلاحا و صلوحا: زال عنه الفساد، اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف على أمر وتعارفوا عليه و اتفقوا..."[1] فالاصطلاح هو الاتفاق بين جماعة من الناس على أمر ما، وضدّه اختلافهم حوله.

اصطلاحا: كلّ علم أو نظرية لها مصطلحاتها التي تتفرد بها عن غيرها من النظريات والعلوم والمصطلح في مفهوم الشريف الجرجاني "هو عبارة عن إتّفاق قوم على تسمية الشيء بإسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ منه، وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى وقيل إخراج الشيء من معنى لغوي آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين معنيين "[2].

يمكن شرح هذا التعريف كالآتي: أن المصطلح ينتج عن اتفاق جماعة في تسمية أمر ما انطلاقا من كلمات لغوية ذات معنى واسع للدلالة على مفهوم ضيق، ويقترب هذا المفهوم من المعنى الأصلي للكلمة.

[1]) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، مادة:(ص ل م)، ص:520.

[2])التعريفات، علي بن محمد الحسيني الجرجاني، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،2003م،ص:32.

أمّا عليّ القاسمي (1942م-...)فقد عرّفه على :" أنّه كلّ وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة(مصطلح بسيط)، أو كلمات متعدّدة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما."[1]

ويتلخص مفهوم المصطلح عند علي القاسمي فيما يلي:

أولا: المصطلح وحدة دالة وغير مجردة من الدلالة.

ثانيا: المصطلح نوعان بسيط يتكون من مفردة واحدة ومركب يتكون من اثنتين.

ثالثا: ينتمي إلى مجال معرفي معين يحدّد مفهومه، حيث أنّ مفاهيم المصطلحات تختلف وفق الميادين التي تحويها ليأتي استعمال" الاصطلاح غالبا في العلم الذي تحصل معلوماته بالنظر والاستدلال"[2] ثم الاتفاق والوضع .

ويختلف المصطلح عن الكلمة على "المستوى الدّلالي فالمصطلح من المفردات المعجمية التي تكتسب مدلولا محدّدا في سجّل لغوي بعينه، وبذلك يكوّن ثقافة خاصة مقصورة على العاملين في حقل من حقول المعرفة، بغضّ النّظر عن انتمائهم اللغوي، أما الكلمة فهي من الثقافة اللغوية العامة أي من المفردات المعجمية التي تشيع دلالاتها بين مجموع الناطقين بلغة ما في مجتمع من المجتمعات. كما يختلف المصطلح عن الكلمة على المستوى المعرفي، فالمصطلح مفهوم فكري واحد تحدده المنظومة المعرفية التي يعمل داخلها أما الكلمة ما لم تكن وظيفية (حروف الجر، وأدوات التعريف...إلخ) فتتعدد معانيها معجميا أو تواصليا بحسب السياق اللغوي، وغير اللغوي الذي تستخدم فيه."[3]

2)**المنظومة المفهومية**: هي تعبير آخر عن الحقل الدّلالي للكلمات، فإذا كان معنى الكلمة يتحدّد من سياقها في الجملة، فإنّ مفهوم المصطلح لا يمكن ضبطه إلا من تحديد موقعه في المنظومة المفهومية.[4]وهي مرادف للحقل المعرفي الذي يجمع مفاهيم علم ما، والمصطلح" يفرض نفسه

[1])مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط2 ،1987م،ص:215.

[2])الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط2 1998م،ص:130.

[3])فصول في الترجمة والتعريب، محمد البطل، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان،ط:1 ،2007م، ص:94.

[4])ينظر: المصطلح العلمي في اللغة العربية(عمقه التراثي وبعده المعاصر)، رجاء وحيد دويدري، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط01 2010م، ص:315/314.

كممارسة موحدة داخل مجال للخبراء، بينما الكلمة في اللغة العامة تكون انعكاسا للذاكرة الجماعية والموروث ثقافي فالمهم هو مضمون المفهوم الذي يتحدد بشكل ظاهر، وهو ما يجعل المصطلح مضمون معارف قبل كل شيء."[1]

وتصنّف المداخل الاصطلاحية في المعاجم الاصطلاحية وبنوك الاصطلاحات، وتغطي المعاجم العامة كل طبقات الكلمات وأنواعها من صفات وأفعال وظروف.[2] وقد ظهرت الحاجة إلى المصطلحات منذ القدم لأنّها "مفاتيح العلوم، وأدواتها، وهي تقوم بدور كبير في تنظيم التواصل بين البشر في شتى المجالات، وقد وعى المفكرون، والعلماء، وكلّ من اِشتغل بالعلم أهمية الاصطلاح فانصرفوا إلى وضع المصطلحات لتحديد أفكارهم وتجلية مقاصدهم."[3]ونشر معارفهم.

وتكمن أهمية المصطلحات في فهمها لأنّها تعتبر "نصف العلوم ولأنّ المصطلح هو لفظ يعبّر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة، ومن ناحية أخرى فإنّ المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذْ لا يستقيم منهج إلّا إذا بني على مصطلحات دقيقة. وقد اِزدادت أهمّيّة المصطلح، وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنّه مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة، حتى أنّ الشبكة العالمية للمصطلحات في **فيينا** بالنمسا اِتخذت شعار لا معرفة بلا مصطلح،"[4] لأنّ هذه المعرفة هي نتاج لفكر مطّرد ينطلق من المفاهيم ليصل إلى التسميات أو ما يعرف بالمصطلحات.

ثم إنّ دراسة المصطلحات وتقنية تعريبها، وكيفية وضعها وطرائق صياغتها تندرج تحت علم حديث يعرف "بعلم المصطلح وهو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها، وهو علم مشترك بين علوم اللغة، والمنطق، والإعلامية، وحقول التخصّص العلمي ويهتمّ بهذا العلم المتخصّصون في العلوم، والتّقنيات، والمترجمون، والعاملون في الإعلاميات وكل ما له علاقة بالاتصالات المهنية، والتعاون العلمي،"[5]وبما أنّ المصطلحات تشمل مختلف التّخصّصات

---

[1]) المصطلح العربي (البنية والتمثيل)، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2011م، ص:34.

[2]) ينظر: المرجع نفسه، ص: 28.

[3]) أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، محمد خميس القطيطي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2010م،ص،84

[4])علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ص:265.

[5])الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي زركان، ص:457.

العلمية فإنّ العاملين على وضعها، وتحليليها يختلفون في مجالاتهم، وهنا يظهر أنّ المصطلح العلمي ليس حكرا على أهل اللغة فقط.

ولم يكتسب علم المصطلح صفة العلمية، ولم تحدّد أسسه النّظرية إلّا حديثا على يد المهندس العالم النّمساوي **أوجن فوستر** Eugene Foster(1898-1977)في أواخر القرن العشرين وانتشرت المدارس المصطلحية في شتى أرجاء العالم، رغم أنّ العرب القدماء والإغريق الرومان قبل هذا العصر كان لهم كمًّا هائلًا من المصطلحات والمعاجم المختصة في موضوع من المواضيع، سواء أكان ذلك بالجمع، والتصنيف، أو بالوضع، والتوليد، والترجمة، لكنّ وعيهم بقضية المصطلح اقتصر على وضع التسميات، وبعض التعريفات اللغوية، والاصطلاحية لا غير، وهو ما لم يؤهّلهم إلى بلوغ مرحلة التنظير لعلم المصطلح.[1]

وتأتي في مقدّمة المدارس المصطلحية التي تعنى بالنّظرية المصطلحية **مدرسة فيينا** التي تبنّت اتّجاها فلسفيا ينظر إلى المصطلحات بوصفها وسيلة اتّصال لصيقة بطبيعة المفاهيم، فالبحث المصطلحي عندها ينطلق من دراسة تلك المفاهيم والعلاقات القائمة بينها، وخصائصها، ووصفها وتعريفها، ثم صيّاغة المصطلحات التي تعبّر عنها، وتنميط المفاهيم والمصطلحات وتدويلها، وقد قامت إدارة المصطلحات في منظّمة اليونسكو إلى تبنّي توجّهات هذه المدرسة،[2] لما حملته من أفكار فعّالة ومنطقية تخدم العلوم الحديثة.

مدرسة براغ: تنطلق هذه المدرسة من مبادئ علم اللغة الحديث الذي تعود نشأته إلى العالم اللغوي السويسري دي سوسور Ferdinand de Saussure (1857م/1913م)، وتتبنّى توجها لسانيّا قائما على الفكرة القائلة إن المصطلحات تشكل جزءا، أو قطاعا خاصا، من ألفاظ اللّغة، والبحث عنها يستخدم وسائل لسانية ومعجمية.[3]

المدرسة الروسية: تسعى هذه المدرسة إلى تنميط المصطلحات العلمية وتقييسها تتبّعا لخطى مدرسة فيينا في ذلك، وتنتهج اتجاها موضوعيا يبحث في علاقة المفهوم بالمفاهيم الأخرى المجاورة له، وتتفقّد

[1])ينظر:المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، خليفة الميساوي، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر،ط1 2013،ص:35.

[2])ينظر: علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ص:182.

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص:182.

مدى مطابقة المفاهيم للمصطلحات، كما تتبنى التطبيقات المصطلحية بدلا من التطبيقات المعجمية من حيث ترتيب المادة، أي أنّها ترتب المصطلحات طبقا لموضوعاتها بدلا من ترتيبها ألفبائيا.[1]

ويبدو أنّ وضع أسس نظرية المصطلح العلمي وتقييسه لم يقتصر على الغرب فقط، بل اهتم العرب أيضا بالتنظير المصطلحي من خلال مراسيم المجامع العلمية التي أنشؤوها، وسبق الحديث عنها في الفصل الأول.

3)مصطلحات الآداب المعاصرة:

تجمع المصطلحات الأدبية المعاصرة بين حقلي اللّغة، والأدب، فاللغة تمثل الوعاء الحاوي للأفكار وهي بمثابة الشّكل الخارجي للأثر الأدبي الذي يخضع بدوره إلى مناهج تحليلية تضبط صورته وتقوّمها ليستقيم، وهذه العملية تعرف بالنّقد.

ومن هذا المنظور تنتمي مصطلحات الدّراسة الأدبيّة المعاصرة من منظور شمولي إلى عدّة علوم: لسانيّة وأسلوبيّة وبلاغيّة وأسلوبيّة وسيميائيّة، وسرديّة ودلائليّة، وفلسفيّة وبنيويّة وبنيويّة وتكوينيّة وشكلانيّة؛ كما تشمل المصطلحات المتعلّقة بتاريخ الأدب ونظريّة الأدب ونظريّة التّواصل والتّلقّي وتحليل الخطاب والحجاج والتّحليل النّفسي وعلم النّفس المعرفي؛ وهذا دليل على خصوبة المصطلح الأدبي والنّقدي،[2] خاصة المعاصر وانفتاحه على جميع الحقول المعرفية التي تتخذ كأدوات للتحليل والتقييم.

3-1)مفهوم مصطلح النقد:

النّقد بمفهومه العلمي هو نشاط فكري ذوقي هدفه البناء عن طريق التحليل، والتفسير، والتقييم لأجل التأسيس لأجناس أدبية جديدة، والتعريف بها، ويبنى النشاط النقدي على مجموعة من الثقافات، والعلوم (علم النفس، علم اللغة، علم الاجتماع، والفلسفة، علم الجمال...) تصقلها دقة الحس، ورفاهة الذوق، وعمق الرؤية[3] في تفحّص الأثر الأدبي سواء كان شعرا أو نثرا من أجل تصويبه، وتقييمه وإصدار الأحكام في شأنه.

---

[1])ينظر: علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي ، ص:183.

[2])ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:05.

[3])ينظر: علاقة النقد بالإبداع الأدبي، ماجدة حمو، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا دط،1997م. ص:10/9.

أمّا عن تاريخ ظهور المصطلح النّقدي فقد دخل في الاستعمال الأدبي في القرن الثّالث الهجري وهو يدلّ على تمييز جيّد الشّعر من رديئه، ولم يكن له وجود قبل هذا الوقت،[1] فمدلول مصطلح النّقد في القديم اِختص بالشّعر، وأغفل الفنون الأدبيّة النّثرية الأخرى.

ومن هنا يتجلّى الفرق بين مصطلح النّقدي القديم، ومصطلح النّقد الحديث، حيث أنّ الأول مبنيّ على نقد الجزئيات في معظم أحواله فهو يعنى بالبيت أو البيتين لا القصيدة كلها، وغالبا ما تكون أحكامه متأثرة بالمواقف الدينية أو المذهبية أو القبلية، أمّا الثّاني فهو أكثر شمولًا لعناصر الأدب وأوسع دائرة للمعارف، والاتجاهات، والفلسفات التي تنتهي إلى مدارس نقدية مختلفة.[2] فالنقد الحديث يدرس كل ما يتعلق بالأدب.

3-2)مفهوم مصطلح الأدب:

ويقصد بالأدب في معناه الحديث أنه علم يشمل أصول فنّ الكتابة، ويعنى بالآثار الخطّية النثرية والشّعرية، وهو المعبر عن حالة المجتمع البشري بغرض إعطاء صورة دقيقة، وصادقة عن العواطف التي تحتمل في نفوس شعب أو جيل من الناس، أو حضارة من الحضارات.[3]

فالعلاقة بين النّقد والأدب "علاقة دقيقة إنّهما يلتقيّان في كثير من العناصر ولكنّهما يحتفظان باستقلاليتهما، فالأدب لا يستغني عن النّقد كما أنّ النقد لا يمكن أنْ نجده دون نص أدبي حتى التّنظير النّقدي لا يأتي من أفكار مجرّدة فقط، وإنّما نتيجة تعامل مجسّد مع نصوص أدبية يستنبط منها أحكاما نظرية"[4]، إذن فالنقد والأدب مستقلان لكنهما لا ينفصلان عن بعضهما البعض، فالأدب هو موضوع النقد وميدانه الذي يعمل فيه، وهو عملية خلق وإبداع، والنقد يستكشف إبداع الأدب

[1])ينظر:البلاغة والنّقد المصطلح والنّشأة والتّجديد، محمد علي كواز، مؤسّسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط01 ،2006م ص:47.

[2])ينظر: المصدر نفسه ،ص:417.

[3])ينظر: الأدب الجاهلي قضاياه، أغراضه، وأعلامه، فنونه، غازي طليمات-عرفان الأشقر، مكتبة الإيمان، دمشق، سوريا، ط1 1997م، ص:16.

[4])علاقة النقد بالإبداع الأدبي، ماجدة حمو، ص:16.

ويستمد منه وجوده، ويسير في ظلّه راصدا اتجاهاته وميزاته[1]، ويجمع مصطلح النّقد الأدبي بين العلمين.

3-3)مفهوم مصطلح النقد الأدبي:

مصطلح النّقد الأدبي مصطلح غربي جديد على السّاحة العربية، لم تعرفه لغتنا إلا في العصر الحديث بعد الاتصال العرب بالغرب، وهو ترجمة حرفية للمصطلح الغربي (Literary criticism) الذي يعني مجموعة الأساليب المتّبعة مع اِختلافها باختلاف النّقاد لفحص الآثار الأدبية للمؤلّفين القدامى، والمحدثين بقصد كشف الغامض، وتفسير النّص الأدبي، وتحلّل ظواهره من خلال الإدلاء بالحكم عليه، في ضوء مبادئ أو مناهج بحث يختصّ بها كلّ ناقد.[2]

وهذه المناهج العلمية، والتيارات النّقدية المتنوّعة كانت من ثمار تطوّر الدرس اللساني الحديث مثل البنيوية، والأسلوبية، والسيميائية ...إلخ[3]، فربْطُ تلك العلوم بالأدب يجعل النقد الأدبي يتسم بخاصية العلمية في معالجته للأثر الأدبي، وهذه المعالجة لا تنْهض إلّا على أساس فهم وتفسير موضوع النّص تفسيرًا مماثلًا أيْ اِستخلاص المميزات الخاصّة للأثَر المنبثقة من مجموعة علاقات منطقية وربطها بالملامح العامة للبنيات الكلية للمجتمع[4].

إذن فمجال النّقد الأدبي هو الظّاهرة الأدبية إذْ يهدف إلى بيانها على أنّها نظام مترابط الأجزاء ومتّحد العناصر بواسطة روابط وثيقة، وهذا يعني وضع أسس عقلية لتحليل الظّاهرة الأدبية ومن مظاهر هذه الأسس محاولة استعمال مصطلحات علمية تعتمد على مفاهيم معيّنة المراد إخضاعها للدّراسة أو التّحليل[5] أي أنّ مفاهيم المصطلحات النّقدية المعاصرة تحيل النّاقد أو الباحث إلى النظر في نظام الظاهرة الأدبية ونسقها المتماسك.

---

[1])ينظر: البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد، محمد كريم الكواز، ص:45.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص:58.

[3]) ينظر: المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، بسام قطوس، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر،ط1، 2006م ص:186.

[4])ينظر: النقد الأدبي المعاصر قضاياه و اتجاهاته، سمير سعيد حجازي، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1 2001م ص:12.

[5])ينظر: المصدر نفسه ،ص:84.

3-4)إشكالية مصطلحات الآداب المعاصرة:

من الصّعب الإلمام بالمصطلحات الأدبية وتحديدها وذلك لكثرة المفاهيم التي احتوت عليها والمصادر والنّظريات التي نقلت عنها، وتباين أساليب ترجماتها.

والملاحظ أنّ التيّارات الفكرية اتّخذت مسارات مختلفة وانتهجتها منذ القدم، حيث ينحت التّيار لنفسه مصطلحه أو مصطلحاته التي تتّفق مع منهجه، بصرف النّظر عن اتفاق المصطلح مع غيره. والمصطلح اتّفاق بين جماعة على شيء معين، ومع ذلك عرفت المصطلحات الفكرية إشكاليات متعدّدة، منها ما يتعلّق بعدم الفهم، ومنها ما يتعارض مع المصطلحات الأخرى.[1]

وقبل الحديث عن واقع المصطلح الأدبي في المعجم يتوجّب الإشارة إلى واقعه في الساحة اللغوية بصفة عامة، حيث أنّ تأثير النظريات اللسانياتية الحديثة في النّقد العربي، جعلت المصطلح يأخذ حيّزا بليغ المرتبة لدى الدارسين، لما له من أهمية في عملية التبليغ. وأخذ النّقاد كمّا معتبرًا من هذه المصطلحات الوافدة من الغرب، إلى درجة أن أصبح لكل ناقد منهم رصيده اللغوي الذي يمّكنه من الكتابة، والتأليف، والنقد، وبحسب الأغراض، فاختلفت مصطلحاتهم من شكل إلى آخر وانقسموا إلى فرق متباينة تعضد كل منها رأيا أو مدرسة.[2] دون المبالات بدرجة اِستيعاب القارئ وإمكانية فهمه لما يطرحونه.

كما أنّ تحديد مفاهيم المصطلحات الأدبية في الواقع يتّسم بالغموض الشديد، وعدم تبيين الفواصل النظرية بينها، فإنّ بعضها يصبّ في بعض، وتتداخل فيما بينها وفق منطق غريب، عدا ما يلاحظ من أنّ مفهوم المصطلح الواحد يتشكّل في صيّغ متنوّعة ويأخذ وجوها مختلفة، ويترجم على أنحاء متباينة، وتطفوا مظاهر الاضطراب على السّطح مما تسبّب مشقّة للقارئ في محاولته الفهم دون أنْ ينتهي إلى شيء مفيد، أو يحصل على معلومة جديدة، ما إنْ اِستثنينا المعرفة المجردة لبعض المصطلحات.[3]

---

[1])ينظر: التيارات الفكرية وإشكالية المصطلح النقدي، سليمان سعيد القحطاني، مطبعة مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية،ط1، 2005م، ص:09.

[2])ينظر:مصطلحات النقد العربي السيماءوي، مولاي علي بوخاتم، اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 2005م، ص:97/96.

[3])ينظر: النقد العربي الحديث ومدارس النقد الغربية، محمد الناصر العجيمي، دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع، صفاقس الجمهورية التونسية، ط1، 1998م،ص:54.

ويرجع هذا المشكل إلى أنّ المصطلحات الأدبية الحديثة منحدرة من التّراث النّقدي الغربي وأن النّقاد العرب المحدثين على اختلافهم لم ينجحوا إلى حدّ ما في التّعامل مع وحدات النّقد الأدبي في الثّقافة الغربية الأوروبية المعاصرة، لأنّهم غير متّفقين على تسمية الوحدات النّقدية، والأدبية، وغير متّفقين على تحديد دلالاتها، وبعضهم على معرفة ضئيلة بالنّظم الأدبية والنّقدية والفكرية التي أفرزت هذه الوحدات، والتي علقت دلالاتها بالخلفيات الحضارية والبيئية التي ولدت فيها.[1]

ويجدر الإشارة إلى أنّ تاريخ المصطلح الأدبي، والنقدي في ثقافتنا الحديثة قد مرّ بطورين أو مرحلتين متميزتين: في المرحلة الأولى كان يجري التّركيز على عملية تكديس المصطلح النقدي عن طريق النقل والترجمة، والوضع، وكان العمل الأساسي ينهض به مترجمون ومعجميّون متخصّصون في مختلف فروع المعرفة، وظل الناقد خلال هذا الطور متلقيا، ومستهلكًا للمصطلح الجديد، وأحيانا بحذر كبير، أو بانبهار مبالغ فيه[2].

أمّا المرحلة الثانية: فتتّسم بدخول الناقد العربي ميدان المصطلح الأدبي مترجما أو مطبقا لمناهج نقدية حديثة، حيث وجد هذا النّاقد نفسه أمام إشكالية جديدة برزت على مستوى الممارسة النقدية المنهجية، دفعته إلى إعادة فحص المصطلح النقدي، وتقليبه على أوجهه المختلفة ليفيد منه في منهجه النقدي الجديد، والملفت للنّظر أنّ كثيرا من الحدود المعجمية، والدلالية التي تقدمها له حركة الترجمة والمعجمية العربية والاصطلاحية الحديثة لم تعدّ تلبي طموحه واحتياجاته على مستوى الممارسة النقدية[3].

لذا بات من الأمر الواجب على الأمّة العربية أنْ تصوّب اهتمامها على المفردات والمصطلحات الأدبية المترجمة، وتحدّد دلالتها تحديدا دقيقا بحيث تصبح ذات معنى في بنية اللغة

[1])ينظر: نقد أدبي حديث(مفاهيم ومصطلحات وأعلام)، حامد صادق القنيبي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع المملكة الهاشمية الأردنية،ط2، 2012م،ص:58.

[2])ينظر: المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، أحمد رحيم كريم الخفاجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، المملكة الهاشمية الأردنية،ط1 ،2012م،ص:14/13

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص:14/13.

والثقافة العربية[1]، لأنّ هذه المفاهيم الغربية وليدة بيئاتها المعرفية، وتختلف دلالاتها الذاتية الاجتماعية باختلاف بيئاتها الحضارية[2].

وهنا يمكن القول أنّ الضّرورة تستوجب تكوين الاصطلاحيين، والمصطلحيين النقاد، وتكون مهمتهم جمع المصطلحات النّقدية العربية قديما، وحديثا، وخزنها في معجمات، ودراستها، وهي وظيفة تختلف عن وظيفة الناقد الأدبي، فإن عني هذا بتقييم الأثر الأدبي، فإنّ المصطلحي النّاقد يعنى بخطاب النّاقد في حدّ ذاته من زاوية مصطلحية، فالمصطلحي النّاقد يعالج المصطلح النّقدي ولا يصدر أحكاما في شأن الأثر الأدبي، إذ أنّ مثل تلك الأحكام إنما هي من وظائف النّاقد الأدبي[3]. وكلّما تمّ التّنسيق بين النّاقد والمصطلحي والمترجم كلّما قلّت الفوضى التّي يتخبّط فيها المصطلح العلمي.

3-5) واقع المصطلح الأدبي المعاصر في العلوم اللسانية الحديثة وحقولها المعرفية:

تنطلق دراسة الآداب المعاصرة بأجناسها وفنونها من مناهج نقديّة ولسانية حديثة، تكشف عن مكوّناتها الشّكلية وسماتها الدّلالية، وانعطافاتها الأسلوبية وحتى اتجاهاتها الفكرية، غير أنّ المشكلة التي تواجه النّظرية النّقدية الحديثة تتعلق بالصّياغة، والرموز، والقوالب اللفظية، وهي مشكلة تضعف من تحقيق الموضوعية التّامة الشّائعة في ميدان الآداب وفنونه، فالمصطلحات والمفاهيم الرّاهنة لم تتوحّد بعد لتصبح كسائر مفاهيم العلوم الإنسانية، والمشاهدة العابرة لكثير من المصطلحات الشائعة في الكتابات المعاصرة نراها غامضة مضطربة[4] بين ألسنة النقاد والمتخصصين في هذا المجال.

3-5-1)الحقل البنيوي:

يدرك المتتبّع لمسار نشأة الفكر البنيوي أنّ هذا المنهج لم ينبثق في الفكر الأدبي والنّقدي، وفي الدراسات الإنسانية فجأة، وإنّما كانت له إرهاصات عديدة تخمرت عبر النصف الأول من القرن العشرين في مجموعة من البيئات، والمدارس، والاتجاهات المتعددة، والمتباينة مكانا وزمانا، ولعلّ من

[1])ينظر: مشكلات الحداثة في النقد العربي، سمير سعيد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2002م، ص:18.

[2])ينظر: موسوعة مصطلحات الفكر النقدي العربي والإسلامي المعاصر، جيرار جيهامي، سميح زعيم، رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط01، 2004م، ص:1969.

[3])ينظر: في علوم النقد الأدبي، توفيق زيدي،(سلسلة علمية)، قرطاج 2000، تونس، ط1 ،1997م، ص:44.

[4])ينظر: النقد الأدبي المعاصر قضاياه واتجاهاته، سمير سعيد حجازي، ص:23.

أوّلها ما نشأ منذ مطلع القرن العشرين في حقل الدراسات اللغوية،[1] تحت ما يعرف باسم مدرسة جنيف التي أعطت الشرارة الأولى للفكر البنيوي الألسني بقيادة العالم اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير Ferdinand de Saussure (1857م/1913م) الذي جسد أفكاره في محاضرات ألقاها بجنيف، وجمعها عنه طلابه في كتاب (Cours de linguistique generale)،[2] والذي ترجم إلى العربية واعتمد كمرجع أساسي في الدّراسات البنيوية عند العرب.

وإنتقلت البنيوية من اللّسانيات إلى الأدب والنقد الأدبي عندما ترجم تزفيتان تودروف Tvetan Todorov (1939م/ 2017م) أعمال الشّكليين الرّوس فأصبحت تمثّل أحد مصادر هذا الحقل المعرفي،[3] والذي ظهر كمنهج نقدي عند المدرسة الفرنسيّة المعروفة بجماعة Tel quel التي أسّسها الناقد الروائي فيليب صولر Philipe Sollers سنة 1960م، وكان من أبرز روادها (زوجته جوليا كريستيفا Julia Kristeva (1941م/ ...)، ورولان بارت Roland Barthes (1915م/1980م)، وميشال فوكو Micheal Faucault (1926م/1984م)، وجاك دريدا Jacques Derrida (1930م/2004م)...إلخ)،[4] الذين أسسوا لمبادئ المنهج البنيوي النقدي، في أوروبا.

وتحرص هذه الجماعة على النّظر الآني المحايث للظّواهر أو النّصوص الأدبية كما هي كائنة لا كما يجب أنْ تكون، ومجردة من أصولها التّكوينية وسيّاقاتها المحيطة بها.[5] فالأساس الذي يقوم عليه النّقد البنيوي هو "التّحليل وليس التّقويم إذ ليس من أهداف هذا النّقد أنْ يصف عملا بالجودة وآخر بالرداءة، وإنّما هدفه الأساس إبراز كيفيّة تركيب العمل الأدبي والمعاني التي تكتسبها عناصره عندما

[1]) ينظر: مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر، دط ، دت، ص:81.

[2])ينظر: النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، يوسف وغليسي، إصدارات رابطة إبداع الثقافية، الجزائر، دط 2002م، ص: 117.

[3])ينظر: تحليل الخطاب أدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية (دراسة في نقد النقد)، محمد عزام، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2003 ص:12.

[4]) ينظر: مناهج النقد الأدبي، يوسف وغليسي، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط01، 2007م، ص:70/69.

[5]) ينظر: المصدر نفسه، ص:70/69.

تتألّف على هذا النّحو، فالشّكل عند البنيويين تجربة تبدأ بالنص وتنتهي معه، وكلما مضينا في القراءة التحليلية تكشّفت لنا بنية العمل الأدبي،"[1] وتحدّدت لنا طريقة ارتباط عناصره في الجمل والفقرات.

كما يأتي مصطلح البنية في مقدمة مصطلحات هذا الحقل، "لأنّه هو التّأسيس في العملية كلّها"[2] وكلمة البنية مشتقة من البنيوية (Structure) بالرسم الفرنسي والإنجليزي الموحد أو (Structura) اللاتينية، والبناء (construction) الذي يرجع أصلها إلى الفعل اللاتيني (Struere) بمعنى المواد أو التأسيس والبناء والتشييد (Batir)، كما أن هذا الفعل اللاتيني المتكئ على القاعدة -Stru ينحدر من الصيغة الهندو أوربية (Ster) بمعنى المد والنشر والتوسع (Etendre.)[3] ويوافق المعنيان اللغويان البناء والتأسيس المفهوم الاصطلاحي للبنية خاصة في مجال النقد.

ويُطلَق مصطلح البنية في النّقد الأدبي على جملة من المبادئ التي تحكم عملية تولّد النّص الأدبي بحيث يتّبع كل عنصر عنصرًا آخر، ويتمثل وصف بنية قصيدة أو قصة بالنّظر إلى طابعهما الشّكلي من حيث هما هيكلان ناجمان عن قوانين الصّياغة ومبادئ التّكرار والقوالب التي توضع فيها عناصر معينة وطابعهما الرّمزي الذي يتمثّل في قدرة هذه المادّة على إثارة تصوّرات ذهنية دلالية ويعود هذا التّمييز بين الطّابعين المشكّلين للعمل الأدبي إلى الطّبيعة المزدوجة للأدب وهي اللّغة فالعناصر التي تتّصل بالجانب الصوتي للكلمات تسمى عناصر شكلية، وتلك التي تنجم عن الدّلالة الرّمزية تسمّى عناصر موضوعية.[4]

وإنتقل مصطلح البنية إلى الكتابات العربية بصيغ مختلفة تعبّر عن مفهومه الغربي، فقد أسفرت ترجماته المتباينة عن عدّة مرادفات عربية، حيث يضع معجم مصطلحات علم اللغة الحديث مصطلح

[1] في النقد الأدبي الحديث (منطلقات وتطبيقات)، فائق مصطفى وعبد الرضا علي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق ط01، 1989م، ص:183.

[2] مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، ص: 91-92.

[3] ينظر: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر ط01، 2008م، ص:121.نقلا عن: Dictionnaire Etymologique du Français, J.Picoche , pp : 162

[4] ينظر: نظرية البنائية في النقد الأدبي، صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط01، 1998م، ص:197.

التركيب كمرادف للبنية،[1] ويستعمل عبد السلام المسدي مصطلح الهيكل للمفهوم نفسه مع تقديم اشتقاقاته نحو الهيكلية: Le structuralisme وتعني البنيوية، الهيكلي: structural ويقابلها البنيوي،[2] ويختار محمد عناني مصطلحي البناء والتركيب للدلالة على مفهوم البنية، كما يسمي البنيوية بالبنائية،[3] ويجعل مبارك مبارك المصطلحات الثلاث تركيب، ونظم، وبناء ، كمقابلات للكلمة structure.[4] غير أن استعمال اصطلاح البنيوية بقي غالبا في البحوث والكتابات العربية بالمقارنة مع المرادفات الأخرى.

ومن المتفق عليه أنّ المنهج البنيوي يقوم على مبدأ آخر لا يقلّ أهمية عن مبدأ البنية، وهو مبدأ المحايثة(Immanent / Immanent)، ويشير الاصطلاح "إلى مقاربة النص الأدبي وادعاء تفسيره في حد ذاته دون الالتجاء إلى الاندماج في بنية تفسيرية شاملة،"[5] أي دراسة الظاهرة الأدبية بوصفها كيانا لغويا مستقلا يستمد تفسيراته من قوانينه الداخلية،[6] وترجم مصطلح المحايثة –هو الآخر– إلى العربية ترجمات مختلفة فقد سماه صلاح فضل الرؤية المنبثقة،[7] وقابله عبد السلام المسدي بالإنية،[8] بينما ترجمه كل من سعيد علوش ومبارك مبارك بالملازَمة،[9] وقوبل في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة بالمحايث.[10] على صيغة المذكر، مع الاحتفاظ بالمفهوم نفسه.

---

[1])ينظر: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي إنكليزي، إنكليزي عربي)، مجوعة من المؤلفين، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان ط01، 1983م، ص:17.

[2]) ينظر: الأسلوبية والأسلوب، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، تونس، ط03، دت، ص: 204.

[3])ينظر: المصطلحات الأدبية المعاصرة (دراسة ومعجم – إنجليزي، عربي)، محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان مصر، ط03، 2003م، ص:104.

[4])ينظر: معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي – إنكليزي – عربي)، مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط01 1995م، ص:272.

[5])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة (إنجليزي– فرنسي – عربي)، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 2015م، ص: 80.

[6])ينظر: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، ص: 134/133.

[7])ينظر: النظرية البنائية في النقد الأدبي، صلاح فضل، ص: 18.

[8])ينظر: الأسلوبية والأسلوب، عبد السلام المسدي، ص: 136.

[9])ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط01، 1985م، ص:196. و معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي – إنكليزي – عربي)، مبارك مبارك، ص: 138.

[10])ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة (إنجليزي– فرنسي – عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص: 80.

3-5-2)الحقل التّفكيكي:

اِنْطلقت التّفكيكية كحركة معرفية تعنى بالأعمال الأدبية والفلسفية في فرنسا على يد الناقد الأدبي الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida (1930م/2004م) الذي ركز اهتمامه على أعمال بعض الفلاسفة السابقين -في بداية الأمر- مثل إيمانويل كانت Immanuel Kant (1724م/ 1804م) وفريدريك نيتشيه Friedrich Nietzsche (1844م/ 1900م) وإدموند هوسرل Edmund Husserl (1859م/ 1939م) ومارتن هايدغر Martin Heidegger (1889م/ 1917م) أكثر من أعمال منظري الأدب، إلى أنْ انتقلت هذه الحركة إلى الولايات المتحدة واحتضنتها جامعة (ييل Yele) الأمريكية بنقادها ومنظريها الذين طبقوها على النّصوص الأدبية.[1] وتبنوها في مناهجهم التحليلية.

ويرتبط الميلاد الحقيقي للتّفكيكية في النّقد المعاصر بالندوة التي نظمتها جامعة جون هوبكنز بالولايات المتحدة الأمريكية حول موضوع (اللّغات النقدية وعلوم الإنسان) في أكتوبر من العام 1966م، وقد اشترك في الندوة مجموعة من النقاد مثل: رولان بارت Roland Barthes، تودوروف وجاك دريدا، Jacques Derrida (1930م/2004م) الذي شارك بمداخلته بعنوان (البنية والدليل واللعب في خطاب العلوم الإنسانية) ثم ضمنها بعد ذلك في كتابه الكتابة والاختلاف.[2] لينشر فكره في الساحة النقدية، ويثبته بين دراسات التي ظهرت في حقبة ما بعد البنيوية.

وقد حيّر مصطلح التّفكيك Deconstruction/ Déconstruction واضعه دريدا Jacques Derrida وأكّد أنّ هذه المفردة هي من فرضت نفسها عليه، ففي بداية الأمر رغب في تكييف الكلمة الألمانية Destraktion لهايدغر حسب التّصور الذي يقصده، إلّا أنّه وجدها تدل في هذا السياق على عملية تمارس على البنية أو المعمار التقليدي للمفهومات المؤسِّسة للميتافيزيقا الغربية التي

[1])ينظر: نظرية الأدب المعاصر(قراءة في الشعر)، ديفيد بشبندر، ترجمة: عبد المقصود عبد الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر، دط، دت، ص: 75.

[2])ينظر: استراتيجيات القراءة (التّأصيل والإجراء النقدي)، بسام قطوس، دار الكندي للنّشر والتّوزيع، أربد، الأردن، دط، دت ص: 19.

ثار عليها، وحين ترجمها إلى الفرنسية Destraction وجدها تعني (الهدم) فلم يقتنع بها أيضا كونها لا تصف نمط القراءة الذي اقترحه واستبعدها، إلى أن وقع اختياره على مفردة Déconstruction.[1]

كما أنّ التفكيك عنده ليس تحليلا لأنّ تفكيك عناصر بنية لا يعني الرجوع إلى العنصر البسيط إلى أصل غير قابل لأيّ حلّ، وليس نقدا لأنّ القرار والاختيار والحكم والتّحديد هي نفسها تشكّل أحد الموضوعات أو الأشياء الأساسية التي يستهدفها التفكيك، وليست منهجا أيضا ولا يمكن تحويله إلى منهج.[2] وإنما هو طريقة "تكشف ما هو خفيّ أو مضمر أو كامن أو مسكوت عنه في تلك النصوص وغيرها، وإضاءة ما هو متجاهل فيها أو مجهول أو مبتور أو ناقص الصياغة، يعري دلالات ومعاني مناقضة تماما للمعنى الذي يقصده كاتب النّص الأصلي."[3] فيوسّع المجال للقارئ على حساب المؤلف.

ووضع رولان بارت أحد أعلام الفكر التّفكيكي مصطلح (**موت المؤلف La mort de l'auteur**) وصاغ نظريته التي قوّضت مملكة المؤلّف،[4] وفتحت المجال للقراءة حيث يقول:"إنّ ابتعاد المؤلف (...) ليس حدثا تاريخيا أو فعلا كتابيا فقط، إنّه يحول النص الحديث من أدناه إلى أعلاه (...) إن النص ليُصنع من الآن فصاعدا ويُقرأ بطريقة تجعل المؤلف عنه غائبا على كل المستويات."[5] وإذا كان هذا المؤلف شخصا واحدا فالقارئ عدة أشخاص، ويستحيل أن يتفقوا على قراءة واحدة للنص.

وقد انتقلت التفكيكية إلى الخطاب النقدي العربي انتقالا متأخرا، وكان أول من وضع مصطلح التّفكيكية عند العرب كمقابل للمصطلح الأجنبي Deconstruction/ Déconstruction هو الباحث العربي سامي محمد أثناء ترجمته مقالا بعنوان (نقد بعض ملامح المنهج البنيوي في النقد الأدبي) لصاحبه ليوتيل أبيل، ونشر عمله في مجلة أقلام العراقية (السنة 15، العدد 11، آب

[1]) ينظر: الكتابة والاختلاف، جاك دريدا، ترجمة: كاظم جهاد، دار توقبال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط02، 2000م ص: 58.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص: 61.

[3])موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، مصر، ط1، 2003م، ص:225.

[4])ينظر: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي، يوسف الوغليسي، ص: 169.

[5])هسهسة اللغة، رولان بارت، ترجمة: منذر عياشي، الناشر: مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، ط1، 1999م، ص:79.

1980م، ص:217)،[1] واستعمل هذا الاصطلاح بكثافة تداولية عند كثير من النّقاد ومنظّري الأدب أمثال(أسامة الحاج، وعبد الملك مرتاض، محمد عناني، وفاضل ثامر، وسليمان عشراتي).[2]

ووجد عبد الله الغذامي صعوبة في ترجمة مصطلح التفكيكية حيث يوضح ذلك قائلا: "احترت في تعريب هذا المصطلح (...) وفكّرت له بكلمات مثل (النقض/الفك)، ولكن وجدتهما يحملان دلالات سلبية تسيء إلى الفكرة ثم فكرت باستخدام كلمة التحليلية من مصدر (حل) أي نقض ولكنني خشيت أن تلتبس مع (حلل) أي درس بتفصيل، واستقر رأيي أخيرا على كلمة (التشريحية أو تشريح النص)؛"[3] لأن مفهوم التشريح قريب من التحليل الذي يطلق عليه اسم التفكيك.

ويرى كلّ من سعد البازغي وميغان الرويلي أنّ مفهوم مصطلح التّقويض أقرب من المقابل الفرنسي Déconstruction أكثر منه إلى مصطلح التّفكيك مبرّرين ذلك قائلين:" التّقويض على نقصه لا يلتبس بمفهوم رونيه ديكارت وميكانيكية تفكيكه للمفاهيم (...) والتقويض لا يقبل مثل ما يذهب إليه أهل التفكيك مقولة (البناء بعد التفكيك)، كما أن مفهوم التقويض يتناسب مع الاستعارة التي يستخدمها دريدا في وصفه للفكر الماورائي الغربي، إذ يصفه باستمرار بأنه صرح أو معمار يجب تقويضه."[4]

ونظرا لتضارب الآراء حول ترجمة المصطلح الغربي Déconstruction ومفهومه الغامض يمكن القول أنّ اختيار المقابل العربي التفكيكية – من طرف النقاد العرب والباحثين أمثال أسامة الحاج وعبد الملك مرتاض، محمد عناني، وفاضل ثامر، وسليمان عشراتي– موفق إلى حد ما، مادام التفكيك هو إعادة قراءة وحدات النّص وتفكيك بنيتها الدّلالية المتمسّكة للوصول إلى المضمون، لا تقويض النّص الذي يوحي إلى تجريده من معانيه وتدمير ألفاظه وجمله، فالتفكيك هنا يقصد به تفكيك المضمون لا القالب الشكلي.

[1])ينظر: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي، يوسف الوغليسي، ص: 181.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص:179/ 181.

[3])الخطيئة والتكفير(من البنيوية إلى التشريحية، نظرية وتطبيق)، عبد الله الغذامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط04 1998م، ص:50.

[4])دليل الناقد الأدبي، سعد البازغي، ميغان رويلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط03، 2002م، ص:107.

3-5-3)الحقل السّيميائي:

تحتلّ السّيميائيات في النّقد الأدبي المعاصر مكانة مميّزة، كونها نشاط معرفي بالغ الخصوصية من حيث أصوله ومفاهيمه وطرائق تحليله التي يستمدها من حقول معرفية سبقته كاللسانيات والفلسفة والمنطق والتحليل النفسي والأنتروبولوجيا،[1] وظهرت كعلم مستقل في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في أوروبا على يد اللغوي السويسري فرديناند دي سوسور Ferdinand de Saussure (1857م/1913م)، وأطلق عليه اسم السيميولوجيا Semiology/Sémiologie وفي أمريكا على يد الفيلسوف الأمريكي شارل ساندرس بيرس Charles Sanders Peirce (1839م/1914م) وسمّاه السّميوطيقا Semiotique /Sémiotique.[2] ممّا يدلّ على أن السّيميائيات علم مزدوج النّشأة ومتعدّد التسمية.

ويرجع أصل المصطلحين سيميولوجيا وسيميوطيقا إلى الكلمة اللّاتينية "Semiotics المشتقّة من الجذر اليوناني Seme كما في كلمة Semeiotikos التي تعني مؤوّل العلامات،"[3] ولا يبتعد معنى هذه الكلمة عن المفهوم الحديث للعلم الذي يدرس ويحلّل كل أنواع الِاتِّصال والدّلالة والمعنى في الأساطير والشّعر والأدب عامة وعلوم اللّغويات، وشتّى أنواع المعرفة كالمنطق الفلسفي والعلوم الطّبيعية والإنسانية والسّوسيولوجية والرّياضية والأنثروبولجية.[4] فقد مسّت المقاربات السّيميائية كل الحقول المعرفية في تأويل أنظمتها والكشف عن دلالاتها.

وبالتّركيز على مجال الآداب يمنح المنهج السّيميائي المرونة في تحليل النّصوص وتحريرها من القراءة الآلية المبرمجة للعلامات المكونة لها، ويفرض على القارئ الاجتهاد الذّاتي في البحث عن المضمون لأنّ النّصوص الأدبية تسعى جاهدة إلى عدم الكشف عن مدلولاتها وآليّات بنائها بسهولة

[1])ينظر: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط02، 2012، ص:25.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص:10/09.

[3]) علم العلامات، بول كوبلي وليتسا جانز، ترجمة: جمال الجزيري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط01، 2005م ص:10.

[4])ينظر: موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، ص: 365.

ويستخدم فيها غالبا التّلميح دون التّصريح،[1] ويكثر فيها توظيف المجازات والاستعارات التي تحتاج إلى التأويل والقراءة العميقة.

ويعدّ المنهج السّيميولوجي من مناهج ما بعد البنيوية التي أُثيرت حولها قضيّة المصطلح عند الغرب وذلك لتعدّد المصادر الثّقافية في إطلاق الكلمات الدّالة عليه، فابتداءً من الإسم العلمي لعلم العلامات يلاحظ أنّ المتحدّثين باللّغة الفرنسية يتبعون تقاليد مدرسة جنيف التي تزعمها فاردينانند دي سوسير Ferdinand de Saussure(1857م-1913م)، ويطلقون على هذا اللّون السيميولوجيا، وأمّا المتحدثين بالأنجلوسكسونية يتّبعون تقاليد موازنة تعود إلى تشارلز بيرس Charlers Senders Peirs(م8939م-ت1419م) الأمريكي المنطقي الشّهير ويؤثرون مصطلح السيموطيقا،[2] وقد كان لهذا الاختلاف في التسمية أثرا فادحا على المصطلح العربي.

وقد إختلف النّقاد والباحثون العرب حول مصطلح السّيميولوجيا فهم يتوزّعون على ثلاث اتّجاهات بعضهم يؤثر مصطلح سيميولوجيا، وله مبرّراته في ذلك لمحاولة القرب من مصادر الفكر النّقدي الحديث لصناعة مصطلحاتها طبقا للتّقاليد العربية القديمة لابتلاع الإشارات اللّغوية، وتمثلها وتوظيفها بما يسمح بالتواصل العلمي مع بيئتها العلمية،[3] ومنهم يعتمد على المصادر الأنجلوسكسونية فيفضّل كلمة السيميوطيقا، وخاصة إنّها تمضي على نفس النّسق التي كانت تمضي عليه عمليات التعريب كما انتقلت كلمات البيوطيقا، وغيرها بهذا الشكل اللغوي.[4]

أمّا الاتجاه الثالث فهو يبحث في التراث العربي ذاته على الكلمات المناظرة، والتي يمكن أن تؤدّي بشكل تقريبي الدلالة اللغوية المطلوبة في العلم الحديث، ويقع على السيمياء، ويشتق منها السيميائية مع أنّ السيمياء كانت تقترن في الأدب العربي القديم بالكهانة، والسحر، والسيمياء بالمفهوم الأرسطي، واقتفاء الأثر، وغير ذلك من الإيماءات التي تبعده عن الإطار المعرفي الحديث،[5] فبغضّ النظر عن مفاهيم المصطلح السيميائيات، يمكن القول أنّ الفرق بينها في وقتنا الحالي أضحى

[1])ينظر: العلامة والرّواية (دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمن منيف فيصل غازي النعيمي)، فيصل غازي النعيمي دار المجدلاوي للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2009م/2010م، ص: 35.

[2])ينظر: مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل ، ص:115

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص:116

[4])ينظر:المصدر نفسه، ص:116.

[5])ينظر:المصدر نفسه، ص:116

لا يتعدّى بنية اللفظ فالسّيميائية، أو السيميولوجيا، أو السيميوطيقا، أو علم العلامات...إلخ كلها ترجمات وتعريبات لعلم واحد.

ويورد المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة أربع مرادفات لعلم السّيميائيات، يجعل المقابلين السّيميائية وسيميوطيقا في التّعريف نفسه، وهو"تركيب لدروس عديدة بوصفها أنظمة علامات ومنهجية أنظمة التواصل، وتطبيقات سوسيو تاريخية لأنظمة دالّة،"[1] أمّا المرادفين الآخرين سيميولوجيا وعلم العلامات كان تعريفهما على النّحو الآتي"دراسة لكل مظاهر الثّقافة كما لو كانت أنظمة علامات في الواقع، وهي إعادة تقييم لموضوعها ونماذجها بحكم أنّها نمط تفكير قادر على تعديل ذاته."[2] يبدو أنّ التّعريفين متطابقين في المضمون، وهو دراسة أنظمة العلامات في كل مظاهر الثقافة.

ومع ذلك يبقى الاتجاه الثالث أكثر واقعية في تبني مصطلح السيميائية بالمفهوم الأرسطي، لأنه مصطلح عربي من ناحية اللفظ، وإن كان معناه العربي بعيد نوعا ما عن مفهومه الحديث.

3-5-4)الحقل الأسلوبي:

مصطلح الأسلوبيّة من المصطلحات النّقدية الغربية الحديثة "وهي اتجاه قائم بذاته ومنهج مناسب للتّعامل مع النّصوص الأدبية، بطريقة حداثية لتقويم جماليتها وإبراز قيمتها وتقدير ملامحها الوظيفية،"[3] ويرى أغلب مؤرخي الأسلوبية أنّ شارل بالي Charles bally (1865م-1913م) هو من أصّل لعلم الأسلوب، وأسّس قواعده النّهائية مثلما أرسى دي سوسور أصول علم اللّسان الحديث.[4] وكان ذلك في بدايات القرن العشرين بعد أن وضع كتابه الرائد (مبحث في الأسلوبية الفرنسية: Traité de Stylistique Française) سنة 1909م.[5]

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة (إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص: 139

[2])المصدر نفسه، ص: 139

[3]) نظرية النقد الأدبي الحديث، يوسف نور عوض، دار الأمين طبع ونشر وتوزيع، القاهرة، مصر، دط، دت، ص:21.

[4])ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب(دراسة في النقد العربي الحديث، الأسلوبية والأسلوب)، نور الدين السد، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت، الجزء الأول، ص:13.

[5])ينظر: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، ص: 175.

ويمثّل الجذر اللّاتيني في اللّغات الأوروبية Stilus أصل المصطلحين: الأسلوب Style/Style والأسلوبية Stylistics/ Stylistique، وكان لفظ الأسلوب في بادئ الأمر يطلق على الرّيشة، ثم اِنتقل عن طريق المجاز إلى مفهومات تتعلّق كلّها بطريقة الكتابة، والتّعبيرات اللّغوية والأدبية وخواصها الكلامية،[1] أمّا مصطلح الأسلوبية أو علم الأسلوب يشير إلى"منظومة من المبادئ والإجراءات التي تعتمد على منجزات علم اللّغة الحديث وتطوير البلاغة القديمة، بدراسة الخصائص المميّزة للتّعبير اللّغوي، سواء تعلق الأمر بلغة تواصل الإبداع الفني في لغة الأدب."[2] فلا تقتصر الأسلوبية على دراسة الأعمال الأدبية فقط، وإنّما تعنى بخصائص التّعبير اللّغوي وباقي الخطابات اللّسانية.

ولم يعرف الخطاب النّقدي العربي الأسلوبية حتى سنوات السّبعينات من القرن الماضي على يد مجموعة من النّقاد ومنظّري الأدب أمثال عبد السلام المسدي، وشكري عياد، وجوزيف ميشال شريم عدنان بن ذريل، ولطفي عبد البديع، وصلاح فضل، ومحمد عبد المطلب، ومنذر عياشي، وبسام بركة، ومحمد الهادي الطرابلسي، ومحمد عزام، وسعد مصلوح، وعبد الملك مرتاض، ونور الدين السد.... وغيرهم.[3] من الباحثين العرب الذين اهتموا بهذا العلم، وصنعوا له مكانته في الدرس العربي.

وقد عرف مصطلح الأسلوبية عدّة مرادفات في العربية، وكان عبد السلام المسدي (1945م-...) سبّاقا إلى نقله وترويجه بين الباحثين، ويترجم المسدي مصطلح (Stylistique) بالأسلوبية، ويرد عنده(علم الأسلوب)، في حين يؤثر سعد مصلوح (1943م-...) مصطلح (Stylistics) بالأسلوبيات بدلا من المصطلحين الشائعين الأسلوبية وعلم الأسلوب، ويعلل هذا الإيثار بأنه أخصر وأطوع في التصريف كما أنه جاء في سنة السلف في سك المصطلحات الشبيهة بالرياضيات والطبيعيات، ولأنه يتسق بهذا المبنى مع مصطلح اللسانيات والصوتيات وغيرهما من المصطلحات التي لها علاقة بهذه المجال، وهو المصطلح الذي يلح على استعماله عبد الرحمن حاج صالح(م1927م- ت2017م).[4] ويستعمل صلاح فضل (1938م-...)(علم الأسلوب) مقابلا لـ Stylistique ويراه جزءا من علم اللغة.[5]

---

[1])ينظر: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط01، 1998م، ص:93.

[2]) المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة (إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص:145.

[3])ينظر: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، ص:180.

[4])ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب(دراسة في النقد العربي الحديث، الأسلوبية والأسلوب)،الجزء الأول، نور الدين السد، ص:13

[5])ينظر: المصدر نفسه ،ص:13

والملاحظ أنّنا لا نرى خلافا بين الباحثين بخصوص طبيعة المصطلح، وصوغه، فجميعهم يتّفق على أنّ الأسلوبية والأسلوبيات هي الدّرس العلمي للأسلوب الأدبي،[1] والمصطلحات الثّلاث بمعنى واحد وبمبنى مختلف، كما أنّ الأمر المستحسن في القضية أنّ كل مرادفات هذا العلم عربية (الأسلوبيات علم الأسلوب، الأسلوبية)، وإذا نظرنا إلى الأسلوبية كمنهج نقدي يقترح أن يوظف مصطلح الأسلوبية كالسيميائية.

ومن المفاهيم الشّائعة في هذا الحقل مفهوم **الانزياح** Déviation/ Ecart، الذي يشكّل قاعدة أسلوبيّة متينة ومرتكزا محوريّا في الكتابات الأدبية،[2] ويدل على"طابع كتابة نصية تقدم نفسها كإمكانية لقول كل شيء تجاوزا للمكتوب (تحويرا، حذفا، إضافة) شكلا ومضمونا،"[3] وقد عبّر عنه الغرب بعدّة تسميات جمعها عبد السلام المسدي على النحو الآتي:[4]

- الِانزياح(Ecart) والتجاور (Abus) عند بول فاليري Paul Valéry (1871م/ 1945م).

- الِانحراف (Déviation) عند ليو سبيتزر Leo Spitzer (1887م/ 1960م).

- الِاختلال (Distorsion) عند رينيه ويلك Rene Wilk (1903م/1995م)، وجون لانجشو أوستن John Langshaw Austin (1911م/1960م).

- الشّناعة (Sandal) عند رولان بارت Roland Barthes (1915م/1980م).

- الِانتهاك (Viol) عند جون كوهين Jean Cohen (1919م/1994م).

- خرق السّنن (Violation des normes)، واللّحن (Incorrection) عند تزفيتان تودوروف Tzvetan Todorov (1939م/2017م).

- العصيان (Transgression) عند لويس أراغون Luis Aragon (1897م/1982م).

- التّحريف (Altération) عند جماعة مو (G.Mu).

---

[1])ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب(دراسة في النقد العربي الحديث، الأسلوبية والأسلوب)،الجزء الأول، نور الدين السد، ص:13.

[2])ينظر: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، ص:204.

[3])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة (إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص: 119.

[4]) ينظر: الأسلوبية والأسلوبية، عبد السلام المسدي، ص: 100،101.

ولم يختلف العرب في ترجمتهم لمصطلح الِانزياح عن الغرب، لكن المقابلين (الانحراف، والانزياح) أخذا مساحة أكبر عند النقاد العرب، ويمكن إيراد توجهاتهم من خلال العمل الذي قام به يوسف وغليسي حين رصد مرادفات مصطلح الانزياح المستعملة عند العرب:[1]

- الانزياح عند عبد الملك مرتاض، عدنان بن ذريل، حميد لحميداني، ومحمد عزام، وحسين الخمري.

- الانحراف عند شكري عياد، وصلاح فضل، ومحمد عناني، وسعيد حسين بحيري، وسعد مصلوح وعزة محمد جاد.

- العدول عند التّهامي الراجي الهاشمي، وعبد الله حوله.

- الفارق عند مبارك مبارك، وسعيد علوش، وجوزيف شريم.

- البعد عند محمد بنيس، وشكري المبخوت، ورجاء بن سلامة.

- التّبعيد يمنى العيد.

- الشّذوذ عند مجدي وهبة، وكامل المهندس.

- التّجاوز عند منصف عاشور.

- الاتّساع عند توفيق الزيدي.

وهنا يمكن الإشارة إلى أنّ مصطلح البعد الذي يعني الانزياح في حقل الأسلوبية يختلف عن مصطلح البعد الدال على الفضاء الذي تتموضع فيه الأحداث السردية[2] في التحليل السيميولوجي للسرد، لذا على النقاد العرب أن يتفادوا المقابلات المشتركة بين الحقول المعرفية.

[1])ينظر: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، ص:211/210.

[2])ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة (إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص:47.

3-6)واقع المصطلح الأدبي المعاصر في العلوم الإنسانية وفنون الأدب:

فرضت العلوم الإنسانية وجودها في السّاحة الأدبية والنّقدية منذ وقت طويل، وأصبحت تمثل أدوات مساعدة لدراسة خصائص الآداب وفنونها كعلم النفس وعلم الاجتماع والمسرح والسينما.

3-6-1)الأدب وعلم النفس:

تكمن أهمّية علم النّفس والتّحليل النّفسي بالنسبة للنقد الأدبي والأدب في أنه يمثل مظلة واسعة تندرج تحتها عدة مسارات مهمة كالنمو الإنساني ومراحله من الطّفولة إلى سنّ الرشد، وعملية التأويل والتحليل لديه، وتشابك المفاهيم الشخصية الفردية بالإطار الثّقافي والاجتماعي للفرد،[1] والذي يتحكم في إنتاجاته اللغوية والأدبية، ويرتبط النّقد النفسي بعالم التّحليل النّفسي بالطبيب النمساوي سيغموند فرويد Sigismund Schlomo Freud (1856م/ 1939م) الذي يرى في العمل الأدبي موقعا أثريا ذا طبقات من الدّلالات متراكمة بعضها فوق بعض، ويجب البحث فيها للكشف عن غوامضه[2] وعن دوافع صاحبه النفسية.

كما أنّ فرويد Sigismund Schlomo Freud هو من ابتكر **مصطلح اللّاوعي**[3] وتقوم فكرته على مقولة أنّ المرء يبني واقعه في علاقة أساسية مع رغباته المكبوتة ومخاوفه، ولهذا فإنّ كلّ تعبير سواء أكان (سلوكا أو لغة أو خيالا) هو مجموعة علاقات معقّدة تتوسّط وتتدخّل في كل ما يعتقد المرء أنه يفعله أو يقوله، فأساس التّحليل النّفسي أنّه يتبع كافة خيوط العمل الأدبي في حالة وعي الذات أو عدم وعيها، فيصبح العمل تعبيرا عن رغبة ما، ومحاولة إشباعها سواء كانت الرغبة ناتجة عن علاقة المرء بذاته أو بالبيئة أو العالم حوله.[4] وبهذا يتعارض التّحليل النّفسي مع التّحليل التّفكيكي الذي يدعو إلى موت المؤلّف، والذي يخفي الرغبات النّفسية التي دفعته إلى الكتابة.

وكان فرويد Sigismund Schlomo Freud يستعين بتحليل الأساطير والنّصوص الأدبية لتدعيم نظريّاته النّفسية، وجعل من نتائج التحليل النفسي اتجاها أدبيا ونقديا وفكريا جديدا كان له

---

[1])ينظر: دليل الناقد الأدبي، ميجان الرويلي، سعد البازغي، ص: 332.

[2])ينظر: النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، إبراهيم محمود خليل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن ط04، 2011م، ص:56.

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص:56.

[4])ينظر: دليل الناقد الأدبي، ميجان الرويلي، سعد البازغي، ص: 333.

تأثير كبير في توجيه الإبداعات في القرن العشرين،[1] ونتج عنه ظهور المدرسة **السريالية** "وهي التجسيد الفني والأدبي لمنهج فرويد في التحليل النفسي القائم على العالم الباطني اللاشعوري، وهذا ما يعتبره السرياليون الواقع النفسي الحقيقي، وقد تجلت في الأدب والمسرح والفنون التشكيلية والسينما."[2]

ويقابل المصطلح المعرّب **سورلیالية** في اللغة الفرنسية مصطلح Surréalisme الذي يعني ما وراء الواقع،[3] وهو مصطلح أدبي معاصر يطلق على أحد المذاهب الأدبية الحديثة التي ظهرت في أوربا ويتوخى هذا المذهب التمرد على قواعد اللامعقول بالتركيز على تداعيات اللاوعي والمصادفات الاعتباطية.[4] فالشعر عند السرياليين مثلا "ناشئ عن دافع لاشعوري يبتدع القصيدة كما يخلق الحلم فالقصيدة في نظرهم مجموعة من الهلوسة والجنون والتذكر والقصص القديمة."[5]

واستنادًا لما طُرِحَ يتّضح أنّ التحليل النفسي للظاهرة الأدبية مبني على الوعي واللاوعي المتعلقين بالمؤلف، وهما من المصطلحات الأدبية المعاصرة التي انتقلت من علم النفس إلى النقد الأدبي الحديث بمفاهيم عصرية إضافة إلى مصطلحات أخرى كاللاشعور والسوريالي.

3-6-2)الأدب وعلم الاجتماع:

ينقل الأدب صورة عن المجتمع الذي ينشأ فيه - بدرجات متفاوتة حسب كل أديب - ويكشف عن القيم الإنسانية الكامنة بين فئاته، ويقول رونيه ويليك Renny Willic(1903م/1995م) في هذا الصّدد "إنّ الأدب محاكاة للحياة كما هي وللحياة الاجتماعية على وجه التّخصيص،"[6] لذا تقترن نتائج الدراسات النّقدية الحديثة للآثار الأدبية بخلفيّاتها الاجتماعية، ويطلق على هذا النّوع من الدّراسات اسم علم اجتماع الأدب (Sociology of literature / Sociologie de la littéraire).

[1])ينظر: المذاهب الأدبية لدى الغرب، عبد الرزاق الأصفر، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 1999م،ص:170.

[2]) المصدر نفسه، ص:170.

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص:169.

[4])ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 146.

[5]) المذاهب الأدبية لدى الغرب، عبد الرزاق الأصفر، ص:181.

[6])ينظر: نظرية الأدب، رنيه وليك، آوستن وأرن، تعريب: عادل سلامة، درا المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط 1992م، ص: 152.

وقد قوبل مصطلح علم اجتماع الأدب بعدة مرادفات منها علم الاجتماع الأدبي[1] وسوسيولوجيا

الأدب،[2] أو التأويل الاجتماعي للأدب،[3] وتعني كلّها دراسة الأدب في علاقته بالمجتمع، تعبيرا عن بنيات سطحية تبلور البنيات العميقة لوعي المجتمع وتعبيره عن الطبقة والانتماء الثقافي، وقد ارتبطت مقاربات هذا علم بجورج لوكاش Georg lukacs(1885م/1971م)، ولوسيان غولدمان Lucien Goldman (1970/1913)، وروبير إسكاربيت Robert Escarpit(1918م/2000م).[4]

وتتجلّى قيمة الإبداع الأدبي من وجهة نظر المنهج الاجتماعي في ما يحمله من مدلولات تروج بالوسط الاجتماعي، أما الهدف من البحث عن العلاقة القائمة بين العمل الأدبي والمجتمع من وجهة نظر علم اجتماع الأدب فيتمثل في الكشف عن أثر المجتمع في صياغة العمل الأدبي.[5] إذْ أنّه ينبغي على النّاقد التّركيز على البعد الاجتماعي أثناء تحليله للظواهر الأدبية.

وتشير أغلب الدّراسات إلى أنّ مفهوم مصطلح اجتماع الأدب بدأت ترتسم ملامحه في بداية القرن التاسع عشر مع ظهور كتاب (الأدب في علاقاته بالمؤسّسات الاجتماعية) لمدام دوستايل Madame de Staél(1766م/ 1813م)،[6] والذي أكدت فيه أنه لا يمكن فهم الأثر الأدبي وتذوّقه تذوّقا حقيقيا في معزل عن المعرفة بالظروف الاجتماعية التي أدت إلى إبداعه وظهوره، ودليلها على ذلك حالة الأدب الفرنسي أثناء عصر ما قبل الثّورة والذي كان مقيّدا بسبب التّضييق على

[1])ينظر: نظرية الأدب، رنيه وليك، آوستن وأرن، تعريب: عادل سلامة، ص: 136.

[2]) ينظر: مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر، سمير سعيد حجازي، دار التوفيق للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1 2004م، ص: 86

[3])النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، إبراهيم محمود خليل، ص:67.

[4])ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 142.

[5])ينظر: علم الاجتماع الأدبي(منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد)، أنور عبد الحميد الموسى، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان دط، ص: 46.

[6])ينظر: المصدر نفسه، ص: 86.

الحريّات الفردية والعامة، خلافا لفترة ما بعد الثّورة التي زاد فيها نصيب الفرد من الحريات الشخصية ممّا دفع بالنقاد إلى دراسة الأدب دراسة سوسيو تاريخية.[1]

وإذا ما قورنت المناهج النقدية الحديثة مثل البنيوية والتفكيكية والأسلوبية والسيميائية مع العلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع يتبين أنّ الأولى تركز أثناء تحليلها للنصوص الأدبية على اللّغة دون النّظر إلى العوامل الخارجية التي كانت سببا في إنتاجها، أمّا الثانية فإنها تربط خصائص تلك النصوص ومحتوياتها بواقع المؤلف وبيئته ونفسيته.

3-6-3)الأدب وفنا المسرح والسينما:

يصنّف فن المسرح (Teater/Théatre) كجنس من الأجناس الأدبية إلى جانب الرواية والقصة القصيرة والملحمة والقصيدة الغنائية والمقالة،[2] وتربطه بالأدب علاقة وثيقة وأصيلة، حيث توصف هذه العلاقة بأنّها نفعية تبادلية متساوية ومتعادلة الحقوق، فالمسرح يخدم الأدب بإيصال العمل الأدبي إلى نطاق أوسع، وتكوين قاعدة شعبية عريضة لهذا العمل،[3] ويمثل الأدب الممول الرئيس للمسرح فهو يمده بالنصوص الأدبية.

ثمّ إنّ هذه النّصوص الأدبية الموجّهة إلى خشبة المسرح تخضع إلى إعادة إنتاج حسب ما تتطلّبه تقنيات المسرح وهو ما يعرف **بالتّكييف Adaptation/Adaptation** ، ويقصد به "أخذ حرفي أو مضموني أو فكري، لتحويل الخطاب عبر شبكة وتكييفه لملاءمة إخراجه في شكل (سيناريو/ مسرح)،"[4] ويكون هذا الخطاب نصًّا أدبيا في شكل ملحمة أو حكاية أو رواية أو قصة أو سيرة، كما كما تحتاج عملية تحويل النصوص السّردية إلى نصوص مسرحية معرفة عميقة بفنّ المسرح وقواعده.[5] لأنّ الآثار الأدبية كالرّواية والقصّة تختلف عن المقطوعات المسرحية في خصائصها الفنية وقوالبها الشكلية.

---

[1])ينظر: النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، إبراهيم محمود خليل، ص: 67.

[2])ينظر: دراسات في النقد المسرحي والأدب المقارن، محمد زكي العشماوي، دار الشروق العربية، القاهرة، مصر، دط، 1994م ص:32.

[3])ينظر الموقع: http://fargad.sa/?p=6739 ، التاريخ:2020/07/06م، الساعة: 18:28.

[4])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 08.

[5])ينظر: تكييف النص السردي للمسرح وإشكالية المصطلح، عواد علي، صحيفة العرب الإلكترونية، الموقع: www.alarab.co.uk، العدد: 11641، السنة:42، التاريخ: 2020/03/09م، لندن، ص: 17.

ويعاني مصطلح التكييف من الترادف عند الغرب فقد قابله الكاتب الفرنسي باتريس بافي Patrice Bavis بمصطلحين آخرين وهما الاقتباس والمسرحة بالمفهوم نفسه، ولم يحدد الفروقات بين المصطلحات الثلاث،[1] أمّا عند العرب، فقد استعمل المؤلّف والمخرج المسرحي من المغرب عبد المجيد شكير (1966م/ ...) مصطلح المسرحة كبديل له أيضا وحصر مفهومه في تعريف لا يختلف عن التعريف السابق وهو "كتابة درامية تنطلق من الاشتغال على نصوص غير مكتوبة للمسرح في الأصل إنّها كتابة تشتغل على النّص الشّعري والسّردي بشكليه القصصي والروائي، وتحوله إلى نص ممسرح قابل لأنْ يعرض فوق الخشبة،"[2] ويتلقّاه الجمهور.

أمّا في مجال السّينما نجد أن المصطلح المعرّب **سينوغرافيا** (**Scenography/Scénographie**) يتشابه مع مصطلح التّكييف في المفهوم، ويقصد به "تحويل النّوع الرّوائي إلى نوع سينمائي بمعمار تصميم (حركي/ حواري/ اقتباسي) يهتمّ بالفكرة والصّورة والتّقنية."[3] حيث يتمّ إعداد مضامين الأفلام بالاستعانة بنصوص أدبية كالرّواية مثلا، ويتطلّب ذلك مهارة أكبر في كتابة النص السينمائي.[4] مما يدلّ على أن طريقة كتابة الرّواية تختلف عن طريقة كتابة سيناريو الفيلم، حتى وإن كانت هذه الرواية مكيّفة لذلك الفيلم.

ويوضح الرّوائي المصري إبراهيم عبد المجيد (1946/...) هذه الفكرة بقوله أنّ "الرّواية لها أدوات لتنفيذها وهي اللغة، والسينما لها أدوات وهي الصورة، وليس بالضرورة أن تعبر الصورة عما تعبر عنه اللغة، ففي الرّواية من الممكن أن أكتب عشر صفحات لوصف المكان، وفي السّيناريو من

[1])ينظر: معجم مصطلحات المسرح، باتريس بافي، ترجمة: ميشال ف خطار، توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان ط1، 2015م، ص:69.

[2]) جمالية الكتابة الدرامية في المسرح المغربي، عبد المجيد شكير، www.tafukt.com ، التاريخ:2020/07/07 الساعة:10:36.

[3])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:135.

[4])ينظر: فهم السينما (السينما والأدب)، لوي دي جانيتي، ترجمة: جعفر علي، مطبعة تينمل (نشر طباعة وتوزيع)، مراكش المغرب، دط، 1998م، ص:75.

الممكن أن يتمّ التّعبير عن هذا المكان في مشهد واحد."[1] لأنّ المشهد يضم اللّغة والصورة المتحركة والمؤثرات البصرية التي تبين خصائص المكان في الوقت نفسه.

وإذا كانت السينما اعتمدت على الأدب في المادة الأدبية، فإن الرواية أيضا أخذت بعض التقنيات عن السينما كتقنية **الارتجاع الفني Flash-back/ Flash-back** وهذا المصطلح "اقتبس من السرد السينمائي ليصبح تقنية روائية تحتفي بنوع من الاسترجاع للماضي عبر استمرارية سردية توظف مشاهد سابقة في الفعل الحاضر، لوضع المتلقي في الصورة الضرورية لفهمه سيرورة الفعل المتنامي."[2] فمن الواضح أن الرّواية والسينما تشاركا النصوص والمصطلحات معا.

المبحث الثالث: المعجم الأدبي:

1)التعريف بالمعجم الأدبي:

يصنّف المعجم الأدبي ضمن المعاجم المختصّة طبقًا للمادّة التي يعنى بها، فهو "يضمّ معظم المصطلحات المتداولة في عالم الثّقافة الأدبية"[3]بشكل عام، ويمثل ملجأ يهرع إليه الدارس والمدرس والعالم والمتعلم إذا ما أشكل عليه مفهوم مصطلح معين، وقد تزايد الاهتمام بالمعاجم الأدبية لأهمّيّتها البالغة في ضبط وتدقيق إستعمال المفاهيم والمصطلحات النّقدية بوصفها أدوات لتحليل النّصوص وحاملة لمرجعيات نظرية ومنهجية متعدّدة المنظورات، ومتشعّبة الاتجاهات، وقد عرف التأليف المعجمي العربي لهذه المؤلفات إجتهادات لافتة للنّظر أسهمت في إغناء وتصنيف المفاهيم بحسب المدارس الأدبية أو بحسب حقول التحليل[4].

2)وظيفة المعجم الأدبي:

شأن المعاجم الأدبية المختصة شأن بقية المعاجم المصطلحية الأخرى، إذ تتلخص وظيفتها في البحث عن معاني المصطلحات المستخدمة في إحدى المجالات الأدبية، والمساهمة في إنشاء ذخيرة

[1])العلاقة بين السينما والأدب...سطو أم خيانة مشروعة؟، أحمد زين، مجلة الفيصل، الناشر: دار الفيصل الثقافية، الرياض المملكة العربية السعودية، العدد: 509، مارس 2019م، ص: 86.

[2]) المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي-فرنسي-عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص:65.

[3])معجم مصطلحات الآداب، محمد بوزواوي، الدار الوطنية للكتاب نشر- توزيع، دراية ، الجزائر، دط، 2009م، ص:3.

[4])ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي-فرنسي-عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص:5

مصطلحية تواكب تطور المناهج الأدبية الغربية ، وتراعي منجزات الدرس الأدبي العربي الحديث في علاقته بمستجدات العلوم الإنسانية المعاصرة[1].إذن فهي معاجم ذات مرجعية حضارية.

وتساعد الباحث أيضا على اختيار المصطلح الأدبي المناسب للتعبير عن مفهوم معين، وتسّهل عملية البحث عن المصطلحات سواء للمبتدئين، والمتخصّصين بتصنيفها بحسب حقولها المفاهيمية ومن ثمّ تطبيقها، كمعاجم الفروع الأدبية التي يجد القارئ فيها نفسه محصورًا في حقل أدبي واحد وبالتالي يستطيع تحديد مفهوم المصطلح وانتمائه المعرفي، فلا مجال للتداخل[2] كمعجم مصطلحات النقد الحديث لحمادي صمود.و معجم السيميائيات لفيصل الأحمر،و معجم المصطلح السردي لجيرالد برنس...إلى غير ذلك من المعاجم الأدبية ذات الحقل المعرفي الواحد.

وفي المقابل يمكن أنْ يجد صعوبات في التّعامل مع المصطلحات، والفصل بين مفاهيمها، إذا ما لجأ إلى المعاجم الأدبية العامّة نظرًا لتفرع ميادينه المعرفية العديدة علما أنّ هذه المعاجم تعتمد التّرتيب الألفبائي الذي يعيق التّوزيع المنتظم للمفاهيم المتقاربة،[3] كالمعجم الأدبي لجبور عبد النور ومعجم المصطلحات الأدبية لإبراهيم فتحي، وقاموس المصطلحات اللّغوية والأدبية لإميل بديع يعقوب.

ولكن على الرغم من ذلك يسعى المعجمي إلى التفريق بين المصطلحات على أساس انتمائها إلى منظومات متباينة، فكلّما تمكّن المعجمي من جمع مصطلحات حقل معرفي واحد في معجم منفرد كان مصنفه أكثر إفادة للباحث والعلم على حد سواء[4].

3)التأليف المعجمي عند العرب للمعاجم الأدبية المعاصرة:

ألّف العرب المحدثون العديد من المعاجم التي تشمل على المصطلحات الأدبية، سواء أكانت مؤلفات تشتمل على مصطلحات الدرس الأدبي والنقدي، العربي والغربي، قديمه وحديثة، أم كانت

[1])ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي-فرنسي-عربي)، مكتب تنسيق التعريب ، ص:5

[2])ينظر: معاجم المصطلحات الأدبية في العصر الحديث-قراءة في الأهداف والوظائف-حاج هني محمد، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد:09، العدد: 02جامعة غرداية، الجزائر،2016م، ص:1249.

[3]) ينظر: المصدر نفسه،ص:1250.

[4])ينظر: المصدر نفسه، ص:1250.

مصنفات بينية جامعة لمصطلحات العلوم اللغوية، والفنون الأدبية معا،[1] وتنقسم معاجم مصطلحات الآداب عند العرب إلى قسمين، يمكن إيرادها وفق التّسلسل التّاريخي:

3-1-معاجم مصطلحات الآداب متعدّدة الحقول: هي المعاجم الأدبية التي تحتوي على مصطلحات تنتمي إلى حقول مختلفة لكنها تندرج ضمن مجال علمي واحد، وقد اهتمّت المعجميّة المختصّة بهذا النّوع من التّصنيف[2].

معجم مصطلحات الأدب (إنجليزي، فرنسي، عربي):

المؤلف: مجدي وهبة.

الناشر: مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1974م.

الملخص:

بالرّغم أنّ هذا المعجم عني أساسا بالمصطلحات الأدبيّة الخالصة إلا أنّ الباحث سيعثر في ثناياه على مصطلحات فلسفية أو اجتماعية أو دينية أو فنية، كما أنّ الطريقة التي انتهجت في ترتيب مواده هي وضع المصطلح الإنجليزي، فالمصطلح الفرنسي، فالمثال الإنجليزي(والمقصود ما كتب بالإنجليزية في انجلترا أو الولايات المتحدة الأمريكية)، فالمثال الفرنسي فتأصيل المصطلحين في اللغات القديمة، مع مراعاة نقل الكتابة اليونانية إلى الحروف لاتينية، وأخيرا المصطلح العربي الذي يليه الشرح باللغة العربية ويتخلّله المثال العربي.[3]

المعجم الأدبي:

المؤلف: جبور عبد النور.

الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،1979م.

---

[1])ينظر: المعاجم المتخصصة في اللغة العربية وآدابها(نماذجها وأهدافها)، محمد حاج هني، ألفا للوثائق (نشر-استيراد وتوزيع) قسنطينة، الجزائر، ط01، 2017م، ص41.

[2])ينظر: إرهاصات المعجم المختص المعاصر في التراث العربي التلاقي والاختلاف، محمد خالد الفجر، سلسلة المعجمية العربية قضايا وآفاق، منتصر أمين عبد الرحيم، حافظ إسماعيلي علوي، ص:85

[3])ينظر: معجم مصطلحات الأدب (إنجليزي، فرنسي، عربي)، مجدي وهبة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1974م، ص:

ملخص: وضع "جبور عبد النور على غرار مجدي وهبة عملًا علميًا ساهمت في ترويجه ظروف إنتاجه خارجة عن ظروف الحاجة العلمية، كما أنّه لم يقدم معجما يستجيب لمتطلبات الإنتاج المعاصر، بل يختزله بتقديم جرد تاريخي عن تطوراته في الآداب الغربية، واقتصر على عدد معيّن من المفردات مكتفيًا بتعريفات موجزة متّبعا منهج المعاجم المألوفة في التوضيح، والإيجاز مائلا إلى الإضافة، والتعميق الشائعين في الموسوعة العامة، أو المتخصصة مع مراعاة حسن انتقاء مادة المعجم وصياغة النص".[1] ومع ذلك تبقى محاولته هذه ذات قيمة علمية.

معجم المصطلحات العربية في اللّغة و الأدب .

المؤلف: مجدي وهبة، كامل المهندس.

الناشر: مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984م.

عدد الصفحات: أربعمئة وأربعة وثمانون صفحة.

عدد المصطلحات: ثلاثمئة واثنان وعشرون مصطلحا.

الترتيب: ألفاظ المعجم مرتبة ترتيبا ألفبائيا.

المسارد: يوجد مسرد باللغة العربية والإنجليزية.

ملخص:

شمل هذا المعجم مصطلحات اللغة العربية في شتى نواحيها من أدب، وبيان، وبديع، ونحو وصرف وعروض، وقواف، ولهجات، وتجويد، وفرق، وتفسير، وحديث إلى غير ذلك من المصطلحات اللغوية والأدبية، وأشار الباحثان إلى أنّهما اقتبسا تعريفات المصطلحات بألفاظ مؤلفيها القدامى وعباراتهم دون أي تغيير وعرضها بنصها الأصلي.[2]

كما ذكرت فيه المصطلحات الأدبية الغربية، والعالمية التي ترد في دراسات الأدب العربي الحديث والتي تهمّ طلاب اللغة، والأدب، والكتاب، والباحثين، واللغويين. وقد نوّه المؤلفان بالجهود

[1])ينظر:معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1985م، ص:17.

[2])ينظر: معجم مصطلحات اللغة العربية، مجدي وهبة- كامل المهندس، مكتبة لبنان ، بيروت، لبنان، ط2، 1984م،ص:07.

التي بذلاها في البحث عن المصطلح الانجليزي المقابل للمصطلح العربي في مؤلفات كبار المستشرقين وصَفِّهَا بجانب المصطلح العربي، وفي حالة عدم العثور على المقابل الأجنبي تمّ وضع المصطلح العربي بالحروف اللاتينية[1] مثلا مصطلح: "السّجع المطرّف: saj' mutarraf وهو ما اِختلفت فيه الفاصلتان في الوزن."[2]

معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة:

المؤلف: سعيد علوش.

الناشر: دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان ، ط1، 1985م .

الترتيب :ألفبائي.

المصطلحات :ضم هذا المعجم حوالي سبعمئة وثلاثة وعشرين مصطلحا.

عدد الصفحات: يتكون من ثلاثمئة وخمس صفحات.

ملخص:

قام سعيد علوش بتكثيف المصطلحات الأدبية، وتجميع التّعريفات المتقاربة للمصطلح الواحد ووضح العلائق الممكنة بينها، إذْ لم يكتف بإعطاء تعريف واحد، وذلك بهدف تعميق الفهم والإشارة إلى الاختلافات المنهجية في الممارسة أدبية، أو التيار أو النظرية[3].

معجم المصطلحات الأدبية.

المؤلف: إبراهيم فتحي.

الناشر: التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، الجمهورية التونسية ، دط، 1986م.

عدد الصفحات: يحتوي هذا المعجم على أربعمئة وعشرين مصطلحا.

[1])ينظر: معجم مصطلحات اللغة العربية، مجدي وهبة- كامل المهندس ، ص:07.

[2])مصدر نفسه ، ص:197.

[3])ينظر:معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، ص:08.

الترتيب: رتبت المصطلحات ترتيبا ألفبائيا على حروف المعجم.

ملخص:

تضمّن هذا المعجم رصيدا مصطلحيا معتبرا، وكانت التعريفات مطوّلة نوعا ما، حيث تفصّل إبراهيم فتحي في شرح المصطلحات الأدبية، وكان غالبا ما يورد تفسيرين للمفهوم الواحد.[1]

وما يبدو على هذا العمل أنّه "كان جهدا متعجلا أملته الحاجة لوضع معجم كهذا، واللافت للأمر أنّه جاء دون مقدمة، أو ثبت بالمصادر، والمراجع، أو حتى إشارة إلى الأصول التي أعد منها والمرجح أنّه ترجمة لجملة من المصطلحات من معاجم أدبية ونقدية إنجليزية متنوعة، ممّا هو متداول ومعروف لديهم." [2]

معجم المصطلحات اللغوية والأدبية:

المؤلف: علية عزة عياد.

الناشر: المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط1، 1994 م .

الترتيب: الترتيب الهجائي على طبقا للغة الألمانية.

الملخص: صرّح عليّة عزّة عيّاد في مقدّمة مؤلّفه بأنّ معجم المصطلحات اللّغوية والأدبية هو الأول من نوعه في مجالي تخصص اللّغة والأدب، وقد اجتهد أنْ يكون شاملا لأهم المصطلحات اللغوية والأدبية المستخدمة في أحدث الأبحاث، والتي يحتاج إليها الباحث والدارس والمترجم، ففي مجال اللغة يضمّ المعجم المصطلحات الخاصة بعلم الأصوات، وعلم اللغة التاريخي، وعلم الدلالة، وعلم الصرف والنحو، والعائلات اللغوية، والألمانية، والإنجليزية، والعربية.[3]

[1])ينظر: معجم المصطلحات الأدبية ،إبراهيم فتحي، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، الجمهورية التونسية ، دط، 1986م ص:14.

[2]) نقد أدبي حديث(مفاهيم ومصطلحات وأعلام)، حامد صادق القنيبي، ص:65.

[3])ينظر: معجم المصطلحات اللغوية والأدبية، علية عزة عياد، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر،ط1، 1994م، ص:07/06.

وفي مجال الأدب يضمّ المعجم المصطلحات الخاصة بالأجناس الأدبية المتعددة في اللغة الألمانية والعربية، والإنجليزية والمذاهب النقدية، والأدبية، والفكرية المختلفة.[1] ورتّب المصطلحات ترتيبا هجائيا طبقا للّغة الألمانية، وقدم مقابلا لكلّ مصطلح ألماني باللّغة العربية والإنجليزية، ثم أتبع ذلك بشرح وتعليق على المصطلح باللغة العربية.[2] فهو معجم لغوي وأدبي معا.

قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية.

المؤلف: إميل بديع يعقوب.

الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،1998/01/01م.

ملخص: يضم المعجم ما تمّ التوصّل إليه من مصطلحات في ميدان الأدب، وقد وضع إميل بديع يعقوب أمام كل مصطلح ما يقابله باللّغتين الإنجليزية، والفرنسية مع التعريف، والإيضاح، والشرح وختم عمله بمسردين: مسرد للمصطلحات الإنجليزية الواردة فيه، وآخر للمصطلحات الفرنسية فأصبح المعجم كأنّه خمسة معاجم في معجم واحد عربي عربي في أصله، وعربي إنجليزي، وعربي فرنسي بإثبات المصطلح الإنجليزي والفرنسي مقابل المصطلح العربي، وإنجليزي عربي، وفرنسي عربي بالمسردين المثبتين في نهايته.[3]

المعجم المفصل في الأدب.

المؤلف: محمد التونجي.

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط2، 1999م.

الصفحات: يحتوي على تسعمئة واثنتي وستّين صفحة بجزأيه الأول والثاني.

الترتيب: اعتمد فيه الترتيب الألفبائي.

[1])ينظر: معجم المصطلحات اللغوية والأدبية، علية عزة عياد ، ص:07/06.

[2])ينظر: المصدر نفسه.ص:07/06.

[3])ينظر: الموقع: www.neelwafurat.com، التاريخ:2018/07/06م، الساعة: 16:19.

ملخص:

ضمّت دائرة المعجم كل ما يخدم الأديب ترجمةً وتأليفًا وإحصاءً وتعريفًا، فكانت فيه مصطلحات في الشعر والنثر والعصور الأدبية والعروض والبلاغة والمدارس والتيارات والنزاعات والأسواق الأدبية وما له صلة بالأدب العربي من الفارسي، والتركي مع ذكر ألقاب الشعراء والجمعيات الأدبية، والنوادي والمجامع العلمية، والفنون الأدبية، وتمّ المزج بين مصطلحات التراث القديم والمصطلحات الأدب الحديث من النزعات الغربية، والشرقية،[1] إذ يبرز عناء تأليف هذا المعجم في جمعه بين كلّ ما هو حديث، وقديم، وكلّ ما هو عربي، وغربي. مع الاستعانة في جمع مادّته المصطلحية على مئة مصدر ومرجع عربي، وفارسي، وانجليزي[2].

وشرح محمد التّونجي خطّة العمل في المعجم حيث اعتمد الترتيب الألفبائي بحسب استخدام المصطلح كما هو لا بحسب جذره وأصله،[3] واحتوى المؤلّف على أربعة أنواع من الفهارس تسهيلًا على الباحث للّرجوع إلى مقصده، وتخفيفًا عليه للوصول إلى بغيته وهي: فهرس المصطلحات العامة وفهرس الأعلام، وفهرس الكتب، والمجلات والصّحف، وفهرس الأماكن والجمعيات الأدبية، وفهرس لأهمّ المصادر والمراجع،[4] وجاءت كلّها في الجزء الثّاني من الكتاب، وقد أسهب في التّعريف بكلّ مصطلح لذا كانت التّعريفات مطوّلة في مجملها، وممّا يلاحظ على هذا المؤلّف إيراده للشّواهد الشّعرية بشكل واضح.

معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة معجم ودراسة إنجليزي عربي:

المؤلف: محمد عناني.

الناشر: الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان،ط1 ،2003م.

الترتيب :الترتيب الهجائي الإنجليزي.

[1])ينظر: المعجم المفصّل في الأدب، محمد التّونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1999م، ج:01، ص:06.

[2])ينظر: المصدر نفسه ، ص:06.

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص: 07

[4])ينظر: المصدر نفسه، ص:893.

الملخص:

صرّح محمد عناني (1939م-...)في مقدمة معجمه أنّ مؤلفه، من لون جديد فهو لا يعرّف المصطلحات الأدبية مفردة، بل يلقي عليها الضوء في سيّاقاتها الحية، ويرصدها بالدراسة والتحليل وينقسم المعجم إلى قسمين متكاملين: مقدمة ترصد الجذور وتتناول المشاكل الخاصة بترجمة المصطلحات وتعريبها، ومعجم وجيز يتضمن أهم المصطلحات التي شاع استعمالها في ربع القرن الماضي وبالتحديد من عام 1970م.[1]

ولا يهدف إلى وضع ترجمات نهائية للمصطلحات الأدبية، والنقدية الحديثة، بل يسعى إلى اقتراح ترجمات تمثّل تلك المعاني فحسب اِبتغاء تقريبها من قارئ العربية المعاصرة، وكثيرا ما يتضمّن المعجم أكثر من ترجمة واحدة للمصطلح الواحد، وفقا للمعاني أو ظلال المعاني التي استطاع المؤلّف استخلاصها من كتابات النقاد مدعمة بالشرح، والشواهد، وأرفق المعجم بمسرد يتضمّن الكلمات التي وردت ترجمتها أو ورد شرحها في المقدمة أو في النص.[2]

المعجم الأدبي:

المؤلف: نواف نصار.

الناشر: دار ورد للنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2007م.

الترتيب: رتبت المصطلحات ترتيبا ألفبائيا.

الملخص:

جمع نوّاف نصار أكبر عدد من المصطلحات المتداولة قديمها، وحديثها في لغتنا الأدبية اليومية، وقدّمها في معجم ليستفيد منها طلاب الجامعات، والمعاهد، وكل محبي الأدب، وحاول تقديم معاني المصطلحات، وتبسيطها، وتوضيح مدلولاتها ضاربًا الأمثال، ومستشهدا بالاقتباسات لعدد كبير

[1])ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة معجم ودراسة إنجليزي عربي، محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان مصر، ط03 ،2003م،ص:02

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص:02

مـن خـيرة علمائنـا، وأدبائنـا، ومفكرينـا، وقـد أورد المؤلّـف بعـض المصـطلحات الفنّيـة والفلسـفية والاجتماعية.[1]

معجم مصطلحات الأدب.

المؤلف: مجموعة من المؤلفين.

الناشر :مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر،2007م.

الترتيب:

الملخص:

لقد ضمّت لجنة الأدب التي عملت على إعداد مصطلحات الأدب مجموعة من الباحثين هم: شوقي ضيف، بدوي طبانة، محمد نايل، كمال بشر، محمود علي مكي، علي الحديدي، أحمد هيكل، عبد القادر القط، فاروق شوشة، عبد الحكيم محمد راضي، عبد الحميد شيخة، محمد عناني سميرة شعلان. وحاولوا رصد المصطلحات المستعملة في الأوساط الأدبية، وجمعها في هذا المجلد، مع ترتيبها ترتيبا ألفبائيا بحسب الحرف الأول من كل مدخل، ثمّ الذي يليه بغضّ النّظر عن الجذر.[2]

معجم مصطلحات الآداب المعاصرة:

المؤلف: محمد بوزواوي.

الناشر: الدار الوطنية للكتاب نشر وتوزيع ،الجزائر ، دط ، 2009م.

عدد الصفحات: يحتوي الكتاب على ثلاثمئة وأربع وأربعين صفحة.

الترتيب: ألفبائي.

المسارد و الصور: منعدمة.

[1])ينظر: المعجم الأدبي ،نواف نصار، دار ورد للنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2007م.ص:03.

[2])ينظر: معجم مصطلحات الأدب، مجموعة من المؤلفين، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر،2007م.ص:د،ط.

ملخّص:

شمل معجم مصطلحات الآداب المعاصرة على كمّ معتبر من المصطلحات الأدبية، وقام المؤلف بذكر مقابلاتها باللّغة الفرنسية مع اعتماد التعريف الاصطلاحي في عرض المصطلحات دون التوسّع في شرحها، وبسطها، وتحليلها حتى لا يتحول القاموس إلى موسوعة، مع الاستعانة بأقوال بعض المفكرين من الأدباء للاستشهاد بها[1]، فتنوعت التعريفات بين الطول والقصر، كما تم التعرّض لبعض الشخصيات الأدبية، وقام بترجمة سيرها.

المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

المؤلف: مكتب تنسيق التّعريب (سعيد علّوش، محمد أسليم).

الناشر: المطبعة الأمنية ،الرباط ،المغرب، دط ،2015م.

الترتيب: رتبت مواد هذا المعجم ترتيبا ألفبائيا.

عدد الصفحات: يحتوي على ما يساوي مئتان وخمس وعشرين صفحة.

المصطلحات: احتوى المعجم على ألف وأربعمئة وواحد عشرين مصطلحا.

ملخص:

قام مكتب تنسيق التعريب بإعداد المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة لفريق العمل بجامعة محمد الخامس برئاسة سعيد علوش، ومساهمة محمد أسليم لينتفع به جميع أبناء الأمة العربية، وكل مستعمل للّغة الفصحى من معلمين، وطلاب، ومؤلفين، ومترجمين. وقد رتّب هذا المعجم ترتيبا ألفبائيا انطلاقا من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية، وعربية، مع احتفاظ في حالة الضرورة بأكثر من مقابل عربي أو فرنسي واحد، واشتمل على فهرسين (عربي وفرنسي) مرتّبين ترتيبا ألفبائيا، ومزوّدين – كل مصطلح على حده –بأرقام المصطلحات، كما وردت في متن المعجم طبقا للترتيب الألفبائي الإنجليزي.[2]

[1])ينظر: معجم مصطلحات الأدب، محمد بوزواوي، ص:03.

[2])ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:09/08/04.

معجم آداب اللغة العربية والأدب الفرنكوفوني المغاربي.

المؤلف: جمال الدين بن شيخ.

ترجمة : مصباح الصمد.

الناشر : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، دط، دت.

عدد الصفحات: مئتان وتسعون صفحة.

الترتيب :ألفبائي.

المسارد: منعدمة.

ملخص:

معجم آداب اللغة العربية والأدب الفرانكوفوني معجم متوسّط الحجم، قام فيه مؤلِّفه برصد المصطلحات في مختلف الأنواع الأدبية مثل المسرح، والمعلقات، ونهضة، ورواية، وسيرة، وهجاء وخمرية وموشح قصيدة، ورثاء، وتصوف، وتعريفها بشكل مطول، ومسهب ،كما تطرّق إلى ترجمة حياة أعلام الأدب المشهورين العرب.[1]وكانت تعريفاته مطوّلة نوعًا ما .

المتقن– معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة (فرنسي عربي –عربي فرنسي).

المؤلف: سمير حجازي.

الناشر: دار الراتب الجامعية ، بيروت، لبنان ، دط ، دت.

الترتيب: رتبت مصطلحاته حسب أحرف اللغة الفرنسية.

عدد الصفحات: ثلاثمئة وتسع عشر صفحة.

[1])ينظر: معجم آداب اللغة العربية والأدب الفرنكوفوني المغاربي، جمال الدين بن شيخ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط1، 2008م،ص:08/07.

ملخص:

قضى سمير حجازي سبع سنوات في إعداد هذا المعجم اللغوي والأدبي باللغتين الفرنسية والعربية محاولا الإسهام في خدمة اللغة العربية التي انضم إلى مفرداتها مفردات جديدة بفضل احتكاك الثقافة العربية بالثقافة الغربية الحديثة، وقد جمعت هذه المفردات في معجم المتقن، كي يتسنّى للطّالب والباحث أو الدّارس في فرع من فروع اللّغة، والأدب الرّجوع إليه، إذا أراد أنْ يعدّ بحثًا أو دراسة في الأدب أو النّقد أو اللّغة، وسيجد في هذا المؤلّف الألفاظ والمصطلحات الفرنسية مرتبة على حروف الهجاء بتلك اللغة، وإلى جانبها ما يقابلها من المعاني في اللغة العربية.[1]

2-3)معاجم مصطلحات الآداب أحادية الحقل: وضع العرب معاجم أدبية أحادية الحقل.

معجم مصطلحات النقد العربي القديم.

المؤلف: أحمد مطلوب.

الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2001م.

الترتيب: الألفبائي.

عدد المصطلحات: ثمانمئة وثمانية عشر المصطلح.

ملخّص:

معجم مصطلحات النقد العربي القديم هو تكملة لمعجم المصطلحات البلاغية وتطورها للمؤلف نفسه، وكان هذان المعجمان ثمرة عمل متواصل اِستغرق أعوامًا، وقد أُرِيدَ بهما فتح المجال لوضع معجم نقدي بلاغي معاصر يستعين به الباحثون والنقاد في الوقت الحالي، والملاحظ على هذا الكتاب أنّ مصطلحاته رتبت بحسب توالي الحروف، ليكون ميسّرًا لمن يبحث عن المصطلح، وكان المعنى اللغوي يسبق المعنى الاصطلاحي ليتّضح سبيل اِلانتقال من المعنى الأوّل إلى المعنى الثّاني.[2]

[1])ينظر: المتقن – معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة، سمير حجازي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط01 2005م، ص:11.

[2]) ينظر: معجم مصطلحات النقد العربي القديم، أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط2001،1م، ص: ز

وقد توصّل أحمد مطلوب من خلال عمله إلى ما يلي:

"-أنّ المصطلح النقدي القديم عربي أصيل.

-أنّه قد يكون اسما أو مصدرا، وقد يكون كلمة واحدة أو أكثر.

-أنّه قد يطلق على عدة فنون.

-أنّه قد يتعدد وتكون دلالته واحدة.

-أنّه شمل الشّعر والنّثر بفنونهما المختلفة والأساليب المتنوّعة."[1]

قاموس مصطلحات النّقد الأدبي المعاصر:

المؤلّف: سمير سعيد حجازي.

النّاشر: دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر، الطبعة: 01، 2001م.

الترتيب: الهجائي الإنجليزي.

الصفحات: مئة وثماني وثمانون صفحة.

المسارد:

-ثبت للمصطلحات باللغة العربية.

-ثبت للمصطلحات باللغة الإنجليزية.

-ثبت للمصطلحات باللغة الفرنسية.

ملخّص:

بنى سمير سعيد حجازي قاموسه على المعاجم العربية، وعلى كتب النّقد الحديث في الألفاظ والكلمات العربية الصحيحة أو المعربة التي لها معنى موافق أو مقارب لمعنى الكلمة الفرنسية، حيث قام

[1]) معجم مصطلحات النقد العربي القديم، أحمد مطلوب ، ص: ز،ح.

بتقديم مضمون، ودلالات عدد من المصطلحات للمفاهيم النقدية الشائعة في النظرية النقدية الحديثة وقام بتعريفها باقتضاب.[1]

وبيّن منهجية تعامله مع المصطلحات النّقدية من أصل فرنسي أو أصل لاتيني، ولم يقتصر على تعريبها إلا في الأسماء التي يصعب ترجمتها بكلمة عربية واحدة كنقله مثلا مصطلح (شكل الحكاية)(morphologie du conte) ولم يقل مورفولوجيا الحكاية، ومصطلح (اجتماعية الأدب) (sociologie du la littérature)، وهكذا اتخذ ذلك السبيل بالنسبة للأسماء النقدية الدالة والمعبرة عن الاتجاهات النقدية المختلفة [2]، إذن إذا توفّرت إمكانية ترجمة المصطلحات، ووضع مقابلات لها باللغة العربية فلا مبرّر من تعريبها من طرف النقاد.

معجم مصطلحات النقد الحديث.

المؤلف: حمادي صمود.

الملخص:

وضع حمّادي صمود معجما في النّقد، وقد جاء في مقدمة معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش أن معجم حمادي صمود لا يملك من المعجمية غير اسمها لأنّ عدد المصطلحات التي نشرت فيه قليلة، ولا تخرج عن المجال البنيوي، إلا إنّها تتّسم بدقّة التّعريف والكيف، كما اعترف حمادي صمود أن ما قدّمه في معجمه هو فقط ثبت لأهم المصطلحات التي استرعت انتباهه في مضامينها الأجنبية، وفي استعمالاتها العربية المختلفة، ولم يكن انتقاؤها لكونها أهم المصطلحات في مجال النقد، وإنما كانت الأكثر رواجا، واستعمالا في كلية الآداب التونسية[3].

[1]) ينظر:قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، سمير سعيد حجازي، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2001م 186 /187.

[2]) ينظر: المصدر نفسه، ص:187.

[3]) ينظر:معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، ص:15/14.

معجم مصطلحات نقد الرواية.

المؤلف : لطيف زيتوني.

الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان/ دار النّهار للنّشر، ط1، 2002م.

الترتيب: اعتمد الترتيب الألفبائي في هذا المعجم.

الصفحات: مئتان وخمس وثلاثون صفحة.

ملخّص:

بيّن لطيف زيتوني في مقدمة معجمه أهميته، وذكر مميّزاته مع الإشارة إلى المادّة التي اِحتوى عليها والمتمثّلة في مصطلحات، ومفاهيم علم السّرد ونقد الرّواية، ويرى أنّ كتابه محصور وموسّع في آنٍ واحد فهو محصور في ألفاظ سردية لكنّه يجمعها، ويشرحها بالشّمولية الممكنة، فقد جعله معجمًا للمتخصصين وغير المتخصصين على السواء، وكانت لغته لغة علمية دقيقة وواضحة في تعبيرها،[1] كما أنّ اِعتماده على تعريفات اِصطلاحية مطوّلة لعرض وشرح المصطلحات الخاصة بنقد الرواية وذكر مقابلاتها باللغتين الفرنسية والإنجليزية صيرّه أداة طيعة ومفيدة للباحث والناقد والطالب وقارئ الرواية والمثقف.[2]

اِحتوى هذا المؤلّف على ثلاثة مسارد تتيح للقارئ إمكانية إيجاد المصطلح المطلوب هي[3]:

-مسرد للمصطلحات عربي –فرنسي-انجليزي.

-مسرد فرنسي –إنجليزي- عربي.

-مسرد للمصطلحات انجليزي –فرنسي- عربي.

[1])ينظر: معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 ،2002 م، ص:08/07.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص:07

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص:225/199.

معجم مصطلحات علم الشعر العربي.

المؤلف: محمد مهدي الشريف.

الناشر: دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان،ط1، 2004م/1424هـ.

عدد الصفحات: مئة وست وسبعون صفحة.

الترتيب: ألفبائي.

المسارد: منعدمة.

ملخص:

جمع محمّد مهدي الشّريف في معجمه مصطلحات الشعر العربي القديمة والحديثة، وقام بتعريفها دون ذكر مقابلاتها بأي لغة من اللغات الأجنبية، وهذا المعجم الصغير هو "محاولة لإلقاء الضوء على بعض هذه المصطلحات، وذلك اعتمادا على النصوص والسياقات النقدية التي وردت فيها، حتى يمكن استخراج ما يمكن أنْ تنطوي عليه من مفاهيم من شأنها أنْ تعكس في النهاية التصوّرات الخاصة بالعملية الشعرية،"[1] فكثيرا ما كان يلجأ إلى الاستشهاد بأبيات من الشعر لتوضيح وتعريف مصطح معين، مثل ما جاء في مصطلح الحكم: وهي عبارة موجزة يفضل أن تكون شعرية(...) ومن حكم زهير المشهورة في الجاهلية[2] قوله:

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَ مَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ عَامًا لَا أَبًا لَكَ يَسْأَمِ[3]

ولم يقتصر معجمه على مصطلحات علم الشعر فقط، وإنما ضمّ بعض المصطلحات المهمة التي تنتمي إلى مجالات معرفية محددة كالبلاغة وغيرها لأهميّتها في توضيح معالم العملية الشّعرية وتكمل البنية المصطلحية لعلم الشعر العربي.[4]

---

[1])معجم مصطلحات علم الشعر العربي، محمد مهدي الشريف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص:05.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص:43.

[3])ديوان زهير بن أبي سلمى، تقديم وشرح:علي فاعور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط3 2003 م ،ص:110.

[4])ينظر: معجم مصطلحات علم الشعر العربي، محمد مهدي الشريف ،ص:60.

معجم مصطلحات النقد العربي القديم:

المؤلف: وحيد كبابة.

دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1 ،2012م.

عدد الصفحات: مئتان وخمس وخمسون صفحة.

ترتيب المصطلحات: الترتيب الأبجدي.

ملخص:

ألمّ الدكتور وحيد كبابة في معجم مصطلحات النقد العربي القديم بالمفاهيم، والقضايا التي وردت في مصادر النقد العربي القديم، والمصنّفات حوله، وهو في ذلك لا يقتصر على تعريف المصطلح فقط، بل يشفعه بإضاءات وتعليقات تضفي على المادة قيمة وغنى، وهكذا اقترن المدخل الواحد بعدة تعريفات بغية التفصيل، أمّا المنهج الذي اعتمده المصنِّف في معجمه فهو المنهج الشائع في تصنيف المعاجم الحديثة بترتيب المواد ترتيبا أبجديا لا بحسب الجذر اللغوي المجرد لتسهيل الوصول إلى المادة المطلوبة[1].

معجم النّقد الأدبي الحديث:

المؤلّف: كامل عويد العامري.

النّاشر: دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، سنة الإصدار:2018م.

عدد الصّفحات:416.

ملخص:

يقدّم المعجم تعريفات وافية للمصطلحات التي تواجه دارسي الآداب في الأعمال الأدبية والنقدية أو حتى تستخدم في تحليل النّصوص، وتنتمي بعض هذه المصطلحات إلى مفردات لسانية وبلاغية وبعضها الآخر ينتمي إلى النقد الأدبي، في حين ينتمي بعض المصطلحات، أو تحال إلى

[1])ينظر: معجم النقد العربي القديم، وحيد كبابة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط01 ،2012م، ص:05.

التّاريخ الأدبي، ورغم كلّ هذا فهو معجم اِنتقائي له رؤية تاريخية، وشكلية تعود إلى اعتماد المؤلف على معاجم عالمية عديدة، وكانت الغاية من هذا المعجم هي توفير مساحة جديدة للتنوع المصطلحي الذي يشهده مجال النقد، وإشكالية التداول، والاستعمال بسبب تعدّد مستويات المترجمين القائمين على أمر استيراد المصطلحات واختلاف مصادرهم الترجمية.[1]

معجم السرديات:

المؤلف: مجموعة من المؤلفين: محمد القاضي، محمد الخبو، أحمد السماوي، محمد نجيب العمامي علي عبيد، نور الدين بن خود، فتحي النصري، محمد آيت ميهوب.

الناشر: دار محمد علي للنشر – تونس، ط01، 2010م.

عدد الصفحات: 541.

الترتيب: ألفبائي.

الملخص:

يمثّل معجم السّرديات حصيلة للجهود السّابقة فيفيد ممّا أنجز ويتجنّب ما أمكن أنْ يكرّر الهفوات التي وجدت في مؤلّفات وضعت قبله، وقد اِنطلق فريق المعجم من الرّصيد المصطلحي المتداول في الكتابات العربية وتخيّر منها ما بدا له إلى الصّواب من جهة الشّمولية، فلم ينظر إلى المصطلح معزولا عن غيره وإنما نظر إليه من حيث صلته بسائر المصطلحات المجانسة له أو القريبة منه وإن تعذر الأمر اصطنع مصطلحا جديدا، مع إثبات المصطلحات التي اقترحها الباحثون السابقون وقد اعتمد الترتيب الألفبائي.[2]

[1]) ينظر: الموقع:www.ninawa.org التاريخ:2018/06/05- الساعة:22:26.

[2])ينظر: معجم السرديات، محمد القاضي وآخرون، إشراف: محمد القاضي، دار محمد علي للنشر، تونس، ص: 06/ 07.

معجم السيميائيات:

المؤلف: فيصل الأحمر.

الناشر: منشورات الاختلاف (الجزائر)-الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان،ط01، 2010م.

الملخص:

مواد المعجم حوت إشكالية اقتضى مناقشتها، ومعالجتها كما هي في نظرية الأدب عموما وكيف طرحها نقّادها في جميع العصور قديما وحديثا من أرسطو وأفلاطون إلى نقاد العصر الحديث على اختلاف مشاربهم المنهجية سواء عند العرب أو الغرب[1].

4)التأليف المعجمي عند الغرب للمعاجم الأدبية:

أمّا المعاجم الأدبية عند الغرب فقد جمعها سعيد علوش في مقدمة معجمه وهي كالآتي:

دليل الطالب إلى المصطلحات الأدبية: لعلّ حاجة المتخصّص إلى مثل هذا المعجم هي ما يبرّر وجوده، ولقد جاء هذا المؤلف لتقريب مفاهيم النظرية الأدبية بعيدا عن الإغراق في التحقيقات وكان على المؤلِّف أنْ يقوم بفرز أهم المصطلحات، وقد بلغت مئتين وخمسين مصطلحا، ولم يدّعي الإلمام الموسوعي بها، بل كان هدفه هو تسهيل عملية القراءة بالأساس، وجاء المعجم مصنفا لعدة مجاميع مصطلحية هي:

-مجموع مصطلحات فلسفية وأنتروبولجية.

-سلسلة اقتباسات عن دروس كثيرة .

-بعض المصطلحات القديمة.[2]

معجم النقد الأدبي المعاصر لجيمس تاف: وهو معجم أنجلو ساكسوني يساير تطور المصطلح الأدبي في التجربة الثقافية لهذا العالم، وأهم مزاياه أنه يقدم المصطلح ويلحقه بإشارتين:

[1])ينظر: معجم السيميائيات، فيصل الأحمر، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان،ط01 2010، ص:10.

[2])ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، ص:19/18.

1-المراجع الأساسية التي تمثل حقل المصطلح الأدبي.

2-المصطلحات التي يتماس أو يتداخل معها .

ولا يرتب المؤلف معجمه ترتيبا مفهوميا بل ألفبائيا في شكل موجز، مع الاعتماد على النصوص الأدبية التي ظهرت منذ الخمسينيات إلى حوالي سنة 1967م ويتعامل مع جميع المصطلحات الأدبية كجسم واحد يحيل على مكوناته بالضرورة[1].

المعجم العالمي للمصطلحات الأدبية، للجمعية العالمية-الأدب المقارن: حدّد العاملون في هذا المشروع الضخم مادته بخمسمئة مصطلح وتعبيرا في النقد المعاصر، كما قاموا ببذل مجهودات لجرد الاصطلاحات المستعملة عالميا: فرنسية وإنجليزية وإسبانية وإيطالية وروسية وصينية وعربية ويابانية منذ نهاية القرن 18 إلى يومنا هذا، وقد أنجز العمل مجموعة من المختصين كان عددهم ثلاثمئة باحث[2].

السيميائية (معجم مختصر لنظرية اللغة لغريماس): يهدف المعجم إلى تكوين حقل معرفي عبر نظرية منسجمة تتويجا للمشروع السيميائي الذي سلك طريقه في الذيوع منذ الستينات، وكانت منهجية العمل في المعجم بتحديد كل مدخل بتعريف موجز لتفادي التكرار، واستعمال علامات داخل كل مصطلح للفصل بين تداخل التعاريف، كما جعل المعجم من أهدافه تعريف كل مصطلح عبر ثلاثة منظورات مركزة ممّا يسمح بقراءة ثلاثية للمعجم الذي يمثل عملا جماعيا [3].

معجم المصطلح السردي:

المؤلف: جيرالد برنس

مراجعة وتقديم: محمد بريري

عدد الصفحات: يحتوي على مئتين وأربع وتسعين صفحة.

الترتيب: الهجائي الإنجليزي.

[1])ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش ، ص:22/21.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص:22،23.

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص:22،23.

ملخص:

جمع جيرالد برنس بين المصطلحات السّردية التي تتمتّع بتداول واسع وأخرى نادرة، لم تعد شائعة ولكنها كانت كذلك، وفي الآن نفسه قام بشرحها وتعريفها، و تغاضى عن عدد كبير من المصطلحات التي لها صلة بالتحليل السردي لكنها تنتمي إلى مجالات، وعلوم أخرى كالبلاغة والسيميولوطيقا والألسنيات والأدب، وأمّا التوضيحات، والشروحات كانت موجزة لأنّ القاموس يسعى أنْ يكون نقطة البداية المسعفة من منطلق اعتقاد صاحبه، ومع ذلك قدّم توضيحات أكثر لبعض المصطلحات التي تسْتدْعي ذلك، وقلّل من استخدام اللغة التقنية، واقتصد من تقديم الأمثلة تجنّبا للتكرار.[1]

معجم المسرح:

المؤلف: باتريس بافي، **ترجمة:** ميشال ف خطار.

الملخص:

بني معجم المسرح بشكل أساسي على مفاهيم مسرحية غربية من أرسطو Aristotle (385ق.م/ 323 ق.م) حتى بوب ويلسون Bob wilson وبالإجمال فإن هذا التقليد يستثني وصف الأشكال خارج نطاق أوروبا، وخصوصا المسارح التقليدية الشرقية التي تقوم على أشكال مختلفة من المصادر، ويهدف إلى توضيح مفاهيم مسرحية شديدة التعقيد، كما تبع فيه الترتيب الألفبائي في ترتيب المصطلحات.[2]

[1]) ينظر:معجم المصطلح السردي، جيرالد برنس، ترجمة: عابد خزندار، مراجعة وتقديم: محمد البريري، المجلس الأعلى الثقافة القاهرة، مصر، 2003م، ص:12/11

[2])ينظر: معجم المسرح، باتريس بافي، ترجمة: ميشال خطار، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2015م ص:17/15.

ويمكن إحصاء المعاجم الأدبية العربية والغربية في الجدول الآتي:

رقم المعجم	المعجم / المؤلف.	رقم المعجم	المعجم /المؤلف.
01	المعجم الأدبي جبور عبد النور	15	معجم مصطلحات النقد العربي القديم أحمد مطلوب
02	معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مجدي وهبة كامل المهندس	16	قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر سمير سعيد حجازي
03	معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة سعيد علوش	17	معجم مصطلحات النقد الحديث حمادي صمود
04	معجم المصطلحات الأدبية إبراهيم فتحي	18	معجم مصطلحات النقد العربي القديم وحيد كبابة
05	معجم المصطلحات اللغوية والأدبية علية عزت عياد	19	معجم النقد الأدبي الحديث كامل عويد العامري
06	قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية إميل بديع يعقوب	20	معجم مصطلحات نقد الرواية لطيف الزيتوني
07	المعجم المفصل في الأدب محمد التونجي	21	معجم مصطلحات علم الشعر العربي محمد مهدي الشريف
08	المصطلحات الأدبية المعاصرة معجم ودراسة محمد عناني	22	معجم السيميائيات فيصل الأحمر
09	المعجم الأدبي نواف نصار	23	دليل الطالب إلى المصطلحات الأدبية
10	معجم مصطلحات الأدب مجموعة من المؤلفين	24	معجم النقد الأدبي المعاصر جيمس تاف
11	معجم مصطلحات الآداب المعاصرة محمد بوزواوي	25	المعجم العالمي للمصطلحات الأدبية للجمعية العالمية (الأدب المقارن
12	المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(سعيد علوش ، محمد أسليم)	26	السيميائية معجم مختصر لنظرية اللغة لغريماس

13	معجم آداب اللغة العربية والأدب الفرانكوفوني المغاربي جمال الدين بن شيخ	27	معجم المصطلح السردي جيرالد برن
14	المتقن – معجم المصطلحات اللغوية والأدبية فرنسي عربي /عربي فرنسي سمير حجازي	28	معجم المسرح، باتريس بافي

الجدول رقم (03):معاجم مصطلحات الآداب عند العرب والغرب.

بعد القيام بهذه العملية الإحصائية لمعاجم مصطلحات الآداب والفنون تمّ رصد بعض الملاحظات التي يمكن اعتبارها كخصائص للمعاجم الأدبية المعاصرة.

5)خصائص المعجم الأدبي:

1- إنّ معظم المعاجم الأدبية التي سبق ذكرها شملت مصطلحات عدّة علوم كالسيميولوجيا، السرد النقد، الأسلوبية باعتبارها من العلوم الحديثة أو من مناهج النقد الأدبي المعاصر التي ولجت إلى الثقافة العربية، واحتضنها النقاد العرب.

2-إنّ أغلبها معاجم ثنائية اللّغة أو متعدّدتها لأنّ أصل مصطلحاتها مصطلحات غربية معرّبة أو مترجمة مثل معجم المصطلحات اللّغوية والأدبية لعلية لعزت عباد، ومعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لمحمد عناني، والمعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة لمكتب تنسيق التعريب.

3-بعضها جمع بين المصطلحات اللغوية، والمصطلحات الأدبية مثل: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لمجدي وهبة، و كامل المهندس.

4- اِعتمدت في مجملها على التّرتيب الألفبائي مثل معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش، والمعجم المفصل في الأدب لمحمد التونجي، ولكن بعضها اعتمد على الترتيب الهجائي الغربي مثل قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، والمتقن – معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة لسمير سعيد حجازي.

5-انقسامها إلى نوعين معاجم أدبية شاملة لكلّ المجالات مثل: قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية لإميل بديع يعقوب، ومعجم مصطلحات الآداب المعاصرة لمحمد بوزواوي، ومعجم مصطلحات الأدب لمجموعة من المؤلفين، ومعاجم أدبية مختصة في حقل معرفي واحد مثل: معجم مصطلحات النقد الحديث لحمادي صمود، معجم السيميائيات لفيصل الأحمر.

6-إنّ جلها معاجم حديثة النشأة سواء أكانت عربية أو غربية، ماعدا معجم مصطلحات النقد العربي القديم لأحمد مطلوب لا يمكن اعتباره كذلك لأن مادته المعجمية ليست معاصرة.

7-بعضها يعرف نقائصا مثل معجم المصطلحات الأدبية لإبراهيم فتحي الذي ورد دون مقدمة ولا ثبت لمصادر المادة المصطلحية.

ومهما تنوّعت المعاجم الأدبية المعاصرة إلا أنها تحتاج إلى التّجديد المستمر في مادتها المصطلحية وتحديثها.

المبحث الرابع: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة:

1)التعريف بالمعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة:

تنفيذا لمنهجية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألسكو) الساعية إلى توحيد المصطلحات العلمية والتقنية والتي تصادق عليها مؤتمرات التعريب، أصدر مكتب تنسيق التعريب بالرباط مؤخرا المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة (إنجليزي- فرنسي- عربي) وبهذا الإصدار يواصل المكتب في إغناء ذخيرته المعجمية والعمل على تأصيل العلوم واتنشار المعارف باللغة العربية[1] وبالنظر إلى سلسلة المعاجم الموحدة التي أنجزها المكتب في السابق يكون هذا المؤلف أول معجم يتناول المصطلحات الأدبية.

يحتوي هذا الكتاب على" ألف وأربعمئة وستة ثلاثين (1436) مصطلحا مصحوبا بالتعاريف والشروحات اللازمة، وفهرسين:عربي وفرنسي، ويقع في 225مئتين وخمسة وعشرين صفحة من الحجم المتوسط."[2]

[1])ينظر: الموقع:www.alecso.org، التاريخ:2018/05/05،الساعة:12:36.

[2])الموقع نفسه، التاريخ:2018/05/05، الساعة:12:36.

وجاء في مقدمة المعجم" نعلم اليوم أكثر من أي وقت مضى أن صناعة المعاجم المتخصصة أدبية كانت أو فلسفية علمية أو لغوية أو قانونية تخضع لجملة من المعايير التي تبرز انتقاء المفاهيم وإيجاد مقابل لها وتعريفها مع مراعاة الحمولة الثقافية لكل مفهوم واختلاف سياقات الانتاج والتداول."[1]

2)فريق البحث المعد للمعجم والمشرف عليه:

المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة هو ثمرة جهد طيبة لفريق بحث يتكون من خمسة عشر باحثا وعضوا في مكتب تنسيق التعريب. [2]

إعداد:

د. سعيد علوش.

د. محمد أسليم.

أعضاء اللجنة العلمية:

د. محمد صابر عبيد.

د. الصديق عمر الصديق.

د. محمد خليفة الدناع.

د. محمد عثمان مكي العجيل.

د. محمد حسن عطا المنان.

د. عبد الرحيم محمد حامد.

د. عبد الله حمدنا الله.

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:05.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص:04.

د. الصادق محمد آدم سليمان.

الإشراف العام:

عبد الفتاح الحجمري.

تنسيق و مراجعة:

إيمان محمد كامل النصر

لينا إدريسي ملولي

إدريس القاسمي

إسلمو ولد سيدي أحمد

تصنيف:

أ.مرية الشوياخ.

3)الغلاف الخارجي للمعجم:

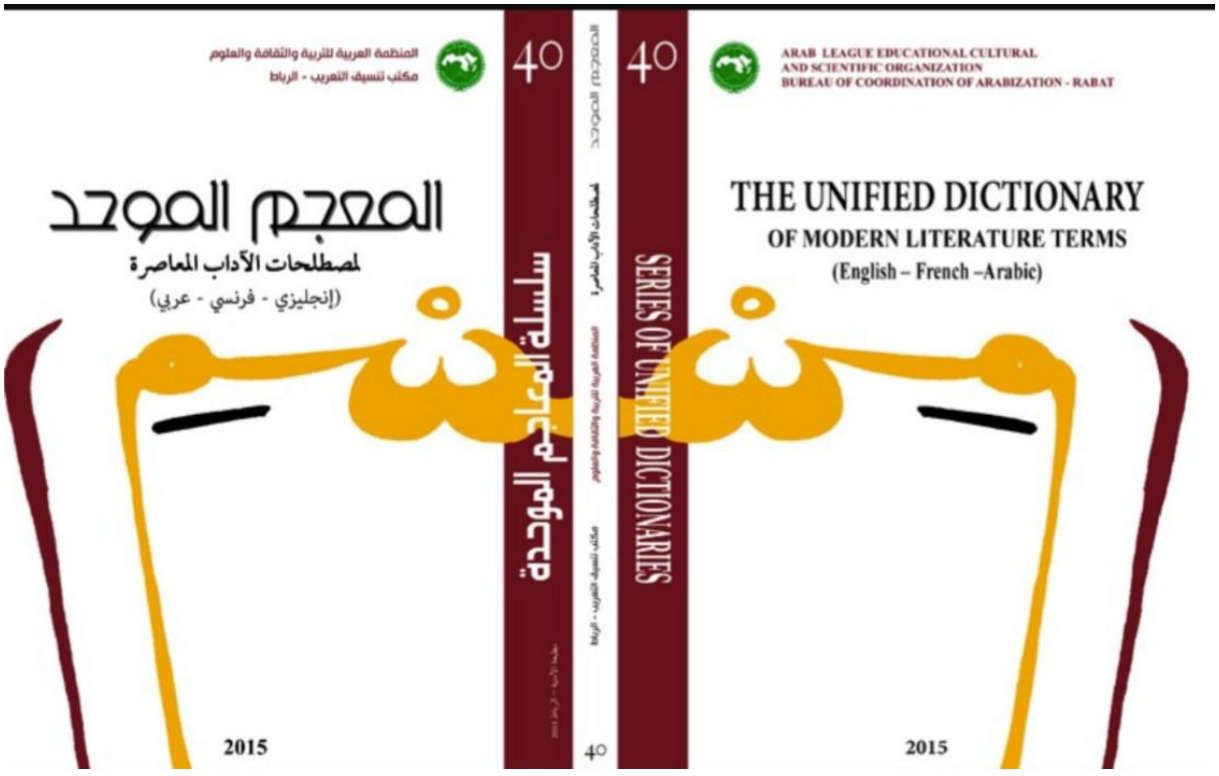

يبدو شكل غلاف المعجم عصريّا وخال من الرّسومات والزّخارف، حيث تمّ الاستعانة بخلفية بسيطة بيضاء اللّون، وظهرت أجزاء عنوانه مختلفة في حجم الخط، فكانت لفظتا (المعجم والموحد) أكبر بكثير من بقية ألفاظ العنوان، وذلك من أجل تقديم توضيح للقارئ أنّ هذا المؤلّف ينتمي إلى صنف المعاجم، كما تُبرِز لفظة الموحّد الغاية من إنجاز هذا المعجم وهي التّوحيد المصطلحي في مجال الآداب المعاصرة، وقد وضعت الألفاظ الآتية (إنجليزي، فرنسي، عربي) بين قوسين لتوضيح نوع هذا المعجم أنّه ثلاثي اللغة.

كما يتوسّط الغلاف رسم باللّون البرتقالي قد لا نفهم المقصود منه من الوهلة الأولى، وإذا تمعّنا فيه يتّضح لنا أنّ الرّسم تجسيم لكلمة باسم، ممّا ينمّ عن مدى تمسّك العرب بالثّقافة الإسلامية.

ويعلو الغلاف على اليمين الرقم أربعون باللون الأبيض لتبيين أنّ المعجم هو في المرتبة الأربعين من سلسلة المعاجم الموحدة لمكتب تنسيق التعريب، فقد سبقه تسعة وثلاثون معجما في مختلف الميادين والمجالات.

الفصل الثّالث: أسس الجمع في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

-تمهيد

المبحث الأول: مسألة الجمع.

1)مصادر جمع المادّة المصطلحية في المعجم الأدبي.

2) المجالات المعرفيّة الواردة في المدوّنة.

3)المستويات اللّغويّة.

المبحث الثّاني: وسائل صيّاغة المصطلح الأدبي في المعجم.

1)الاشتقاق.

2)النّحت.

3)المجاز.

4)التّعريب.

5)التّرجمة.

6)التّركيب.

تمهيد:

جمع المصطلحات العلميّة والفنّية المعاصرة ووضعها ليس بالأمر الهيّن، رغم تنوّع طرائق وضعها وتعدّد سبل توليدها، فضلا عن مرونة اللّغة العربية وطواعيتها في إنتاج المصطلحات العربية واستقبالها للمصطلحات الغربية، إلّا أنّ الِانفجار المصطلحي الذي يشهده العالم اليوم ناتج عن فكر إنساني دائم التّطور، لذا تبقى المعاجم المختصة تعاني من القصور في محتوياتها، كما أنّ نقلها إلى اللّغة العربية وجمعها في الكتب من مصادر متنوعة من مهمّة المصطلحي والمترجم واللّغويّ وحتى النقاد والأدباء.

ومن المعلوم أنّ المصطلح الأدبي المعاصر غربي النّشأة، فقد نُقِلَ عن أعمال علماء وأدباء غربيّين إلى العربية، إمّا بالاشتقاق أو النّحت أو التّعريب أو التّرجمة أو المجاز أو التّركيب، ولقي قبولًا واسعا بين أوساط النّقاد والدّارسين العرب، فتداولوه في أبحاثهم ودراساتهم، وجمعوه في معاجم مختصّة، غير أنّه عرف مشكلتين أولهما مسّت منهجية جمعه من مصادره الغربية، والمشكلة الثّانية تمثّلت في طريقة وضعه.

ويقول اِبن منظور في هذا الصّدد "وإنّي لم أزل مشغوفا بمطالعات كتب اللّغات والاطّلاع على تصانيفها، وعلل تصاريفها، ورأيت علماءها بين رجلين: أمّا من أحسن جمعه فإنّه لم يحسن وضعه وأمّا من أجاد وضعه فإنه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع."[1]

[1])لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، دت، (مقدمة المعجم) ص:11،12.

المبحث الأول: مسألة الجمع.

الجمع في الدّراسات المعجمية هو عملية تكوين متن المدوّنة التي يشتمل عليها المعجم.[1] سواء كان عاما أو خاصا، وفق طريقة منظّمة ومحكّمة، لأنّ تجميع المواد اللغوية تجميعا يفتقر إلى منهج معين يعد عملا منقوصا يخلّ بالمدونة ولا يحقّق الغاية المرجوة.[2] ويفقد الكتاب قيمته المعرفية، ولا يكتسب أهمية ومكانة بين المصنفات الأخرى إلا إذا اتبع في وضعه منهج دقيق "يجعله مدونة متميزة بالشمولية، ومتضمنة لأنواع مختلفة من المفردات والتراكيب المحدثة، وقادرة على إبراز اللغة العربية الحديثة في حركتها المعبرة عن كثير من حاجات الجماعة التواصلية على تباين مستويات الأفراد الثقافية وانتماءاتهم الاجتماعية."[3] فالشّمولية والدّقة والحداثة من شروط بناء المعجم اللغوي المعاصر بأنواعه.

ويتحدّد عمل جامع المدوّنة اِنطلاقًا من مسألتين أساسيتين توجّهانه أثناء التأليف، أولهما مسألة المصادر، وقد كانت المصادر في المعاجم العربية القديمة- حتى نهاية القرن الرابع الهجري- خمسة، هي الشّعر وخاصة منه الجاهلي والإسلامي حتى أوائل عصر بني العباس، ثم القرآن، ثم الحديث النّبوي، ثم الرّواية عن الأعراب أو عمّن روي عنهم من العلماء، ثمّ المأثور من كلام العرب ويشتمل على أمثالهم وأقوالهم التي أُثرت عنهم، والمسألة الثّانية تتعلّق بالمستويات اللّغوية لمادة المعجم والتي تصنّف إمّا بحسب التّعميم (ألفاظ عامة) أو التخصيص(مصطلحات علمية وفنية)، وإمّا بحسب درجة هذه الوحدات من الفصاحة.[4] كالألفاظ العربية الأصيلة أو الأعجمية أو المولدة أو حتى العامية.

1)مصادر جمع المادة المصطلحية في المعجم الأدبي:

المصادر هي النّصوص المكتوبة أو المقولة التي يجمع منها المعجمي مادة معجمه، وترتبط حدود هذه المصادر من حيث الكمّ ومن حيث الكيف بطبيعة الرّسالة التي يهدف المعجم إلى تبليغها؛ فمن المعاجم ما يسعى إلى وصف شامل للغة في ماضيها وحاضرها كالمعاجم التاريخية، ومنها ما يعمل على حماية مستوى لغوي بعينه في الزمان والمكان كمعاجم المصطلحات، ومنها ما تنبع

[1])ينظر: مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1 ،1997م، ص:130.

[2])ينظر: التطور اللغوي في العربية الحديثة، محمد شندول، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن، ط1، 2012م، ص:84.

[3]) المصدر نفسه، ص:84.

[4])ينظر: مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، ص:130.

شواغله من مستوى التّواصل الذي يميز المرحلة الموصوفة، بقطع النظر عن طبيعة مكوناتها.[1] كمعاجم الألفاظ العامة والموسوعات اللغوية.

وتشكّل خطوة اختيار المداخل من المصادر القديمة والحديثة العقبة الأولى التي تواجه صانعي المعاجم الذين يتحدّون موجة التطور العلمي بتصنيف معجم حديث شامل لكل مفردات اللغة العربية ومصطلحاتها، هذا ما يستلزم عليهم تحديد مصادرهم ونصوصهم بدقة عالية بحيث تكون هذه المصادر والنّصوص ممثّلة للّغة التي تواجه الجمهور الذي من أجله أعدّ المعجم، فعلى المعجمي أن يجمع جميع الكلمات والتعابير الاصطلاحية والسّياقية[2] المستعملة ليشرحها ويبيّن دلالتها ويرفع عنها اللبس والغموض.

كما تنقسم المصادر إلى قسمين: القسم الأوّل يتمثّل في النّصوص المكتوبة والشّفوية للمتكلّمين العاديّين والتي يحتاجها كلّ لساني أو لغوي يعكف على دراسة لغة من اللّغات لبناء معجم عام، أمّا القسم الثّاني يتمثّل في الإنتاجات المكتوبة والشّفوية للمختصّين والخبراء، والتي يستقي منها المصطلحي والمعجمي وحداته الاصطلاحية لبناء معجم مختصّ.[3] يوجه إلى فئة محدودة من الناس تساعدهم على معرفة مصطلحات حقل معين من حقول المعرفة.

وهكذا فاللّغوي الذي يهتمّ بالمصطلحات يبدأ عمله اِنطلاقا من نص مختص لأنّ اللّغات المختصة تتّسم بالدّقة في إيضاح الدلالات والمفاهيم، والاقتصاد في التّعبير، والنّسقية في طرح المعلومات، والمصطلحات التي تحتويها تكون أحادية المعنى في عمومها، وبقدر ما تنخفض درجة التخصّص، فإن الخطاب يكتسب خصائص خطاب غير مختص، فتظهر على المستوى الدلالي تنوّعات مفهومية وتكرار والتباس وغياب للدقة، ودرجة عالية من الترادف.[4] الذي بات ملازما للمصطلحات العلمية المعاصرة.

ويقوم أصحاب المعاجم المصطلحية عادة بذكر مصادر المصطلحات التي أخذت منها، حيث نجد جبور عبد النور في كتابه المعجم الأدبي قدم قائمة المراجع التي استعان بها في جمع مواد معجمه

[1])ينظر: قاموس العربية من مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة، الحبيب النصراوي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1 2011م، ص:20.

[2])ينظر: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2003م، ص:232.

[3]) ينظر: المصطلح البنية والتمثيل، خالد الأشهب، ص:58/57.

[4]) ينظر: المصدر نفسه، ص:58/57.

وأدرجها تحت عنوان (مراجع النّصوص والمواد الأساسيّة باللّغتين العربيّة والفرنسيّة)، إلى جانب المجلات والمؤلفات المشتركة للباحثين.[1] وقام نواف نصار في معجمه الأدبي بتعداد أكثر من تسعين مرجعا عربيّا وغير عربيّ وبعض الدّوريّات العلميّة، وخصص لها سبع صفحات في آخر الكتاب.[2] والأمر ذاته بالنسبة لمجدي وهبة وكامل المهندس حين عرضا قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبيّة التي اعتمداها في كتابهما.[3] وغيرها من المعاجم الأدبية.

أمّا بالنّسبة للمعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة فلم تذكر فيه المصادر والمراجع التي استقى منها مادته المصطلحية، إلّا في مصطلح (**فضاء شبكي**)،تم ذكر اسم الكتاب الذي أخذ منه "ويعود هذا المصطلح لويليام جيبسون (Wiliam.Gibson) (1948م/ ...)في كتابه (Le Neuromancien)"[4] وفي مصطلح (**أدب رقمي تفاعلي**)"(...) وهو من ابتكار إسبن أرشيث Espen-J Aarseth (1965م...) في كتابه 1977 Perspectives on Ergodic literature " [5] وتمّ التوثيق للمدخلين في المتن لا الفهرس، بسبب غياب فهرس للمصادر والمراجع.

غير أنّ هذا لا يمنع من تحديد المصادر الفعلية للمصطلحات الواردة في المدوّنة، لأنّ تجميع المادة المعجمية المصطلحية المعاصرة انطلق أساسا من المؤلفات الغربية التي تناولت قضايا المصطلح الأدبي بالاعتماد على الترجمة أو الدراسات الشارحة لأمهات النظريات النقدية وتطبيقاتها في الدراسات العربية، وقد تنوّعت فمنها ما هو فرنسي ومنها ما هو إنجليزي.[6] وقد وضع سمير سعيد حجازي كتابا بعنوان (النظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة) بنمط معجمي، وقدّم شروحات لمفاهيم المصطلحات الأدبية الحديثة، وبيّن بعض مصادرها الغربية التي انطلقت منها وأصحابها الذين وضعوها.

---

[1]) ينظر: المعجم الأدبي، جبور عبد النور، ص: 300/303/ 304.

[2]) ينظر: المعجم الأدبي نواف نصار، ص:233/ 240

[3]) ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، ص: 441/445.

[4])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة (إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص: 41.

[5])المصدر نفسه، ص:58.

[6]) ينظر: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب(دراسة معجمية)، نعمان بوقرة، جدارا للنشر والتوزيع، عمان الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1 ،2009م، ص:5.

• **مصطلح التاريخ الأدبي المعاصر** مصدره النّظري هو أعمال(جوستاف لانسون Gustave) lanson (1857-1934) الذي وضع أولى مؤلفاته حول تاريخ الأدب الفرنسي(Histoire de la littérature francaise)الذي نشره في عام 1898م وهذا العمل تميز بالنزاهة والموضوعية، كالعمل الذي نشره في عام 1898تحت عنوان (Corneill) (كورناي) والذي تلاه بدراسة أطلق عليها اسم (فولتير Voltaire) نشرت في عام 1906م.[1] فهو مصطلح فرنسي.

• **النقد الموضوعاتي**: أمّا المصدر النظري لمفهوم ومصطلح **النقد الموضوعاتي** هو أعمال غاستون باشلار Gaston Bachlar (1894-1962) وأبرز هذه الأعمال كتابه المسمى la formation de lesprit (scientifique والنّقد الموضوعي يركّز اهتمامه على المضمون ويتجاهل الأسلوب ويجعل المؤلف هو موضوع النقد.[2]

• **النّقد النفسي**: ويستمدّ **النّقد النفسي** مصطلحاته ومفاهيمه من أعمال شارل مورون Charles (Mauon ،1899/1966م) الممثّلة في الدّراسة التي أجراها على الشاعر الفرنسي مالارميه (Malarmé، 1842/1892)في عام 1941م، والدراسة التي أجراها على الشاعر راسين(Racine، 1639/1699)في عام 1957م،و الدراسة المهمة المسماة (من الاستعارات الملحة إلى الأسطورة الشخصية) في عام 1962م، ثم ختم جهوده بعدة دراسات مهمة نذكر من بينها مؤلفه الموسوم (النقد النفسي للفن الكوميدي) الذي صدر عام 1964م، ومؤلفه الموسوم (فيدر)الذي صدر عام 1968م.[3]

•**البنيوية الشكلية**: في حين ولدت مصطلحات **البنيوية الشكلية** من أعمال رولان بارت Roland) (Barthes الذي جعل موضوع العلاقة بين لغة العمل الأدبي وشكله، دراسة موسعة على ضوء المفاهيم الأنثروبولجية واللغوية من جهة النقد الأدبي بقصد الكشف عن المعاني الخفية للعمل الأدبي، الذي يراه بارت يتضمن معانيا و رموزا متعددة يجب التركيز عليها.[4]

[1])ينظر: النظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة(دراسة لغوية تحليلية)، سمير سعيد حجازي، دار طيبة للنشر والتوزيع والتجهيزات العلمية، القاهرة، مصر، دط، دت، ص:180.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص:182.

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص:182.

[4])ينظر: المصدر نفسه، ص:182.

• **الأدبي**: ووضع جاكبسون مفهوم المصطلح" **الأدبي**"litteraire" مع بداية ظهور المدارس الشعرية الجديدة وهذا المفهوم يحاول البحث عن إجابة للسؤال:ما الذي يجعل من عمل ما عملا أدبيا؟ وقد نشر مجموعة دراسات توضح و تطبق هذا المفهوم في ملف بعنوان:(Essais de linguistique generale) نشره عام 1963م في دار منتصف الليل بباريس.[1]

ولم ترد المصطلحات العربية القديمة في المعجم إلا ما جاء عفوا، مثل مصطلح المجاز المرسل وهو من المصطلحات البلاغية القديمة[2]، والتي أخذت من مصادر عربية تراثية، وأول من استعمل مصطلح المجاز المرسل هو الجرجاني(400هـ-471هـ/1009م-1078) في أواخر كتابه أسرار العربية.[3] واستعمله جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب (666هـ-739هـ/1268م-1338) في كتابه التلخيص في علوم البلاغة.[4] ومفهوم المجاز في البلاغة يختلف قليلا عن مفهومه في الدراسات المصطلحية التي أصبح يطلق فيها على تقنية لتوليد المصطلحات.

أمّا عن المصطلحات الأدبية المعاصرة ذات الأصل العربي، نجد مصطلحين من وضع الأديب الأردني محمد سناجلة (1968م/...)، وهما:[5]

• رواية الواقعية الرقمية Numeric realism novel/ Roman du réalisme numérique

• واقعية رقمية Digital realism/ Réalisme numérique

ويوجد بعض المصطلحات الشّرقية غير العربية النابعة من الثقافة اليابانية نحو:[6]

•مسرح الكابوكي Kabuki theatre/ théâtre Kabuki

•مسرح النو Theatre nô/ Théâtre nô

•آسيوية Asianism/ Asianism

---

[1])ينظر: النظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة(دراسة لغوية تحليلية)، سمير سعيد حجازي، ص:182.

[2]) ينظر: المصدر نفسه، ص:147.

[3]) المجاز: دراسة في النشأة والتطور، المثنى مدا الله العساسفة، مجلة دراسات(العلوم الإنسانية والاجتماعية)، عمادة البحث العلمي وضمان الجودة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، المجلد 41، ملحق02، 2014م، ص: 839.

[4]) التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1940م، ص:295

[5])ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب،ص:109/ 47.

[6])ينظر: المصدر نفسه،ص:89 / 19/151 /98 /72.

- قصص الشريط المصور الياباني Manga/ Manga
- هايكو Haiku/ Haiku

إذن نستنتج أنّ أغلب المصطلحات الأدبية المعاصرة التي احتواها متن المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة غربية في نشأتها، وأخذت عن مصادر غربية ، انقسمت بين المدرستين الأوروبية والأمريكية، ومصادر شرقية عربية وغير عربية، ونقلت إلى الثقافة العربية من طرف النقاد والمترجمين والمصطلحيين عن طريق الترجمة والتعريب.

2)المجالات المعرفية الواردة في المدوّنة:

تقيّم مادة المعجم "من حيث مدارها وعددها، وهل تقتصر على اللّغة الفصيحة أو تدخل فيها الكلمات العامّية والدّخيلة، أو تتضمّن المصطلحات العلمية والفنية أيضا، وهل يتخذ المعجم صفة الموسوعية أو يركز على اللغة فقط."[1] وترجع قضية كثافة مداخل المعجم إلى طبيعة مستخدميه، وإلى الغرض الذي صنّف من أجله، فضلا عن أنّ عدد المداخل في المعاجم العامة أكبر بكثير بطبيعة الحال من مثيلاتها في المعاجم الخاصة أو المعاجم الاصطلاحية.[2] لأنّ الأولى تحتوي ألفاظا لغوية وتضمّ وتضمّ مصطلحات علوم مختلفة، في حين تقتصر الثّانية على مصطلحات علم واحد، ومع ذلك يبقى الشمول في رصد كل مفردات اللّغة أمرا نسبيا تتفاوت المعاجم في تحقيقه.[3]

وتفرض الحمولة الثّقافية للمصطلحات الأدبية وخصائصها اِنفتاح المعجم على علوم متنوّعة نذكر منها (السّيمياء، الفلسفة، البنيوية، الأسلوبية، البلاغة، السّرد، المسرح...إلخ)، لأنّنا "قليلا ما نجد مصطلحات أحادية المعنى خلافا لما يعتقد، فالمصطلح ينتمي عادة إلى حقول ومجالات معرفية متعدّدة ومختلفة،"[4] ومن أمثلتها ما يلي:

[1])مدخل إلى مصادر الدّراسات الأدبية واللّغوية والمعجمية القديمة والحديثة، حامد صادق القنيبي، محمد عريف الحرباوي ص:34/34.

[2]) ينظر: تراث المعاجم الفقهية في العربية (دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية، خالد فهمي، ص:225.

[3]) ينظر: البحث اللغوي عند العرب(مع دراسة لقضية التأثير والتأثر)، أحمد مختار عمر، ص:165.

[4]) المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، عبد القادر الفاسي الفهري، ص:147.

رقم المصطلح	المصطلح[1]	المقابل الأعجمي	المجال المعرفي
739	التّناص	Intertextuality /Intertextualité	علم السيمياء[2]
358	التّعيين	Designation /Désignation	
603	مربّع سيميائي	Greimas'square/Carré sémiotique	
470	أبيقورية	Epicureanisme /épicurisme	الفلسفة[3]
695	استقراء	Iduction /Iduction	
424	أنا	Ego /Ego	
1289	بنية	Structure /Structure	البنيوية[4]
1238	دال	Significant /Signifiant	
1241	مدلول	Signified /Signifié	
231	الشّفرة	Code /Code	الأسلوبية[5]
1160	تكرار	Repetition /Répétition	
1027	انحراف	Perversion/ Perversion	
869	الاستعارة	Métaphore /Métaphore	البلاغة[6]
1385	المجاز	Trope /Trope	
1315	المجاز المرسل	Synecdoche /Synecdoque	
1024	منظور	Perspective /Perspective	السّرد[7]

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص: 86/ 45/ 71/ 56/ 82/ 52/ 145/ 140/ 140/ 31/ 133/ 119/ 102/ 154/ 147/ 119/ 17/ 160/ 121/ 49/ 121/ 128/ 108/ 12/127/ 47/132/ 118/ 31/37/ 134/ 131/ 147.

[2]) معجم السيميائيات، فيصل الأحمر، ص:142/ 199/ 229.

[3])معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، جلال الدين سعيد، دار الجنوب للنشر، تونس، دط، 2004م،ص: 14/ 38/ 57.

[4])قاموس اللسانيات(عربي–فرنسي، فرنسي– عربي)، عبد السلام المسدي، ص: 03/ 118/ 118.

[5])معجم الأسلوبيات، كاتي وايلز، ترجمة: خالد الأشهب، مراجعة: قاسم البرسيم، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان ص:585/ 196/ 182.

[6])معجم المصطلحات البلاغية وتطورها(عربي، عربي)، أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط02، 2007م ص: 82/ 589/ 595.

[7]) معجم المصطلح السردي، جيرالد برنس، ترجمة: عابد خزندار، تقديم: محمد البريري، ص83/ 245/173

107	بطل المزيّف	Antihero/ Antihéros	
1418	رؤية	Vision/ Vision	
1049	مسرحيّة	Play/Pièce théâtrale	المسرح[1]
410	تمثيل درامي	Dramaturgy /Dramaturgie	
1050	كاتب مسرحي	Playwright/Dramaturge	
1120	ذهان	Psychosis /Psychose	علم النفس[2]
936	عصاب	Neurosis/Névrose	
1115	التّحليل النّفسي	Psychocriticism/ Psychocritique	
61	الاستلاب	Alienation/ Aliénation	علم الاجتماع[3]
1154	التّشييئية	Reification/réification	
1020	خطاب	Discourse/ Discours	تحليل الخطاب[4]
383	نص مصاحب	Peritext/ Peritexte	
287	السّيّاق	Contexte/Context	
227	كلاسيكيّة	Classics/ Classique	المذاهب الأدبيّة[5]
1177	الرومانسيّة	Romantic/ Romantique	
1138	الواقعيّة	Realism/ Realisme	
1312	الرمزيّة	Symbolism/ Symbolisme	

الجدول رقم(43): المصطلحات الأدبية المتنوّعة المجالات الواردة في المدونة.

[1])معجم المسرح، باتريس بافي، ترجمة: ميشال ف. خطار، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط01، 2015م، ص:22/ 37/ 22.

[2])معجم مصطلحات التحليل النفسي، جان لابلانش، جان برنتاليس، ترجمة: مصطفى حجازي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، ط1، 2011م، ص:434/ 434/ 14/ 177/ 178.

[3])ينظر: النقد الاجتماعي(نحو علم اجتماع للنص الأدبي)، بيير زيما، ترجمة: عايدة لطفي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، ط1، 1991م، ص: 37/36.

[4])ينظر: معجم تحليل الخطاب، باتريك شارودو- دومينيك منغنو، ترجمة: عبد القادر المهيري، حمادي صمود، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة ، تونس، 2008م، ص:06

[5])ينظر: المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، شكري محمد عياد، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978م، ص: 10.

2)المستويات اللغوية:

تنوعت المستويات اللغوية في العربية منذ القديم، وهي من طبيعة جميع اللغات الحضارية التي تعتمد من جهة على الفصيح لتثبيت دعائم فكرها، ومن جهة أخرى على المولّد والأعجمي والعامي لتعايش حاجات التّطوّر، على أن المستويات الثلاثة الأخيرة هي التي باتت طاغية في مستوى المقول حتى تحوّلت إلى مشكل لغوي عبّرت عنه بوضوح كتب لحن العامة في القديم والحديث.[1] ولم تخل المعاجم العصرية منها، فقد تفاوتت منزلات المدخل المعجمي بين الفصيح والمولد والأعجمي والعامي واختلفت نسب تواترها.

2-1)الفصيح:

يقصد بالفصيح هو ذلك اللّفظ المأخوذ من متن اللّغة العربية الفصحى المحددة بعصور الاحتجاج دون أن يلحقه تغيير في الأصوات أو في الأبنية أو في الدلالة.[2] ويجب أن يكون "سهلا وجزلا وجُنِّبَ الغرابة والسقوط ومشابهة لفظ العامة، وهو ما وافق لغة العرب."[3] وله منزلة رفيعة في المعاجم اللغوية العربية.[4]مقارنة بنظيره الأعجمي والعامي، لاختلافه عنهما في خضوعه لقواعد العربية، وبنيته وأصالته واتفاق العرب في فهم مدلوله.

ولقد صاغ البلاغيون قيودا للفظ الفصيح، حيث يضع القزويني شروطا له إذ يقول:" وأمّا فصاحة المفرد، فهي خلوصه من تنافر الحروف، والغرابة، ومخالفة القياس اللّغوي."[5]ويضيف السّكّاكي السّكّاكي (555هـ-626هـ/1160م-1229م)شرطا آخر فيقول: "وأن تكون الكلمة عربية أصيلة."[6] ومنهم من يضيف إلى ما سلف سلامة الكلمة من الابتذال، روي عن بهاء الدين

---

[1])ينظر: قاموس العربية من مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة، الحبيب النصراوي، ص:23.

[2])ينظر: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، ط01 1993م، ص:86،98.

[3])الفصيح في اللغة والنحو حتى أواخر القرن الرابع هجري، عبد الفتاح محمد، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 2011م، ص:20

[4]) ينظر: مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، ص:132.

[5])الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، الخطيب القزويني، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص:13.

[6])مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، ضبط وتعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2، 1987م، ص:416.

السّبكي(ت:773هـ) قوله:"وعد بعضهم من شروط الفصاحة ألا تكون الكلمة مبتذلة."[1] وذكر أيضا أنّ "من شروط الفصاحة أن تكون الكلمة متوسطة بين قلة الحروف وكثرتها، والمتوسطة ثلاثة أحرف."[2] وبصنيعهم هذا نجدهم قد ضيّقوا من دائرة الفصاحة في استعمال الألفاظ.

وإذا قيّمت مصطلحات المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة وفق معايير الفصاحة الآنفة الذكر، نجد أنّ الكثير من مصطلحات المعجم غير فصيحة خاصة المعرّبة منها والدّخيلة، كونها ليست عربية أصيلة مثل: **فيلولوجيا وكوميديا**[3]...إلخ، إضافة إلى ذلك المصطلحات الكثيرة الأحرف والتي تتعدّى عدد أحرفها الخمسة، مثل المصطلح الأدبي (**أبيقورية**)[4]كلمة غير فصيحة لأنّها معرّبة وتتكوّن من ثمان أحرف مشكّلة من أربعة مقاطع، فضلا عن جرسها المبتذل وغرابتها.

2-2)المولّد:

يقصد بالتّوليد اللّغوي: "خلق وحدات معجمية جديدة تنضاف إلى المعجم العام (الكلمات) أو إلى المعجم الخاص (المصطلحات)، أمّا التّوليد المصطلحي فهو وضع مصطلح جديد يعبر عن مفهوم محدّد اعتمادا على آليات لغوية تتحكّم في هذا الوضع، وهي عبارة عن وسائل لسانية مولّدة في اللغة (التّعريب – التّركيب – التّرجمة – الاشتقاق – النّحت – المجاز...) تنتج أو تولد تراكيب ودلالات جديدة وتمكّن اللّغة من تغطية عجزها التعبيري."[5] وتطوير رصيدها اللغوي.

إذن فالمولّد اللّغوي يختلف عن المولّد المصطلحي، و"العلاقة بين التّطور اللّغوي ومظاهر التوليد اللغوي ترتبط بطبيعة اللغة، باعتبارها أداة تواصل، هي ذات خاصية إبداعية تجعلها قادرة على التطور ومواكبة متطلبات الجماعة اللغوية المتبدلة، ومن ثم تمثل العلاقة بين مفهوم التطور والتوليد اللغوي (أو المصطلحي) السبيل إلى الكشف عن كل مظهر إبداع وفق قواعد وقوانين تحكمه،"[6] كأن يكون

---

[1])المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ط03، دت، المجلد الأول الجزء الأول، ص: 189.

[2]) المصدر نفسه، المجلد الأول، الجزء الأول، ص: 199.

[3])ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:120 / 251.

[4]) ينظر: المصدر نفسه، ص:56.

[5])المصطلح العربي وقضايا التوليد، عبد العزيز المطاد، مجلة دراسات مصطلحية، معهد الدراسات المصطلحية، فاس، المغرب، العدد العدد السادس، 1427هـ، 2006م، ص: 109.

[6])التطور اللغوي في العربية الحديثة، أحمد شندول، ص: 103

يكون اللفظ عربي الأصل، أو يرتجل ارتجالا عربيا، وأن يكون خاضعا لمقاييس عربية، ولابد أن يخرج من معناه اللغوي الأصلي إلى ما اصطلح عليه.[1] وينتقل من المعنى الذي كان عليه إلى معنى آخر لم يكن معروفا من قبل.

ويؤكّد إبراهيم أنيس(1906م-1977م) العلاقة بين المولّد وتغيّر الدّلالة فيقول: "إنّ الإنسان يعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحيي بعضها ويطلقه على مستحدثاته متلمسا في ذلك أدنى ملابسة،"[2] ثم يضيف قائلا "وهكذا وجدنا أنفسنا أمام ذلك الفوج الزاخر من الألفاظ القديمة الصّورة الجديدة الدّلالة، مثل: المدفع والدّبابة والطّيّارة والسّيّارة الباخرة والقطار القاطرة والمذياع."[3] فهو يحصر ظاهرة التّوليد اللّغوي والاصطلاحي في إعادة إحياء الألفاظ القديمة بإكسابها معاني جديدة.

وإنّ مصطلحات الآداب المعاصرة مولّدة في مجملها إما عن طريق الاشتقاق أو التّعريب أو التّرجمة أو المجاز أو النّحت أو التّركيب، وهذا ما سيأتي التّفصيل فيه في المبحث الثّاني من آليّات وضع المصطلح الأدبي.

2-3)العامّي:

العامّي: وهو "ما حرّفه العامة عن العربي الفصيح أو المولّد سواء في الأصوات أو في الأبنية أو في الدّلالة، وهو الغالب في الاستعمال المقول."[4] بين عامة الناس في حياتهم اليوميّة على اِختلاف مستوياتهم العلمية والثّقافية، فيتواصلون بألفاظ عامّية يفهمونها مشكّلين فيما بينهم بما يعرف باللّهجة.

واللّهجات وجدت منذ الأزل وكان القدماء من علماء العربيّة يعبّرون عمّا يسمّى الآن باللّهجة بكلمة (اللّغة) حينا، و(باللّحن) حينا آخر، ويظهر هذا جليّا في المعاجم العربية العريقة القديمة وفي بعض الرّوايات الأدبية فيقولون مثلا: الصّقر بالصّاد من الطيور الجارحة، وبالزّاي لغة

---

[1]) ينظر: دور مجامع اللغة العربية في التعريب، إبراهيم الحاج يوسف، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، الجماهيرية الليبية العظمى، ط1، 2002م، ص: 55.

[2]) دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط5، 1984م، ص: 146.

[3]) المصدر نفسه، ص: 147.

[4])قاموس العربية من مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة، الحبيب النصراوي، ص:22.

وكثير ما يشير أصحاب المعاجم إلى لغة تميم ولغة طيء ولغة هذيل، ويريدون بمثل هذا التّعبير معنى كلمة (اللّهجة). ولا يعبّرون عما نسمّيه (باللّغة) إلا بكلمة (اللّسان) وهي كلمة مشتركة في اللّفظ والمعنى في معظم اللّغات السامية.[1]

وأمّا اللّهجات العربية الحديثة فتلقّب أحيانا بالعامّية وأحيانا أخرى بالدّارجة، وهي التي يتحدّث بها عامّة النّاس في عصرنا الحالي، وقد نمت هذه اللّهجات وتطوّرت مع الزّمان تطوّرا مستقلّا في كل بيئة من البيئات العربية، وأصبح المرء يتحدّث بها على سليقته دون الشّعور بخصائصها.[2]الصّوتية والصّرفية والتّركيبية والمعجمية المنحرفة عن قواعد اللّغة الفصحى، والمشابهة لها في الوقت نفسه، لأنها جزء منها.

لهذا السبب لا يمكن عزل اللّفظ العامي عن اللغة العربية "لأنّ اللّغات العاميّة على اختلافها وتباين لهجاتها ونغماتها في مصر والسّودان الشّام والعراق وشبه جزيرة العرب وبلاد المغرب وتونس وطرابلس ومراكش وغيرها من الأمصار التي دخلتها اللغة العربية ترجع كلّها إلى اللّغة الفصحى لاتّفاقها في جلّ موادّها اللّفظية وأساليبها الكلامية، وتنفرد عنها بما عرّاها من الشّوائب التي مسختها وشوّهت صورتها الأصلية."[3] حتى أصبحت غريبة عن لغة العرب.

ومع ذلك يعدّ اللّفظ العامّي من المشاكل اللّغوية الخطيرة التي استدعت اهتمام المجامع العلمية بها في الأقطار العربية، وتبرز المشكلة في أن العرب لا يتكلّمون العربية الفصيحة، فالعامي الدارج هو المستعمل، وهناك لهجات مختلفة باختلاف البلدان ثم إن البلد الواحد مشتمل على لهجات وطرق في التّعبير متباينة أيضا، ويصعب على العربي من شمالي العراق أن يفهم من قروي من سكنة الأهواز في الجنوبي من العراق.[4] وهذا الاختلاف القوي كان سببا في ظهور معاجم لهجات تتركّب مداخلها من ألفاظ لهجة معينة، تنتسب إلى لغة مشتركة تقوم بشرح تلك المداخل وتفسيرها.[5] مثل معجم

[1]) ينظر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، ط 08، 1996م، ص:17/16.

[2]) ينظر: المصدر نفسه، ص:27.

[3]) خصائص اللغة العربية، حبيب عز الدبك، المطبعة العصرية، مصر، دط، 1935م، ص: 24.

[4])ينظر: دراسات في اللغة، إبراهيم صالح السامرائي، مطبعة العاني، بغداد، العراق، دط، 1961م، ص:09.

[5])ينظر: المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004م ص:271.

فصاح العامية لهشام النّحاس الذي شرح فيه الألفاظ العامية ومدى تطور معانيها.[1] وغيرها من المعاجم اللهجية، التي بدأت تظهر بكثرة في العالم العربي.

وإتّخاذ المصطلح العامّي كنوع من المداخل المعجمية طريقة قديمة اتّبعت في كتب الأدوية المفردة ككتاب الاعتماد في الأدوية المفردة ابن جزار(285هـ/898م-369هـ/979م)، تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدوس لابن جلجل (332هـ/943م)،وكتاب الأدوية المفردة لابن جعفر أحمد الغافقي(ت:650هـ/1164م)، وقد كان هؤلاء جميعا يجدون في المصطلح العلمي العامي عونا لزيّادة المصطلح العربي الفصيح دقة.[2] فالمعاجم القديمة والحديثة أوردت الألفاظ العامية بحجة شيوعها في الاستعمال،[3] ودقّتها في التّعبير عن المفاهيم، ونسي أصحابها أنّ الهدف الرّئيس من وضع المعاجم هو صون اللّسان العربي الفصيح من اللّحن.

ويبقى إعتماد الطّبقة المثقّفة من لغويين ولسانيّين ومصطلحيّين ومترجمين على لغة العامّية في توليد المصطلحات لتعبّر عن مفاهيم جديدة أمرا غير معقول" لأنّ اكتساب العامية انطلاقا من منابر العلم نفسها يؤدي إلى جعل اللغة العربية الفصحى في أذهان الأجيال القادمة لغة اللاوعي واللاحضور في مسرح العولمة الثقافية المتزايدة."[4] ويتعارض هذا الإجراء مع المساعي الرّامية للوقوف باللّغة العربية كلغة فكر وعولمة وحضارة، فلا يجب أن تكتسب المعارف باللّهجات والعامّيات التي تختلف من بلد عربي إلى آخر، لأنه سيؤدي إلى تباعد تلك البلدان في التواصل فيما بينها في مجال العلوم.

ومن محاسن المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة أنه لم يوظف اللفظ العامي في التعبير عن المفاهيم الأدبية المعاصرة، فنسبة استعمال العامية في المدونة منعدمة تماما.

[1])ينظر: معجم فصاح العامية، هشام النحاس، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص:20.

[2])ينظر: دراسات في المعجم العربي، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص:281.

[3])ينظر: اللغة (خصائصها- مشكلاتها- قضاياها- نظرياتها- مهاراتها- مداخل تعليمها- تقييم تعلمها)، محمد فوزي أحمد بني ياسين، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، إربد ، الأردن، ط1 ،2011م، ص33.

[4])العولمة الثقافية واللغة العربية، (التحديات والآثار)، محمد يوسف الهزايمة، ص:122.

2-4)الأعجمي:

يدخل اللّفظ الأعجمي إلى اللّغة عن طريق الاقتراض، وهو أخذ لغة مورد من لغة مصدر وحدات معجمية أجنبية عنها تتّخذ لها حيّزا في النّظام اللّغوي الجديد الذي انتقلت إليه، وهو قديم في العربية ولا يمكن لأي لغة أنْ تتخلّص منه،[1] وقد سمّاه تمام حسان(1918م/2011م) في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها بالاستعارة،[2]وأطلق عليه فاضل السامرائي (1933/...) بهجرة الألفاظ[3] بين اللغات.

وقد استخدم القرآن ألفاظا أعجمية، وإنْ نزل بلسان عربي مبين، فقد اِندمجت هذه الألفاظ في اللِّسان العربي وصارت جزءا منه، وهذا ما تتميّز به اللّغة العربية في قدرة نظامها على إخضاع المفردات الأجنبية لقواعدها الصوتية والصرفية، فيصعب معرفة أصل الكثير منها إلّا بالبحث والتفحّص والتقصّي، في حين أنّ اللّغات الأخرى تظلّ الكلمات الأجنبية الدّاخلة فيها نابية في النطق، وهذا ما يجعل أمر تمييزها أمرا واضحا، ممّا جعلهم يعدّون معاجما تاريخية للمفردات.[4]لتوثيق الألفاظ الأصيلة في ألسنتهم، فالمعاجم التاريخية هي ذاكرة الشعوب والأمم.

واللفظ الأعجمي من المستويات اللغوية التي يبنى عليها المعجم العربي، فأصحاب المعاجم "كانوا كثيرا ما يجدون المقابل العربي للمصطلح الأعجمي لكنّهم يفضّلون الأعجمي عليه، فيوردون الأعجمي مدخلا معجميا رئيسا والمصطلح العربي الخالص تفسيريا ثانويا."[5]مثل المصطلح الأدبي المعرّب (تراجيديا)[6] وضع كمصطلح رئيس ثم ذكر بعده مصطلح(مأساة)، وفي مواضع أخرى ذكر المصطلح المعرّب في الرتبة الثانية نحو:(مناجاة، مونولوج).[7] ومهما كانت رتبة الأعجمي في متن المعجم إلا أنّه يجدر بأهل الاختصاص ألّا يذكروه إلى جانب المصطلح العربي، لسببين السبب الأول

---

[1]) ينظر: قاموس العربية من مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة، الحبيب النصراوي، ص:22.

[2]) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، دط،1994م، ص:313.

[3]) ينظر: دراسات في اللغة، إبراهيم فاضل صالح السامرائي، ص:13

[4]) ينظر: اللغة (خصائصها- مشكلاتها- قضاياها- نظرياتها- مهاراتها- مداخل تعليمها- تقييم تعلمها)، محمد فوزي أحمد بني ياسين، ص:40/39.

[5])المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية (بحث نموذجي في أصوله ومنزلته ومواقف العلماء منه)، إبراهيم بن مراد دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، دط، دت، الجزء الأول، ص: 302.

[6])ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:153.

[7])ينظر: المصدر نفسه، ص: 104.

هو عدم زعزعة مكانة اللفظ العربي بين المتعلمين ومستعملي المعاجم، والثاني تفادي الترادف المصطلحي.

المبحث الثاني: وسائل صيّاغة المصطلح الأدبي في المعجم.

إنّ ظهور مفاهيم جديدة واختراعات حديثة يقتضي وضع تسميات لها، وهذه الوسيلة "من أولى الوسائل وأقدمها، وأغلب المفردات في العربية آتية عن هذا السّبيل، وقد توضع في اللّغة ألفاظ للتعبير عن المعاني الجديدة، وما يستجد من أمور الحياة إذا دعت الحاجة إلى ذلك، وذلك نحو ما يستجدّ من مخترعات وأفكار جديدة وغير ذلك ممّا نشاهده في عصرنا الحديث أو في غيره من العصور."[1] ومن التقنيات اللغوية التي توضع بها المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية: الاشتقاق والمجاز والتوليد، والاقتراض، والنحت،[2] ولكل منها ترتيب حسبما تستدعيه خصائص اللغة العربية كالاشتقاق فله الأولوية في اللجوء إليه في توليد الألفاظ والمصطلحات العلمية.

1)الاشتقاق: Derivation/ Dérivation

تعريفه:

تحدّث الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الإستراباذي النحوي (ت:686هـ) عن الاشتقاق قائلا:"ونعني بالاشتقاق كون الكلمتين مأخوذة من الأخرى، أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد."[3]

وعرّف أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي(ت:1093هـ)الاشتقاق بأنّه"اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل، وقيل: هو أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى، وقيل هو رد كلمة إلى أخرى لتناسبهما في اللفظ والمعنى، وهو من أصل خواص كلام العرب، فإنهم أطبقوا على التفرقة بين اللفظ العربي والأعجمي بصفة الاشتقاق."[4]

---

[1]) الجملة العربية والمعنى، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر ناشرون وموزّعون، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ط2 ،2009م ص: 192.

[2])ينظر: بحوث مصطلحية، أحمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي، بغداد، العراق، دط، 2006م، ص:17.

[3])شرح شافية ابن حاجب، رضى الدين محمد الحسن الاستراباذي، تح:محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1402هـ، 1982م، الجزء الأول، ص:334.

[4])الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب موسى الحسيني الكفوي،ص:117.

وجاء في الأشباه والنظائر في النحو أن بعضهم قال: "الاشتقاق أن نجد بين اللفظين مشاركة في المعنى والحروف الأصول مع تغيير ما. وأما المشاركة في المعنى فلأنهم لا يجعلون الوجد والموجود من باب الاشتقاق. وأما المشاركة في الحروف فلأنهم لا يقولون إن الكاذب والمائن من أصل واحد، وأما التغيير من وجه فلابد منه وإلا لكان هو إياه".[1]

وذكر السّيد الشريف الجرجاني(816هـ-749/1339م-1413م)في كتابه التعريفات إنّ الاشتقاق* هو "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة."[2] أمّا الاشتقاق عند عبد القادر المغربي(1867م/1956م):"هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفد بذلك الأصل."[3]

يلاحظ أنّ هذه التّعريفات ركّزت كلها على العلاقة المعنوية واللّفظية بين المشتقّ والمشتقّ منه وكانت كلها متماثلة في مضامينها، وأشارت إلى التّشابه بين الصيغ في التركيب والحروف والتّناسب في المعنى وأكّدت أن الاشتقاق يكون من كلمتين إحداهما الأصل والأخرى الفرع، كما هو موضّح في تعريف الكفوي.

ويعدّ الاشتقاق الصّغير (الصّيّاغي) من أجود أنواع الاشتقاق لأنّه "يدلّ على أنّ بنية اللّغة تتوسّع كما تتوسّع الشجرة بفروعها الجديدة وهي في توسّعها تظلّ بنية واحدة حية كل فرع فيها يستمد قيمته من الجذر الأصلي وهو في الوقت نفسه يزيده ثراء وغنى بما يضيف إليه من قدرات

---

[1])الأشباه والنظائر في النحو، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، تح: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان دط، دت، الجزء: 01، ص:140.

[2])التعريفات، الشريف الجرجاني،ص:12.

[3])الاشتقاق والتعريب، عبد القادر بن مصطفى المغربي، مطبعة الهلال، مصر، 1908م، ص:06.

*أنواع الاشتقاق في اللغة العربية هي: **الاشتقاق الصغير أو الأصغر** هو القديم الذائع امتلأت به كتب النحو والصرف وغيرها كأبنية الأفعال والأسماء وأوزانها، والمجرد والمزيد من الأفعال والأسماء، والجمود والاشتقاق في الأفعال والأسماء، واشتقاق الأفعال واشتقاق المشتقات السبعة المشهورة كضرب ضارب مضروب، **والاشتقاق الكبير**: هو اِنتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتّفاق في الأحرف الثّابتة وفي مخارج الأحرف المغيّرة أو في صفاتها أو فيهما معًا مثل هتنت وهتلت، و**الاشتقاق الكبار أو الأكبر**: هو اِنتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير ترتيب بعض أحرفها بتقديم بعضها على بعض، مع تشابه بينهما في المعنى واتّفاق في الأحرف، ويكثر في الكلمات الثّلاثية وبصيغتين في المادّة الواحدة مثل جذبه وجبذه، **الاِشتقاق الكُبَّار**: ويسمّى النّحت، وسيأتي الحديث عنه في مبحث النّحت، ينظر: الاشتقاق، أحمد أمين، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، ط2، 2000م، ص:2/1.

جديدة ويبقى الجذر مصدر إشعاع لديه من القدرة على العطاء مالا ينفد، وظل محافظا على أصالته ووجوده".[1] وهذا النّوع من الاشتقاق من أيسر السّبل لوضع المصطلحات العلمية لأنّه يخضع لقواعد محددة تضبطه، ويؤدّي معاني متعدّدة ومتنوّعة.[2] فهو يكثر في المعاجم الاصطلاحية.

الاشتقاق الأعجمي: ينضاف إلى الأنواع السابقة للاشتقاق التي ذكرت في الهامش نوع آخر يعرف بالاشتقاق الأعجمي وهو "من الموضوعات المهمّة التي طرقت في باب الاشتقاق، وأُرِيدَ بها جواز الاشتقاق من المعرّب والأعجمي بوصفهما مستقرّين في اللغة وعُدّا من لغة العرب،"[3]فالخليل أجاز ذلك بنصّ جاء فيه: "ولو اشتقّ من فعل الباشق: بشق لجاز، وهي فارسية عرّبت للأجدل الصّغير."[4]وفي لفظ (هندسة) فاشتقوا منه فعل هندس واسم الفاعل مهندس.[5]وقد وردت اللّفظة في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة إلى جانب مصطلح المِعْمَار، الذي يقصد به اقتباس من درس خارجي يوظّف في الأدب لإبراز معمار الرواية والمسرحية.[6]

لكن أبا بكر محمد بن السري السراج (ت:316هـ/929م) "اِعترض على هذه العملية ووصفها بالتمحّل والإبهام،"[7] بنصّ جاء فيه قوله أن "مما ينبغي أن يحذر منه غاية الحذر، أن يشتق من لغة العرب لشيء قد أخذ من لغة العجم. قال: فيكون بمنزلة من اِدّعى أن الطير ولد الحوت."[8] وقد سانده في الرأي الزبيدي (1145هـ/1205-1790/1732م) حيث قال: "محال أن يشتق الأعجمي من العربي أو العربي منه، لأنّ اللّغات لا تشتقّ الواحدة من الأخرى، مواضعة كانت في

---

[1]) المعنى الجديد في علم الصرف، محمد خير بن حلواني، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، دط، دت، ص:235.

[2]) ينظر: لغة العلم في الإسلام، إبراهيم مدكور، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر 1976م، الجزء:29، ص:17.

[3])المعجم المفصّل في فقه اللّغة، مشتاق عباس معن، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ط1 2001م، ص:44.

[4]) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب ومراجعة، داود سلوم، داود سلمان العنبكي، إنعام داود سلوم، مكتبة لبنان ناشرون لبنان، ط1، 2004م، ص:46.

[5]) ينظر: اللغة العربية في مواكبة التفكير العلمي أو من وحي مجلة المباحث التونسية، محمد السويسي، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان، ط1 ،2001م ،ص:18.

[6]) ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:18.

[7])المعجم المفصل في فقه اللغة، مشتاق عباس معن،ص:44.

[8])المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، ص:351. نقلا عن رسالة الاشتقاق، أبو بكر محمد بن سري السراج.

الأصل أو إلهاما وإنّما يشتقّ في اللغة الواحدة بعضها البعض."[1] إلّا أنّ أراء اللّغويين القدماء لم تغير شيئا، لأن الاشتقاق من الألفاظ الأعجمية كثير التداول في اللغة العربية، ثم إن اللفظ المعرّب إذا خضع لمقاييس العربية فإنه يشتق منه كغيره من الألفاظ الأخرى.

وقد يسّرت آلية الاشتقاق بأنواعه على اللغويين والمصطلحيين أنْ يولّدوا من الأصول ألفاظا جديدة لتعبر عن معاني حديثة، والتي تظهر من جراء التّطورات الحضارية الحاصلة كل يوم في مجال العلوم والمعارف المختلفة، وبذلك تستطيع اللغة العربية أنْ تنمو وتتطور وأن تجاري التطور الحضاري واللغة العربية من أقدر اللغات على استيعاب اللغات الجديدة لأنّها لغة اشتقاق ولغة المعاني المركزية التي تنبثق عنها معاني فرعية كثيرة تستوعب مستخرجات الحضارة.[2] إذ يستطيع المصطلحي أن يشتق يشتق ما يشاء من الألفاظ والصيغ الجديدة التي تتيحها اللغة العربية ليعبر عن دقائق الأمور وأن يشتق للمخترعات الحديثة أسماء فلا يقف الإنسان عاجزا أمام منتج حديث في وضع تسمية له[3].فهو يقضي على الفجوات اللغوية التي تعاني منها اللغة العربية.

ويوضح الجدول الآتي نماذج من مصطلحات أدبية مشتقّة الواردة في المعجم:[4]

رقم المصطلح	المصطلح	طريقة صوغه	اشتقاقاته	المقابل الأعجمي	ملاحظة
897	حافز(حفز)	اشتقاق صغير – وزن: اسم فاعل	تحفيز	Motif	
1405	مُستعمِل(عمل)، مُستخدِم(خدم)	اشتقاق صغير- اسم فاعل، صِيغَ من فعل غير ثلاثي.	- استعمالية	Usager	
720	تفاعلية(فعل)	مصدر صناعي	تفاعل، تفاعلي	Interactivité	Inter+activité

[1]) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت الكويت، دط، 1965م، الجزء الأول، ص:28.

[2])ينظر: فقه لغة –العربية الفصحى(مرونتها وعقلانيتها وأسباب خلودها)، عودة الله منيع القيسي، دار البداية ناشرون وموزعون عمان، الأردن،ط1، 2008م، ص:121.

[3]) ينظر: عوامل التطور اللغوي(دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية)، أحمد عبد الرحمن حماد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ص:28 .

[4])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:157/104 /21/67/84 /47/117 /157 / 157 /151 / 54/145/107/137/19/118.

					المقابل الأعجمي مولد بتقنية الإلصاق.
572	مؤطَّر من(أطر)	مشتق من فعل غير ثلاثي (اسم مفعول)	إطار	Encadré	
144	أصيل من(أصل)	فعيل(صفة مشبهة)	أصالة، أصلي	Autantique	
1004	مذهب من (ذهب)	مصدر ميمي		Parnassianisme	
378	تسويفية	مشتقة من حرف المضارعة سوف		Dilatoire	
1403	يُستعمَل	فعل مضارع مبني للمجهول	-استعمالية	Utilisable	قُوبِلَ المصطلحان(لا يوصف، ولا يستعمل)، باسمين مع أنّهما فعلان.
1402	لا يُوصَف (وصف)	فعل مضارع مبني للمجهول منفي	وصفي	Indiscribable	
1344	مسرح(سرح)	اسم مكان	مسرحية، مسرحي	Théâtre	
1016	تمرحل(رحل)	وزن تمفعل		Périodisation	من الصيغ المطردة في الاستعمال، والتي تحدّث عنها ابن جني وبرّر وجودها في العربية للتعبير عن دلالات جديدة، وقد استعملت في المعاجم القديمة والحديثة.[1]
128	تمفصل (فصل)	وزن تمفعل	فصل	Articulation	
1312	رمزية (رمز)	مصدر صناعي	رمز، رمزي، ترميز، ترميزي.	Symbolisme	
914	حكائي من (حكى)	إضافة ياء النّسبة	حكاية، محكي	Diégétique	
1288	بنيوية من (بنى)،	مصدر صناعي	بنية، بنينة، بناء	Structuralism	
449	تجريبي من (جرب)	إضافة ياء النّسبة	تجربة، تجريبة	Expérimental	

[1]) ينظر:الخصائص، أبو الفتح بن جني، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر، دط، الجزء:01، ص:228/ وتيسيرات لغوية، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، 1990م، ص:99 /100.

559	تبئير	تفعيل	بؤرة		
202	احتفالية	مصدر نفسي	احتفال، احتفالي		

الجدول رقم(03): المصطلحات الأدبية المشتقّة الواردة في المعجم.

الاشتقاق في اللّغة العربية والإلصاق في اللّغات الأجنبية:

يختلف الاشتقاق في اللّغة العربية عن غيرها من اللغات الأخرى، "فهو في اللّغات الهندية الأوروبّية يتم بطريقة آلية تفتقر إلى الحيوية، والتّوليد فيها محدود فقد يضاف إلى الجذر، على أكثر تقدير لاحقتان أو سابقتان وغالبًا لا تجتمع، بينما الجذر في العربية يجريها على لسانه بسهولة، ولذا استحقّت العربية صفة الاشتقاقية، وغيرها استحقّ صفة الإلصاقية لأنّ اشتقاقها ليس أكثر من ضم أو إلصاق مورفيمات أحدها إلى آخر."[1] لتكوين الوحدات معجمية .

وكثيرا ما يقع الخلط بين مفهوم الاشتقاق في اللّغة العربية ومفهومه في اللّغات الأوربية، إذ يوضع مقابل المصطلح الغربي(Etymologie) كلمة الاشتقاق في العربية، وكأن هذا المصطلح الأجنبي يعني ما تعنيه كلمة الاشتقاق المعروفة عند العرب أو يشتركان في الدلالة نفسها، ولأن المصطلح (Etymologie) يتألف من جزأين (Etymon)الذي يعني(أصل الكلمة) و(Logie) بمعنى علم فيصبح معناه (علم أصول الألفاظ).[2] وشتّان بين المصطلحين فالتّباين واضح على مستوى اللفظ (الاشتقاق وعلم أصول الألفاظ) وعلى مستوى المفهوم.

فعلم الاشتقاق عند اللغويين الغرب (Etymologie): "ينحصر في أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة، وتزويد كل واحدة منها بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية يذكر فيها من أين جاءت، ومتى وكيف صيغت والتقلبات التي مرت بها، فهو إذن علم تاريخي يحدد صيغة كل كلمة في أقدم عصر تسمح المعلومات التاريخية بالوصول إليه، ويدرس الطريق الذي مرت به الكلمة مع التغيرات التي أصابتها من جهة المعنى أو من جهة الاستعمال."[3]

[1])علم اللّسان العربي في فقه اللغة العربية، عبد الكريم مجاهد، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط01، 2013م، ص:232.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص:232.

[3])اللغة، ج. فندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، تقديم: فاطمة خليل، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر دط،2014م، ص:226.

وانطلاقا من هذا التّعريف يحدث رمضان عبد التّواب(1930م_2001م) مقارنة بين الاشتقاق عند العرب وعند الغرب، حيث يرى أن الاشتقاق عند الغرب علم تأثيلي يأخذ كلمة من القاموس ويزوّدها بما يشبه البطاقة الشخصية بذكر أصلها وطريقة صياغتها والتقليبات التي مرت بها والتغييرات التي أصابتها من جهة المعنى أو الاستعمال[1] في حين يبيّن أنّ "الاشتقاق عند العرب علم عملي تطبيقي لأنه عبارة عن توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد."[2]

إضافة إلى ذلك تعتمد اللغات الأجنبية على تقنية الإلصاق في توليد المصطلحات ويقول عبد الغفار حامد هلال أنّ"الاشتقاق يقوم فيها بإلحاق أدوات لا معنى لها، وتوضع هذه الأدوات أحيانا قبل الأصل فتسمى Prefixes،وأحيانا بعده فتسمى لاحقة Sufixes، ومعظمها كان في الأصل كلمات ذات دلالة ثم فقدت معانيها".[3]

مثل:"(واحد:Uni, Mono،والمثال:Monocellular:وحيدالخلية،وUniform:متجانس) (di, bi:اثنان،والمثال:Dioxide:ثاني أكسيد الكربون،والتعددالكمي:Polygon Poly:مضلع).[4]

أمّا عن اللّواحق مثل:"(علم:ics, ique علم الوراثة:genetics،علم اللّغة:linguistics،علم الأصوات:phonetics،علم:logy،zoology:علم الحيوان،علم الأحياء:biology".[5] وهذه البنى هي بنى مطلقة تختصّ بها اللّغات الهندية الأوروبية، وتقابلها البنى المقيّدة توجد في اللغات السّامية والتي تقوم على جذر (racine) مؤلَّف من صوامت محدّدة العدد تكون في الوحدات الصرفية المعجمية اثنين وثلاثة وأربعة وخمسة لا أكثر، وتصاغ من هذا الجذر المشتقات بأن تزاد إلى أوله السوابق وإلى وسطه الدواخل وإلى آخره اللواحق زيادة مقيدة بشروط تلحق المشتقات بأوزان معلومة

[1])ينظر: فصول في فقه اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي للطباعة النشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط06، 1999م ص:291/290.

[2])المصدر نفسه، 291/290.

[3])العربية خصائصها وسماتها، عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط5 ،2004م، ص:169.

[4])ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص:98،91.

[5])المصدر نفسه، ص:98،91.

محدّدة لأنماط صيغية قد يكون لها دور في تحديد دلالة الوحدة المعجمية.[1] مثلما هو الحال في في اللغة العربية.

إذن فالإلصاق سمة نوعية تتّصف بها فصيلة اللّغات الهندية الأوربّية*، أمّا الأسرة السّامية** التي تنتمي إليها اللّغة العربية فهي تتّكل في تكاثرها المعجمي على الحركة الانفجارية النّاتجة عن الطّاقة الاشتقاقية التي تنتج الألفاظ من أصل جذري واحد فتتكاثر المفاهيم تحت بنيات لغوية يجمع بينها وبين الأصل رابط الانتساب الاشتقاقي.[2] ويوضّح الجدولان الآتيان نماذج من مصطلحات أدبيّة أعجمية مولّدة بتقنية الإلصاق.

[1])ينظر: مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، ص:34.

* اللّغات الهنديّة الأوربية: وتعرف باسم اللغات الآرية، وتضم اللغة اللاتينية وما تفرّع عنها من لغات أوربا، واللغة اليونانية، واللغة السنسكريتية. ينظر: الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية وتاريخ اللغة العربية، جرجي زيدان، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص:40/39.

**اللّغات السّامية: وتنقسم إلى مجموعات وهي: المجموعة السّامية الشّرقية(البابلية والأشورية)، المجموعة الأكادية السامية الغربية(الكنعانية والفينيقية والآرمية والعبرانية والسريانية والنبطية)، المجموعة السامية الجنوبية (العربية والمعينية والسبئية والحميرية والحبشية)، المجموعة السامية الشمالية (العربية واللحيانية والثمودية والصفوية).ينظر: ظواهر لغوية من المسيرة التاريخية للغة العربية قبل الإسلام، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1 ،1988م، ص:40/39.

[2])ينظر: قاموس اللسانيات، عبد السلام المسدي، دار الكتب العلمية، ليبيا، دط، ص:31.

السوابق اللغوية:

رقم المصطلح	المصطلح الأعجمي [1]	السابقة اللاتينية	مقابلها العربي [2]	المقابل العربي للمصطلح
94	Anisochrony	An	لا	لا توافق زمني
106	Anti culture	Anti	مضاد،مقابل معاكس، تضادّ	ثقافة مضادّة
179	Bilingualism	Bi	ثنائي	ثنائية لغوية.
616	Hétéronyme	Hétéro	مختلف، متجانس	متجانس المعنى
729	Inter littéraire	Inter	بين، بيني، تداخل	تداخل أدبي
748	Iso diégétique	Iso	متساوي، متشابه، نظير، توافق	توافق حكائي
875	Micro-espace	Micro	دقيق، صغير	فضاء صغير
899	Multimédia	Multi	متعدّد	وسائط متعدّدة
1064 / 1065	Polyphonie , Polysémie	Poly	عديد، متعدّد، كثير، تعدّد	تعدّد الأصوات، تعدّد المعاني

الجدول رقم(04): السوابق اللغوية ودلالتها في المصطلحات الأدبية الواردة في المعجم.

اللّواحق اللغوية:

رقم المصطلح	المصطلح الأعجمي [3]	اللاحقة اللاتينية [4] اللاتينية [4]	مقابلها العربي أو مدلولها	المقابل العربي للمصطلح
734	Internationalité	Ite	دالة على الخصائص	عالمية
423	Efficacité	Ite	دالة على الخصائص	فعالية
959	Ontologie	Logie	علم	علم الوجود
1132	Lisible	Ible	دالة على مفهوم الإمكان	مقروء

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 12 / 26/ 85/73 /87/ 102/ 105 /122/122

[2])ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص:98،91، 108.

[3])ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:130/111/51.

[4]) ينظر:الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص:139، 142.

52	Afro entrisme	ism[1]	دالة على الحالة، عمل، وجود	مركزية إفريقية
57	Agrammatismes	Ism	دالة على الحالة، عمل، وجود	حبسة تركيبية
314	Cryptanalyse	lyse[2]	دال علـــى الحـــل والانحلال	محلل للأخبار
	Psychanalyse	Alyse	دال علـــى الحـــل والانحلال	تحليل نفسي

الجدول رقم(05): اللّواحق اللّغوية ودلالتها في المصطلحات الأدبية الواردة في المعجم.

لما ترجمت المصطلحات الأدبية الغربية المولّدة بتقنية الإلصاق والملحقة بسابقة لاتينية أصبحت مصطلحات مركبة تركيبا وصفيا نحو: تداخل أدبي، وتركيبا إضافيا نحو:تعدد الأصوات، أو تركيبا منفيا نحو:لا أدب، وأمّا تلك التي ألحقت بلاحقة لاتينية فمنها بقي مصطلحا بسيطا، ومنها ما صار مركّبا.

2)النّحت: Blinding

يقصد بالنّحت "أنْ تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل عليه ما كانت تدل عليه الجملة نفسها، ولما كان هذا النزع يشبه النحت من الخشب يسمى نحتا."[3]

وأوّل من تحدّث عن النّحت في اللّغة العربية، الخليل بن أحمد الفراهيدي[4] إذ قال "إن العين: لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما إلا أنْ يشتقّ فعل من جمع بين كلمتين مثل:(حي على)كلمة حيعلة ويراد بها حي على الفلاح. وهذا يشبه قولهم: تعبشم الرجل وتعبقس، ورجل عبشمي إذا كان من عبد شمس أو عبد قيس، فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة، واشتقّوا فعلا."[5] فالنّحت عند الخليل اشتقاق فعل من كلمتين.

[1])ينظر: السوابق واللواحق في مصطلحات العلوم الطبية، صادق هلالي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، العدد 32، حزيران، 1987م، ص:148

[2])ينظر : مسألة السّوابق واللّواحق وطرق معالجتها، محمّد مغنم، مجلة اللّسان العربي، العدد 24، العام:1985م، 195

[3]) الاشتقاق والتّعريب، عبد القادر بن مصطفى المغربي، ص: 21

[4])ينظر: النّحت في اللّغة العربيّة دراسة ومعجم، أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان،ط1، 2002م، ص:04.

[5])كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ص:187.

ويعدّ ابن فارس (329هـ/941م-395هـ/1004م) إمام القائلين بالنّحت بين اللغويين العرب القدماء، فقد استشهد على الظاهرة اللّغوية بالأمثلة الشّائعة التي لا تتجاوز السّتّين مثالا وابتدع لنفسه مذهبا في ضبط قواعد قياسية للنّحت، ورأى أنّ كل الكلمات التي يزيد عدد أحرفها على ثلاثة منحوتة، وقد بنى معجمه مقاييس اللغة على هذا المذهب، فكان في كل مادة رباعية أو خماسية جعلها منحوتة،[1] وبرر موقفه بقوله: "إنّ الأشياء الزّائدة عن ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت،"[2] وخصّص في كل كتاب بابا للكلمات التي تزيد عن ثلاثة أحرف مثل باب "(ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله نون)، ومن ذلك (النهشل): الذئب ويقال الصقر، وهو منحوت من كلمتين: نشل ونهش، كأنه ينشل اللحم وينهشه."[3] فلا وجود للرّباعي والخماسي في اللغة حسبه إذا لم يكن اللفظ منحوتا.

ومن المعاصرين الأوائل الذين تحدّثوا عن النّحت جرجي زيدان(1861م/1914م)، إذ أصدر الطبعة الأولى من كتابه (الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية)سنة 1886م، وأصدر الطبعة الثانية سنة1904م، و فيه مبحث عن النحت[4] وقد قال عنه :"النّحت ناموس فاعل على الألفاظ، وغاية ما يفعله فيها إنما هو اختصار في نطقها تسهيلا للفظها، واقتصادا في الوقت بقدر الإمكان، وهذا الناموس لم تنج من فتكه لغة من لغات البشر أدناها وأسماها، بل قد جرى فيها على السواء من أول نشأتها، ولم يزل حتى الآن ولا يخفى أنه مهما كان من عظيم أمره، وكيفما تنوّعت طرق عمله، ليس للإنسان في ذلك يد اختيارية، فالنّحت جار في الألفاظ عن غير قصد من الناطقين."[5]

لا يتّضح رأي جرجي زيدان في هذا النّص إن كان رافضا للنّحت أم مؤيدا له ولم يتحدث عنه عند العرب القدامى بل اكتفى بالنحت في العاميات، وبعض المقارنات بين بعض الألفاظ العربية والألفاظ غير العربية،[6] ومع ذلك أثنى على فاعليته في خلق الألفاظ وتسهيل نطقها بالاختصار من

---

[1])ينظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي الصّالح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، دط، 2009م، ص:244.

[2])الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، تعليق: أحمد الحسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص:210.

[3]) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، دط، 1979م، الجزء الخامس، كتاب النون، ص:483.

[4])ينظر: النحت في اللغة العربية دراسة ومعجم، أحمد مطلوب، ص:17.

[5]) الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية –تاريخ اللغة العربية، جرجي زيدان، ص:71.

[6])ينظر:النحت في اللغة العربية دراسة ومعجم، أحمد مطلوب، ص17.

جهة ووصفه بالفتك الذي لم تنج أي لغة منه من جهة أخرى، وكل ما بيّنه هو أنّ ظاهرة النحت في نظره ظاهرة تلقائية وغير مقصودة لا دخل للمتكلمين في إدخالها على ألسنتهم.

ووضع محمود شكري الآلوسي(1856م/1924م) رسالة بعنوان (كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده) وتحدّث عن مسالك العرب في إيجاز الكلام، وقال: "إنّ العرب أغنى الناس بتلخيص العبارات، وأسرعهم في فهم الرّموز والإشارات، وقد استعملوا النّحت واعتبروه في كثير من الألفاظ التي يكثر دورها في كلامهم، واستعمالها في محاوراتهم، وذلك بأن ينتحوا كلمة من كلمتين ولفظة من جملة، طلبا لسهولة التعبير وإيجازه، وهو قسم من الاشتقاق الأكبر".[1] فقد جمع الآلوسي في حديثه عن النحت بين تاريخ استعماله عند العرب، و بين شرح فوائده وطرقه وقواعده، ونسبه إلى الاشتقاق الأكبر.

عني عبد القادر بن مصطفى المغربي(1867م/1956م)بالاشتقاق والتعريب، وتحدّث عن النّحت وشبّهه بالاشتقاق، لكنّه فرّق بينهما بقوله " هو ضرب من ضروب الاشتقاق (...) وهو في الحقيقة من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقا بالفعل، لأن الاشتقاق أن تنزع كلمة من كلمة، والنحت أن تنزع كلمة من كلمتين أو أكثر، وتسمى تلك الكلمة المنزوعة منحوتة."[2]

وفي حقل المعجم، يعرّفه إبراهيم بن مراد: "بأنّه صوغ وحدة معجمية جديدة بسيطة من وحدتين بسيطتين أو أكثر."[3] ويُعرَفَ أيضا بالمطرز اللّفظي وهو اشتقاق لكلمة من غيرها.[4]

[1]) النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده، محمود شكري الآلوسي، تح:محمد بهجة الأثري، مطبوعات المجمع العلمي العراقي بغداد، العراق،1408هـ، 1988م، ص:18.

[2])الاشتقاق والتعريب، عبد القادر بن مصطفى المغربي، ص:21.

[3])مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، ص: 42 .

[4]) ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص07.

أنواعه:

ينقسم النحت إلى عدة أنواع هي:

النّحت النسبي:

وهو أن تنسب شيئا أو شخصا أو فعلا إلى اسمين، نحو:عبشمي (عبد الشمس) وعبدري (عبد الدار)، وعبقسي (عبد القيس)، و مرقسي (امرؤ القيس)، وتيملي (تيم الله)، وبلحارث (بني حارث) وبلعنبر (بني العنبر)، ويمكن أن تصير هذه المنحوتات أفعالا نحو تعبشم الرّجل وتعبقس...إذا ارتبط بعبد شمس أو بعبد قيس...بحلف أو بجوار أو بولاء.[1]

النّحت الفعلي:

وهو ما ينحت من الجملة التي تشتمل على فعل، إما دلالة على منطوقها، وإما تحديدا لمضمونها. ومن أمثلة الحالة الأولى: بسمل(بسم الله)، حمدل (الحمد الله)، حسبل (حسبنا الله)، حيعل (حي على الصلاة)، دمعز (أدام الله عزك)، طلبق (أطال الله بقاءك). ومن أمثلة الحالة الثانية: بعثر، أي: بعث و أثار. و يلاحظ أن كل أفعال هذا النوع من النحت رباعية مجردة. [2]

النّحت الاسمي: وهو "أن تنحت من كلمتين اسما، نحو: جلمود، جلد وجمد."[3]

النّحت الوصفي: وهو "أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها أو بأشد من هذا المعنى، نحو: (ضبطر) (للرجل الشديد) من ضبط و ضبر."[4]

وكل هذه الأنواع تبنى على نحت كلمتين عربيتين، وهناك نوع آخر للنحت يقوم على الجمع بين كلمتين معربتين أو دخيلتين، وقد شاع استعماله في توليد المصطلحات العلمية: كهروستاتيكي وهندوأوروبي نسبة إلى الهند وأوربا،[5] ويمكن أنْ نطلق على هذا النوع من النحت اسم النّحت المعرّب.

---

[1])ينظر: فصول في فقه اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2008م، ص:58.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص :58.

[3]) المصدر نفسه، ص :58

[4]) المصدر نفسه، ص :58.

[5]) ينظر: طرق توليد الثروة اللفظية، نادية رمضان النجار، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2009م ص:63.

طرائقه:

أحصى إميل بديع يعقوب ستة طرق للنحت هي:[1]

1)إلصاق الكلمة بالأخرى، دون تغيير شيء بالحروف والحركات، نحو: برمائي واللاإرادية.

2)تغيير بعض الحركات دون الحروف نحو: شَقَّحْطَبَ (من شق حطب).

3)إبقاء إحدى الكلمتين كما هي: و اختزال الأخرى، نحو:"مُشلوَز" (من مشمش و لوز)، (مُحبرَم) (من حب الرمان).

4)إحداث اختزال متساو في الكلمتين، فلا يدخل في الكلمة المنحوتة إلا حرفان من كل منهما نحو: "عبشم" (من عبد الشمس).

5)إحداث اختزال غير متساو في الكلمتين: نحو:سبحل (من سبحان الله).

6)حذف بعض الكلمات حذفا تاما دون أن تترك في الكلمة المنحوتة أي أثر، نحو: طلبق (أي أطال الله بقاءك)، و هيلل(أي: لا إله إلا الله)،فإن كلمة الله في الأولى و "لا" و"إلا" في الثانية، قد حذفت تماما، ولم يبق لها أي أثر في الكلمتين المنحوتتين المذكورتين.

وهو يرى أنّ الاشتقاق في العربية من أفضل الطّرق لتكوين كلمات جديدة دالّة على معان عصرية ويجب الابتعاد عن النّحت، إلّا إذا صعب استعمال الاشتقاق في توليد الكلمات، إضافة إلى ذلك يحتاج النحت إلى ذوق سليم، فكثيرا ما تكون ترجمة الكلمة الأعجميّة بكلمتين عربيتين، أصلح وأدلّ على المعنى من نحت كلمة عربية واحدة منبوذة في مبناها، غامضة في معناها، وإنْ اضطررنا إلى النّحت، يجب أن تبنى الكلمة المنحوتة وفق شروط محدّدة،كي تكون مقبولة.[2]في اللّسان العربي.

شروط النحت: للنّحت شروط لابد من توافرها لوضع كلمات منحوتة:

"1)أن لا يكون اللّفظ المنحوت نابيا في الجرس عن سليقته العربية.

2)أن يكون المنحوت على وزن عربي نطق به العرب على قدر الإمكان.

[1]) ينظر: فصول في فقه اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، ص :58.

[2]) ينظر: المصدر نفسه، ص :58.

3)أن يؤدي المنحوت حاجات اللغة من إفراد وتثنية ونسب وإعراب".[1]

ويوضح الجدول الآتي المصطلحات الأدبية المنحوتة الواردة في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة:[2]

رقم المصطلح	المصطلح	أصله	طريقة نحته	نوع النحت	المقابل الأعجمي
851	قَرْوَسَطِي	قرن (اسم) ووسط (اسم).	اختزال كلمة (قرن) بحذف النون، وإبقاء كلمة (وسط) كما هي.	نحت نسبي	Médiéval
222	زمكانية	زمان (اسم) ومكان (اسم).	اختزال غير متساوي حذف الألف والنون من (زمان)، وحذف الميم من (مكان).	نحت نسبي	Chronotope

الجدول رقم (06): المصطلحات الأدبية المنحوتة الواردة في المدونة.

إنّ استعمال النّحت يندر في ألفاظ اللغة العامة، ويكاد ينعدم في المصطلحات، رغم محاولة المحدثين إكسابه قدرة توليدية، واعتماده في وضع بعض المصطلحات، وخاصة في الوحدات الاسمية.[3] لكن استخداماته تظل عرضية، ولا تدلّ على نجاحه في توفير احتياجات العربية من المصطلحات العلمية، وعدم اعتماد اللغة الفصحى على النحت كثيرا كاللغات الأعجمية، راجع إلى أنّ العربية لا تعتمد الزوائد إلا قليلا.[4] ومن الواضح أنّ المصطلحين الأدبيين (قروسطي) و(زمكانية) اللّذين صيغا بتقنية النحت من وحدتين اسميتين، هما الوحيدان في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

3) المجاز: Metonymy/ Métonymie

مصطلح المجاز علامة صوتيّة ثابتة في العقل البشري[5] منذ القدم، ويصنّف كنوع "من أنواع التّوليد الدّلالي، ويكون بإحداث مدلولات جديدة في اللّغة تحمّلها دوال موجودة فيها، فهو ليس توليدا صوريّا أو شكليّا، وينتقّل بوحدة معجميّة ما من دلالتها الأصليّة التي وضعت لها في أصل

[1])عوامل التطور اللغوي(دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية)، أحمد عبد الرحمن حماد، ص:40.

[2])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 30/100.

[3]) ينظر: مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، ص: 42 .

[4])ينظر: قاموس العربية من مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة، الحبيب النصراوي، ص: 243.

[5]) ينظر: طرائق تعريب المصطلح وصناعة التعريف في الدرس اللساني العربي الحديث، مختار درقاوي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 2017م، ص: 46.

استعمالها اللّغوي إلى دلالة جديدة، إمّا بتوسيع الدّلالة الأصليّة توسيعا مؤديا إلى التّعميم، وإمّا تضييقها تضييقا مؤدّيا إلى التّخصيص."[1]

فالمجاز هو نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى الاصطلاحي.[2] وغالبًا ما تجمع الدّلالة الجديدة والدّلالة الأصلية للمفردة علاقة أو قرينة ظاهرة،[3] ويختلف المجاز عن الاشتقاق والنّحت في حفاظه على بنية اللّفظ الأصلي، فهو توليد معنوي.

ويكون المصطلح المولّد مجازًا مركبا من لفظين استعملا مجازيا لما ضُمَّا إلى بعضهما البعض، وهو ما يعرف بالاستعارة (Metaphor/Métaphore) وهي من سنن العرب فكثيرا ما كانوا يستعيرون للشيء ما يليق به ويضعوا الكلمة مستعارة له في موضع آخر كقولهم في استعارة الأعضاء لما ليس من الحيوان، رأس الأمر، رأس المال، وجه النار، عين الماء، حاجب الشمس، أنف الجبل، أنف الباب كبد السماء ساق الشجرة، وكقولهم في التفرّق، انشقت عصاهم، مروا بين سمع الأرض وبصرها وكقولهم في اشتداد الأمر كشفت الحرب عن ساقها، حمي الوطيس...إلخ،[4] ويبيّن الجدول الآتي المصطلحات الأدبية المولدة بتقنية الاستعارة (Metaphor/Métaphore) الواردة في المدونة.

رقم المصطلح	المصطلح[5]	مفهومه	المقابل الأجنبي	الانتقال
843	أمهات الأعمال	تعود التسمية إلى قرون سابقة، وتشير الآن إلى الأعمال الكبرى كمحطات هامة للأدب لامتلاكها ثوابت حس مشترك وقيم عصور لا تتقادم.	Chefs-d'œuvre	استعيرت لفظة أمهات للدلالة على الأعمال الأدبية القديمة والمشهورة.
563	جنون الفن	صورة استيهام أدبي وفني ورمز مطلق أو سخرية للتعبير عن حالات إنسانية تتمرد على المعايير في شخصية الأحمق والمجنون عبر هذيان يتم خارج العقل.	Folie de l'art	استعيرت لفظة جنون للدلالة على صور السخرية في الأدب.
1422	أدب الحرب	الكتابات الشعرية أو النثرية التي تتناول موضوع الحرب، ويكتبها أدباء أو محاربون(...) لتحميس	Littérature de guerre	استعيرت لفظة حرب للدلالة على الكتابات

[1])مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، ص:48.

[2])ينظر: التّوليد الدلالي في البلاغة والمعجم، محمد غانيم، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987م، ص: 23.

[3])ينظر: مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، ص:42.

[4])ينظر: عوامل التّطور اللغوي، أحمد عبد الرحمن حماد، ص:52.

[5]) المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:99/66.

		الجنود أو الحث على المقاومة أو الفخر بالنصر...		الأدبية ذات مواضيع حربية.
330	رقصة الموت	تعبر عن دائرة مجازية يقود فيها الموت شخصيات بانتماءات طبقية مختلفة، تمثلها رسومهم على جدار مقابر تذكر بجنائزية.	Danse macabre	استعيرت لفظة رقصة لتصوير مصير الشخصيات في الأعمال الأدبية.
185	رواية سوداء	الرواية السوداء إشارة غير مباشرة إلى الرواية البوليسية، التي تعالج أحداث الجريمة وحرب العصابات داخل المدن لهذا ارتبط النوع بسواد الليل لأن أغلب الأحداث تتم خفاء وسرية.	Roman noire	استعيرت لفظة السوداء لإبراز أهم سمات هذا النوع من الروايات، وهي أن أحداثها تدور في الليل.
573	شعر حر	تمرد على كل الأوزان واعتماد التفعيلة بديلا، تحررا ورغبة في إعطاء أبعاد شبه نثرية للشعر.	Vers libre	استعيرت لفظة الحرية للدلالة على الكتابات الشعرية غير الخاضعة لقواعد علم العروض المعهودة عند العرب القدماء.

الجدول رقم(07):المصطلحات الأدبية المولدة بتقنية الاستعارة والواردة في المدونة.

أهمّيّة المجاز في التّوليد المصطلحي:

ساعد المجاز المصطلحيين والعاملين في حقل اللّغة على إدخال ألفاظ ذات معان جديدة لم يكونوا على دراية بها من قبل، وإنّ المتكلّم باللّغة العربية يجد أمامه من عبارات المجاز ما يكون داعمًا في التّعبير عمّا يريد، دون اللجوء إلى البحث الطّويل عن اللّفظة المناسبة، وهذا التّوسّع المجازي في العربية كان عاملًا مساعدًا لتطويرها وإثراء معجمها اللّغوي دون أن يؤثّر ذلك في أصالتها. وكان حاجزًا قويًّا في منع دخول المعرّب والدّخيل والمترجم إليها، بغير ضابط يضبط الحالات التي تفرض على المصطلحي الاعتماد على هذه الطرائق، والتي تؤثر على حياة اللغة تأثيرا سلبيا.[1]

وهذا ما شجّع "العلماء والكتاب والمؤلفين على الخوض في موضوعات علمية وفنية لم تكن العربية القديمة تعرفها من قبل، وعلى هذا الوجه من نقل الألفاظ إلى معان جديدة جرى أيضا نقل

[1]) ينظر: عوامل التطور اللغوي، أحمد عبد الرحمن حماد، ص:50.

جانب كبير من الأسماء المستحدثة في العلوم والفنون في العصر الحديث وخاصة فيما يتصل بأسماء المخترعات الحديثة مثل قطار، القاطرة، السيارة."[1] فقد أتاحت هذه الوسيلة تجددا مطردا في المعاني على حساب الألفاظ.

والمجاز ليس حكرا على اللغة العربية، يقول عبد السلام المسدي في هذا الصدد"المجاز قضية عامة في الظاهرة اللغوية، وهي شاملة لكل الألسنة مهما تباينت بها الأمصار أو الأعصار ثم إنها شاملة لبنيتي اللسان الواحد: بنية الرصيد اللغوي المشترك الذي يسخّر إلى التواصل الإبلاغي النفعي وبنية الرصيد المصطلحي الذي يتأتى به التواصل العلمي المعرفي."[2] فالمجاز لم يقتصر على الجانب البلاغي فقط فقد اقتحم مجال العلوم الحديثة، وعُدَّ من الوسائل القويّة في التّوليد المصطلحي.

وأكّد على قابلية المجاز في نقل المعاني بين الألفاظ لخلق المصطلحات العلمية حيث يرى أنّ "مكمن المجاز استعداد اللغة لإنجاز تحولات دلالية بين أجزائها: يتحرك الدال فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولا قائما أو مستحدثا، وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدّوال بين الحقول المفهومية. ومن هذا المنفذ ولج موضوع المجاز إلى صميم قضية وضع المصطلحات العلمية والفنية،"[3] فالمجاز في نظره هو المعنى أو المفهوم الحديث الذي يتلبّس اللفظ القديم.

وبرّر عبد الواحد وافي وجود المجاز في اللّغة وأنّ الدّوال تنحرف عن مدلولاتها انحرافا واضحا بأن الكثير من الألفاظ تجردت من معانيها القديمة التي عهدها الناس في زمن مضى وأصبحت تدلّ على معان خاصة تتّصل بالعبادات والشّعائر الدينية كالصّلاة والصّوم، والزكاة أو شؤون السياسة والإدارة والحرب، أو مصطلحات العلوم والفنون.[4]وكل المجالات الدائمة التطور والتغير والقابلة للتجدّد.

في حين اعترض أحمد مطلوب على استخدام المجاز في المجال العلمي إذ يعدُّه "من أساليب الأدباء لا العلماء الذين يسعون إلى الدقة في التعبير وتحديد المعنى والمصطلح تحديدا دقيقا، لأنه بعيد المسالك متشعب الأغوار، وربما أدى استعماله إلى الاضطراب إلا إذا أصبح حقيقة علمية بعد

[1]) عوامل التطور اللغوي، أحمد عبد الرحمن حماد ، ص:57.

[2])قاموس اللسانيات، عبد السلام المسدي،ص:43.

[3])المصدر نفسه، ص:44.

[4])ينظر: فقه اللغة، علي عبد الواحد الوافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط3، 2004م، ص:116/114.

التداول والاستعمال، وكان القدماء يقولون: إنّ المجاز إذا كثر استعماله لحق بالحقيقة أي أنّه يستقرّ ويتّخذ صورة دقيقة."[1] تبقى راسخة في الأذهان، ويختفي المعنى الأصلي للّفظ، ويغلب تداول المعنى الجديد عن القديم حتى تلتصق تلك المدلولات بتلك الدوال، فيصبح المجاز حقيقة، غير أنّ هذا السّبب غير كاف لرفض المجاز في عملية استحداث المصطلحات العلمية.

مظاهر الانتقال المجازي للألفاظ وتطورها:

يتّخذ انتقال المعاني بين الألفاظ عن طريق المجاز – لتوليد الوحدات المصطلحية- أشكالا هي: التّعميم، التّخصيص، النّقل.

التعميم: هو "أن تتّسع المفردة لاحتواء معان أخرى إلى جانب معناها الأصلي،"[2] غير أنّ تعميم المعاني أقل رواجا في اللغات من تخصيصها، وأقل أثرا في تطور الدّلالات وتغيرها.[3] ومن أمثلة هذا التعميم " البأس في أصل معناها كانت خاصة بالحرب، ثم أصبحت تطلق على كل شدة، ومنه أيضا تحويل الأعلام إلى صفات:(قيصر) يراد منه العظيم الطاغية، و(نيرون) الظالم المجنون، و(حاتم) الكريم المضياف، وعرقوب المخادع القليل الوفاء...إلخ."[4]

التخصيص: وهو "نقيض التّعميم، أي أنّ يغلب المفهوم الخاص الجديد الذي يسند إلى المفردة على مفهومها العام، فيضيق مجال استعمالها في حقل دلالي محدد لتفيد شيئا بعينه بدلا من دلالتها على العموم."[5] نحو:(إعدام) وهو إفقاد غيرك الشيء، وتغيّرت دلالتها واقتصرت على (القتل) أي إفقاد الشخص حياته، وكلمة (تهريب) معناها جعل فلان يهرب وصارت بمعنى ما يؤخذ من بضاعة على غير طريق قانوني.[6] وهكذا كلما ضاق مجال استعمال اللفظ وحصر في حقل دلالي واحد صار يدل على معنى واحد في ذلك الحقل، وانتقل من لفظ عام إلى مصطلح.

النقل: هو "أنّ تحمل المفردة معنى لا علاقة له بمعناها الأصلي نتيجة تعميم مفرط، فينتقل محيط استعمالها من حقل دلالي إلى حقل دلالي آخر ويصير معناها الجديد الذي ينساق إلى الذهن دون

---

[1]) بحوث لغوية، أحمد مطلوب، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1987م، ص:234.

[2])التطور اللغوي في العربية الحديثة، محمد شندول، ص:248.

[3])ينظر: دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص: 154.

[4]) التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم، محمد غاليم، ص:47.

[5]) التّطوّر اللّغوي في العربية الحديثة، محمد شندول، ص:249.

[6]) ينظر: المصدر نفسه، ص: 249.

ملاحظة علاقة بينه وبين المعنى الأصلي،"[1] ومن أمثلته: كلمة مرفق بمعنى من ضرب مِرفقه، أصبحت تطلق على الملحق بملف من الملفات الإدارية أو غيرها، وكلمة (وافق) بمعنى (صادف) انتقلت إلى معنى (نفع وصلح).[2] وهنا تغيب القرينة التي تجمع بين الدلالتين الأصلية والجديدة للفظ.

ويجمع الجدول الآتي نماذج من المصطلحات الأدبية المولّدة توليدا مجازيا:

المصطلح	المعنى اللغوي[3] (محسوس)	المفهوم الاصطلاحي[4] (مجرّد)	التعميم	التخصيص	الانتقال	المعنى المشترك بين المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي
رمز	تصويت خفي باللسان(...)، وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين، وكل ما أشرت إليه من شيء بيد أو بعين.	اصطلاح متعدد السمات غير مستقر، لاستحالة رسم مفارقات معناه، وهو علامة تحيل على موضوع وتسجّله طبقا لقانون ما، ويعدّ الرّمز وسيطا تجريديا للإشارة إلى عالم الأشياء.	×			الإشارة والإيماء، المعنى الخاص للفظ كان أوسع من المعنى العام له.
ابتلاع	بلع الشيء بلعا وابتلعه وتبلعه وسرطه سرطا: وجرعه	تحمل البطل المهانة أو رضى بقدرية عقائدية في مواجهة الأحداث والخوارق في الرواية العقائدية والتراجيديات الفاجعة.			×	انعدام العلاقة
نقل	تحويل الشيء من موضع إلى موضع.	نقل موضوعات في مخطط النحو السّطحي السّردي، وعملية تحويل بسيطة لتغيير المواقف السردية.		×		النقل
وهم	توهم الشيء تخيله أو توهمه، كان في الوجود أو لم يكن.	انطباع أولي بسرد أو محكي يوهم بالواقع، كما أنه قدرة على إبداع متخيل أدبي يحاكي الواقع.		×		التخيل

الجدول رقم (08) المصطلحات الأدبية المولّدة توليدا مجازيا الواردة في المدونة.

[1]) التّطوّر اللّغوي في العربية الحديثة، محمد شندول ، ص: 250.

[2]) ينظر: المصدر نفسه، ص: 250.

[3]) لسان العرب، ابن منظور، المجلد الثالث، باب الراء، الجزء:20، مادة: (ر م ز)، ص:1727/ المجلد الأول، الجزء: 05، باب الباء، مادة: (ب ل ع)، ص: 354/ المجلد السادس، باب النون،الجزء:50، المادة:(ن ق ل)، ص: 4529، المجلد السادس باب الياء، الجزء:55 المادة: (و ه م)، ص:4934 .

[4]) المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:79/153/146/146.

– تكون المصطلحات الأدبية المولّدة بتقنية الاستعارة مركّبة من لفظين لا من لفظ واحد، لأنّ الاستعارة تستوجب وجود مستعارا ومستعارا له، أمّا المصطلحات الأدبية المولدة بتقنية المجاز فهي مصطلحات بسيطة خضعت لقوانين التعميم أو التخصيص أو النقل.

– ويوفّر المجاز والاستعارة عددا غير محدود من المفاهيم.

3)التعريب: Arabization

شغل مفهوم المعرّب اللّغويين العرب القدماء وتناولوه في مؤلفاتهم، فالجواليقي عرّفه بقوله هو"ما تكلّمت به العرب من الكلام الأعجمي ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها"،[1] وأشار إلى مصطلح آخر وهو الدخيل واعتبره أعمّ من المعرّب لأنه يشمل كل ما دخل اللغة العربية من اللّغات الأعجمية سواء كانت في عصر الاستشهاد أم بعده وسواء خضع لأوزان العربية وأصواتها أم بقي على هيئته، أو سواء كان نكرة أم علما.[2]

وعرّفه السيوطي بقوله: "هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها."[3] وأضاف قائلا: "ويطلق على المعرّب الدخيل."[4]

أمّا الخليل بن أحمد الفراهيدي فقد اِستعمل مصطلح الدّخيل" للتّمييز بين مجاميع الكلمات العربية الأصيلة وغير الأصيلة سواء كانت ذات أصل عربي أو غير عربي، وذلك وفق معايير صوتية ولغوية استقاها من استقرائه لطبيعة النسيج الصوتي للكلمة العربية بحيث انتهى إلى وضع قانون عام يمكن أن نطلق عليه قانون الذلاقة."[5]

فيقول: "فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم نحو: قعثج ونعثج ودعثج لا ينسب إلى العربية ولو جاء عن ثقة لم ينكر ولم نسمع به ولكن ألّفناه ليعرف صحيح بناء كلام العرب

---

[1])المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، الجواليقي، تحقيق: ف عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1 1990م، ص:91.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص:17.

[3]) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المجلد الأول، ج1،ص:268.

[4]) المصدر نفسه، المجلد الأول، ج1، ص:269.

[5]) دراسات في اللغة والمعاجم، حلمي خليل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1998م،ص:432.

من الدخيل،"[1] فاستعمال الخليل لهذا المصطلح لم يكن القصد منه التفريق بين الكلمات المقترضة والكلمات الأصيلة، وإنما يقاس المصطلح الدخيل عنده حسب تتابع الحروف في الكلمة الواحدة وترتيبها.

ونجد سيبويه تحدّث عنه في مؤلّفه الكتاب، وقد استعمل مقابلين لمصطلح المعرّب هما (الأعجمية) و(أعرب) وذلك في أبواب متفرقة وهي:[2]

1-باب الأسماء الأعجمية، نحو: كريج وكرايجة ونظيره في العربية صيقل وصياقلة.

2-باب ما كان من الأعجمية على أربعة أحرف قد أعرب فكسرته العرب على مثال مفاعل.

3-باب ما أعرب من المعجمية

يقول سيبويه "اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه، فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهم ألحقوه ببناء هجرع، وبهرج ألحقوه بسهلب ودينار ألحقوه بديماس..."[3] وفصّل في الأبواب الثلاثة في مباحث التعريب من النواحي الصّوتية والصّرفية والنّحوية، واستنتج القواعد من الكلمات المقترضة من اللغات الأخرى وخاصة اللغة الفارسية.[4] وبيّن منهج العرب في التعامل مع المعرّب.

اجتمع العلماء العرب القدماء كالسيوطي والجواليقي وسيبوية على أنّ المعرّب والدخيل هي الألفاظ الأعجمية التي دخلت اللغة العربية، ماعدا الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي جعل المعرب كل لفظ غير متناسب في حروفه.

أمّا عند المحدثين يعرفه التهانوي بأنّه: "اسم مفعول من التعريب وهو عند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب لمعنى استعمله العرب بناء على ذلك الوضع."[5] وحدّده محمد الأنطاكي بأنه "اقتباس كلمة من لسان أعجمي وإدخالها في اللسان العربي."[6] وقد وافق عبد الواحد وافي رأي

---

[1]) معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ص: أ- د.

[2])ينظر: الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، دار الرفاعي، الرياض، السعودية، ج04/03، ص:304/303/734/620.

[3])المصدر نفسه، ج2،ص:342.

[4])ينظر: دراسات في اللغة والمعاجم، حلمي خليل، ص:433.

[5]) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، تقديم: رفيق عجم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1996م، ص1582.

[6])دراسات في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، دط، دت، ص:348

السّيوطي وعدّ المعرّب نوع من الدخيل لأن الدخيل عنده نوعان: نوع يسمى معربا وهو ما عربه الفصحاء العرب في جاهليتهم وإسلامهم الذين حدد عصرهم في نهاية القرن الثاني في الأمصار، ومنتصف القرن الرابع في البادية، والنوع الثاني المولد الأعجمي، وهو ما عرّب ما بعد عصر الاحتجاج.[1] فقد أضاف مصطلحا آخر وهو المولد الأعجمي، إلى جانب المعرب والدخيل. بينما لم لم يفرّق عبد القادر المغربي بينهما وسمّى المعرب دخيلا.[2]

ويقدّم ابن مراد تعريفا لهذين المصطلحين من منظور معجمي في كتابه مقدّمة لنظرية المعجم: **المعرب هو**:" ما يدمج في نظام اللغة بأن يفقد مظاهر عجمته الصرفية ويقاس على نمط صيغي عربي، وهذا الضرب هو المسمى معرّبا (Emprunt intégré)، والإدماج يكون إمّا لأن المفردة المقترضة قابلة لأن تقاس على نمط صيغي عربي قبولا طبيعيا بحكم بنيتها الأصلية، وإما لأن المقترض يعالجها معالجة تتيح لها الاندراج في أحد الجداول الصيغية العربية."[3]وقد كان له نصيب بين المصطلحات الأدبية العربية في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة:

رقم المصطلح	المصطلح[4]	المقابل الفرنسي	المقابل الإنجليزي
665	إيديولوجيا	Idéologie	Ideology
1364	تراجيديا	Tragédie	Tragedy
1227	سيميوطيقا	Sémiotique	Semiotics
855	ميلودراما	Mélodrame	Melodrama
1304	سوريالية	Suréalisme	Surealisme
470	أبيقورية	Epicurisme	Epicureanism
10	أكاديمية	Académie	Académie
1079	براغماتي	Pragmatique	Pragmatic
167	باروكية	Baroque	Baroque

الجدول رقم (09): المصطلحات الأدبية المعرّبة والواردة في المعجم.

[1]) ينظر: فقه اللغة، عبد الواحد وافي، ص:153.

[2])ينظر: الاشتقاق والتعريب، عبد القادر بن مصطفى المغربي، ص:89.

[3]) مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم ابن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص:162.

[4])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 100/139/153/79.

أما الدخيل فهو: "ما لا يدمج في نظام اللغة فيبقى محافظا على عجمته الصرفية وتبقى بنيته غير مقيسة أو منمّطة بحسب نمط صيغي معلوم، وهذا الضرب هو المسمى في العربية (دخيلا) (Emprunt intégral)، وعدم الإدماج يحصل إما عن التغيير الكافي للإدماج، وإما عن عدم التغير البتة."[1]ولم يرد بكثرة في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، ومن أمثلته ما يلي:

رقم المصطلح	المصطلح[2]	المقابل الفرنسي	المقابل الإنجليزي	نوعه
765	كيتش	Kitch	Kitsch	مصطلح دخيل بسيط
827	لوغوس	Logos	Logos	مصطلح دخيل بسيط
123	أرشيف	Archive	Archive	مصطلح دخيل بسيط
412	دريم ويفر	Dreamweaver	Dreamweaver	مصطلح دخيل مركب
1220	سيميوزيس	Sémiosis	Semiosis	مصطلح دخيل بسيط
555	فيلم	Film	Film	مصطلح دخيل بسيط
223	سينما	Cinéma	Cinema	مصطلح دخيل بسيط

الجدول رقم (10): المصطلحات الأدبية الدخيلة والواردة في المعجم.

بلغ عدد المصطلحات الأدبية الدّخيلة أربعة عشر مصطلحا، وهي ضئيلة بالمقارنة بالمصطلحات المعربة التي فاقت المئة، وقد اِختلفت أيضا في بنيتها الشكلية منها ما هو مركب ومنها ما هو بسيط.

[1]) مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم ابن مراد، ص:162.

[2])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:100/139/153/79.

أسس التّعريب:

التعريب على مستوى الحركات:

إنّ الإمكانات الصوتية للغة العربية تختلف تماما عن الإمكانات الصوتية للغات الأعجمية على مستوى النّطق والنّبر الذي لا تُظْهِرُهُ العربية في الكتابة، فليس للنّظام الصّوتي العربي سوى ثلاث حركات قصيرة (الفتحة، والضمة، والكسرة،) ومثيلاتها الطويلة(الألف والواو والياء).[1] ومقابلات الحركات العربية في اللغات الأعجمية هي:

الفتحة الطويلة الممالة ←(E)

الكسرة الوسطية ←(U)

الضمة المنفرجة ←(O)[2]

الكسرة الرقيقة ←(I)

الفتحة المفخمة ←(A)[3]

أشكال تعريب الحركات:

إطالة الحركة: الحركات في العربية لا تُرسَم غالبا، فيكون الحرص على إبرازها في المصطلحات سببا في جعلها حركات طويلة، مع أنها في أصل استعمالها الأعجمي حركات قصيرة، نحو: بارفان: Parfun فقد قوبلت الحركتان(a-u) بحركتين عربيتين طويلتين هما: (ـا – ـا).[4]

إبراز الحركات القصيرة: تُشكَل الكلمات المعرّبة والقليلة الاستعمال أحيانا للحفاظ على الوزن الذي بُنِيَتْ عليه تجنّبا لتحريف نطقها فيتحرّف معناها، نحو: بُمب: على وزن فُعل:(bombe).[5]

---

[1]) ينظر: التوليد الدلالي في الصحافة العربية الحديثة، الحبيب النصراوي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1 2010م، ص:369.

[2]) ينظر: المصدر نفسه، ص:369.

[3]) ينظر:الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، مصر، دط، دت،ص: 34/33.

[4]) ينظر: التوليد الدلالي في الصحافة العربية الحديثة، الحبيب النصراوي، ص:369.

[5]) ينظر: المصدر نفسه،ص:370.

تغيير الحركة: تتغيّر حركات الكلمات المعرّبة لتلائم الاستعمال العربي، نحو:كريمة: (crème) تغيرت حركة (è) إلى (ي) وتحولت الكلمة من مقطعين أولهما ساكن و ثانيهما طويل مغلق إلى أربعة مقاطع الأول و الثالث قصير والثاني و الرابع طويل وهي بنية صوتية عربية.[1]

التخلص من الابتداء بالساكن: الابتداء بساكن من الظواهر التي تتناقض فيها اللغة العربية مع اللغات الأعجمية، ففي هذه الحالة يُستَعَانُ بزيادة همزة أو حركة وصل، نحو: استديو: studio.[2]

حذف الحركة: يُسَكَّنُ الحرف الأخير في اللغة العربية، ويمسّ التّسكين الكلمات المقترضة، نحو:بلاجْ: plage.[3] ويبيّن الجدول الآتي نماذج من مصطلحات أدبية متباينة التّعريب على مستوى الحركة:

رقم المصطلح	المصطلح العربي[4] العربي[4]	المقابل الأعجمي	أشكال تعريب الحركة
963	أوبرا	Opéra	قُوبِلَت الحركتان (è–a) بحركتين عربيتين طويلتين هما (ـو، ـا)
654	أيْقونة	Icône	إبراز حركة الياء للتفريق بين الياء الحرف، والياء الحركة التي مقابلها(i)
1364	تراجيديا	Trgedy	لم تُضَفْ إليها همزة الوصل رغم اِبتدائها بساكن.
123	أرشيف	Archive	التخلّص من حركة الحرف الأخير، وتسكينه.

الجدول رقم (11): المصطلحات الأدبية المتباينة التّعريب على مستوى الحركة.

التعريب على مستوى الحروف:

يرى إبراهيم بن مراد أنّ قضية تعريب الأصوات من القضايا الشّائكة التي لازالت قائمة إلى يومنا هذا، رغم ما حظيت به من عناية، إلّا أنّ معالجتها أثناء التطبيق عرفت اضطرابات كثيرة وتسمّى هذه العملية (بالنّقحرة)، أي (نقل الحروف الأعجمية)، وقد ومثّل لها بمصطلحات وردت في مدوّنات معجمية عربية، وتطرّق إلى ثلاثة حروف أعجمية لا وجود لها في العربية، وبيّن الكيفية التي عُرِّبَتْ بها

[1]) ينظر: التوليد الدلالي في الصحافة العربية الحديثة، الحبيب النصراوي،ص:370.

[2]) ينظر: المصدر نفسه،ص:371.

[3]) ينظر: المصدر نفسه،ص:371.

[4])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 18/153/78/112.

وهي: (v-p-g) والتي عرّبت كالآتي[1]:

"(v) ← ب/ ف/ و/ ڤ

(p) ← ب/ ف/ پ

(g) ← غ/ ج/ ك."[2]

وقد اعترض على هذه الطريقة التي تضع أكثر من مقابل صوتي للصوت الأعجمي الواحد حيث يقول: "يراعى في عملية التّعريب الصّوتي التّعريبُ وليس النّقل أو التّرجمة، فيخضع الصّوت الذي لا مقابل له في العربية للنّظام الصوتي العربي، ويتّخذ له صوت عربي ثابت يرسم بحرف عربي موحد لا يراعى فيه نطق الصّوت الصّحيح السّليم بقدر ما تراعى فيه خصوصية النّظام الصّوتي العربي ومقتضيات التعريب."[3] وقدّم قواعدا لتعريب أصوات اللغة العربية بما فيها الأصوات غير الموجودة في النظام الصوتي العربي نذكر بعضها:[4]

(v) ← و

(p) ← ب

(g) ← غ

(c) ← ق

(b) ← ب

[1]) ينظر: من قضايا المنهج في نقل المصطلح العلمي ووضعه وتقييسه في اللغة العربية، إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، كلية الآداب، جامعة تونس الأولى، تونس، العدد 08، 1992م، ص:52.

[2]) المصدر نفسه، ص:55/54/53.

[3]) دراسات في المعجم العربي، إبراهيم بن مراد، ص:319.

[4]) ينظر:المصدر نفسه، ص:321/332/325/327.

ويجمع الجدول الآتي نماذج من مصطلحات أدبية متباينة التّعريب على مستوى الحروف:

رقم المصطلح	المصطلح العربي[1]	المقابل الأعجمي	الحرف العربي	المقابل الأعجمي	ملاحظة
891	مونولوج (ج)	Monologue	ج/غ/ك	g	اِشتراك المصطلحين الأعجميين في نفس الحرف(g) واختلافهما في تعريبه.
1186	سينوغرافيا (غ)	Scénographie	ج/غ/ك	g	
654	أيقونة (ق)	Icône	ق/ك	c	اشتراك المصطلحين الأعجميين في نفس الحرف(c) واختلافهما في تعريبه.
713	إلكتروني (ك)	Electronique	ق/ك	c	
1079	براغماتي (ب)	Pragmatique	ب	p /b	تعريب الحرفين الأعجميين (p /b) إلى نفس الحرف (ب)، رغم اختلافهما في النطق، وهذا موافق لقواعد تعريب الأصوات عند إبراهيم ابن مراد.
176	بيبليوغرافيا (ب)	Bibliographie	ب	p /b	

الجدول رقم (12):المصطلحات الأدبية المتباينة التّعريب على مستوى الحرف.

إذا طبقت قواعد إبراهيم بن مراد على المصطلحات المذكورة تصبح على النحو الآتي:

مونولوج ⟵ مونولوغ

إلكتروني⟵ إلقتروني.

5)الترجمة: Translate/Traduction

تعريفها:

اصطلاحا: يعرّفها جون دوبوا Jean Dubois في مؤلّفه قاموس اللّسانيات:[2]

Traduction: La traduction consiste à faire passer un message d'une langue de départ (langue de source) dans une langue d'arrivée (langue cible).

[1]) المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 25/124/83/78/135/104.

[2]) Dictionnaire de Linguistique, Jean Dubois, 2011,p :486 .

الترجمة: هي نقل رسالة من لغة الانطلاق تسمى (اللغة المصدر) إلى لغة الوصول تسمى (اللغة الهدف).[1]

انطلاقا من التّعريف تظهر ثلاثة عناصر للترجمة هي:

الرسالة: وهي الكلمة أو العبارة أو النص المراد ترجمته.

واللغة المصدر: منبع الرسالة الذي انطلقت منه.

واللغة الهدف: اللغة المستقبلة للرسالة والتي حولت إليها.

ويقارب هذا التعريف تعريف روجر ت بيل (Roger T.Bell) بقوله"الترجمة هي التعبير بلغة أخرى

(أو اللغة الهدف) عما عبر عنه بأخرى، لغة المصدر، مع الاحتفاظ بالتّكافؤات الدلالية والأسلوبية."[2]

أضاف روجر إلى العناصر المذكورة عنصر التكافؤات الدلالية والأسلوبية التي تختلف بين اللغات.

أمّا علم الترجمة فتقابلها باللّغة الفرنسية Traductologia، وهو فرع من العلوم اللسانية الذي يتولّى دراسة الترجمة، ومعرفة أمور حول الممارسة التّرجمية، ويتغذّى على حقول علوم معرفية كثيرة كالدّراسات التّاريخية واللّغوية والاجتماعية والأنثروبولجية والسّنيمائية والتّربوية والنقد الأدبي، وقد بدأ الاهتمام بعملية التّحليل الوصفي والمنهجي للترجمة مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين لتأسّس لظهور علم التّرجمة.[3] كعلم مستقل له أسسه المعرفية وقواعده التطبيقية.

---

[1]) ينظر: الموقع: http://specialtie.bayt.com، التاريخ: 2019/07/21، الساعة: 17:48.

[2]) الترجمة وعملياتها (النظرية والتطبيق)، روجر.ت. بيل، ترجمة:محيي الدين حميدي، الناشر مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2001م، 42.

[3]) ينظر: الترجمة ونظرياتها(مدخل إلى علم الترجمة)، أمبارو أروتادو أمبير، ترجمة: إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، القاهرة مصر، ط1، 2007م، ص:31 /163 /182.

علم التّرجمة وفنّ التّرجمة:

يعتبر المتخصّصون في نقل النّصوص العلمية وترجمتها، التّرجمة مهارة من المهارات التي يمكن الوصول إليها وتطويرها بالتّجربة التي تكسب أصحابها الخبرة والتّحصيل الجيد، والتمكن منها بالممارسة المتواصلة والبحث النافع، وكثيرون غيرهم لا يحصرونها في زاوية واحدة فقط، ولا يعدونها مجرد فن قائم بذاته، أو علم أو مهارة، بل يرون أنها مزيج من هذه العوامل الثلاثة التي يكمل بعضها البعض.[1] ويستحيل الفصل بينها، لأن الترجمة كفن تحتاج إلى الإبداع في التصوير، وكعلم تستوجب معرفة القواعد والأسس التي تسير عليها، وكمهارة تحتاج إلى الفطنة والسرعة في الفهم.

ثم إنّ النّظرة التي تعتبر التّرجمة علما، ترتكز أساسا على نوعية المعنى الذي تنقله، فإذا كان النص مقتصرا على صياغة الفحوى من لغة المصدر إلى أنماط محددة في لغة المتلقي دون الاهتمام بخصائص المعنى، فلن تتسم عملية الترجمة بين اللغتين بالموضوعية والعلمية، وربما خرج معنى النص بكامله عن المقصود بسبب كلمة واحدة لم تناسب المقام، على الرغم من وظيفتها الجمالية ووقع الجرس فيها.[2] والواقع أنها "مزيج بين الاثنين فهي علم وفن في آن واحد لأنها معرفة تكتسب وموهبة تنمى، ولذلك لابد للمترجم أن يكون موضوعيا في نقل العمل، وتأمليا في نقل الفكرة."[3]ويجمع بين العلم والمهارة.

ومصطلح الترجمة يختلف عن مصطلح التعريب حيث يفرّق صفاء الدّين عبد العزيز عمر خلوصي(1917م-1995م) بينهما بقوله أن "الترجمة غير التعريب، فالترجمة نقل معنى وأسلوب من لغة إلى أخرى، بينما التعريب هو رسم لفظة أجنبية بحروف عربية".[4] لكن القاسم المشترك بينهما هو

[1])ينظر: علم الترجمة وفضل العربية على اللغات، إبراهيم بدوى الجيلانى، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر، 1998م ص:22.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص:23.

[3])المصدر نفسه،ص:24.

[4])فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، صفاء الدين خلوصي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دط 1982م، ص:17.

اللغة حيث" أنّ كليهما يعتمد لغة أجنبية في آليات عمله."[1]مع أنّ التّعريب يقتصر على النّقل من اللّغات الأجنبية إلى اللّغة العربية، والتّرجمة تشمل النّقل بين كل اللغات.

حتميّة التّرجمة في الوطن العربي وأهمّيتها:

يقول علي القاسمي(1942م/...): "التّرجمة ضرورة حضارية ونشاط فكري وعملية لغوية يحتّمها الِاحتكاك بين شعوب ذات ألسنة متباينة، سواء أكان هذا الاحتكاك مقصودا لذاته أو حاصلًا عرضًا، وسواء أكان مباشرًا كما في الحروب والهجرات والاستعمار أو غير مباشر كالذي يتمّ عبر وسائل الإعلام والاتّصال."[2]

ويضيف قائلا: أنّه "لا يتوقف أثر الترجمة في التفاعل الثقافي عند إثراء الثقافة المتلقية بمعارف الآخر وعلومه، وإنما يمتد إلى تطوير اللغة المتلقية ذاتها، فالترجمة ليست نقلا بسيطا للنص، أو مرآة عاكسة له، أو استنتاخ محض لمضمونه، وإنما هي إعادة إنتاج لنص، وتأويلها له، وتطويعها اللغة المتلقية لاستيعاب مفاهيم النّص ودلالاته."[3]

فهو يرجع ضرورة الترجمة إلى احتكاك الشعوب ببعضها البعض بسبب الحروب والهجرة ووسائل الإعلام، ويوضّح أنّ هذا الاحتكاك له أثر إيجابي على اللّغة المتلقّية فهو يطوّرها ويزوّدها بالمفاهيم والدّلالات التي كانت تفتقر إليها، من خلال تطويع النصوص المترجمة إلى خصائص اللغة المستقبلة.

إذن التّرجمة عملية حوار بين المؤلف الذي أنتج النّص الأصلي وبين المترجم الذي يعيد بناء النص حتى وإن اتسعت الشقة الزمانية أو المكانية بينهما، وكذلك هي حوار بين لغتين وثقافتين يفضي إلى نقل مفاهيم اللغة المنقول منها، إلى اللغة المنقول إليها، فتتطور هذه الأخيرة في مفرداتها وتراكيبها ودلالاتها وأساليبها، وتتوسّع دائرة استيعابها لمفاهيم جديدة والمستحدثة.[4] فاللغة العربية تعاني

[1])عن العولمة والجامعة والتعريب ، وليد محمد خالص، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م ص:100.

[2])الترجمة وأدواتها(دراسات في النظرية والتطبيق)، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص: 27.

[3])المصدر نفسه، ص: 16.

[4])ينظر: المصدر نفسه، ص: 16.

من فجوات لغوية في مجالات عدة لا تعود لقصورها على التعبير على المفاهيم، وإنما تعود إلى ركود العرب على الإنتاج العلمي.

فلا يمكن للغة الضاد أنْ تتقدّم وأنْ تتجدّد في الميدان العلمي والفلسفي والاقتصادي والفني ما لم يستفق أبناء العربية ويزدهروا في سائر العلوم وكافّة الفنون وينتجوا ما أنتجه الغرب، ويستنبطوا طرقا مستحدثة، ويضعوا مفاهيما جديدة، ويعبّروا عنها بما يرونه لائقا لها موافقا لمدلولها، فيزيد ذلك اللغة ثراء، وتصير هي منشأ المعاني الجديدة، وعنها تؤخذ وتنقل المصطلحات إلى اللّغات الأخرى ويتيسّر بذلك التّبادل بينها وبين سائر الألسن، ويتّسع مجال اللّغة ويتضخّم رصيدها معجمي.[1] كما أنّ "معظم التّعابير الجديدة والمصطلحات المحدّدة معنى واستعمالا لم تكن يوما من المعجم العربي، ولم تكن من القضايا العلمية التي عني بها الفكر العربي."[2]

أنواع الترجمة وطرائقها:

للترجمة أنواع تختلف باختلاف طرائقها، وهي:

"**الترجمة المباشرة:** التي تنقسم إلى ما يلي:

الاقتباس: اتخاذ المصطلح أو التعبير الأصلي معربا للإبقاء على النكهة المحلية.

الاستعارة: النقل الحرفي للمصطلحات أو التعابير وإدخالها في اللغة المترجم إليها لسد الفجوة."[3]

وعليه يمكن أن نقول أنّ الاقتباس هو تعريب للمصطلحات العلمية مع إخضاعها لخصائص العربية، وأن الاستعارة هي إدخال المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية دون المساس ببنيتها.

الترجمة الحرفية: هي نقل جملة من لغة إلى أخرى كلمة بكلمة، وهي نهج سيء، لسببين الأول هو استحالة إيجاد اللفظ المقابل في اللغة المنقول إليها، فلكل كلمة تاريخها وتكوينها الخاص وظلال معانيها المتفردة، والسبب الثاني هو أنّ كل كلمة ترد في النص في سياق معين وبتركيب نحوي محدد

[1])ينظر: اللغة العربية في مواكبة التفكير العلمي، محمد سويسي، دار الغرب الإسلامي، 2001م، تونس، ص:29.

[2])نحو عربية ميسرة، أنيس فريحة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، دط ، دت، الجزء الأول، ص: 27.

[3])مفاهيم الترجمة (المنظور التعريبي لنقل المعرفة)، محمد الديداوى، ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007م ص: 88.

وهو ما لا تجتمع عليه لغتان.[1] والترجمة الحرفية تكثر في المصطلحات الأدبية المركبة والمعقدة التي يستحيل التصرف فيها في غالب الأحيان تجنبا لتحريف مفاهيم مقابلاتها الأصلية، نحو:

رقم المصطلح	المصطلح العربي[2]	المقابل الفرنسي	المقابل الإنجليزي
1432	أدب عالمي	Littérature mondiale	World literature
1433	رؤية العالم	Vision du monde	World vision
1425	علم الأسطورة البيضاء	Mythologie blanche	White mythology
1419	شعر بصري	Poésie visuelle	Visual poetry
1398	عمل رقمي غير مبرمج	Œuvre numérique non programé	Unprogrammed digital work
1340	اقتصاد نصي	Economie textuelle	Textual economy
1301	تركيب السرد السطحي	Syntaxe narrative de surface	Surface narrative syntaxe
1152	سجل التاريخ	Registre de l'historique	Register of history
1162	خطاب منقول	Discours rapporté	Reported speech
1147	سلوك مرجعي	Comportment référentiel	Referential comportement

الجدول رقم (13): المصطلحات الأدبية الغربية المترجمة ترجمة حرفية.

ويتّضح أن المقابل الفرنسي يكون دائما تابعا للمقابل العربي حرفيا.[3] كما تظهر الترجمة الحرفية في المصطلحات المركبة والمعقدة أكثر من البسيطة.

[1])ينظر: المنجز العربي في الترجمة وحوار الثقافات من بغداد إلى طليطلة، عتمان أحمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة مصر، 2013م، ص:388.

[2])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 162/ 161/ 160/ 157/ 151/ 146/ 132/ 133/ 131.

[3])ينظر: قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات النفط، بنعيسي أزابيط، ميمون قراط، مجلة اللسان العربي، العدد 53، 2002م ص:181.

الترجمة التصرفية:

الترجمة التصرّفية "هي التي من المفروض أن تكون أكثر الطرائق شيوعا وتداولا واستعمالا في العربية وفي كل لغة يكون البون الثقافي والتركيب شاسعا بينها وبين لغات أخرى تنقل منها"،[1] وتنقسم إلى الثلاثة أقسام التالية:

"**التبديل**: يتم بالتقديم والتأخير وإعادة هندسة الجملة، وكأنه التقاط صورة من زوايا شتى لنفس الشيء المصوّر الذي لا يختلف وإن اختلفت تلك الزوايا.

المعادلة: هي الإتيان، في اللّغة المترجم إليها، بما يعادل الأصل، وإن اختلفت أجزاء المبنى.

التقريب: يتعلق الأمر بتقريب المواقف ومقتضيات الحال لردم الهوة الثقافية والمفهومية."[2]

الترجمة التعريبية:

ويقصد بها "نقل الأفكار والمعارف إلى العربية، مع الشرح والتكييف والتصرف، وهي تأليف مستند إلى مصادر أجنبية أساسا، ويدخل في هذا الإطار تلخيص البحوث الصادرة في اللغات الأخرى."[3]

وتدخل ترجمة المصطلح العربي ضمن الترجمة التعريبية ويخضع للمعايير التقليدية التي تضبطه، وإلا اختل مفهومه، ذلك أن نقل المفهوم المصطلحي يستلزم الدقة والأمانة والتصرف والبيان في جميع الأحوال ولا يجوز اتباع نهج تقريبي فيه، وإن جاز التصرف في المعنى العام للنص في نطاق الترجمة التعريبية، كما أن البيان في الاصطلاح لازم غير أنه يجب ألّا يُغَالَى في التبسيط من أجل التوضيح، عند وضع المصطلح، فيتوهّم أن المفهوم واضح وهو غير كذلك، وإنْ خرج القارئ بهذا الِانطباع من المصطلح المبسّط غير الدقيق على وضوحه.[4]

---

[1])مفاهيم الترجمة (المنظور التعريبي لنقل المعرفة)، محمد الديداوي، ص: 89.

[2]) المصدر نفسه ، ص: 88.

[3]) المصدر نفسه، ص:78.

[4])ينظر: المصدر نفسه، ص:83.

التّرجمة الآلية:

هي مجال فرعي من مجالات اللسانيات الحاسوبية، يقوم على استخدام الحاسوب في ترجمة نص مكتوب أو خطاب شفوي من لغة إلى أخرى.[1] وقد تمّ إعداد بنوك مصطلحات آلية تيسر البحث عن المصطلحات بتقديم معلومات عنها مثل: التاريخ والمصدر، ودرجة الاعتمادية، وشرح موجز والمرادفات وصور ورسومات توضيحية، وتبذل الدول العربية إلى تطوير هذه البرامج لكسر الاحتكار

اللغوي وسرعة المتابعة ونقل الجديد، وهي: [2]

-برنامج المترجم العربيATA للترجمة من اللغة الإنجليزية.

-العالمية(صخر)، طورت عددًا من البرمجيات للترجمة الآلية.

-المعهد العلمي للعلوم الإعلامية و الاتصلات في تونس.

-البنك الآلي السعودي للمصطلحات.

-معهد الدراسات و الأبحاث للتعريب بالرباط.

- بنك المصطلحات التابع لمجمع اللغة العربية الأردني.

ويستفيد العاملون في الترجمة من هذه البنوك، حيث ينظر المترجم في النص الذي يريد ترجمته فيضع علامات على المصطلحات باللغة المترجم إليها، وبعد ذلك تكون القائمة أمامه باللغتين فيأخذ منها بسرعة وكفاءة ليركز على الصياغة الدقيقة للمصطلح.[3]

[1]) ينظر: قراءة في واقع الترجمة الآلية من العربية وإليها، صابر الجمعاوي، مؤتمر الترجمة وإشكالات المثاقفة، 2/27-2014م إعداد: مجاب الإمام، محمد عبد العزيز، منتدى العلاقات الدولية والعربية، الدوحة، قطر، ط1، 2014م، ص:580.

[2])ينظر: الترجمة في العالم العربي (الواقع والتحدي في ضوء مقارنة إحصائية واضحة الدلالة)، شوقي جلال، المركز القومي للترجمة القاهرة، مصر، ط1، 2010م، ص:120.

[3])ينظر: الحاسوب وصناعة المعجم العربي، محمود فهمي حجازي، مجلّة (دولية)التّواصل اللّساني، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المملكة المغربية، المجلد الأول، 1993م، ص:69.

أساسيات في ترجمة المصطلح العلمي:

1)الدّقّة في ترجمة المصطلحات وإنكار التّرادف المصطلحي،[1] ونجد أنّه قد ورد في المعجم على ثلاث ثلاث أوجه منه، وهي:

التّرادف المصطلحي الثّنائي: كأن يقابل المصطلح الأدبي الغربي بمصطلحين عربيين.[2]

رقم المصطلح	المقابل الغربي[3]	المرادف الأول	المرادف الثاني
58	Aim/ Visée	تصميم	قصد
1290	Structuring/ Struturation	بنينة	هيكلة
1174	River literature/Littérature fluviale	سيولة أدبية	أدب متدفّق
1139	Reception/Réception	استقبال	تلقّ

الجدول رقم(14): التّرادف المصطلحي الثّنائي في المدونة.

يأخذ التّرادف المصطلحي الثنائي مساحة قليلة في المدوّنة حيث يبلغ عدد المصطلحات التي تنضوي تحت هذا النّوع مائة وثمانية عشر (118) مصطلحا أي بنسبة (8,2%) من مجموع مداخل المدونة التي تبلغ ألف وأربعمئة وستة وثلاثين 1436 مصطلحا كما أشرنا سابقا، ومع ذلك يبقى وجودها مشكلا لا تزال تعاني منه المعاجم الأدبية الحديثة.

[1]) ينظر: المصطلح في اللسان العربي(من آلية الفهم إلى أداة الصناعة)، عمار الساسي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، جدارا جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص:120/119.

[2]) ينظر: معاجم المصطلحات المسرحية ودورها في إثراء المقاربات النقدية للخطاب المسرحي، حاج هني محمد، مجلة الذاكرة، مخبر مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الجزائري، الجزائر، العدد:03، 2015م، ص:304.

[3])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:11/ 145/ 134/ 131.

الترادف المصطلحي الثلاثي: يقابل المصطلح الأدبي الغربي ثلاث مصطلحات عربية.[1]

رقم المصطلح	المصطلح الغربي[2]	المقابل العربي الأول	المقابل العربي الثاني	المقابل العربي الثالث
1106	Propriety/ convenance	توافق	تلاؤم	لياقة

الجدول رقم (15) الترادف المصطلحي الثلاثي.

المصطلح الغربي Propriety/convenance هو المصطلح الأدبي الوحيد الذي قوبل بثلاث مصطلحات عربية في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، ممّا يدل على أن الترادف المصطلحي الثلاثي شبه منعدم في المدونة، وندرته أمر مستحسن وموافق للمنهجية المضبوطة في ترجمة المصطلح الأدبي المعاصر.

الترادف المصطلحي الهجين: يستعمل فيه المصطلح العربي مع المصطلح الأجنبي المعرّب للدلالة على مصطلح غربي واحد.[3]

رقم المصطلح	المصطلح الغربي[4]	المقابل العربي	المقابل الغربي المعرّب
476	Episteme/ Epistimé	وحدة معرفية	إبستيم
1035	Philology/ Philologie	فقه اللغة	فيلولوجيا
10	Academic/Académique	مجمعي	أكاديمي
203	Carniavalization/Carnavalisation	احتفالية شعبية	كرنفالية
252	Comic/ Comique	كوميديا	ملهاة

الجدول رقم(16): الترادف المصطلحي الهجين.

[1]) ينظر: معاجم المصطلحات المسرحية ودورها في إثراء المقاربات النقدية للخطاب المسرحي، حاج هني محمد، ص:304.

[2])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:126.

[3]) ينظر: معاجم المصطلحات المسرحية ودورها في إثراء المقاربات النقدية للخطاب المسرحي، حاج هني محمد، ص:304.

[4])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 57/ 120/ 06/ 28/ 33.

يقلّ ورود التّرادف المصطلحي الهجين في المدونة، حيث يبلغ عدده الثلاثة وعشرين مصطلحا (23) أي بنسبة ضئيلة جدا تقدّر بـ:(1,60%)، وكان بإمكان واضعي المعجم تفادي هذا النوع من التّرادف مادامت المقابلات العربية موجودة وتفي بالغرض.

2)اتباع استراتيجية اقتصادية في ترجمة المصطلح، ووجوب مراعاة الخصائص الإفرادية للكلمات في اللغات، [1]وقد احتوت المدونة على عدد هائل من المصطلحات المخالفة لهذا الشرط:[2]

- ردّ العجز على الصّدر Equilibrium/ Equilibre
- تداخل بين الثّقافات Intraculturalism/ Intraculturalisme
- دلالة مصاحبة مستقلّة Antonym connotation/ Connotation Antonymique
- بطل أساسي معارض[3] Antagonist/Antagoniste

هذا النوع من المصطلحات يصعب استيعابها للباحث المبتدئ، وتسمى بالمصطلحات المعقّدة وسيأتي الحديث عنها في مبحث التركيب المصطلحي.

المصطلح العلمي بين المترجم والمصطلحي:

علم المصطلح حديث النّشأة ظهر في القرن العشرين، مع أنّ توليد المصطلحات بدأ منذ أن اِتّخذ الإنسان اللّغة كأداة تواصل في حياته، ولقرون عديدة مضت، كان المترجمون هم الذين يضعون مقابلات للمصطلحات الأجنبية أثناء عملهم في ترجمة الكتب، فشاع بين الناس أن المصطلحات يولدها المترجمون، وبقي الأمر على هذه الحالة حتى بعد أن استقل علم المصطلح بذاته، ونأى بنفسه عن الترجمة، وصار نشاطًا مختلفا يزاوله مصطلحيون لهم إعداد وخبرات تختلف عن تلك التي يمتلكها المترجمون.[4]

[1]) ينظر: المصطلح في اللسان العربي(من آلية الفهم إلى أداة الصناعة)، عمّار الساسي، ص:120/119.

[2])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، 56/ 86/ 17.

[3])المصدر نفسه، ص: 16.

[4])ينظر: الترجمة وأدواتها(دراسات في النظرية والتطبيق)، علي القاسمي، ص:82،81.

عمل المصطلحي يرتكز أساسا في[1]:

1) جمع وتسجيل المصطلحات الموضوعة للتصورات المعرفية الخاصة.

2) وصف التصورات، وذلك بشرحها وتعريفها أو تقييس التعريف.

3) اتّباع المبادئ الاصطلاحية ومبادئ التدوين المصطلحي، وذلك بتسجيل ومعالجة البيانات الاصطلاحية على أساس من البحث في التصورات.

4) ضبط المصطلحات ومواءمتها الحقول المعرفية المستقرة.

5) وضع المصطلحات الجديدة مثل (مجالات عالم الكمبيوتر، اللسانيات).

أما عمل المترجم يتلخص فيما يلي:

" 1)تحليل نص اللغة المصدر إلى عناصر تحتية واستخلاص المعنى.

2) نقل المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف على مستوى اصطلاحي بسيط.

3) إيجاد تعبير معادل من حيث المعنى والأسلوب لتعبير اللغة المصدر في اللغة الهدف."[2]

4) وضع مقابلات للمصطلحات الأجنبية في حالة عدم توفرها في المعاجم العامة أو المتخصصة الثنائية مع أنها ليست مهمته.[3]

إذن فأساس عمل المترجم هو اللغة ثم علاقة هذه اللغة بالواقع الذي يحدث فيه فعل التواصل ولتحقيق ذلك لابد من تكوينه في علم المصطلح، ليتمكن من مواجهة المصطلحات المقابلة والتعديل فيها، والتمكن من التعبير عن مفاهيمها وشرحها بطريقة دقيقة، ويتوجب عليه أيضا إدراك خصائص لغة المصدر لكي يصل إلى لغة الهدف، وبالتالي يحوّل المصطلحات العلمية من مجرد وسيط فكري ولغوي إلى خطاب وحوار مع الآخر، وبهذه الشروط التي يجب أن يتقيّد بها المترجم يصبح عمله

[1])ينظر: دراسات في الترجمة، سعيدة عمار كحيل، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012م/2013م ص:33.

[2]) المصدر نفسه، ص:34.

[3]) ينظر: علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، علي القاسمي، ص: 302/301.

أصعب من المصطلحي.[1] وأدق منه لأنه يتعامل مع اللغات والعلوم، فيترجم المصطلحات ويطلع على العلوم، بينما يتعامل المصطلحي مع لغة واحدة فقط.

وفي خضّم هذه التّجاذبات في أيّهما له الأحقية في وضع المصطلح العلمي، يستنتج أن ترجمة المصطلح العلمي والفني ترجمة صحيحة لا يمكن للمترجم تحقيقها إذا كان جاهلا بمبادئ علم المصطلح وغير متمكن في فهم العلم الذي أخذ منه، والأمر ذاته بالنسبة للمصطلحي فإنه يفشل في ترجمة المصطلح في حالة عدم إجادته للغات، فهذه المهمة من مهمات المصطلحي المترجم الذي يجب التفكير في استحداثه، أو تكوين المصطلحيين في الترجمة لأنهم أدرى بمفاهيم العلوم وأدواتها أكثر من المترجمين، وفتح تخصصات في الجامعات للترجمة المختصة.

واقع المصطلح الأدبي المترجم في المعاجم الثنائية والمتعدّدة اللغات:

المعاجم الثّنائية والمعاجم المتعددة اللغات "هي المعاجم التي تختلف فيها لغة الشّرح عن لغة المدخل وتهتمّ بتقديم معلومات عن اللّغة المشروحة أكثر ممّا تهتمّ باللّغة الشّارحة."[2] فهي أداة عمل تفكّ اِلتباس الاتّصال العلمي والتّقني بكيفية فعّالة بين البلدان والثقافات.

ويعدّ المعجم الثّنائي اللّغة أو المتعدّد اللّغات من أهمّ الوسائل التي يعتمدها المترجم في عمله سواء أكان يدويا أم إلكترونيا، فكلّما كان المعجم جيّدا في محتواه، دقيقا في شروحاته شاملًا في موادّه، كان عمل المترجم سهلا وسريعا وذا جودة، وتستغرق عملية إيجاد المعنى المطلوب فيه وقتا أقصر مما في المعاجم الأحادية اللّغة، ولكن المعجم العربي الثّنائي اللغة أو المتعدّد اللّغات حديث العهد باستثناء بعض المعاجم التراثية القليلة، ولا يتوفر على الخبرة التي تجمعت لشقيقه المعجم العربي الأحادي اللّغة خلال قرون طويلة من النمو، والتي جعلته عميد المعاجم في العالم.[3]

وقد واجه المترجمون والنّقّاد والمجامع اللّغوية مشكلات مستعصية في التعامل مع الانفجار المعجمي والمصطلحي الجديد سواء بضبط المفاهيم أو إيجاد مقابلات وموازيات مترجمة لهذه المفاهيم وقد ظهرت عديد من المعاجم الاصطلاحية الأدبية واللّسانية تقدّم المصطلحات ومقابلاتها باللغات

---

[1]) ينظر: دراسات في الترجمة، سعيدة عمار كحيل، ص:34/35.

[2])البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط6 ،1988م ص:163

[3])ينظر: الترجمة وأدواتها(دراسات في النظرية والتطبيق)، علي القاسمي، ص:132.

الأجنبية، كما أسهم مكتب تنسيق التّعريب عبر مؤتمراته ومجلّته اللّسان العربي في تشخيص مظاهر الإشكالية ونشر العديد من المعاجم والمسارد الاصطلاحية ثنائية اللغة.[1] غير أنّ هذه الجهود لم تقض تقض على المشكل.

وأوّل مشكلة يواجهها المترجم أو النّاقد تتعلّق بتعدّد الترجمات للمصطلحات الأدبية مثل مصطلح السّردية (Naratologie) وجذره اللّغوي (Narate)، الذي ترجم إلى عدة مرادفات مصطلحية منها علم السّرد، السّرديات، السّردية، نظرية القصّة، القصصية، القصّيات، المسردية السردولوجية النّارتالوجية.[2]

إضافة إلى مصطلح(Naratologie) الذي تثار حوله مشكلة اشتقاقات جذره، يترجم الفعل(Narrate) بلفظي سرد وقصّ، أو روى وحكى ويترجم الاسم (Narrator) بالرّاوي أو السّارد ويقابله (Narratee) بالمروي له، أو المسرود له، أمّا الصّفة (Narrative(adg) فترجم بالسّردي والقصصي وهنا يتداخل مع اسم العلم نفسه،ويزداد الأمر تعقيدا عندما يترجم الاسم (Narratives) في صيغة الجمع بالمرويات أو المسرودات وكان سابقا يترجم بالقصص ويترجم مصطلح (Narration) بالسرد أو القصّ أو الرّوي أو الحكي.[3]

وقد جاءت المشتقّات من الفعل "سرد" في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب لمكتب تنسيق التّعريب نحو سارد ومسرود له وسردي، ولم ترد لها مرادفات أو مشتقات من الفعلين "روى وحكى" مثلا.[4] بينما استعمل لطيف الزيتوني مصطلح الراوي مقابل السارد أثناء تعريفه للسرد.[5] وهذا الاختلاف البيّن بين المصطلحات لا يخدم المصطلح الأدبي.

وتعاني المعاجم الأدبية الحديثة من عدم ضبط ترجمة المصطلح الأدبي، ويظهر ذلك في أهم أربع معاجم:

---

[1]) ينظر: اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث)، فاضل ثامر، المركز العربي الثقافي، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ط1، 1994م، ص:169.

[2]) ينظر: المصدر نفسه، ص:187.

[3]) ينظر: المصدر نفسه ، ص:187.

[4]) ينظر:المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:107،106.

[5]) ينظر: معجم نقد الرواية، لطيف الزيتوني، (عربي-إنجليزي-فرنسي)، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان ط1، 2002م،ص:105.

المصطلح	المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة[1]	معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش[2]	المعجم الأدبي لجبور عبد النور[3]	معجم المصطلحات الأدبية لإبراهيم فتحي[4]
Fantastic	عجيب	الفانتاستيك	–	–
art populaire, folklore	فنون شعبية	الأدب الشعبي	فنون شعبية	فولكلور
Caricature	رسم ساخر	كاركاتور	–	المبالغة الضاحكة
Code	شفرة، سنن	كود	–	–
Mythologie	علم الأسطورة	ميثولوجيا	الماورائيات	–
Modalité	كيفية	نمط	–	–
Anthologie	مختارات	أنطولوجيا	منتخبات	–
Romantique	رومانسي	الرومانسية	رومنسية	الرومانسة
Anecdote	طرفة،ملحة	ملحة	فكاهة	الفكاهة
Mélodrame	ميلودراما	–	ميلودراما	ميلودراما

الجدول رقم(1): المصطلحات الأدبية المتباينة الترجمة في المعاجم الأدبية الحديثة بالموازنة مع المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة:

-نلاحظ اختلاف ترجمات المصطلحات بين المعاجم الأدبية رغم اتفافها في مضامين تعاريفها ومفاهيمها.

-والملفت للنظر أيضا أن بعضا منها لم يتم إيراده في كل المعاجم مثل (أنتولوجيا، علم الأسطورة عجيب، كيفية) خاصة في معجم المصطلحات الأدبية لإبراهيم فتحي.

-جعل جبور عبد النور الفنون الشعبية جزء من الفولكور.

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 64/ 28/66/ 31/ 105/ 103/ 16/ 134/ 15/ 100.

[2])معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، ص: 170/ 33/ 188/ 192/ 192/ 207/ 221/ 58/ 107/ 205.

[3])المعجم الأدبي، جبور عبد النور، ص: 204/ 184/ 268/ 131/ 194/ 275.

[4])معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، ص: 267/ 308/ 187/ 263/ 364.

– لم تختلف ترجمة مصطلح ميلودراما بين كل المعاجم المذكورة، وجاء معرّبا.

و)التركيب: Syntax/ Syntaxe

تعريفه:

يراد به ضمّ كلمتين بعضهما إلى بعض من دون أن يحذف منهما شيء لتكوين كلمة أو مصطلح جديد يحمل معنى اللّفظتين المشكّلتين له بصيغة واحدة، وهو من موارد الِاختصار في ألفاظ اللّغات وعباراتها.[1]

وقال ابن حيّان في الأشباه والنّظائر "قد يحدث بالتّركيب معنى وحكم لم يكن قبله."[2] فيفهم معنى الاسم الجديد المركب اِنطلاقا من الكلمات المكوّنة له، وبهذا يختلف الِاسم المركّب عن التّعبير الاصطلاحي لأنّ معنى التّعبير الاصطلاحي لا يتطابق مع معاني الكلمات المكوّنة له، ولا يستنتج مدلوله منها مثل التّعبير الاصطلاحي(بشقّ الأنفس) التي يعنى بها (بصعوبة بالغة).[3] فلا علاقة للمعنى الإجمالي للعبارة بمعاني مفرداتها، والتعابير الاصطلاحية مجرد قوالب لفظية صيغت في شكل عبارات موجزة لتعبر مجازيا عن عدة مواقف.

ثم إنّ المعنى الذي يتحكم في الأسماء المركبة يختلف من حيث الفائدة، فقد يكون ذا فائدة تامة نحو:(العلم نافع)، أو ناقصة نحو: (علم النحو)، و(الأخلاق الكريمة)،[4] ومصطلح (برمائي) و(رجل أعمال).[5]وهو فارق آخر بين التركيب والتعبير الاصطلاحي.

وعدّ محمود فهمي حجازي(1940م/...) التركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربية لأنه سبيل لترجمة العناصر المكونة للمصطلح الأوربي المنقول إلى اللغة العربية، فتكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة كفيل بأن يؤدّي معنى المصطلح الأعجمي، لذا استخدم التركيب في توليد

[1])ينظر: المعجم المفصل في فقه اللغة، مشتاق عباس معن، ص:63.

[2]) الأشباه والنظائر في النحو، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، ج:01،ص:232.

[3]) ينظر:علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية)، علي القاسمي، ص:449.

[4])ينظر: سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط4 ص:136.

[5])ينظر: المعجم المفصل في فقه اللغة، مشتاق عباس معن،ص:63.

الكثير من المصطلحات في اللّغة الفصحى الحديثة بدلا من النّحت.[1] لسهولة فهم المصطلحات المركبة وغموض المصطلحات المنحوتة التي تحتاج إلى فكها وإرجاع الكلمات المكوّنة لها إلى أصلها.

أنواع المداخل المعجمية:

تختلف الوحدات المعجمية (Lexies,Lexemes) باختلاف صور شكلها وبنيتها.[2] وقد قسمت إلى ثلاث أنواع:

مداخل بسيطة:

هي وحدات مكونة من عنصر واحد مثل: دم.[3]

مداخل مركبة:

هي وحدات مكوّنة من عنصرين تامّين سواء بالتركيب الإضافي ومثاله (سيف غراب) وهو اسم نبات-أو التركيب المزجي- ومثاله (شذر ومذر) أو التركيب الإسنادي ومثاله (اللالونية الطفيلية) وهو اسم مرض[4].فهو تركيب ثنائي.

مداخل معقدة:

هي وحدات مكونة من أكثر من عنصرين، أي أنها متعددة الأبنية، ومثالها (أمّ وجع الكبد) وهو اسم نبات، و(التهاب الغشاء الزلالي الحاد)، وهو اسم مرض.[5] والتركيب الثاني أشد تعقيدا عن التركيب الأول، وهو ما يخالف خصائص المصطلح العلمي الذي يتميز بالسهولة والدقة. وهذا النوع من المداخل يتوافر غالبا في معاجم فئوية مختصة، أي أنّ هذه المعاجم موجّهة لأغراض ومستويات ضيّقة ذات إمكانات عالية في فكّ خيوط التّعقيد الثّقافي،[6] لذا يصعب على متعلّمين فهمها والاستفادة منها.

---

[1])ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فخمي حجازي، ص:77.

[2])ينظر: المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ابن حويلي الأخضر الميدني،ص144.

[3]) ينظر: علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية)،علي القاسمي، ص:474.

[4])ينظر: مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، ص:35.

[5])ينظر: المصدر نفسه، ص:35.

[6])ينظر: المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التربوية الحديثة، ابن حويلي الأخضر الميدني، ص:147.

والمداخل المركبة والمعقدة تنقسم بدورها إلى ثلاث أنواع:[1]

1)المركبات الأصيلة: هي التي تتكوّن من كلمات عربية أصيلة، نحو: فرط التسخين.

2)المركبات الدخيلة: هي التي تتكوّن من كلمات أجنبية فقط، نحو: فيلم فوتوغرافي.

3)المركبات الخليطة: وتسمّى بالمركّبات المؤشّبة، وهي التي تتكون من كلمات عربية وأخرى أجنبية دخيلة، نحو: أشعة الدلتا.

إنّ النّمطين الأخيرين من التّركيب يكثران في العديد من المجالات العلمية وفي الخطاب العلمي خاصة في تسمية المخترعات الحديثة والمقاييس ووحدات الأجهزة والمخابر، ممّا يعكس أزمة اللغة العربية في مواجهة المتطلبات العلمية المتطورة.[2]

طغت المداخل المركبة والمعقدة على متن المعجم "لأن المعجم المختص تكثر فيه عادة الوحدات المركبة والمعقدة بحكم انتمائها إلى مجال المصطلحات."[3] ويمكن تفسير ذلك أيضا، بأن المصطلحات الأدبية المعاصرة هي مصطلحات غربية النشأة ومن المعلوم أن اللغات الأجنبية هي لغات إلصاقية وتركيبية، بالمقارنة مع البنية الاشتقاقية للغة العربية، التي لا تولد إلّا وحدات بسيطة.[4]وهذه الأخيرة كانت ضئيلة في المعجم، وحلّت في نهاية الترتيب.

أشكال التّركيب المصطلحي في المعجم الأدبي:

تنوّع المصطلح الأدبي في بنيته الشّكلية، وورد في تراكيب متباينة ذات دلالات ومفاهيم مختلفة يمكن حصرها فيما يلي:

التركيب الوصفي: وهو التّركيب البياني ويتألّف من كلمتين توضح ثانيتهما الأولى عن طريق الوصف.[5] ومن نماذجه في المعجم ما يلي:

---

[1])ينظر: علم المصطلح(أسسه النّظرية وتطبيقاته العلمية)، علي القاسمي، ص:455.

[2]) ينظر: التّركيب المصطلحي(طبيعته النّظرية، وأنماطه التّطبيقية)، جواد حسني سماعنة، مجلة اللّسان العربي، المنظّمة العربية للتربية للتربية والثقافة والعلوم/ مكتب تنسيق التّعريب، الرباط،العدد:50، ديسمبر،2000م، ص: 43/42.

[3])التّطوّر اللغوي في العربية الحديثة، محمد شندول، ص:166.

[4])ينظر: المصدر نفسه، ص:166.

[5])ينظر: سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص:137.

رقم المصطلح	المصطلح[1]	تركيبه	المقابل الفرنسي	المقابل الإنجليزي
1056	تبادل شعري	تبادل(موصوف)، شعري(صفة)	Echange poétique (adj) Poétique: (adj)	Poetic exchange Poetic: (adj)*
1340	اقتصاد نصّي	اقتصاد(موصوف)، نصّي(صفة)	Economie textuelle (adj) Textuelle: (adj)	Textuel economy Textuel : (adj)
1212	حقل دلالي	حقل(موصوف)، دلالي(صفة)	Chanp sémantique (adj) Sémantique: (adj)	Semantic field Semantic : (adj)
588	مسار توليدي	مسار(موصوف)، توليدي(صفة)	Parcours génératif (adj) Génératif : (adj)	Generative course Generative : (adj)

الجدول رقم (18): المصطلحات الأدبية المركبة تركيبا وصفيا والواردة في المعجم.

يلاحظ أنّ التركيبين الوصفيين في اللغتين العربية والفرنسية متماثلان في تعريف الصفة، فالتعبير في هاتين اللغتين هو تفكير استنتاجي (Deductive) لأنّ المنعوت يسبق النّعت، لكنهما يختلفان عن التركيب الوصفي في اللغة الإنجليزية التي تعتمد على التفكير الاستقرائي(Iductive) ويأتي الموصوف بعد الصفة، إلا نادرا،[2] في هذه الحالة يستحيل ترجمة المصطلح المركب ترجمة حرفية، وإنْ حدث ذلك ذلك اختلّ المعنى مثل:(حقل دلالي) و(دلالة الحقل) يختلفان في المفهوم.

التركيب الإضافي:

يقصد بالتركيب الإضافي بأنه "كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد الله وأبي قحافة وحكمه أن يجري الأول بحسب العوامل الثلاثة رفعا ونصبا وجرا، ويجر الثاني بالإضافة."[3] ويشمل كلمتين، الأولى تقع مضافا والثانية مضافا إليه.[4]

---

[1]) المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:69/138/151/122.

*adjectif (adj): صفة

[2]) ينظر: علم الترجمة وفضل العربية على اللغات، إبراهيم بدوي الجيلاني، ص: 174.

[3])أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، دط، دت دت ج1، ص:126.

[4])ينظر: سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص:137.

ومن أمثلته في المعجم ما يلي:

رقم المصطلح	المصطلح[1]	تركيبه	المقابل الأعجمي
382	أجزاء الخطاب	أجزاء:المضاف جمع،والخطاب:مضاف إليه مفرد.(أصيل)	Parties du discours
848	أثر المعنى	أثر: المضاف مفرد، والمعنى: مضاف إليه مفرد. (أصيل)	Effet du sens
759	أدب اليافعين	أدب: المضاف مفرد، واليافعين: مضاف إليه جمع. (أصيل)	Littérature de jeunesse
1362	رسم الفضاء	أدب: المضاف مذكر، والرحلة: مضاف إليه مؤنث. (أصيل)	Topographie

الجدول رقم (19): المصطلحات الأدبية المركّبة تركيبا إضافيا.

بنية المصطلح المركب تركيبا إضافيا تختلف بين مصطلح وآخر، حتى وإنْ رُكِّبَا بنفس الطَّريقَة، وهذا راجع للمفهوم الذي يؤديه، والمقابل الأعجمي الذي نقل عنه.

التركيب الإضافي الوصفي:

ويعرف بالمركب التقييدي، وهو تركيب يشمل المركب الوصفي والمركب الإضافي للمصطلح الواحد.[2]

ومن نماذجه في المدونة ما يلي:

رقم المصطلح	المصطلح[3]	تركيبه	المقابل الأعجمي
16	أوبرا موشح غنائي	أوبرا(دخيل)، موشح (مضاف إليه)، غنائي(صفة)/ مصطلح مركب خليط.	Opéra-ballade
800	تاريخ الأحداث الأدبية	الأحداث(مضاف إليه)، الأدبية(صفة).	Paratexte
1301	تركيب السرد السطحي	السرد(مضاف إليه)، السطحي(صفة).	Syntaxe narrative de surface
1051	جماعة الثريا الأدبية	الثريا(مضاف إليه)، الأدبية(صفة).	Pleiad

الجدول رقم (20):المصطلحات الأدبية المركبة تركيبا إضافيا وصفيا.

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 152/88/100/382.

[2])ينظر: موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2006، المجلد الثامن، باب باب الميم،ص:445.

[3]) المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 121/146/94/24.

المركّبات الإضافية الوصفية هي مركّبات معقّدة لكنّ مقابلاتها الأعجمية لم تكن كلّها معقّدة مثل مصطلح جماعة الثّريا الأدبية الذي يقابله مصطلح (Pleiad) وهو مصطلح بسيط.

التركيب العطفي: هو" ما تألّف من معطوف ومعطوف عليه بذكر حرف العطف،"[1] ويمكن التمثيل التمثيل له بمصطلحات أدبية من المدونة:

رقم المصطلح	المصطلح[2]	تركيبه: (إفراد، تثنية، جمع)/ (أصيل، خليط، دخيل)	المقابل الأعجمي
87	تقديم وتأخير	المعطوف والمعطوف عليه(جمع)/ مركب أصيل.	Anastrophe
176	مصادر ومراجع	المعطوف والمعطوف عليه(جمع)/ مركب أصيل.	Bibliography
425	وضعة ومكان ولحظة	المعطوف والمعطوف عليه(مفرد)/ مركب أصيل.	Ego hic et nunc

الجدول رقم(21): المصطلحات الأدبية المركبة تركيبا عطفيا.

- يختلف التركيب العطفي من مصطلح إلى آخر حسب عدد الاسم المعطوف قد يتكون من اثنين أو ثلاثة، وتكون حرف الواو هي الحرف العاطف دون غيره من حروف العطف الأخرى.

- المصطلحات الأدبية المركبة تركيبا عطفيا قليلة جدا فهي تمثل نسبة 0,2% من مجموع مصطلحات المعجم.

التّركيب المزجي: هو "ما تألف من كلمتين، فجعلتا كلمة واحدة."[3] وهو أنواع:

1)" المركّب العلَمي: نحو: (بعلبك) من (بعل) و(بك)".[4]

2)"المركّب من الأدوات والحروف: نحو: (ماذا) مكوّنة من (ما)، و(ذا)، (ماعدا) مكوّنة من (ما) وعدا)."[5]

[1])سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص:137.

[2]) المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 52/25/14.

[3])الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص:77.

[4])علم المصطلح(أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية)، علي القاسمي، ص:451.

[5])المصدر نفسه، ص:452.

3)المركّب المنفي: هو المركّب المكوّن من الحروف والأسماء،[1] ولقد استعملت في اللّغة العربية المصطلحات العلمية المركبة التي تبدأ بالوحدة الصّرفية (لا) أو (ما).[2] ومن التّراكيب المنفية التي ظهرت ظهرت بعد عصور الفصاحة (اللانهاية)، وفي العصر الحديث (اللّاسلكي، واللّامنتمي).[3] وتعدّدت صور التركيب المنفي في المصطلحات العلمية، وهي كالآتي:

"لا + اسم جامد(لا حلمة).

لا + صيغة نسب(لا ورقي).

لا + اسم مشتق(لا متماثل).

لا + مصدر(لا تناظر).

لا + مصدر صناعي(لا جنسية)."[4]

المركب المزجي المختلط: هو" الذي يتكوّن من إسم عربي ونهاية أجنبية، وهو ضرب شائع في مصطلحات الكيمياء خصوصا: فالمصطلح الأجنبي (Lacatate) تمّت ترجمة عنصره الأول (Lact) بلبن، واحتفظ المصطلح العربي بالنهاية فأصبح (لبنات)."[5]

وللإشارة فإن المركّب المزجي ليس من باب النّحت، لأنّ الكلمة المنحوتة تؤخذ من حروف الكلمتين أو الكلمات التي نحتت منها، وهي تخضع للأوزان العربية، أمّا المركّب المزجي فيبقى على حاله ولا يلتزم فيه أن يجيء على وزن من أوزان اللغة العربية، فليست اللّفظتان (بعلبك) و(سيبويه) على وزن عربي.[6] ويقع الاختلاف أيضا في العناصر المكوّنة للكلمتين، حيث تفقدان بعض صوامتها

[1]) ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان لبنان ط1، 1995م، ص:95.

[2])ينظر: المصطلح العربي (البنية والتمثيل)خالد الأشهب، ص:110.

[3]) ينظر: الجملة العربية والمعنى، فاضل صالح السامرائي، ص:198.

[4])المصطلح العربي (البنية والتمثيل)خالد الأشهب، ص:111.

[5])المصدر نفسه، ص:113.

[6])ينظر: فصول في فقه اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، ص:55.

صوامتها وحركاتها في النحت، وفي التركيب تحتفظ العناصر المكونة بكل صوامتها وحركاتها.[1] دون اللجوء إلى الحذف والاختصار.

ويوضح الجدول الآتي نماذج من مصطلحات أدبية مركبة تركيبا مزجيا:

رقم المصطلح	المصطلح[2]	تركيبه	المقابل الأعجمي
1077	ما بعد الحداثة	مصطلح مركب ظرفي أصيل	Postmodernité
868	ما فوق الحكاية	مصطلح مركب ظرفي أصيل	Métadiégétique
1083	ما قبل الرومانسية	مصطلح مركب ظرفي خليط	Préromantisme

الجدول رقم (22): المصطلحات الأدبية المركبة تركيبا مزجيا.

لم تحذف الحروف المكوّنة للمصطلحات المركّبة تركيبا مزجيا، وكانت كلها ظرفية وأصيلة، أمّا الأنواع الأخرى من المركّب المزجي كالمركّب الكنائي والمركّب الصوتي والمركّب التبعي لم ترد في المعجم لأنها مركّبات قاصرة على أداء مفاهيم علمية.

ونجد نماذجا من مصطلحات أدبية مركّبة تركيبا مزجيا منفيا في المدونة:

رقم المصطلح	المصطلح[3]	تركيبه	المقابل الأجنبي	بنية المصطلح
62	لا أدب	لا+ اسم	Alitérature	A+litérature
1397	لا احتمالية	لا+مصدر صناعي	Unvraisemblance	Un+vraisemblance
139	لا رمزي	لا+صيغة نسب	Asymbolique	A+symbolique
1401	لا مفكر فيه	لا+اسم مشتق	Impensé	Im+pensé
56	لا نحوية	لا+مصدر صناعي	Agrammaticalité	A+grammaticalité
1402	لا يوصف	لا+ فعل	Indicible	In+dicible

الجدول رقم(23): المصطلحات الأدبية المركّبة تركيبا مزجيا منفيا في المدونة.

[1])ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص:77.

[2])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 124/102/124.

[3])المعجم المصدر نفسه، ص: 157/11/157/20/157/12.

التركيب الإضافي العطفي: ويتكوّن من مضاف ومضاف إليه وحرف عطف ومعطوف.[1] ومن نماذجه في المعجم ما يلي:

رقم المصطلح	المصطلح العربي[2]	تركيبه:(إفراد،تثنية،جمع)/ (أصيل، خليط، دخيل)	المقابل الأعجمي
89	صراع القدماء والمحدثين	صراع: مضاف مفرد، القدماء والمحدثين: معطوف ومعطوف عليه (جمع/ أصيل.)	Querelle des ançiens et des modernes
245	مقابلة النصوص والوثائق	مقابلة: مضاف مفرد، النصوص، والوثائق: معطوف ومعطوف عليه (جمع/ أصيل.)	Colletion
365	كتاب ورع وتقوى	كتاب: مضاف مفرد، ورع والتقوى: معطوف ومعطوف عليه (مفرد/ أصيل.)	Livre de devotion
862	قوة التجدد والهدم	قوة: مضاف مفرد، التجدد والهدم: معطوف ومعطوف عليه (مفرد/ أصيل.)	Metabolism

الجدول رقم(24): المصطلحات الأدبية المركبة تركيبا إضافيا عطفيا في اللغة العربية، والواردة في المدوّنة.

يلاحظ أنّ المصطلحات المركّبة تركيبا منفيا تحتوي على مكونات تنتمي إلى صنف الوحدات المعجمية غير التامة وهذه الوحدات المعجمية تشمل الحروف بمختلف أنواعها والضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الموصولة.[3] أمّا المقولات المعجمية التّامة تتكوّن من الأسماء والأفعال والصفات والظروف. وهذا التصنيف يعرف بالانتماء المقولي (catégories lexicales)الخاص بأقسام الكلام وهو الغالب في اللغات الأوربية الآن، أمّا في العربية فأقسام الكلام التقليدية فيها ثلاثة: هي الاسم والفعل والحرف، ويندرج في قسم الأسماء فيها الصّفة والظرف واسم الإشارة واسم الموصول والضمير.[4]

وتنحصر كلّ وحدة معجمية تحت إحدى هذه المقولات، فيغلب استعمال الأفعال والصّفات والظّروف في صنف الوحدات المعجمية العامّة، ويظهر اِستعمال الأسماء في صنف الوحدات

[1]) ينظر: طرق توليد الثروة اللفظية، نادية رمضان النجار، دار الوفاء لدنيا الطباعة النشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2009م ص:68 .

[2]) المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:45/33/15.

[3])ينظر: مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، ص:32.

[4])ينظر: المصدر نفسه، ص:32-33.

المخصّصة، وذلك لقيام الكلام العام على أنواع المقولات المعجمية من فعل واسم وظرف، في حين يقتصر قيام الاصطلاح على المقولة الاسمية، لأن الاصطلاح هو الانتقال باللفظ من التعميم إلى التخصيص، والأسماء من بين أنواع المقولات المعجمية أقبل لذلك الانتقال، والأقدر على اكتساب المفاهيم.[1] وخير دليل على ذلك هو قلة ورود المصطلحات الأدبية المركّبة من الأفعال إلاّ مصطلحين مصطلحين واحدين هما (يستعمل ولا يوصف).[2]

وتتطابق المصطلحات الأدبية بالعربية مع مقابلاتها باللغتين الفرنسية والإنجليزية من حيث عدد المفردات المكونة لها، إلّا في بعض منها، مثل:

رقم المصطلح	المصطلح[3]	تركيبه (أصيل، خليط، دخيل)	المقابل الأعجمي
07	لامعقول	تركيب منفي (أصيل)	Absurde
30	مثل سائر	تركيب وصفي (أصيل)	Adage
112	شذرة حِكمية	تركيب وصفي (أصيل)	Aphorism
667	تعبير اصطلاحي	تركيب وصفي (أصيل)	Idiom

الجدول رقم(25): المصطلحات الأدبية المركبة تركيبا إضافيا عطفيا والمخالفة لمقابلاتها الغربية في المعجم.

أي أنّ التركّيب المصطلحي ظاهرة لا تقتصر على اللّغة العربية بل موجودة في اللّغتين الانجليزية والفرنسية، وإذا ما قورن عدد المصطلحات الأدبية المركبة بعدد المصطلحات الأدبية المنحوتة يلاحظ أنّ "اللغة العربية كانت أكثر ميلا إلى التركيب لا إلى النحت، وأكثر الأبنية التركيبية في اللغة العربية قد نشأت في العصر الحديث ترجمة لمصطلحات أوربية."[4]وكانت هذه الأخيرة مركبة في لغاتها.

وكنتيجة لما سبق ذكره يستخلص ما يلي:

-المصطلح الأدبي المعاصر مصطلح غربي النشأة والوضع، ويحتاج إلى العناية في نقله وتعريبه، وترجمته.

[1]) ينظر: مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، ص:32-33.

[2]) ينظر: المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التّعريب، ص:157.

[3]) المصدر نفسه، ص:06./08/17//79

[4]) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص:77.

-الترجمة في حقل الآداب غير دقيقة لما يعانيه المصطلح الأدبي المترجم من ظاهرة الترادف المصطلحي الذي زادته غموضا وتعقيدا.

-الاشتقاق أحسن التقنيات في توليد المصطلح لأنه أداة طيعة في يد المختصين، وسبيل إلى تعزيز حضور اللغة العربية بين العلوم.

-المجاز من الوسائل المحافظة على اللّغة العربية إلا أنّ استعماله في حقول علمية مختلفة يؤدي إلى انتشار ظاهرة الاشتراك اللفظي، فالكلمة الواحدة تؤدّي أكثر معنى واحد.

-النّحت مناقض لظاهرة التركيب لكنه أقل نفعا منه، ولا يمكن إهماله كليا.

-تعريب المصطلح الأدبي من أصعب الطرائق المعتمدة في التوليد المصطلحي مقارنة بالاشتقاق المجاز والترجمة، لأنه يخضع لقواعد وقوانين غير مضبوطة في الوطن العربي.

-التركيب المصطلحي من التقنيات المستعملة في المعاجم المختصة لكنه يأتي في المرتبة الأخيرة من الاستعمال، لأن المصطلحات المكونة من أربع كلمات فأكثر يستحيل أن تأخذ لقب المصطلح العلمي لثقلها أثناء التداول، وخروجها عن المألوف في لغة العلم التي تستدعي الوسطية في تسمية الأشياء، واتباع مبدأ الاقتصاد اللغوي.

الفصل الرّابع: آليّات الوضع في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

– تمهيد:

المبحث الأوّل: ترتيب المداخل في المعجم الأدبي وأنواعه.

1)تعريف ترتيب المداخل.

2)أنواع ترتيب المداخل.

3)علاقة الترتيب بالفهرسة المعجمية.

المبحث الثّاني: التّعريف في المعجم الأدبي وتقنياته.

1)مفهوم التّعريف.

2)أنواع التّعريف المستثمرة في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

3)ملامح التّعريف في المعجم الموحد لمصطلحات والمعاصرة، وعيوبه.

المبحث الثّالث: أوجه التّلاقي والاختلاف بين المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة ومعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش

1)على مستوى التقديم.

2)على مستوى الترتيب.

3)على مستوى المادة المصطلحية.

4)على مستوى التعريف واللغة.

المبحث الرّابع: الجانب الإخراجي للمعجم وشكله التنظيمي.

1)الشكل.

2) الخط ونظام الفقرات وعلامات الوقف.

تمهيد:

بعد أنْ يفرغ المعجمي من اِختيار مادّة معجمه وجمعها، يقوم بترتيبها باتّباع منهج معيّن، ليسهّل طريقة البحث على القارئ ويمكّنه من إيجاد ضالته دون جهد وعناء، وقد وُجِدَتْ منهجيات الترتيب المعجمي عند الأمة العربية منذ الأزل، ولم تنافسها أيّ أمة من الأمم في تاريخها القديم أو الحديث في ذلك، فقد برع العرب في اختراع طرائق تبويب لمعاجمهم وترتيبها، وتفنّنوا في تنويع أشكال مؤلّفاتهم فتعدّدت طرق الوضع فيها حتى كادت تستنفد كل الاحتمالات الممكنة، ولقد كان اللّغويون العرب منطقيّين حينما لاحظوا جانبي الكلمة، وهما اللّفظ والمعنى، فرتّبوا كتبهم إجمالا إمّا على اللّفظ، وإمّا على المعنى،[1] وظهرت لديهم مناهج وأنماط كثيرة ومختلفة من التّرتيب لا زال بعضها قائما إلى يومنا هذا في مؤلّفات المعجميّين المعاصرين.

وتصاحب منهجية التّرتيب في المعجم الأدبي تقنية التّعريف، فعمل المعجمي الرّئيس هنا هو وضع تعريفات للمصطلحات العلمية، بالارتكاز على أدوات مساعدة تزيد من قوّة الشّرح والتّفسير والتّوضيح وتتمّ وظيفة المعجم.

[1])ينظر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، ص: 185.

المبحث الأول: التّرتيب في المعجم.

1)تعريف ترتيب المداخل: Ordre lexicale/ Lexicale order

ترتيب المداخل في المعجم هو "المنهج الذي يتّبعه المعجمي في تنظيم الثّروة اللّفظية المختارة من مورفيمات (وحدات صرفية) وكلمات وتعابير اصطلاحية وسيّاقية، وعرضها في المعجم بحيث يستطيع القارئ أو مستعمل المعجم المطّلع على تلك المنهجية العثور على بغيته بسهولة وسرعة، أي من غير أنْ يبذل جهدا أو يضيع وقتا،"[1]ولا تتّفق كل المعاجم على نفس المنهج في إيراد الكلمات والمصطلحات.

غير أنّ الاختلاف في مناهج ترتيب المفردات اللّغوية في المعاجم العربية يمكن أنْ يكون مظهرا إيجابيا للّغة ولمستخدميها، إذا ما اتّضحت الفروق والخصائص المميزة لكلّ هذه المناهج، وظهرت جوانب الفائدة من الاختلاف فيها، فهذا التّباين يعطي للمتكلمين باللّغة العربية فرصة للاختيار والتنويع في الاكتساب، ويمنحهم من المرونة ما يمكّنهم من زيادة الاستخدام وزيادة المحصول، إذا أجادوا المعرفة وأحسنوا التمييز وتوافرت لهم الحوافز وتيسّر لهم الطريق وتوافر لهم ما يحتاجون إليه من المعجم،[2] والترتيب المعجمي عدّة أنواع هي:

2)أنواع ترتيب المداخل:

2-1)الترتيب الأبجدي: كلمة الأبجدية نسبة إلى لفظة أبجد أولى الكلمات الستّة التالية:(أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت)، وهي الكلمات التي جمعت فيها حروف الهجاء الفينيقية الاثنان وعشرون بترتيبها المأخوذ من تسلسل الحروف في الكلمات نفسها، فترتيبها مقطّعة كما يلي: (أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت) وزاد العرب ستة أحرف هي: (ث خ ذ ض ظ غ)، وأطلقوا عليها اِسم الروادف لأنّهم أردفوها بحروف الكلمات الستة الأولى، مؤلفين منها كلمتي (ثخذ ضظغ)، وشاع هذا الترتيب عند المشارقة.[3]

---

[1]) المعجمية العربية (بين النظرية والتطبيق)، علي القاسمي، ص:45.

[2])ينظر: الحصيلة اللغوية(أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، أحمد محمد معتوق، عالم المعرفة، الكويت، دط،1996م ص202.

[3]) ينظر: المعجم العربي بين الماضي والحاضر، عدنان الخطيب، ص: 20/19.

واِشتهر التّرتيب الأبجدي عند المغاربة بشكل مخالف قليلا، وهو على النّحو الآتي: (أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش)، غير أنّ ترتيب المشارقة أقدم وأصح لأنّه يتّفق في الكلمات الستّة الأولى مع الأبجدية الفينيقية، كما أنّه يجمع الروادف العربية في كلمتين مستقلّتين عن الكلمات الأصلية، خلافا للتّرتيب المغربي الذي يخلط بينهما،[1] وكان استعماله عند المشارقة والمغاربة على حد سواء قليلا.

حيث أنّ هذا التّرتيب يستخدم اليوم في تقسيم البحوث أو المقالات العلمية إلى فقرات أو أجزاء كما تستخدم الأرقام1، 2، 3، 4...إلخ[2] ولم تعرفه المعاجم اللّغوية العامة البتّة، ويندر استعماله في المعاجم العلمية المختصّة، إلّا في بعض معاجم الأدوية المفردة، وأشهر من طبّقه عالمان متعاصران من القرن السّادس هما أبو جعفر أحمد الغافقي (ت:560هـ/1165) في كتابه (الأدوية المفردة)، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الشريف الإدريسي (ت:560هـ/165م) في كتابه (الجامع لصفات أشتات النبات)،[3] فإهمال التّرتيب الأبجدي من المعاجم اللّغوية أو المختصّة عائد إلى سهولة الترتيب الألفبائي في استيعابه، من خلال تنظيمه للحروف بشكل منتاسق.

2-2)الترتيب الألفبائي: نسبت تسميته إلى اِسمي الحرفين الأوّلين من حروف الهجاء، وهما الألف والباء، وأساسه التّشابه في رسم الحروف وضمّ كلّ حرف إلى ما يشبهه في الشّكل،[4] وهذا التّرتيب هو الذي يأخذ به المعجميون والمكتبيون والببليوغرافيون في عصرنا الحالي، ويسمى أيضا بالترتيب الهجائي، أو الترتيب على حروف المعجم، ويستوجب حفظه بصورة متسلسلة مضبوطة ليسهل البحث في المعاجم أو غيرها من الكتب والمراجع[5] العربية التي يستدعي نمط متنها الاستعانة بالترتيب لتنظيم المفردات والأفكار.

---

[1]) ينظر: المعجم العربي بين الماضي والحاضر، عدنان الخطيب، ص: 21/20.

[2]) ينظر: مدخل إلى مصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة، حامد صادق القنيبي،محمد عريف الحرباوي دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005م، ص:33.

[3]) ينظر: مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، ص:224.

[4])ينظر: مدخل إلى مصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة، حامد صادق القنيبي،محمد عريف الحرباوي ص:33.

[5])ينظر: المصدر نفسه، ص:34.

وجرى ترتيب الحروف العربية على ترتيب (أبجد هوز) في بداية الأمر، إلى أنْ أُستُحدِث النّقط فرتّبها المشارقة على النّمط الآتي:(أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ى) .[1] وخالفهم المغاربة فيه فهو هكذا: أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ي.[2] حيث أخّروا ثمانية حروف هي ص ض ع غ ف ق س ش، غير أنّ الأكثر استعمالا هو ترتيب المشارقة.

ويتّخذ التّرتيب الألفبائي لنفسه أشكالًا متعدّدة في المعجم، إما بحسب تجريد الكلمة من الزوائد أو تركها على حالها وهو على هذا الأساس نوعان هما:

2-2-1)الترتيب الألفبائي مع مراعاة جذر الكلمة: يراعي فيه أصحاب المعاجم جذور المادة المدخل، ويعرف عند الغرب بالتّرتيب الجذري (root arrangement/arrangement de racine) وقد مثّله في القديم كل من النووي في معجمه (تهذيب الأسماء واللّغات) والفيّومي في معجمه (المصباح المنير) والمطرزي في معجمه (المغرب في ترتيب المعرّب).[3]وفي الحديث معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمعجم الأساسي للمنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.[4]

وتتمثّل فوائد هذا التّرتيب في لمّ شمل العائلة اللّفظية تحت المدخل الواحد، ممّا يجعل التّعريفات أقصر وأيسر على الفهم، وفي المقابل يصعّب على المتعلّمين المبتدئين إيجاد الكلمات المراد شرحها فمعظمهم يعجز عن استخلاص جذور العديد من الكلمات الطّويلة مثل كلمة (إستعلامات) التي جذرها (علم)، وجذر (تيمم) من (يمم)، إضافة إلى ذلك الكلمات المعرّبة التي لا جذر لها مثل (منجنيق) فتُدرَجُ ألفبائيًّا في المعجم،[5]ولا تخضع للترتيب الجذري، لذا على أصحاب المعاجم الذين اتبعوا هذا الترتيب أن يخصصوا جزءا منفردا للكلمات الأعجمية.

---

[1])ينظر: معجم علوم اللغة العربية عن الأئمة، محمد سليمان عبد الله الأشقر، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر التوزيع، بيروت لبنان، ط 1 ،1995م، ص:75.

[2])المصدر نفسه، ص:75.

[3]) ينظر: تراث المعاجم الفقهية في العربية (دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية)، خالد فهمي، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 2005م، ص: 196.

[4]) ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2009م، ص: 37

[5]) ينظر: الخصائص المميّزة الرئيسة للمعجمية العربية، علي القاسمي، مجلّة اللّسان العربي، العدد:47، 1998م، ص:58.

2-2-2)التّرتيب الألفبائي بإهمال جذر الكلمة: ويسمّيه إميل بديع يعقوب بالترتيب النّطقي وهو الذي يرتب الكلمات بنطقها لا بحسب جذرها،[1] حيث تهمل فيه الجذور المكونة للكلمات المدخل، وتُرَتَّب وفق شكلها النّهائي، دون نزع الزّوائد، وقد مثّلها محمد بن عبد السّلام الأموي(ت:797هـ) بمعجمه (لغات مختصر ابن الحاجب)، وهو المنهج الذي ابتدعه السجستاني في معجمه (تفسير غريب القرآن)،[2] ويستحسن اعتماد هذا التّرتيب في المعاجم التّعليمية الموجّهة للأطفال، لأنّهم يجهلون الفرق بين الكلمات المزيدة والمجردة، ويعجزون عن الوصول إلى جذر المفردة التي يريدون شرحها.

وقد إستعان واضعو المعاجم المختصة به "لسهولة استعماله، وذلك بمراعاة حروف المصطلح كلها سواء كان مفردا أم مركبا، وإلى اليسر الذي يمنحه في ترتيب المصطلحات المعرّبة والدّخيلة، جنبا إلى جنب مع المصطلحات العربية التي يلاقي ترتيبها بطريقة الجذور مشكلات كثيرة معروفة،"[3]سبق ذكرها.

ومن مساوئ هذا التّرتيب هي تشتيت المصطلحات العلمية المنتمية لمادة لغوية واحدة، وهدم وحدة الحقل المفاهيمي الواحد، ممّا يدفع بالمعجميّين إلى تضمين معاجمهم بكشّافات أو فهارس لجذور الألفاظ تذكر فيها المصطلحات العربية الواردة في المعجم،[4] فمثلا حقول الآداب المعاصرة متنوعة ومتفرّعة، ولم يفصل بين مصطلحاتها في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، فجاءت مبعثرة بين بقية المصطلحات، إضافة إلى ذلك لم تقدم فهارس للمصطلحات التي تنتمي إلى حقل واحد.

2-3)التّرتيب الصّرفي والنّحوي: هو الترتيب الذي يراعي الانتماءات الصّرفية والنّحوية للمداخل إذا كانت من الأسماء أو الأفعال، وإذا كانت من الأفعال ينظر إليها من حيث التّعدية و اللّزوم أو من حيث بنيتها فهل هي ثنائية الأصول أم ثلاثيتها أم رباعيتها،[5]ومثال ذلك من التراث

---

[1]) ينظر: المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1985م ص:164.

[2]) ينظر: تراث المعاجم الفقهية في العربية (دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية)، خالد فهمي، ص:196.

[3]) المعجم العلمي المختصّ(المنهج والمصطلح)، جواد حسني سماعنه، مجلّة اللّسان العربي، العدد 48، 1999م، ص:41.

[4]) ينظر: المصدر نفسه، ص:41.

[5]) ينظر: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، ص: 53.

المعجمي العربي معجم (ديوان الأدب) لإسحاق بن إبراهيم الفارابي(ت:350هـ) وهذا المعجم مقسّم إلى ستّة أجزاء متضمنة مواضيع صرفية، وكل جزء سماه كتابا هي: (كتاب السالم، وكتاب المضعف، وكتاب المثال وكتاب ذوات الثلاثة (أي الأجوف)، وكتاب ذوات الأربعة (أي الناقص)، وكتاب الهمزة).[1]

ويعتمده أيضا أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(538هـ) في كتابه النحوي المفصل في علوم العربية، حيث يقسّمه تقسيما نحويّا على أربعة أبواب: قسم للأسماء، وقسم للأفعال، وقسم للحروف، وقسم للمشترك، ويتدرّج المؤلِّف في ترتيب العناوين داخل الأبواب مثل باب الأسماء بدأ بالاسم المعرب فاعل ثم مفعول به ثم مفعول فيه ثم مفعول معه ثم الصفة والبدل...إلخ، وبعده الاسم المبني المضمرات، أسماء الإشارة، الموصولات، أسماء الأفعال، الظروف...إلخ.[2]

ومن خلال هذه المعطيات نستنتج أنّ الترتيبين الصرفي والنحوي هما ترتيبان لغويان يهتمان بالمباحث اللسانية كالنحو والصرف، وما يتفرّع عنهما من موضوعات، ولا يمكن اللجوء إليهما في معاجم المصطلحات الأدبية والفنية.

2-4)الترتيب المبوّب: يتعلّق هذا التّرتيب بالمعاجم التي ترتبط بكتاب أو نص معين، إذ ترتب المفردات في المعجم بحسب ورودها في الكتاب أو النّص الأصلي الذي يريد المعجم شرح كلماته ويوجد في كتب تفسير غريب القرآن الكريم مثل كتاب (غريب القرآن) لابن قتيبة (ت276هـ) الذي رتّب مفردات القسم الثّالث منه وفقا لترتيب ورودها في كل سورة، وكذلك يوجد في المعاجم الملحقة بالكتب المدرسية لتعليم اللّغة الأجنبية حيث ترتّب المفردات والتّعابير الاصطلاحية والسّياقية في أقسام بحسب ترتيب دروس الكتاب المدرسي،[3] وإذا كانت مفردات النص ضئيلة فالمعجم أو الملحق المخصص للشرح يكون هو الآخر صغيرا في حجمه لأنّ نمط الترتيب يفرض ذلك.

[1])ينظر: ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تح: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، مصر، دط، 2003م، الجزء: الأول، ص:11/10.

[2]) ينظر: المفصل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004م، ص:40/ 60/ 73/ 78/ 117/ 122/ 128/ 136/ 137/ 145.

[3])ينظر: المعجمية العربية (بين النظر والتطبيق)، علي القاسمي، ص: 49.

2-5)الترتيب المفاهيمي: هو التّرتيب الذي لا يراعي الشّكل والصّيغة للمداخل، كالترتيب الألفبائي والترتيب الاشتقاقي، وإنما يقوم أساسا على العلاقات بين المفاهيم في ترتيب المصطلحات وهو أنسب في المعاجم المختصة،[1] لاحتوائها على مجالات فرعية تضمّ مصطلحات متقاربة في المفاهيم.

ويتّخذ التّرتيب المفاهيمي في المعاجم المختصّة نمطين أساسين هما:

2-5-1)التّرتيب المفاهيمي الجزئي: وهو التّرتيب الموضوعاتي المعتمد على التّصنيف، وقد اعتمد في معاجم الموضوعات العربية القديمة، ولا يزال معمولا به في المعاجم الحديثة مع شيء من التغيير فمعجم مصطلحات الجغرافيا مثلا تصنف مصطلحاته تحت فروع عديدة مثل: الجيومورفولوجيا والجغرافيا المناخية والجغرافيا الاقتصادية والجغرافيا السياسية والخرائطية والجغرافيا العلمية والجغرافيا التاريخية والسّلالات البشرية والأنثروبولوجيا الاجتماعية.[2]

2-5-2)التّرتيب المفاهيمي الكلّي: وهو من الأنماط الحديثة في المعاجم المختصة، ويستعمل في المعاجم التّقنية التي تعدّها هيئات التقييس القطرية والدولية كالمنظمة الدولية للتقييس، ويقوم أساسا على وضع المصطلحات بحسب العلاقات القائمة بينها منطقيا أو وجوديا، بترقيم معين كالترقيم العشري الدولي(udc)، وتذيّل المعاجم بكشّاف ألفبائي تذكر فيه المصطلحات المصحوبة بأرقام الصّفحات أو أرقام المفاهيم الواردة في متن المعجم، ومن أمثلته معجم شلومان لمؤلّفه بست، ومعجم فوستر التّقني،[3] وهي من المؤلّفات الغربية التي رتبت مداخلها ترتيبا مفاهيميا كليا.

ويمكن القول أنّ التّرتيب المفاهيمي يمثل الأساس في بناء المعاجم المختصّة خاصّة المتعددة الحقول لأنّه يحافظ على منظومة المفهومية للمصطلحات، لكنّ استعماله في المعاجم الأدبية التي سبق التّطرق لها في الفصل الثّاني ينعدم فيها، ليحلّ محلّه التّرتيب الألفبائي أو التّرتيبان الهجائيان الفرنسي والإنجليزي، فغيابه يعدّ من الأخطاء التي وقع فيها واضعو هذه المعاجم.

---

[1])ينظر: دراسات مصطلحية، الشاهد البوشيخي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ط2، 2012م ص:62.

[2]) ينظر: المعجم العلمي المختص، جواد حسين سماعنه، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 48، 1999م ص:41.

[3]) ينظر: المصدر نفسه، ص:42.

2-6)الترّتيب الدّلالي: يقسّم الترّتيب الدّلالي الكلمات وفق حقول دلالية، يعبّر كل حقل منها على قطاع معيّن من الخبرة الإنسانية، ويجمع كلّ حقل الألفاظ التي ترتبط فيما بينها بعلاقة دلالية مرتّبة ترتيبا دلاليا بحسب قربها في المعنى من كلمة المدخل أو بعدها عنها، وتسمّى المعاجم التي تبنى على هذا الترّتيب بالمعاجم الدّلالية أو معاجم المتواردات.[1]

وقد تتّفق المعاجم الدّلالية والمعاجم الموضوعية في تقسيم المفردات حسب الموضوعات، إلّا أنّها تختلف عنها في معالجة المادة المعجمية، فالأولى لا تفصّل في شرح المعنى بقدر ما تسعى إلى إعطاء المرادفات أو المفردات ذات المعاني المتقاربة، أو الأضداد للكلمة المدخل، مثل كتاب (الألفاظ الكتابية) لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني(ت: 320هـ)، أمّا الثانية تقدم تعريفا للكلمة المدخل متضمّنا معلومات عن مشتقاتها وحالاتها الإعرابية.[2]وهذا يعني أنّ الترتيب المفاهيمي يختصّ بالمصطلحات، والترتيب الدلالي يختص بالألفاظ العامة.

2-7)الترتيب العددي: الترتيب العددي يسهّل عملية الإحالة على المصطلح.[3]حيث يُزوَّد كل مدخل مصطلحي -على حدة- برقم كما ورد في متن المعجم طبقا للترتيب الألفبائي.[4]ويستعمل هذا الترتيب في المعاجم الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

إلا أنّ الترتيب العددي للمصطلحات الأدبية في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة في الفهرس الفرنسي لم يتماش مع الترتيب الألفبائي الإنجليزي، وعند العودة إلى الفهرس نجد أنّ الأرقام وضعت أمام المصطلحات الفرنسية لا الإنجليزية، لأنّ المعجم -في أصله - لا يحتوي على فهرس باللغة الإنجليزية، وفي المتن حدث العكس حيث وضعت الأرقام أمام المقابلات الإنجليزية، ممّا يضع الباحث في حيرة من أمره حين استعماله الترتيب العددي، فالمصطلحات الأدبية باللّغة الإنجليزية تختلف مقابلاتها باللغة الفرنسية، ونضرب مثالا على ذلك:

---

[1])ينظر: المعجمية العربية (بين النظرية والتطبيق)، علي القاسمي، ص:52،53.

[2]) ينظر: المصدر نفسه، ص:52،53.

[3]) ينظر التطور اللغوي في العربية الحديثة، محمد شندول، ص:98.

[4]) ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:09.

ملصق: [1] المقابل الإنجليزي ← (1075) Poster

المقابل الفرنسي ← Affiche

نظرة:[2] المقابل الإنجليزي ← (583) Gaze, Look

المقابل الفرنسي ← Regard

تقتضي منهجية الترتيب من صناع المعجم أن يضعوا فهرسا باللغة الإنجليزية، لتفادي هذا المشكل أو أنْ يضعوا الأرقام أمام المقابلات العربية لتتيح للباحثين غير المتمكّنين من اللغات الأجنبية فرصة البحث السريع من جهة، ومن جهة أخرى يجب إنصاف اللغة العربية في هذا المؤلف، فكيف يعقل أن ترتب المصطلحات ترتيبا ألفبائيا إنجليزيا وتثبت الأرقام أمام المقابلات الأعجمية، في حين لم يُعْطَ أي اهتمام للترتيب الهجائي العربي داخل متن المعجم إلا في الفهرس العربي، الذي قوبل بأعداد غير مرتبة.

أمّا فيما يتعلّق بترتيب صفحات المعجم، فقد رقّمت المقدّمة والفهرس العربي من اليمين إلى اليسار من الرقم خمسة باحتساب صفحتي الواجهة إلى غاية العدد اثنين وأربعين، وبقية الصفحات رتّبت من اليسار إلى اليمين مع الفهرس الفرنسي انطلاقا من العدد خمسة إلى العدد مئة وثلاث وثمانين.

وبما أنّ عملية البحث تنطلق من أرقام المصطلحات، فالقارئ لا يبحث عنها انطلاقا من رقم الصفحة بعد العودة إلى الفهرس كما تعوّد في بقية الكتب، وإنما يتّجه مباشرة إلى الفهرس لتحديد رقم المدخل المصطلحي ولا ينظر لرقم الصفحات، وفي هذه الحالة كان من الأجدر أن يتبع ترتيب عددي واحد ومن اتجاه واحد بدلا من اثنين.

[1]) ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب ، ص:124.

[2])المصدر نفسه، ص:69.

3) علاقة التّرتيب الهجائي بالفهرسة المعجمية:

إنّ الفهرسة الهجائية العربية قليلة في تراثنا المعجمي، والسّبب في قلّتها أنّ الشأن في الفهرسة أنْ تعزى المسألة المعيّنة إلى صفحة ذات رقم معين من الكتاب، ولا يكون لهذا فائدة ما لم تكن نسخ الكتاب موحّدة في أرقام صفحاتها، ولذلك كانت نهضة صناعة الفهرسة لاحقة لفترة نهوض الطّباعة إذْ أنّ الطّباعة تخرج مجموعة كبيرة من نسخ الكتاب موحّدة الصّفات بخلاف الكتابة اليدوية.[1] واختلاف نسخ الكتاب الواحد في الصفحات يرجع إلى المحققين الذين يقومون بإضافة معلومات وتعليقات في المتن.

ولا تخلو دوائر المعارف والموسوعات والمعاجم العربية من الفهارس التي يعتمد فيها على الحرف الصّغير في طباعتها من أجل الِاختصار في الورق، لأنّ التآليف المعجمية تمتاز بالضّخامة، وكلّما قلّت صفحات الفهرس سهلت عملية البحث فيه عن مادة أو مادتين، فلا تأخذ وقتا طويلا أثناء مراجعته، وتقسّم الصفحة إلى نهرين فأكثر(أي عمودين من الكتابة)، وإلا بقي جزء كبير منها خاليا وبهذا يزيد عدد الصفحات، لذا لابد من التقليل من الأوراق ليمكن إصدار معاجم صغيرة الحجم ورخيصة الثمن يسهل اقتناؤها،[2] وحملها وتصفّحها.

ويحتوي المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة على فهرسين، الأول باللّغة العربية ومرتّب ترتيبا ألفبائيا، وجمع في سبع أوراق رغم صغر حجم الخط، وتمّ إيراد المصطلحات في عمودين والثاني باللغة الفرنسية وكان في ست صفحات، وقد أحدث الترادف المصطلحي الوارد في المعجم مشكلا في الفهرس وزاد من عدد صفحاته حيث تمّ ذكر المصطلح ومرادفه في مواضع مختلفة حسب حرفيهما الأولين.

---

[1]) ينظر: الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي (مع عناية خاصة بمشكلات الفهرسة والترتيب في اللغة العربية)، محمد سليمان الأشقر، دار البحوث العلمية، الكويت، ط1، 1972م، ص:116

[2]) ينظر: المصدر نفسه، ص:101.

ويبيّن الجدول الآتي كيفية ترتيب المرادفات المصطلحية باللّغة العربية الواردة في فهرس المعجم:

رقم المصطلح	المصطلح[1]	الحرف الذي رتب تحته	مرادفه	الحرف الذي رتب تحته	المقابل الأجنبي
07	لا معقول	اللام	عبث	العين	Absurd
08	اندماجية	الألف	تقعير	التاء	ab îme
09	مجمعي	الميم	أكاديمي	الألف	Académique
11	نبرة	النون	لكنة	اللام	Accent
12	إبراز	الألف	تأكيد	التاء	Accentuation
19	عمل	العين	فعل	الفاء	Acte
25	فعل	الفاء	حركة	الحاء	Action
29	تحديث	التاء	تحيين	التاء	Actualisation
42	إشهار	الألف	إعلان	الألف	Publcité
60	عرضي	العين	عشوائي	العين	Aléatoire
63	ترميزي	التاء	استعماري	الألف	Allégorique

الجدول رقم (26): كيفية ترتيب المرادفات المصطلحية باللّغة العربية الواردة في فهرس المعجم.

كان بإمكان واضعي المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة أنْ يتفادوا ذكر المرادف المصطلحي في الفهرس، والاكتفاء بالمصطلح الموضوع في الرتبة الأولى في المتن، لأنّ ذلك يصعّب عملية إحصاء أنواع المصطلحات من حيث البساطة والتركيب والفصاحة والتعريب، ويزيد من حجم المعجم.

وإذا اِنتقلنا إلى فهرس المقابلات الأجنبية لا نجده أحسن حالا من نظيره العربي، فقد كرّرت المرادفات المصطلحية فيه، ووزّعت حسب حرفها الأول، لكن ما يلاحظ أنّ المرادفات الأجنبية أقل من العربية، ويبيّن الجدول الأتي كيفيّة ترتيبها في فهرس المعجم:

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص:06/ 06/ / 06/ 06/ 06/ 07/ 08/ 08/ 11/10/ 12.

رقم المصطلح	المصطلح[1]	الحرف الذي رتب تحته	مرادفه	الحرف الذي رتب تحته	المقابل العربي
262	Plainte	p	Complainte	C	شكوى، أغنية مأساوية
297	Copiste	C	Transcripteur	T	ناسخ
402	Doxa	D	Doxologie	D	ابتهال
449	Emprique	E	Expérimental	E	تجريبي
456	Fermeture	F	Clôture	C	إغلاق، إنهاء
561	Art populaire	A	Folklore	F	فنون شعبية
631	Homology	H	Equivalence	E	تماثل
706	Pulsion	P	Instinct	I	غريزة
753	Route	R	Itinéraire	I	خط السير
954	Bizarrerie	B	Etrangeté	E	غرابة

الجدول رقم (27): كيفية ترتيب المرادفات المصطلحية باللغة لفرنسية الواردة في فهرس المعجم.

ومهما اعتور فهرس المقابلات الأجنبية في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة من نقائص إلّا أنّه ذو أهمية بالغة، حيث يساعد القارئ والباحث الذي يعرف المصطلح الأدبي باللغة الأجنبية ويجهل مقابله باللغة العربية على الوصول إلى غايته.

[1]) المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص: 34/ 38/ 49/ 54/ 55/ 55/ 75/ 83/ 87/ 111.

المبحث الثاني: التعريف: Definition/ Définition

1)مفهوم التعريف: التّعريف هو "تحديد المفهوم الكلّي للشيء بذكر خصائصه ومميزاته والتّعريف الكامل يساوي المعرّف تمام المساواة، ويسمى جامعا مانعا"[1] وقد أطلق عليه القدماء في نطاق المعجمية والمعجم مصطلحات متعدّدة منها: الحد والشرح والتفسير، فالأول متصل بالفقه والثاني بالمتون والثالث بالقرآن.[2] والأكثر تداولا في مجال الصناعة المعجمية هو لفظ التعريف.

ويتّخذ التّعريف في المعاجم اللّغوية والاصطلاحية شكل فقرات صغرى مثالية تعرف باسم النّص المعجمي texte lexical/lexical texte[3] حيث يوضّح رشاد الحمزاوي موقع علاقة النّص المعجمي بالمعجم والتعريف معا بقوله: "لابد أنْ ندرك أنّ للمعجم نصّا قائم الذات يعتبر بنيته الدّنيا التي لها ثوابتها وخصائصها، وهي ما نسمّيه بالنصّ الصّغير أو النّص الأساس، فالمعجم مكون من آلاف بل من ملايين النّصوص الصغيرة(...)، فإنّنا نستطيع أنْ ندعو المعجم بأنّه النّص الأكبر من حيث الكم وكذلك من حيث الكيف؛ لأنّه يحتوي زيّادة على أغلب مفردات اللّغة – على كل القضايا الصّوتية والدّلالية والنّحوية والصّرفية والبلاغيّة والأسلوبية والأدبيّة والتّاريخيّة والاجتماعيّة"[4] حسبما تقتضيه منهجية المعجم والمجال الذي ينتمي إليه والفئة الموجّه لها.

ولا يمكن إسقاط النّصوص التّعريفية من المعاجم لأنّ أهميتها لا تقتصر على عدد المعلومات التي تقدمها عن كل مدخل، بل ترتبط بطرائق عرض تلك المعلومات، وانتظامها وفق نسق معين يساعد القارئ على فهمها وإدراك العلاقات الدّلالية واللّفظية الموجودة فيما بينها.[5] كما أنّ "تحرير مضامين المصطلحات، واكتشاف مناطق الاتّفاق ومناطق التّمايز في المعاني ومفاهيم هذه المصطلحات– وخصوصا تلك المصطلحات الأكثر خصوصا، هو مهمّة أساسية وأولوية بالنسبة لأيّ حوار فكري حقيقي."[6]

---

[1])موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، المجلد الرابع، ب–ت، ص:570.

[2]) ينظر: المعجمية (مقدمة نظرية ومطبقة/ مصطلحاتها ومفاهيمها)، محمد رشاد الحمزاوي، ص: 285.

[3]) ينظر: المصدر نفسه، ص:376.

[4]) المصدر نفسه، ص:376.

[5])ينظر: محتوى النّص المعجمي وبنيته في كتاب العين، الطاهر ميلة، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، العدد: التاسع والعشرون، 2014/2013م، ص:21.

[6])معركة المصطلحات بين العرب والإسلام، محمد عمارة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط، دت، ص:12.

الحد: يقول عبد الله بن أحمد الفاكهي النّحوي المكي(976/899هـ) "اعلم أنّ الحد والمعرّف في عرف النّحاة والفقهاء والأصوليّين، اسمان لمسمى واحد، وهو: ما يميز الشيء عما عداه، ولا يكون كذلك إلّا ما كان جامعا مانعا."[1] ثم يضيف قائلا "وحدّ الأشياء وتعريفها، وبيان حقيقتها، وتوضيح مضمونها وموضوعها مطلب تتسوق إليه العقول، وتبتغيه النّفوس فطرة وطبعا، كي تتميّز هذه الأشياء وينفصل بعضها من بعض، حتى ترد الأحكام المتعلّقة بها على صحّة الصّواب."[2] ويلاحظ من القولين أنّه لا يفرّق بين الحد والتعريف.

ويقول ابن سينا(370هـ-980م/427هـ-1037م) "الحد ما أبان الشيء وفصله من أقرب الأشياء بحيث منع من مخالطة غيره له،"[3] وهو "قول دال على ماهية الشيء،"[4] و"قول يقوم مقام الاسم المطابق في الدلالة على الذات."[5]والحد عند المناطقة نوعان هما:[6]

أ)الحد التام: ويكون بالجنس القريب والفصل، كتعريف الإنسان بأنه حيوان ناطق.

ب)الحد الناقص: ويكون مميزًا للشيء عما عداه غير محتو لجميع الخصائص الذاتية التي تشكل ماهيته، ويتألّف من الجنس البعيد والفصل القريب، كتعريف الإنسان بأنه جسم ناطق.

2)أنواع التّعريف المستثمرة في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة:

حرص معدّو المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة على التنويع في طرائق التعريف بالمصطلحات لأجل توصيف الحمولة الدلالية والمفهومية، وما ورد من هذه التعاريف ما يلي:

2-1)التّعريف اللّغوي: يجمع عليّ القاسمي الأسماء التي يعرف بها هذا التعريف، ويبيّن سبب كل تسمية حيث يطلق عليه "التّعريف المعجمي لأنّه يستخدم عادة في المعاجم العامة، أو التعريف

---

[1]) شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، القاهرة، مصر، دط، 1988م، ص: 49.

[2]) المصدر نفسه، ص: 49.

[3])الإشارات والتنبيهات، أبو علي بن سينا، تح: سليمان دنيا، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، دت، ص: 249.

[4])المصدر نفسه، ص: 249.

[5]) المصدر نفسه، ص: 249.

[6])المنطق الصوري والرياضي(دراسة تحليلية لنظرية القياس وفلسفة)، محمد عزيز نظمي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر دط، 2003م، ص:74.

اللفظي لأنه متعلّق بمعاني الألفاظ ويعيد معنى اللفظ المعرّف بألفاظ أخرى، أو التّعريف العلائقي إشارة إلى العلاقات بين ألفاظ العبارة الواحدة،"[1] وسمّاه حلّام الجيلالي "بالتعريف الاسمي لأنه يكتفي بتقديم معنى اسم الشيء المعرّف ولا يتجاوزه، والدّلالة على معنى الاسم تعني أنّ المعرف ليس في حاجة إلى ذكر حده وماهيته وخصائصه المميزة، بل الوقوف على الطّريقة التي تستعمل بها الكلمة أو تلك في اللسان المستعمل بين النّاس،"[2] وهو مستعمل بكثرة في المعاجم اللّغوية العامة.

ويفرّق المناطقة بين **التّعريف الاسمي** و**التّعريف الشّيئي** انطلاقا من الغاية الأساسية من التعريف فإذا كان المراد من التّعريف هو تحديد ممّا يتركّب الشّيء فهو تعريف شيئي، وإذا كان الهدف منه هو تحديد معنى الشّيء فهو تعريف اسمي،[3] ومن عيوب التّعريف الشيئي أنّه يقصر نفسه على أسماء الأشياء وحدها، كشجرة وكتاب، أما التعريف الاسمي يمتدّ حتى يتّسع لكل كلمة في اللغة، فلا فرق بين أسماء الأشياء وأحرف الجر والأسماء الموصولة والصفات...إلخ.[4] فالتّعريف الشيئي يختصّ بالمحسوسات على عكس التّعريف الاسمي الذي يعرّف كل ما هو محسوس ومجرد.

2-1-1)نوعا التّعريف الاسمي: ينقسم التّعريف الاسمي إلى نوعين هما:

أ)التّعريف القاموسي: هو التّعريف الذي يسنّ ما يجري به الاستعمال فعلا،[5] فإن استعملت كلمة مقعد وكلمة كرسي بمعنى واحد فإنّ الواحدة منهما تعدّ تعريفا للأخرى.[6]

ب)التعريف الاشتراطي: هو التّعريف الذي يحدّد المعنى الذي يجب أنْ تستعمل به الكلمة.[7] وهو أقرب إلى التعريف الاصطلاحي.

---

[1])علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، علي القاسمي، ص:741.

[2])تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة (دراسة)، حلام الجلالي، ص: 105.

[3])ينظر: المنطق الوضعي، زكي محمود نجيب، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، دط، 1951م، ص:59.

[4])ينظر: المصدر نفسه، ص:59.

[5])ينظر: المصدر نفسه، ص:63.

[6])ينظر: المصدر نفسه، ص:60.

[7])ينظر: المصدر نفسه، ص:63.

2-1-2)أدوات التّعريف اللّغوي:

أ)**التّعريف بالمرادف:** المرادف هو المكافئ الاسمي،[1] ويُسْتَعَانُ بالتّعريف التّرادفي في بعض المعاجم المختصّة حيث "يكتفى فيها بتعريف المصطلح المدخل بمصطلح واحد يرادفه أو أكثر."[2] مثل الترادف بين المصطلحين كلوريد الصوديوم والملح المعروف.[3] لكن لا يمكن أنْ يقبل الشرح بالمرادف في المعجم المختص بصورة منفردة، بل لابد أن يضاف معه تعريف آخر[4]، لأنّ "المصطلحات ذات خصوصيات خصوصيات دلالية مضبوطة، ومن تلك الخصوصيات تنشأ ضرورة التعريف العلمي بالإخبار عن المصطلح بمجموعة من الألفاظ الدقيقة والعبارات المنتقاة التي تصفه وتبين خصائص الشيء أو المفهوم المصطلح عليه."[5] ومن أمثلته في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة ما يلي:

رقم المصطلح	المصطلح[6]	التعريف بالمرادف	الشّرح المدعم للمرادف	المقابل الأجنبي
761	نواة	مرادف للوظيفة الأساسية.	يمتلك كل عمل نواته الأساسية كما يمكن للنواة أن تولد عناصر عمل المعنى.	Noyau
972	تأبين	كلمة مرادفة للابتهال.	تشير في البلاغة إلى خطاب يلقى على الجمهور للاحتفاء بذكرى فقيد والتذكير بحياته الحافلة بالأعمال	Oraison
1037	فلسفة	ترادف الفلسفة المعرفة العقلانية	نظام يوحد الواقع، ويعبر عن الحكمة بقبول العالم كما هو عبر	Philosophie

[1])ينظر: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة (دراسة)، حلام الجلالي، ص: 105.

[2]) ينظر: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر هجري، إبراهيم بن مراد، ص:140.

[3])ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص: 146.

[4])ينظر: أسس الصناعة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، محمد خميس القطيطي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط01، 2010م، ص:217.

[5])المشاكل المنهجية في نقل المصطلح الأعجمي إلى العربية تطبيق على (معجم مصطلحات علم النبات)، إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، تونس، العدد02، 1986م، ص35.

[6])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 89/ 113/ 120/ 126/ 33/ 150.

		والعلمية.	قواعد الممارسة الفعلية، لهذا تعتبر الفلسفة رافد أساسيا لكل الآداب.	
1105	اقتراح	تعبير حقيقي أو خاطئ بمثابة مرادف للحافز.	وحدة نحوية تقابل تعبيرا سرديا في النص الأدبي.	Proposition
251	كوميدي	الهزلي والمضحك.	هما غاية التسلية في فترة كان المسرح فيها التجمع الوحيد للتعبير عن طبقات المجتمع.	Comédie
1336	نص	يمكن أن يكون مرادفا للمعطى أو العينة اللغوية.	مجموع العبارات اللغوية قيد التحليل والدراسة، كما يمكنه أن يكون كتابيا أو شفويا.	Texte

الجدول رقم(28): التّعريف بالمرادف في المدوّنة:

والملاحظ أنّ هذه المصطلحات عرّفت بذكر مرادفاتها مدعمة بالشرح والتفسير، لكن الاستعانة بالمرادف كان قليل الاستعمال، ولم تذكر الفوارق المفهومية بين هذه المرادفات.

ب)التعريف بالعبارة: وهو من صوّر التّعريف الاسمي، ويتميّز بأنّه يتجاوز الكلمة المفردة كالمرادف أو الضّد ليظهر في شكل عبارة أو جملة إلّا أنّه قاصر على تغطية خصائص المعرّف أو اسمه كما في التعريف المنطقي أو التعريف الاسمي،[1] ويستعان به في المعاجم الخاصة حيث يذكر المعنى اللغوي للمصطلح قبل بيان حدّه الاصطلاحي، تمهيدا وتأصيلا للمعنى المفهومي.[2]وذلك لأنّ المصطلحات جزء من ألفاظ اللّغة[3] العامة مثل:

[1])ينظر: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، حلام الجيلالي، ص: 120.

[2])ينظر: المعنى اللغوي(دراسة عربية مؤصلة نظريا وتطبيقيا)، محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، مصر ط1، 2005م،ص:61.

[3])ينظر: علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة (العناصر المنطقية والوجودية لعلم المصطلح، علي القاسمي، مجلة اللسان العربي العدد ثلاثون، 1988م، ص:85.

رقم المصطلح	المصطلح[1]	التعريف اللغوي	التعريف الاصطلاحي
355	اشتقاق	يدلّ في معناه العام على وجود أصل في شيء(...).	يعارض الاشتقاق التركيب في نظام ترتيب الوحدات المعجمية
882	إنكار	ما لا يُعترَف به.	وهو كنوع من اللامبالات بأحداث ووقائع تبدو متعارضة مع قناعات بطل رواية الأطروحة.
1373	انتهاك	تجاوز نظام أو قاعدة أو ممنوع.	فعل يفترض استيعاب الوقائع الأدبية وإمكانية تجاوز أبعادها المعرفية عبر ذائقة وأسلوب وفكر.
1299	سند	ما يدعم شيئا ما، ما يوضع فوقه شيء ما.	في الحقل الوثائقي وضمنه الأدب يقصد بالسند المواد التي تكتب فيها النصوص وتخرج لحقل التداول.
1250	انزلاق	فعل نزوع نحو شيء دون إرادة.	يلخص الإسراع النسبي في التعبير عن حالة انزياح عن الموضوع لتعزيزه بشكل مساعد.
1012	وقفة	لحظة توقف نشاط أو عمل.	يعتبر في الآداب "استراحة محارب"، بالنسبة الخطيب يتوقف خلال الخطية لاسترجاع الأنفاس وقياس وقع كلامه على الجمهور أو لانتهاء المعنى أو المقطع.

الجدول رقم(29): التّعريف بالمرادف في المدونة.

لم يتمّ استخدام التّعريف بالعبارة في كلّ المصطلحات إلا في بعض منها، ومع ذلك له أهمية في توضيح المعاني الاصطلاحية وتقريبها من معانيها اللغوية.

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 44/ 103/ 153/ 146/ 141/ 117.

ج)التعريف بالضد: هو ذكر ضدّ اللّفظ لتوضيح دلالته،[1] ويتّخذ كأداة لتوضيح مفاهيم المصطلحات العلمية والفنية المتعارضة فيما بينها، ويمكن أن نخصه في الصناعة المعجمية المختصة باسم (التعريف بالمفهوم المعارض)، ويوظّف في بعض المعاجم المختصة، مثلما جاء في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

رقم المصطلح	المصطلح[2]	التعريف بالضد	المقابل الأجنبي
663	هوية	يتعارض مفهوم "الهوية" مع "الغيرية"، ويستعمل عادة للإشارة إلى المبدأ الدائم الذي يسمح للفرد بأن يظل"هو هو"وأن يستمر في كينونته على الرغم من التغيرات التي يسببها أو يعاينها.	Identité
681	لا دقة	يعارض الاصطلاح مفهوم الانسجام في النظرية الأدبية، يبرز سيميائيا بين فاعل ومفعول في مقطع صحيح نحويا.	Impertinence
949	خطاب ضمني	خطاب يعارض المباشر، ويفترض قدرة حدسية بالمرجعية، يعد توليدا لمستويات التأويل.	Oraison oblique
971	خطاب مباشر	خطاب يمتلك إحالات بسيطة على الأشياء، ويتحدد في تعارضه مع الضمني وهو حواري.	Oratio recta

الجدول رقم(30): التعريف بالضد في المدونة.

ذكر المصطلح المعارض يساعد المتلقّي على الموازنة بين المفهومين المتقابلين، وتحديد الفوارق بينهما وكان أقل استخداما من التعريف بالمرادف.

2-2)التّعريف المنطقي:

ويعرف بمصطلح التّعريف الحقيقي التّام، ويقدّم هذا التعريف شرحا لمعنى الكلمة بذكر مكوناتها الدلالية المستمدة من المنطق الأرسطي الذي يبنى على الكليات الخمس، وهي المعاني العامة

[1]) ينظر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس،مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط3، 1965م، ص: 207/ 208.

[2])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص: 79/ 80/ 110/ 112.

التي تصدق على كثير من الأشياء، وتسمّى المحمولات أيضا أو المعاني المجردة،[1] وتشمل المشترك الذاتي الجنس، والمميز الذاتي الفصل، والمؤلف منهما النوع، والخاصة، والمشترك العرضي العرض العام).[2]

ويسعى هذا المنّهج إلى معرفة ما الذي يجعل الشيء جوهريا، بالوقوف على جنس الشيء وفصوله الذاتية، على خلاف كل من التعريف الاسمي الذي يهدف إلى تحديد اسم الكلمة كما هي مستعملة بين المتكلمين، والتعريف البنيوي الذي يعرّف المدخل المعجمي انطلاقا من الجانب المقوماتي أو الإجرائي، أو السياقي، أي أنّ التعريف المنطقي يقع خارج اللغة، ويعتمد على المنطق في تصنيفه للكلمات من حيث دلالتها على معاني محسوسة أو مجردة، أو حقيقية أو مجازية.[3]

2-2-1)أشكاله:

أ)التّعريف بالحدّ العام: يعرّف بالتّعريف المنطقي النّاقص، وهو التّعريف الذي يعرّف الكلمة باستناده على الكلّيات الخمس إلّا أنّه يكتفي بذكر كلّيتين أو ثلاث فقط[4] مثل:كلمة اليتّوع، وهو كل نبات له لبن دارّ، الجنس: نبات، الفصيلة: الفربيونيات أو اليتوعيات.[5] وهو كثير الاستعمال في معجم الوسيط بالمقارنة مع التّعريف المنطقي التام الذي يذكر كل الكلّيّات المنطقية.

ومن أمثلته في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة ما يلي:

رقم المصطلح	المصطلح[6]	التعريف	المقابل الأجنبي
248	أدب ترابطي	جنس من أجناس الأدب الرقمي يتضمّن الأعمال التي تنتج ببرامج معلوماتية.	Littérature combinatoire
290	أدب تعاقدي	جنس أدبي يقوم على الاعتماد الإدراكي لشكل أو نظرية أو موضوع محرك للإبداع.	Littérature à contraintes

[1]) ينظر: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، حلام الجيلالي، ص:129.

[2]) ينظر: الرد على المنطقيين، ابن تيمية، دار الترجمان، باكستان، دط، 1976م، ص:05.

[3]) ينظر: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، حلام الجيلالي، ص:129.

[4]) ينظر: المصدر نفسه، ص:133.

[5]) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص:1062.

[6])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 33/ 37/ 49/ 70/ 75/ 121.

405	مسرحية درامية	نوع مسرحي كلاسيكي يراعي الوحدات الثلاث والحوار القائم على الدرامية.	pièce théâtrale dramatique
589	أدب توليدي	جنس من أجناس الأدب الرقمي يطلق على النصوص التي يتم إنتاجها عبر برنامج تعطى له قواعد نحوية ومعجم.	Littérature générative
635	هزلي	نوع أدبي مثير للضحك ونازع إلى التسلية وسخرية غير لاذعة.	Humorique
1049	مسرحية	نوع أدبي يشير إلى كوميديا أو تراجيديا تشهد حبكتهما على معرفة عملية قابلة للاستهلاك.	Piéce théâtrale

الجدول رقم(31): التّعريف بالحدّ العام.

ب-التعريف المصطلحي أو المصطلحاتي:

هو التّعريف الذي يختصّ بألفاظ مجال من مجالات العلوم الطّبيعية أو الإنسانية لدى جماعة من الباحثين في ميدان معين، وأوّل من استثمر تقنية التّعريف المصطلحي في توضيح المفاهيم الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم.[1] وقد عرّفه الشريف الجرجاني بأنه:" عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضعه الأول."[2] الذي كان عليه ليحمل مفهوما جديدا.

ويعدّ التعريف المصطلحي من أهم تقنيات التّعريف في المعاجم العربية المختصّة وأفضلها، لأنّه التعريف الذي يُمَكِّنُ المتلقي من الاطّلاع على تفسير مقصد المصطلح، وتحديد مرجعه، ورصد سماته الدّلالية في إطار من العلاقات المتبادلة بين المصطلح وسواه من المصطلحات، وهو من السّمات التي توفّر أسباب النّجاح والاستقرار لأيّ مصطلح العلمي.[3] قديم كان أو حديث النشأة.

وإنّ متابعة المصطلحات لمعرفة مدى استقرار تعريفاتها تتوقّف عند المعاجم والكتب التي أرفقت مصطلحاتها بتعريفات توضحها، ذلك أنّ عددا من معاجم المصطلحات اللغوية أوردت

[1]) ينظر: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، حلام الجيلالي، ص:137.

[2])التعريفات، الشريف الجرجاني، ص:25.

[3])ينظر: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، مصطفى طاهر الحيادر (نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن،2003م، الكتاب الثاني، ص:139.

مصطلحات غفلا من أي تعريف يوضحها ويجلي صورتها، وفي مقابل ذلك نجد أنّ المعاجم التي تورد تعريفات وتوضيحات لمفاهيم الألفاظ التي تتضمّنها، قد لا ترقى التّعريفات فيها إلى المستوى المطلوب من توضيح المفاهيم والكشف عن الدلالات بالصّورة التي يتيسر تواصل العلماء على أساسها.[1] وذلك لقصرها، أو لتوسعها، أو نقصها.

كما تتولّد مشكلة عدم استقرار التّعريف في معاجم المصطلحات، عندما لا تستند هذه المعاجم في رصد مصطلحاتها إلى واقع الدّراسات اللّغوية والأدبية، والبحوث والمؤلّفات التي وظّفت المصطلحات وحدّدت دلالاتها، وعرفتها للقارئ، فقد تمثّل معاجم المصطلحات الأجنبية رافدا مهمّا في توفير المصطلحات للمعاجم القطاعية العربية، ولكن ذلك لا يعني الاتّكاء المطلق على هذه المعاجم، إذ لابدّ من أخذ واقع هذه المصطلحات في الدّراسات العربية بالحسبان، وبخاصة أنّ بعض هذه المصطلحات تتكيّف دلالتها وفق اللغة التي تستخدمها.[2] وكثيرا ما نجد معاجم للمصطلحات الحديثة مبنية على معلومات ذكرت في معاجم سابقة دون محاولة التوسيع فيها وتوضيحها.

ب –1)قواعد التعريف المصطلحي:

وضع مونان Mounin في كتابه قاموس اللّسانيات قواعدا للتّعريف المصطلحي وهي:[3]

1)تعريف المصطلحات على نحو صارم وإجرائي وتعيين مدلولها المرجعي الذي ينبغي الارتداد إليه في حالة تعدّد استعمالاتها، فإنّه من العبث النّظر إلى كل مصطلح كأنّه يمثّل في ذاته تعريفا للموضوع الذي يتحمّله، والأجدر أنْ نعرف الحقيقة التي نعنيها باللّفظ تعريفا واطئيا واضحا.

2)اجتناب تغيير معاني المصطلحات في عمل واحد، أو الإشارة إلى الانعطافات الدلالية التي يمكن أنْ تصيبها في سياق مخالف، وأحيانا يقتضي الأمر تزويد المصطلح بقرينة تحليل على التعريف المقصود من تعريفات أخرى واردة.

[1])ينظر: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، مصطفى طاهر الحيادر (نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره)، الكتاب الثاني، ص:140.

[2])ينظر: المصدر نفسه، الكتاب الثاني،ص:141.

[3])تعريف المصطلحات في الفكر اللّساني العربي(أسسه المعرفية وقواعده المنهجية)، البشير التهالي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط01، 2007م، ص:73.

3)ينبغي أنْ يكون تعريف المصطلحات مؤشّرا على تشاكلها مع الجهاز النّظري المعتمد، بحيث يظهر الانسجام على المنهج بكل معالمه ومقوماته.

وعليه نستنتج أنّ قواعد مونان تجبر واضع التعريف للمصطلح على البحث عن مدلوله المرجعي والعودة إلى حقيقته التي كان عليها كلفظ قبل أن ينتقل إلى الاصطلاح في حالة تعددت مفاهيم هذا المصطلح، وتفرض عليه ذكر الانعطافات الدلالية التي تمس المصطلح في سياقاته مختلفة، وتلزمه أيضا بتحقيق انسجام بين النص التعريفي للمصطلح ومفهومه.

ب-2)علاقة لغة التّعريف المصطلحي بمفهوم المصطلح:

إذا كان المصطلح العلمي لفظا عامّا ضَيّقَ معناه المجالُ العلمي الذي نُقِلَ إليه، فكيف تكون لغة تعريفه بالمقارنة مع بنيته؟ وهو السّؤال الذي غالبا ما يراود "واضع المصطلح أو التّسمية المختصة في اللّغة عما إذا كان إبداعه هذا منسجما مع نظام اللّغة العامة التي يسمّى فيها، وإذا تعلّق الأمر بالاصطلاح المتعدّد (في أكثر من لغة)، فإنّ سيرورات النّقل أو القرن تكون أكثر تعقيدا، ويحتاج المصطلحي المبدع إلى مدقّق لساني خبير يكون بمقدوره تقييم الكفاية الإبداعية، ويحتاج كذلك إلى أداة مساعدة تمكّنه من إحصاء وجرد الإمكانات التي تتيحها لغة معيّنة(أو لغات متعدّدة)"[1] وإذا غابت خاصّية الدّقة في بنية المصطلح فحتما يتأثّر المفهوم، وبالتالي يصعب التعريف.

ثمّ إنّ المعلومات التي تتضمّنها تعاريف المداخل تختلف من مدخل إلى آخر"لأن المفردات المختصّة ترتبط بالجوانب الموسوعية أكثر من ارتباطها بالأبعاد المعجمية العامة، والمختص هو الذي يستطيع تحديد المضامين، والتّسمية لا تعكس دائما المضمون، بخلاف ما هو عليه الشأن في اللغة العامة ودرجة الاعتباط تكون أكبر في اللغة المختصة."[2] فلا سبيل لفهم المصطلح إلّا بالتعريف الذي قوبل به، وإذا كانت لغة التّعريف غامضة صار المصطلح مبهما.

ويستخدم مصطلح الإبهام عند علماء المعاجم للدّلالة على غموض الشرح، سواء أكان هذا الغموض في عبارة الشّرح نفسها أو نتيجة لاستخدام المعجمي لألفاظ هي نفسها تحتاج إلى الشرح،[3]

[1])المقاربة والتّخطيط في البحث اللّساني العربي، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توقبال للنّشر، الدار البيضاء، المغرب، ط01 1998م، ص:142.

[2])المصدر نفسه، ص:143

[3])ينظر: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل، ص:23.

فعلى المعجمي أنْ يتوخّى الوضوح، ويبتعد عن الغموض، ويجعل لغته مناسبة للمستوى الثقافي للفئة التي يستهدفها المعجم؛[1] لأنّ لغة المعاجم العامّة تختلف عن لغة المعاجم الخاصة، "والعلماء المتخصّصون هم وحدهم من يفهمون هذه اللّغة، حتى وإن اشتركوا في الألفاظ نفسها، فيفهمون المعنى العلمي المقصود انطلاقا من حقله المعرفي،"[2] ويعود ذلك إلى تمكن المختص من اللّغة العلمية التي يصعب فهمها عند العامة.

ومع ذلك تبقى اللّغة العامّة قاعدة ترتكز عليها اللّغة الخاصة، وهو الأمر الذي يحاول المعجميون فرضه، من خلال سعيهم إلى تحقيق "التّقريب والشّفافية بين اللّغة العامّة المتداولة أو المعجم العام واللّغة المختصّة أو المعجم المختص أو الاصطلاحي أو القطاعي، حتى لا يبتعد التّواضع في الاصطلاح ويستغلق، وحتى يظلّ الذهاب والإياب بين المعجم العام والمعجم المختص قائما وفاعلا."[3] لأنّ المصطلح في النهاية هو وليد اللغة يأخذ منها سماتها التركيبية والصوتية والصرفية ويظهر ذلك في العبارات الاصطلاحية الطويلة المبنية على قواعد اللغة المنقولة إليها.

ويمكن التّمثيل لعلاقة لغة التّعريف بمفهوم المصطلح في المخطط الأتي:

اللغة العامة ←المصطلح ←المجال المعرفي ←اللغة الخاصة ←لغة التعريف ←مفهوم المصطلح

الشكل رقم(05): علاقة لغة التعريف بمفهوم المصطلح.

ينطلق المصطلح العلمي والفني من اللّغة العامة ثمّ يتحكم المجال المعرفي في لغة تعريفه التي يوضح من خلالها المفهوم.

ج–التعريف الاشتمالي: وهو "تعريف الشّيء بذكر أفراده، وهو قليل الاستعمال في المعاجم العامة ويستعمل بكثرة في معاجم المصطلحات والمعاجم الفنية، ويتم عن طريق تقديم قائمة تحوي كل

[1])ينظر: أسس الصناعة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، محمد خميس القطيطي، ص:191.

[2])المعجم الفلسفي(بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية)، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، لبنان، دط، 1986م ص:11.

[3])المقاربة والتخطيط في البحث اللساني العربي، عبد القادر الفاسي الفهري، ص:142

التّصوّرات التي تقع تحت اللّفظ المشروح مثل تعريف المركبة الآلية بذكر أفرادها (سيارة-دراجة نارية-حافلة-شاحنة...)."[1] ومن نماذجه في المعجم الموحد ما يلي:

رقم المصطلح	المصطلح[2]	التعريف	المقابل الأجنبي
708	ملكية فكرية	الإبداعات الفكرية، وهي: الاختراعات، الأعمال الأدبية والفنية، الرموز، الأسماء، الصور والرسوم والنماذج المستعملة في الإنتاج.	Propriété intellectuelle
880	آداب صغرى	كل الأنواع الصغرى (لغز، نكتة، أحجية).	Littérature mineure
899	وسائط متعددة	تطبيقات حاسوبية تتيح توليد واستعمال وقيادة مختلف الوسائط: موسيقى، صوت، صورة، فيديو، واجهة تفاعلية للحوار بين الإنسان والآلة.	Multimédia
1066	أدب شعبي	التّقليد الشّفهي والحكايات والأمثال وسائر المنشورات الموجهة للفئات الشعبية، في الثقافات الأوربية يتسع ليشمل: الرواية الشعبية، والرواية الغرائبية، ورواية المغامرات، والرواية التاريخية ورواية المسلسل، والرواية البوليسية، ورواية الاستباق.	Littérature populaire
647	نصّيّة لاحقة	نمط من أنماط التعالق الخمسة: التناص، النصية الموازية، النصية الوطنية، التنصية الجامعة، والنصية اللاحقة، وتعني كلّ علاقة تربط لاحقا بنص سابق.	hypertextualité

الجدول رقم(32):التعريف الاشتمالي في المدوّنة.

[1])صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص: 145.

[2])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 83/ 103/ 105/ 123/ 76.

يعدّد التعريف الاشتمالي في المدونة التّصورات التي تقع تحت المصطلح الأدبي الواحد مثل مصطلح أدب شعبي الذي يشمل: الرواية الشعبية، والرواية الغرائبية، ورواية المغامرات، والرواية التاريخية ورواية المسلسل، والرواية البوليسية، ورواية الاستباق، ويساعد القارئ على تصنيف هذه التصورات.

د–التعريف بالتمثيل:

من المفروض أن يقدّم المعجم جملة من المعلومات حول كلمة المدخل، وبعض هذه المعلومات صرفي وبعضها دلالي، وبعضها الآخر تصنيفي، وآخر تمثيلي، وفي ما يخصّ التمثيل فإن أهميته الوظيفية تقوم في الأساس على الاحتجاج بنماذج من الاستعمال خاصة الأدبي منه، ويعكس هذا الاستشهاد صحة بناء الكلمة المدخل ودلالتها من ناحية، ويثبت من ناحية أخرى استعمالها الفعلي في اللغة.[1] والتمثيل من إرادة واضع المعجم، ولا يخضع لأي منهج أو بنية قارة في التّعريف، فنجد معالجة مدخل ما، في معجم معين يقدم عددا كبيرا منها، وآخر لا يعتمد منها إلا على القليل، وثالثا يهملها تماما.[2]

والمعجميّون العرب المعاصرون لا يصرّون على التّوثيق الكامل لشواهدهم وتمثيلهم، لأنهم لا ينظرون إلى من قال، وإنما ينظرون إلى ما قيل، كما هو الحال في بعض المعاجم العربية، فإن رواد المعجمية العربية كانوا عادة يشيرون إلى مصادر شواهدهم ما لم يكن الشّاهد مثلا أو قولا سائرا مجهول القائل وفي تلك الحالة يستعمل المعجمي عبارات مثل:(قال الشاعر...)، (وقال آخر...)، (وقال بعضهم...).[3] والشّواهد الشّعرية والقرآنية والحكم والأمثال توضع للكلمات اللّغوية العامّة، والأمثلة تستعمل لتوضيح قواعد نحوية أو صرفية، أمّا التّمثيل يكون بذكر أسماء أعمال أدبية وتاريخية وفلسفية...إلخ، ونجده في المعاجم القطاعية.

ويوضح الجدول الآتي نماذج من التعريف بالتمثيل في المدونة:

[1])ينظر: قاموس العربية من مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة، الحبيب النصراوي،ص:34.نقلا عن:
Introduction à la lexecographie , Du Bois J ettion C ,p40

[2])ينظر: التعريف القاموسي بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية ،الحبيب النصراوي ،مركز النشر الجامعي،2009م،تونس،ص:129.

[3]) ينظر: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان، ناشرون، لبنان، ط1، 2003 م،ص:42.

رقم المصطلح	المصطلح[1]	التّمثيل	المقابل الأجنبي
07	لا معقول	(...)سلسلة عشوائيات ظاهريا ولكنها تستهدف كشف تناقضات العالم ومفارقاته، كما "في انتظار غودو"، و"الفرافير"- لبكيت ويوسف إدريس على التوالي.	Absurde
08	اندماجية	وظيفة حافز سردي، يشير إلى أساسية في العمل السردي وإلى ظهور عمل داخل عمل آخر، فألف ليلة وليلة تعدّ وضعية اندماجية.	Ab îme
18	مطرز لفظي	ارتبطت في الأدب بالمطرّزات، وقد ظهرت عند العرب طبقة شعراء أطلق عليها"الطراز المذهب"	Acronyme
65	تلميح	إحالة غير مباشرة على (حدث، شخصية، فكرة، فضاء، صفة) وهو ما يوظفه إليوث في "الأرض الخراب."	Allusion
73	مفارقة تاريخية	يعد طابع المفارقة تشابها في "مزرعة الحيوان"، ولفظية"ضحك كالبكاء"، ودرامية وغير ورومانسية لـ"أزهار الألم".ليظل الطابع الأساس هو التباين بين الحقيقة والمظهر....	anachronismee
88	لعنة	اللعنة مطاردة تلحق بكاتب ملعون يخرق الأعراف الأدبية، وقد لقب بودلير بالشاعر الملعون، كما لقب بعض شعراء الجاهلية بالشعراء الصعاليك.	Anathéme
106	ثقافة مضادّة	تشير الثقافة المضادة إلى ثقافة جديدة تحل الثقافة القائمة وتتمرد عليها(...) نظَّر لها ماركوز ووجدت صداها في أغلب وسائل التعبير" المعذبون في الأرض".	Anticulture

الجدول رقم 33: التّعريف بالتّمثيل في المدوّنة.

[1]) المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:06/06 /07 /12 /13/ 16/14.

يدعّم التّمثيل تعريف المصطلحات في المعاجم المختصّة خاصة المعاجم الأدبية منها، فبعض المصطلحات الأدبية عبارة عن أسماء لأعمال أدبية كروايات وقصص مثل (في انتظار غودو لبكيت والفرافير ليوسف إدريس) أو ألقاب لشعراء مثل شعراء الصعاليك، وقد كان لها الحظ الوافر في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

د-2)بعض المصطلحات الأدبية الواردة في المدوّنة[1] تحتاج إلى التمثيل:

• **أدب طفولي** Infantile literature/ Littérature infantile: كقصة (سندباد البحري) (1928) لكامل كيلاني(1897م/1959م)، و(أغاني الأطفال)(1924) للعربي محمد الهراوي (1885م/1939م).[2]

• **أدب نسوي** Feminist literature/ Littérature féministe: كرواية (أنا أحيا) لليلى بعلبكي(1936م/ ...)، وروايتي (ذاكرة الجسد) و(فوضى الحواس) لأحلام مستغانمي(1953م/...).[3]

• **أدب شعبي** Popular literature/ Littérature populaire: كقصة (الغول الإنسان الوحش).[4]

• **أدب عالمي** World litérature/ Littérature mondiale : كرواية (الحب الأول) لإيفان تورجنيف Iven Turgunev (1818م/ 1883م)، ورواية (القط الذي يمشي وحيدا) لروديارد كيبلينج Rudyard Kipling (1865م/1936م).[5]

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 82/ 64/ 122/ 162/ 108/154.

[2])ينظر: أدب الطفل العربي، نجلاء نصير بشور، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت لبنان، دط، دت، ص: 16.

[3])ينظر:السرد النسائي العربي مقاربة في المفهوم والخطاب، زهور كرم، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، المغرب، ط1 2004م، ص: 61/22.

[4])ينظر: عالم الأدب الشعبي العجيب، فاروق خورشيد، دار الشروق العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1991م، ص: 129.

[5])ينظر: روائع الأدب العالمي، حسين عيد، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2012م، ص: 63، 117.

• **زنوجة** Negritude/ Négritude : كالملحمة الشعرية (الإمبراطور تشاكا العظيم) للشاعر مازيسي كونيني Mazisi Kunene (1930م/ ...)من جنوب إفريقيا يصوّر فيها معاناة السود من الاحتلال الأجنبي لبلادهم.[1]

•**أدب الرحلة** Travel literature/ Littérature de voyage: كمؤلفات أحمد فارس الشدياق(1804م/1887م) (الواسطة في معرفة أحوال مالطة)، و(كشف المخبأ عن فنون أوربا) و(الساق على الساق فيما هو فار ياق) بعد سفره إلى جزيرة مالطا وفرنسا وبريطانيا.[2]

يستحسن التمثيل للمصطلحات الأدبية التي تُتَّخَذُ كتسميات لأنواع الآداب – مثل الأدب الطفولي والأدب الشعبي والزنوجة والأدب العالمي...إلخ- بأسماء أعمال أدبية مشهورة، أما المصطلحات الأدبية التي تشير مفاهيمها إلى تقنيات علم ما كتقنيتي السّارد والرّؤية السّردية في علم السّرد أو الانزياح والتكرار في الأسلوبية فلا حاجة للتمثيل لها لأنها تختلف من عمل إلى آخر، كما أنها مصطلحات فرعية عن علوم حديثة.

هـ–التّعريف الموازن*: وهو التّعريف الذي "يشرح فيه المعجمي مصطلحا ما، من خلال مقارنته بمصطلح آخر، نتيجة لتقارب المصطلحين في المفهوم، أو لوجود علاقة ما بينهما، ويساعد التّعريف المقارن مستعمل المعجم على التفريق بين مفاهيم المصطلحات المتقاربة، وعدم الخلط بينها،"[3] ومن أمثلته في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة ما يلي:

[1]) ينظر: الأدب الإفريقي، علي الشلش، عالم المعرفة – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مارس، 1993م ص:42.

[2])ينظر: أدب الرحلة عند العرب، حسني محمود حسن، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط02، 1983م ص: 85.

*وهناك من المعجميين من يطلق عليه التعريف المقارن.

[3]) أسس الصناعة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، محمد خميس القطيطي، ص: 209.

رقم المصطلح	المصطلح[1]	المفهوم	المقابل الأجنبي
674	قارئ متخيل	متلقي العمل كما يتخيله منتج العمل الأدبي، ومن ثمة يقف بمثابة رقيب للكتابة أو حافزها يسمى أحيانا بـ:"القارئ الضمني،" ويختلف عن القارئ الفعلي في كون هذا الأخير يقرأ العمل بعد نشره وخروجه لدائرة التداول بينما الأول يثوي خلف عملية الكتابة ذاتها.	Imagenary reader/ Lecteur imaginiaire
792	خطي	صفة تطلق على العمل الأدبي غير الرقمي، تمييزا له عن النص التشعبي الذي يتميز بلا خطيته وانفصاله احتمالا.	Linéaire

الجدول رقم (34): التّعريف الموازن في المدوّنة.

و-التّعريف الأصولي: يبنى التّعريف الأصولي على "تحديد الأصل الذي كانت عليه اللّفظة قبل انتقالها إلى الاصطلاح إن كانت عربية، أو بتحديد أصلها في اللّغة الأعجمية التي أخذت منها ويساعد هذا التّعريف على تتبّع التّطوّر التّاريخي للألفاظ، وانتقالها من مجال إلى آخر، ومن حمل دلالة مفهوم في علم ما إلى دلالة مفهوم مغاير في علم ثان، وهذه جميعها يمكن أنْ تكون نواة أساسية لإنجاز مشروع المعجم التّاريخي للّغة العربية،"[2] ويوضّح كيفية اقتباس المفاهيم المستحدثة من العلوم المتطوّرة، ويبيّن استعمالاتها المتغايرة دلاليا ووظيفيا،[3] وقد تمّت الاستعانة بالتعريف الأصولي في تحديد مفاهيم المصطلحات الأدبية في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، ومن أمثلته ما يلي:

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص: 80/ 93.

[2]) أسس الصناعة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، محمد خميس القطيطي، ص: 222.

[3])ينظر: آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، خالد اليعبودي، منشورات دار الحداثة، فاس المغرب، ط1، 2006م، ص:16.

رقم المصطلح	المصطلح[1]	مفهومه
78	تناظري، تماثلي	مفهوم اقتبسه غريماس عن الفيزياء، وهو مفهوم مركزي في السيميائيات، إذ يعني مجموع المقولات السّيميائية التّكرارية التي يتضمّنها الخطاب، كما أنه ترداد مقولات سيميائية، تسهم في إمكانية التأويل الأحادي الشكل باختزال الإبهامات.
657	علم الأيقونة	تخصّص ابتكره إرفين بانوفسكي، يجمع بين التّاريخ وتاريخ الفنّ وعلم الجمال والتّواصل، ويضع الأعمال التي يدرسها من منظور اجتماعي وتاريخي.
62	لا أدب	يعود إبداع الاصطلاح إلى كلود موريالك للتّعبير عن التزام تلقائي يبتعد عن الزخرفة والتّكلّف في التّعبير الأدبي.
64	حكاية رمزية	يعود أصل الاصطلاح إلى اليونان، يحيل على طريقة أدبية تقتضي الكلام عن شيء بالإشارة إلى غيره.
153	تخيّل ذاتي	يرتبط ظهور الاصطلاح بسيرج دوروفسكي وهو نوع بسيط من السيرة الذاتيّة والرّواية.
172	آداب جميلة	يعود الاصطلاح إلى قرنين(18/17)للتمييز بين الآداب الجيدة والعقائدية لإعطاء قيمة مضافة للأعمال.
222	زمكانية	مفهوم دخل النقد الأدبي مع باختين(1920) مقتبسا من الفيزياء والرياضيات وظف بمعنى مجازي.
280	متلقّ	تعود التّسمية إلى ياكبسون ومسودّته حول التواصل اللساني ودور المتلقي بتلبية أفق انتظاره
334	موت المؤلف	من أطروحات النقد البنيوي، صاغها ميشال فوكو ورولان بارت.
375	واقعية رقمية	مصطلح من وضع الأديب الأردني محمد سناجلة للدلالة على الأدب الرقمي.

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 13/ 78/ 12/ 12/ 153/ 25/ 30/ 36/ 42/ 46/ 47/ 51/ 65/ 71/ 94/ 96/ 109/ 152.

379	بُعد	مصطلح تصويري للفضاء، اقتبس عن الهندسة لتوظيفه في مفاهيم إجرائية سيميائية.
419	اقتصاد	اقتباس عن مجال خارجي للإشارة في الأدب إلى تنظيم نظرية أو سيميائية تتطابق ومبادئ الانسجام والبساطة.
557	ارتجاع فني	اقتبس الاصطلاح من السرد السينمائي ليصبح تقنية روائية.
602	علم الكتابة	مصطلح من ابتكار الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا الذي ألف كتابا بالعنوان نفسه.
760	مسرح كابوكي	اصطلاح ياباني لمسرح يقوم على المغالات في التعبير.
799	أدب معياري	اصطلاح قانوني دخل الأدب ليدل على نموذجية الأعمال المعترف بها في مقابل الآداب الملحقة.
827	لوغوس	من أصل إغريقي، يعني كلمة وخطاب.
944	رواية الواقعية الرقمية	اصطلاح من وضع الأردني محمد سناجلة للدلالة على النصوص السردية الرقمية.
1362	رسم الفضاء	اصطلاح جغرافي يعتمده دارس الرحلات الأدبية في تحديد مسار الرحلة وبرمجتها السردية الخاصة بوصف الأمكنة.

الجدول رقم (35):التعريف الأصولي في المدونة.

تباينت صيغ التعريف الأصولي للمصطلحات في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة وانقسمت إلى أربع أنواع هي:

-القسم الأول كان بذكر الحقل الذي إنطلق منه المصطلح قبل أنْ يدخل حقل الآداب، نحو مصطلح تناظري(الفيزياء)، وزماكانية(الفيزياء والرياضيات)، وبعد(الهندسة)، أدب معياري(القانون)، ورسم الفضاء(الجغرافيا).

-القسم الثاني كان بذكر الواضع الأول للمصطلح الأدبي مثل مصطلح (لا أدب) واضعه كلود موريك(Mauriac Claude) (1914م/ 1996م)، ومصطلح الواقعية الرقمية للأديب الأردني محمد السناجلة...إلخ.

-القسم الثالث اكتفى بنسبة المصطلح إلى البلد الذي نشأ فيه نحو مصطلح (حكاية رمزية) مصطلح يوناني، (مسرح كابوكي) مصطلح ياباني...إلخ

-القسم الرابع كان بتحديد الإطار الزماني الذي ظهر فيه المصطلح مثل مصطلح(آداب جميلة) (القرنين18/17).

وعليه يمكن أن القول أنّ تأصيل المعلومات التعريفية للمصطلح يضم صيّغا عديدة، تعود كلها إلى طريقة وضع هذه المصطلحات في مصادرها الأولى، وما على المعجمي إلا جمعها في معاجم ليسهل استعمالها.

3)ملامح التّعريف في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة وعيوبه:

بعد رصد أنواع التعاريف المستعملة في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة، تبيّن لنا أن هذه التعاريف اتخذت أشكالا مختلفة، وقد حرص معدّو هذا المعجم ومقدموه والخبراء المساهمون في توثيق مادته العلمية المتعلقة بمفاهيم مصطلحاته على إبراز مدارين متكاملين هما:[1]

- توفير تعريفات لمصطلحات الدراسة الأدبية تستوعب قدر الإمكان تاريخ المصطلح وتحولاته.
- توفير تعريفات موسعة تستفيد من التحديات التي تشتمل عليها عدة معاجم عامة ومختصة بغاية تبسيط المصطلحات وتقريبها من الفهم وتدقيق الفروق بينها.

ويعود تباين صيغ التعاريف الاصطلاحية في المدوّنة، إلى ما يستلزمه مفهوم المصطلح من معلومات وشروحات، وقد اختلفت نسب تواترها في المتن، ويمكن تقسيمها من حيث أشكالها وكيفية تقديمها وشموليتها للمعلومات إلى أنواع هي:

[1])ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص: 07/06.

3-1)شكل التعريف:

تختلف النّصوص التّعريفية من حيث الشكل، فمنها ما يتّخذ الشّكل الموجز الذي يستخدم الجمل غير التّامّة، وهو يتميّز بتوفيره للمساحة، ومنها ما يأخذ شكل الجمل التّامّة.[1]

أ)**التعاريف الموجزة:** التّعاريف الموجزة والقصيرة ليست عيبا، وإنّما يجب أن يصاحب الإيجاز في التراكيب التركيزَ في طرح المعلومات، لأنّ الإيجاز المفرط قد يؤدي إلى التعميم والغموض،"وتنضوي خصيصة الإيجاز تحت مبدأ الاقتصاد في اللغة، ويعني هذا المبدأ التعبير عن المضامين العلمية بأقل عدد ممكن من الألفاظ دون الإخلال بالمعنى، ويخضع لخصيصة الإيجاز كل من المصطلح والتعريف،"[2] ولا يقتصر الاقتصاد على بنية المصطلح فقط، ومن أمثلة التعريفات الموجزة ما يلي:

رقم المصطلح	المصطلح[3]	التعريف	المقابل الأجنبي
05	مستخلص	إيجاز يقتضي تكثيف اللغة لتقديم النوعي بدل الكمي.	Résumé
1337	توليد النّص	توليد نصوص أدبية انطلاقا من برامج معلوماتية.	Génération du texte
1220	إشارة سيميائية	علاقة بين ثلاثة عناصر(العلامة/ الموضوع/ المؤول).	Sémiosis
1164	تشابه	ظاهرة تسمح باستيعاب الجديد في ضوء الرصيد الثقافي	Ressemblance
871	ما فوق المسرح	خطاب حول المسرح يتوخى نوعا من التنظير لخطاباته.	Métathéâtre

[1])ينظر: ملاحظات حول التعريف العلمي في معاجم المجمع المتخصصة، أشرف عبده، المعجمية العربية، مجموعة مؤلفين قضايا وآفاق(سلسلة المعرفة اللسانية)، مجموعة مؤلفين، دار كنوز المعرفة، عمان، المملكة الهاشمية الأردنية، ج1، ص:346.

[2])اللّغة العامة واللغة الخاصة (خصائص اللغة العلمية)، علي القاسمي، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد: 54 2002م، ص:29.

[3])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:05 / 150/ 139/ 133/ 102/ 130/67 / 133 /99.

644	مسلسل وسائط تشعبية	حكاية خيالية تبث على الشّابكة.	Fouilleton hypermédia
1132	مقروء	كل ما يمكن قراءته بوصفه نصا موجها للاستهلاك.	Lisible
846	قول مأثور	يتضمّن حكمة موجزة، ويضرب به المثل.	Sentence ; maxim
1165	مقاومة	تطلق على مجابهة واقع عصيب في الرواية الواقعية.	Résistance

الجدول رقم(36): التّعاريف الموجزة في المدوّنة.

بعض التّعاريف واضحة الدلالة كتعريف مصطلح توليد النصوص، والوقف، ومسلسل وسائط تشعبية، وقول مأثور، أما بقية التعاريف تحتاج إلى المزيد من التوسيع في المعلومات كي تخرج من دائرة التعميم والغموض. وما يلاحظ أيضا على التعاريف الموجزة خلوها من المعلومات التأصيلية.

ب)التعاريف المتوسطة الطول: التعاريف المتوسّطة الطّول تخدم حجم المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، وقد أُعتمِدَت بكثرة فيه، مثل:

رقم المصطلح	المصطلح[1]	التعريف	المقابل الأجنبي
714	خيال تفاعلي	الخيال التّفاعلي أو لعبة المغامرة النّصّية، يعدّان معا مرواحة بين لعب الأدوار وكتابة اللّعب على الشّاشة، حيث ضوابط اللّعب عبارة عن أزرار للإسهام في قصة مروية، ويعد الأسلوب مزاوجة بين لعب إعلامياتي وأدبي، لهذا فهو يرتبط دوما بالأدب الإلكتروني.	Interactive fiction/fiction interactive
838	هامشي	ما يقع خارج مركز ما: أ)المركز قد يكون نصا، فيكون الهامشي هو النقط الهامشية	Marginal

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 83/ 99.

		في المخطوطات التي تنتهي بأن تصير جزءا من النص، ب) مجتمعا أدبيا، فيكون الهامشي كل فرد يعيش في مجتمع خارج المجتمع الأدبي، جـ) أغلبية، فيكون كل ما ينتمي إليه أقلية.	

الجدول رقم (37): التعاريف المتوسطة الطول في المدوّنة.

تمنح التعاريف المتوسطة الطول للمصطلحات الأدبية معلومات أوسع من التعاريف الموجزة فمثلا مصطلح خيال تفاعلي تم ذكر مرادفه وهو لعبة المغامرة النّصّية، وتم تبيين الطريقة التي يمارس بها وهي الاستعانة بالحاسب الآلي وشبكة الأنترنيت، وتم أيضا تحديد الأصل الذي ينسب إليه وهو الأدب الإلكتروني، وكانت هذه التعاريف أكثر توظيفا من الأنواع الأخرى.

ج)**التعاريف الطويلة:** لم يأت توظيف التعاريف المطوّلة في المدونة التي هي محور الدراسة.

3-2)مضمون التعريف:

يراعي المعجمي خصائص المفهوم لتوضيح المصطلح لأن "معنى المصطلح تقرره خصائص المفهوم الذي يعبر عنه"[1]، وأحيانا يكون محتوى التعريف في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة كافيا لشرح المفهوم، وأحيانا أخرى يكون ناقصا لا يفي بغرض الإيضاح، وتمّ رصد عدة أشكال لمضامين التعريف في المدونة، كالتعاريف الكافية والتعاريف الناقصة والتعاريف السطحية والتعاريف المكررة والتعاريف المباشرة وغير المباشرة.

[1])علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، علي القاسمي، ص: 324

أ)**التعاريف الكافية:** قوبلت أغلبية المصطلحات الأدبية بتعاريف كافية مسّت كل جوانبها، ورفعت عنها الغموض، ومن أمثلتها:

رقم المصطلح	المصطلح[1]	التعريف	المقابل الأجنبي
374	أدب الرقمي	جنس من الأدب الرقمي، يكتب ببرنامج معلوماتي متخصص...قابل للقراءة عبر الحاسوب...إلخ.	Littérature digitale
1422	أدب الحرب	الكتابات الشعرية أو النثرية التي تتناول موضوع الحرب، ويكتبها أدباء أو محاربون أو أقارب للمحاربين لتحميس الجنود أو الحث على المقاومة أو الفخر بالنصر أو عرض المآسي الناجمة عن هذه الظاهرة. وهو أدب عرفته كل الشعوب دون استثناء.	Littérature de guerre
1108	شعر المنثور	كتابة تتميز ببراعة السّبك وتراوح بين الشعري والنثري تأدبي مخلصا من قيود الشعر الخليلية، مما يمنح القوالب الموسيقية وحصر الإيقاعات.	Poème en prose

الجدول رقم (38): التعاريف الكافية في المدونة.

توفّر التّعاريف الكافية في المدونة معلومات مركزة عن المصطلح الأدبي، دون الإطالة في الشّرح والتّفسير، ومن خلالها يتوصل الباحث إلى مفهوم المصطلح، فمصطلح أدب حربي مثلا ذُكِرَ في نصه التعريفي نوعه الذي يجمع بين الشعر والنثر، والمؤلفون الذين ينتجونه وهم الأدباء والمحاربون، وأشير فيه أيضا إلى الموضوع الذي يعالجه وهو أوضاع الحرب، دون نسيان أهدافه التي تتمثل في تحميس الجنود أو الحث على المقاومة أو الفخر بالنصر...إلخ.

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص:46/ 161/ 127.

ب)التعاريف الناقصة: عدم إكمال النصوص التعريفية للمصطلحات الأدبية من الأخطاء الإخراجية الواردة في متن المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، ومنها ما يلي:

- **استقراء Induction /Induction**: شكل من أشكال الاستدلال(...) ينقسم الاستقراء إلى تام وناقص، أما الناقص فهو الخ.[1]

-تكملة التعريف:

الاستقراء الناقص: يطلق عليه اسم الاستقراء الحدسي، وهو العملية التي ندرك من خلالها أنّ مثالا جزئيا دليل على صدق تعميم ما.[2]

الاستقراء التام: يتحدد مفهومه من خلال إحصائنا لكل الأمثلة الجزئية المتاحة والتي تنتهي بنا إلى نتيجة عامة تندرج تحتها تلك الأمثلة.[3]

والاستقراء في الأدب هو "عملية يقوم بها الناقد عندما يكتشف الوحدات المتشابهة في النص، التي عن طريقها يستطيع الوصول إلى حكم عام عن النص، فعن طريقة (الاستقراء)يستطيع الانتقال من الحكم على الأثر الأدبي إلى المبادئ العامة التي تحكم مجموعة من الآثار الأدبية العامة."[4]

- **نص تشعبيHypertext/ Hypertext:** مجموعة من الوثائق المترابطة بوصلات يمكن للقارئ أن ينشطها للوصول السريع إلى أي عنصر من العناصر المكونة لمجموع هذه ا.[5]

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص:82.

[2])ينظر: الاستقراء والمنهج، محمود فهمي زيدان، دار الجامعات المصرية، مصر، دط، 1977م، ص:28.

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص:28.

[4]) قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، سمير سعيد حجازي،ص:72.

[5])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص:76.

-تكملة التعريف:

النصوص التشعبية هي النصوص المعروضة على جهاز الكمبيوتر، ومن ميزاتها الفريدة أنها تتغلب على قيود النّص المكتوب، إذ أنّها لا تبقى ثابتة كالنصوص التقليدية، بل تمكن من تنظيم المعلومات بواسطة روابط ووصلات تعرف بالروابط التشعبية.[1]

• **صور فنّيةImage /Image**: تمثيل بصري أو ذهني لشيء ما(...)يمكن أنْ تكون مباشرة أو رمزية في السّيميولوجيا والسّيميائيات، حيث[2]

-تكملة التّعريف:

مصطلح الصورة الفنية يستعمله النّاقد الشّكلي للدّلالة على خلق رؤية خاصة ينحصر دورها في أداء وظيفة فنية تتفق وطبيعة الخصائص العامة للنّص الأدبي وأبرز هذه الخصائص الفنية هي التقابل والتكرار، والاستعارة، والتشبيه، والمجاز.[3]

والصورة الذهنية في حقل السّيميولوجيا هي تكوين خاص في ذهن النّاقد أو الأديب له دلالة نفسية خاصة، معبّرة عن اتجاه أو فكرة ذات جوهر معين وتقوم اللّغة بدور خاص في تركيب هذا التكوين.[4]

إنّ هذه المصطلحات الأدبية الناقصة التعريف تحتاج إلى إعادة توضيح مفاهيمها أو الاختصار في نصوصها التعريفية، إذا كان سبب الحذف هو طول النّص، غير أنّه ما يبدو للعيان أنّ الحذف وقع نتيجة أخطاء منهجية مادامت الكلمات التي انتهى بها كلّ تعريف ذكر منها حرف أو حرفان فقط والسّبب في ذلك لا يعود إلى الطول، وإنّما إلى عدم الدّقة في مراجعة محتوى المعجم، لذا يجب تصحيح ما وقع فيه الخطأ.

[1])ينظر الموقع: ar.m.wikipedia.org، التّاريخ:2020/08/18م،15:05.

[2])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص:80.

[3])ينظر: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، سمير سعيد حجازي، ص:71/72.

[4])ينظر: المصدر نفسه، ص:71.

ج)التعاريف السطحية:

التعريف السطحي هو التعريف" الذي لا يحدد موقع مفهوم المصطلح المعرّف في المنظومة المفهومية التي ينتمي إليها ولا يحدّد خصائصه الذاتية"،[1] غير أن بعض النصوص التعريفية في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة جاءت واسعة في مضامينها وعامة في مفاهيمها، ولا تقدم للقارئ الدلالة الواضحة لكل مدخل معجمي، لأنها لم تحصره ضمن حقل واحد من حقول الآداب المعاصرة.

رقم المصطلح	المصطلح[2]	تعريف في المعجم الموحد	التعريف الموسع
379	بعد	مصطلح تصويري للفضاء، اقتبس عن الهندسة لتوظيفه في مفاهيم إجرائية سيميائية للتمييز بين بعدين(تداولي/ إدراكي) كمستويين لتموضع الأحداث السردية.[3]	المقصود بهذا المصطلح هو ابتعاد القارئ عن العمل الروائي، بمعنى وجود مسافة تفصله عن عالم الشخصيات والأحداث، ويشير الاصطلاح أيضا إلى ابتعاد القصة عن السرد زمنيا أو مكانيا أو شعوريا، بمعنى الابتعاد الشخصيات والأحداث عن السارد أو الراوي.[4]
1433	رؤية العالم	يشير به كولدمان إلى استكمال مفهومي لانسجام نزعات (واقعية/ عاطفية/ ثقافية)عند طبقة تعبر عن الحد الأقصى لوعيها.	هي أداة موضوعية وقابلة للمراقبة تسمح بالفصل بين ما هو جوهري، وما هو عرضي في العمل الأدبي وغيره، ثم إنّ العنصر الجوهري في الإبداع الأدبي بالنسبة للمادة التاريخية

[1])علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص: 757

[2])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص:47/ 162/ 142/

[3])المصدر نفسه، ص:47.

[4])المصطلحات الأدبية المعاصرة(دراسة ومعجم)، محمد عناني، ص:22.

			يكمن في فعل الأدب والفلسفة، وهما على مستويات مختلفة[1] "تعبيرات عن رؤية للعالم، وأن الرؤى للعالم ليست وقائع فردية ولكن وقائع اجتماعية،"[2] فالمفهوم يحيل إلى حقيقة اجتماعية وتاريخية ترتبط بظاهرة الوعي الجمعي.
1259	أنوية	عقيدة تؤكد وجود عالم خارجي، إذ إنّ الفاعل المفكر لا يعترف بواقع آخر غير واقعه الذاتي.	وتعني:[3] 1)الإفراط في استعمال ضمير المفرد المتكلم في الكتابة الأدبية. 2)التكلم عن النفس أكثر من اللازم. 3)المغالات في الاعتزاز بالنفس. تطور معناها في فرنسا إلى عبادة الذات بالإضافة إلى التطرف في التمتع بالملاذ الحسية مع ما يصحبها من المعاني المستهجنة، وقد يمكن اعتبار الكاتب المصري (إبراهيم عبد القادر المازني) مثلا للأنوية في الرواية العربية الحديثة.

الجدول رقم (39): التّعاريف السطحية في المدونة.

[1])ينظر: النص والمفهوم، الطائع الحداوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2010م، ص: 131.

[2])المصدر نفسه، ص125، نقلا عن structuralisme génétique, Goldmann, éd médiations 1977, page : 22

[3])نقد أدبي حديث مفاهيم ومصطلحات وأعلام، حامد صادق قنيبي، ص: 92.

قد تكون التّعاريف المجملة قصيرة أو متوسّطة ولا تفي بالغرض في المدوّنة؛ لأنّ مشكل قصورها لا يتعلّق بعدد أسطر، وإنّما يرتبط بالمعلومات التي تقدمها، فتعريف مصطلح الأنوية في المدوّنة مثلا أغفل مفهومها في الأدب وهو الإفراط في استعمال ضمير المفرد المتكلم في الكتابة الأدبية.

د)التعاريف الغائبة: إنّ انعدام التعريف في المعاجم العربية والغربية من أعسر القضايا التي يعاني منها المتعاملون مع المصطلحات، فبعض المعاجم المختصة التي يتوقع منها أنْ توفر للباحث والقارئ ما يحتاجه من معلومات لا تقدّم تعريفات للمصطلحات التي توردها، وإنّما تكتفي باختيار اللفظ العربي المقابل للفظ الأجنبي الوافد دون أنْ يكلف واضعوها بتوضيح ما يحمله هذا اللفظ من الدلالات.[1] ومن المتداول أنّ ذكر المصطلح دون تعريف من منهجيات وضع الفهارس لا المتون، لأنّ إسقاط النّصوص التّعريفية لبعض المصطلحات الأدبية يُفقِد المعجم الأدبي وظيفة أساسية من وظائفه وهي الشرح والتفسير، ومن أمثلته في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة ما يلي:

- **مصطلح نظرية الأدب:**[2] **Teory of literature /Théorie literature**

مصطلح (**نظرية الأدب**) لم يقابل بنص تعريفي يبيّن مفهومه، مع أنّه سبق بمصطلح (نظرية) في نفس الصفحة وقد شُرِحَ، وقدم تعريف لمصطلح (الأدب) في صفحة أخرى، لكن التعريفين غير كافيين لتحديد مفهوم (نظرية الأدب).

ونظرية الأدب هي دراسة أصول الأدب عامة، وفنونه ومعاييره ومذاهبه عبر العصور والحدود القومية، أو هو دراسة تجريدية ترمي إلى استخلاص القواعد العامة وفلسفة المفاهيم والأصول الجمالية التي ينبني عليها النّقد من ناحية، وتكوّن الأساس النظري في دراسة الأدب عامة من ناحية أخرى.[3]

[1])ينظر: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، مصطفى طاهر الحيادرة (نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات والحديثة لتطويره)، كتاب الثاني، ص:139.

[2])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:152.

[3])ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة/كامل المهندس، ص:413.

• **توافق حكائي:**[1] Isodiegetic/ Isodiégétique

مصطلح سردي يحتاج إلى تعريف ليبين مفهومه في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة وقد "استعمل (جونات Genette 1972) هذا المصطلح في نطاق دراسته المستويات السردية ضمن قسم الصوت السردي، وقوام ذلك أنْ يتوافق الارتداد أو الاستباق وأصل الحكاية المروية من جهة المضمون الحكائي أي أنْ يكون استحضار الماضي أو استشراف المستقبل من قبل الراوي داخلا في عالم الحكاية الأصلية لا خارجا عنها إلى غيرها، كأن يتحدث راو يروي قصة حب بين شخصين في أصل الحكاية المتحوّلة أحداثها، فيقطع سير الأحداث ليسلّط بعض الأضواء على هذه العلاقة برجوعه إلى ماضيها أو استشراف مستقبل هذه العلاقة."[2]

ومن الملاحظ أنّ كل مصطلحات المدوّنة قوبلت بتعريف ماعدا مصطلح نظرية الأدب ومصطلح التوافق الحكائي.

هـ)التعاريف المكرّرة والمتشابهة: ويسمّيها علي القاسمي بالحشو، ويقصد بها إعادة ذكر بعض التعريفات في المعجم،[3] فتكرار النّصوص التّعريفية بين المداخل المصطلحية في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة دون ذكر الفوارق بينها يؤكّد للمتلقي أنّ المصطلحين المشتركين في التعريف نفسه مرادفان لبعضهما البعض، حتى وإن كانا غير ذلك، مثل:

رقم المصطلح	المصطلح[4]	التعريف	المقابل الأجنبي
777	**لازمة**	يطلقها يامسيلف على وحدة وظيفية ودالة للخطاب، كما يطلقها بارث على كل دال، دون تفويضية، وكذا على وحدات القراءة بأبعاد المتغيرة.	Leitmotiv
780	**لفظة**	تطلق على وحدة وظيفية ودالة للخطاب عند يامسليف، وتشير إلى كل وحدات	Lexique

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:748

[2])معجم السرديات، مجموعة المؤلفين، إشراف: محمد القاضي، ص:123.

[3])ينظر: علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية)، علي القاسمي، ص: 757.

[4])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب(إنجليزي، فرنسي، عربي)، ص: 92/ 92/ 10/ 17.

		القراءة بأبعادها المتغيرة، من منظور بارث.	
46	**تخريف**	حكمة عمل تخيّلي، كذب تجاوز الحقيقي ترتبط بمغزى خلقي تعبر عنه حيوانية "كليلة ودمنة".	Affabulation
17	**خرافة وعظية**	قصة أحداث تخيلية تستهدف حقائق لجذب القراء بصبغة حيوانية في"كليلة ودمنة"(...) والتي تنتهي بعبرة تنتصر لفكرة الحكمة.	Apologue

الجدول رقم (40):التعاريف المكرّرة والمتشابهة في المدونة.

هـ-1)الفوارق المفهومية بين المصطلحات الأدبية المشتركة في التعريف في المدونة:

- **الثنائية اللغوية والإزدواجية اللغوية:**

جمع المصطلحين نص تعريفي واحد في المدوّنة بالرّغم من أنّهما مختلفان في المفهوم وهو" إتقان لغتين بحكم ظروف سوسيوثقافية كالاستعمار أو تحدّد القوميّات، وتبرز الازدواجية في التّرجمة كحوار بين لغتين."[1] يتّضح لنا أنّ التّعريف يعالج أسباب نشوء ظاهرتي الثّنائية اللّغوية (Bilingualism) والإزدواجية اللّغوية (Diglossia) في المجتمعات والدّول، ولم يشر إلى الفرق بينهما.

والتّرجمة الحرفية لهذين المصطلحين إلى العربية لا تبيّن أيّ اختلاف بينهما. فإزدواجية اللّغة تتكوّن من كلمتين يونانيتين، هما: (Di) وتعني (اثنان)، و(Glossia) وتعني (لغة). أمّا ثنائية اللّغة هي أيضا تنقسم إلى مقطعين أو كلمتين لاتينيتين، هما (Bi) ومعناها (اثنان)، و(Lingual) وتعني لغة. إذا هذان المصطلحان بالتّرجمة الحرفية يحملان نفس المعنى وهو لغتان.[2] غير أنّ المفهوم المتداول لهما في الدراسات العربية الحديثة يختلف.

[1]) المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنيسق التعريب، ص: 26.

[2])ينظر: إزدواجية اللغة (النظرية والتطبيق)، إبراهيم صالح الفلاحي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، السعودية، ط1 1996م، ص:81.

فإزدواجية اللغة هي خاصية تطلق على الوضع اللغوي للمجتمع ككل، والذي يتعامل أفراده مع الأشكال اللغة الواحدة الموجودة فيه، وهي أحد مصطلحات علم اللغة الاجتماعي، أما ثنائية اللغة فإنها تصف قدرة الفرد على التعامل مع لغتين مختلفتين وهي تنتمي إلى علم اللغة النفسي.[1]

- **الشّعرية ونظرية الأدب:**

حُصِرَ تعريف الشّعرية في المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة على التّحديد الذي قدّمه تودوروف بأنّها "علم أو نظرية الأدب كدرس لاكتشاف ملكة فردية هي الأدبية، أو علم موضوعه الأدب."[2] وهنا يقع اللبس بين مفهوم الشّعرية ومفهوم نظرية الأدب، وهل المصطلحان مرادفان لبعضهما البعض إذْ يمكن أنْ يعوّض أحدهما الآخر؟ وما الفوارق البينية بينهما؟ وهل الشعرية تتعلق بالأعمال الشعرية فقط أم تتجاوزها إلى بقية الأجناس الأدبية الأخرى؟ ولتوضيح ذلك يجب النظر في خلفياتهما المعرفية ومنطلقات واضعيها الفكرية.

فالشّعرية كلمة "يونانية أصلا وهي مرتبطة بالفن الشّعري، وبالتّالي فهي نظرية معرفية، مرتبطة بفنية العمل الشّعري وجماليته، وتظهر هذه الشّعرية من خلال الصورة الفنّية."[3] ويعود أصل الاصطلاح إلى أرسطو في كتابه (فن الشعر) أو (في الشّعرية)، الذي اقتصر فيه على معالجة الملحمة والدراما بشقّها التّراجيدي،[4] وأكد على قيمة الشعر في التركيز على المحاكاة بدلا من البلاغة.[5] وبقي هذا المفهوم معلقا بأذهان الكثير أهل الاختصاص حتى في العصر الحالي.

ومن المعاصرين الذين حافظوا على المفهوم القديم للشعرية الفيلسوف الفرنسي جان كوهين(Jean Cohen)(1919م/1994م) بقوله "الشعرية علم موضوعه الشّعر"،[6] فقط دون غيره

---

[1])ينظر: إزدواجية اللغة (النظرية والتطبيق)، إبراهيم صالح الفلاحي ، ص:82.

[2])المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:122.

[3]) مفاهيم في الشّعرية(دراسات في النّقد العربي القديم) محمود درابسة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010 ص:15، نقلا عن : Von Wilpert, Gero:Sachwörterbuch der literature 7 Auflage, Afred kroner Verlag, Stuttgart, 1989

[4]) ينظر: مفاهيم الشّعرية(دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم)، حسن ناظم، المركز الثّقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1 1994م، ص:12،11.

[5]) ينظر: النّظرية الأدبية، جوناثان كالر، تر: رشاد عبد القادر، منشورات وزارة الثّقافة، دمشق، سوريا، دط، دت، ص: 86.

[6]) بنية اللغة الشعرية، جان كوهن، تر: محمد الولي ومحمد العمري، دار توقبال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1986م ص: 06.

من الأجناس الأدبية الأخرى، بينما وسّع رومان جاكبسون من مفهومها فهي عنده "تهتمّ بالمعنى الواسع للكلمة بالوظيفة الشعرية، لا في الشّعر فحسب حيث تهيمن هذه الوظيفة على الوظائف الأخرى للغة، وإنما تهتم بها أيضا خارج الشّعر، حيث تعطي الأولوية لهذه الوظيفة أو تلك على حساب الوظيفة الشعرية".[1]

ويؤيده النّاقد العراقي حسن ناظم (1965م/...) بقوله "ليس النص هو موضوع الشعرية بل جامع النّص، أي مجموع الخصائص العامة أو المتعالية التي ينتمي إليها كل نص على حده، ونذكر من بين هذه الأنواع: أصناف الخطابات، وصيغ التعبير، والأجناس"[2] الأدبية المعروفة في النّثر والشّعر من رواية وقصّة وأقصوصة وخطابة...إلخ.

ونجد النّاقد السعودي عبد الله محمد الغذامي(1946م/...) قد أخرجها من حيز اللغة والأدب ليشير بها إلى كل شيء معنوي أو مادي مميز "فالنّاس اليوم يقولون في وصف جماليات الأشياء من حولهم: موسيقى شاعرية، ومنظر شاعري وموقف شاعري وهم لا يقصدون بذلك الشّعر، وإنّما يقصدون جمالية الشّيء وطاقته التّخييلية."[3] التي تثير انتباه الناس وتدفعهم إلى ترك انطباع حسن.

فالشّعرية الأدبية بمفهومها القديم عند الغرب هي كل ما يتّصل بعلم الشّعر أو ما يعرف بالشّعرية الأرسطية، أمّا في النّقد المعاصر أصبحت الشّعرية مرتبطة بكل أنواع الخطابات الأدبية لتحمل اسم الشّعرية البنيوية وتتّصل بعلم الأدب،[4] وتعني عند معظم النقاد المعاصرين فاعلية اللغة واكتناه النص الأدبي بكل مكوناته اللغوية والصوتية والدلالية، وهي التي تميز بين الشعر واللاشعر وبين العمل الإبداعي الجمالي وغيره من الأعمال[5] التي تخلو من الظواهر الفنية.

---

[1]) قضايا الشعرية، رومان جاكبسون، ترجمة: محمد الوالي، ومبارك حنوز، دار توقبال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988 ص: 35.

[2]) مفاهيم الشعرية(دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم)، حسن ناظم، ص:33.

[3])الخطيئة والتّكفير من البنيوية إلى التّشريحية (قراءة نقدية لنموذج معاصر)، عبد الله محمد الغذامي، ص: 22.

[4])ينظر: مفاهيم الشّعرية(دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم)، حسن ناظم، ص:14.

[5])ينظر: مفاهيم في الشّعرية (دراسات في النّقد العربي القديم)، محمود درابسة، ص:11.

نظرية الأدب: "هي مجموعة من الآراء والأفكار القوية والمنسقة والعميقة والمترابطة والمستندة إلى نظرية في المعرفة أو فلسفة محدّدة والتي تهتمّ بالبحث في نشأة الأدب وطبيعته ووظيفته، وهي تدرس الظّاهرة الأدبية العامّة من هذه الزوايا في سبيل استنباط وتأصيل مفاهيم عامة تبين حقيقة الأدب وآثاره."[1] فالمنظّر الأدبي أثناء دراسته لمجموعة من النّصوص يستنبط المبادئ العامّة الشّاملة التي تبيّن حقيقة الأدب وأثره كظاهرة عامة، ولا يصدر أحكاما أو يصوّر انفعاله إزاء هذه الأعمال،[2] وفي المقابل يصدر النّاقد أحكاما تبيّن مواطن جمالية النّص[3] وشاعريته وأسراره التي تخفى عن القارئ العادي.

وعليه نستنتج أنّ نظرية الأدب أوسع من الشّعرية، في دراسة الآثار الأدبية، فالأولى تركّز على الإطار العام للنّص الأدبي وما يحمله من أفكار وما يؤدّيه من وظائف، أمّا الثّانية فهي تركّز على الأثر الجمالي والفني الذي يتركه النص في نفس المتلقي، ومع ذلك يشترك العلمان في دراسة الظاهرة الأدبية ويختلفان في طريقة تحليلها.

و)التّعاريف المباشرة: وردت في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة تعاريف مباشرة لبعض المصطلحات دون اللّجوء إلى تحديد واضعها وتاريخ وضعها، والعبارة اللغوية الشارحة لها، نحو:

رقم المصطلح	المصطلح[4]	التّعريف	المقابل الأجنبي
733	**فاصل**	يرتبط الفاصل بالمسرحية التي تتوقّف لإعطاء ممثّليها فرصة استرداد الأنفاس بضبط الانتقالات الزّمنية والفضائية للعمل المسرحي.	Entracte
604	**درامي**	وضعية لحظة دالة، تتطلّب سيّاقا مسرحيا تستمدّ مفهومها من شعرية أرسطو لإثارة	Dramatique

[1])في نظرية الأدب، شكري عزيز ماضي، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1993م ص:12.

[2])ينظر: المصدر نفسه، ص:14.

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص:15.

[4])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص: 85/ 47/ 49/ 57.

		الإعجاب والإفادة والاستفزاز.	
481	**تراسلية**	كتابة تعتمد على مراسلات كشكل للتبادل الحواري بين شخصيات (وهمية أو واقعية)، تكتبها شخصية واحدة، وقد تقوم الرّسالة مقام الفصل في الرواية وتستهدف عادة الإيهام بجوارية مباشرة.	Epistolaire

الجدول رقم (41): التعاريف المباشرة في المدونة.

تسهّل التّعاريف المباشرة في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة على القارئ المبتدئ الفهم السّريع لمفاهيم المصطلحات بعيدا عن التعقيد واللبس، لكنها لا تفيد المختص بالمستوى المطلوب لأنّها خالية من المعلومات التّأصيلية وحتى من التّمثيل في بعض الأحيان، مثلما جاء في تعريفات المصطلحات التي سبق ذكرها(فاصل، درامي، تراسلية...إلخ).

ز)**التعاريف غير المباشرة:** تواجه الباحث عن المفهوم الحقيقي للمصطلح الأدبي في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة عدة معلومات عرضية يمكن الاستغناء عنها، وقد تكون هذه المعلومات تعاريف لغوية للكلمة المدخل –أو ما يعرف بالعبارة الشّارحة –وسبق ذكر نماذج منها، وقد تكون معلومات تأصيلية للمصطلح، وتمّ أيضا إيراد أمثلة عن ذلك في التعريف الأصولي، مثل مصطلح:"مركزية اللّوغوس: مصطلح من ابتكار الفيلسوف الألماني لودفيغ كلاجز Ludwig klages(1872م/ 1956م)، ويعني نزعة خطاب ما للانغلاق في منطق لغته واعتباره نموذجا مرجعيا."[1] وعليه يمكن القول أنّ التعريفين اللّغوي، والأصولي من التعريفات غير مباشرة.

وانطلاقا من المعطيات السّابقة في توصيف الحمولة المفهومية للمصطلحات، وتتبّع أشكال التّعريف في المعجم الأدبي، يمكن حصر ملامح التّعريف الواردة في المعجم في المخطط الآتي:

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، ص:96.

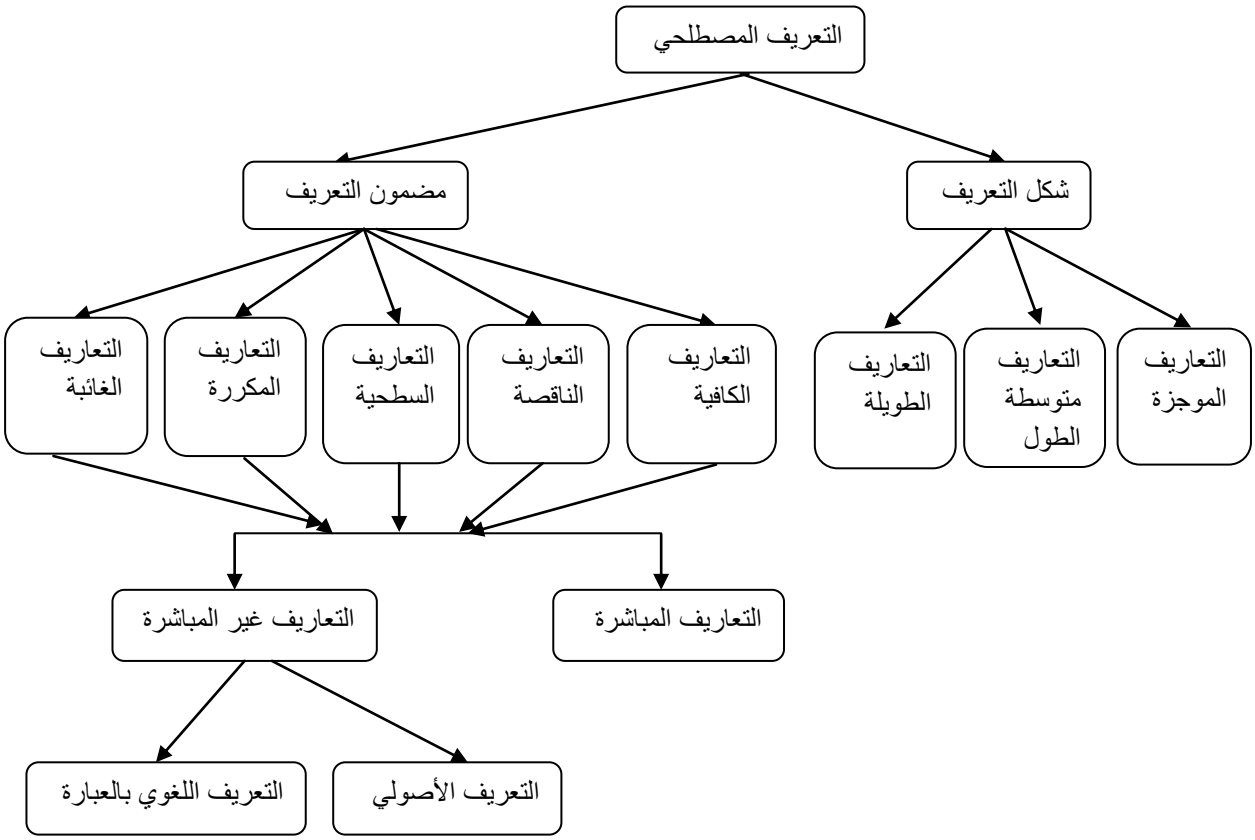

الشكل رقم (06): مخطّط شجري لتوصيف الحمولة المفهومية للمصطلحات وبنيتها التعريفية في المدونة.

المبحث الثالث: أوجه التلاقي والاختلاف بين معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش والمعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة :

وضع سعيد علوش(1946م/...) معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة الذي تم طبعه عام 1985م، وضمّ هذا المعجم 723 مصطلحا أدبيّا معاصرا، ونظرا للانتشار الواسع للمعاجم الثنائية اللغة والثلاثية أعاد بناء معجمه حسب منهجية مكتب تنسيق التعريب، وغيّر من عنوانه إلى المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة إلا أنّ النسختين تختلفان عن بعضهما البعض في بعض المواضع.

1) على مستوى التقديم: المقدّمة جزء من متن المعجم، ولا يجب إسقاطها من العمل المعجمي لأنها تحتوي على معلومات لتوضيح استعماله.[1] وتحديد منهجه، وطريقة ترتيبه، ووسائط ضبط الهجاء

[1])ينظر: مدخل إلى مصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة، حامد صادق القنيبي، محمد عريف الحرباوي ص:34/34.

والنطق فيه، وكيفية تصنيفه المعاني والدلالات، ووسائل التعريف المتّبعة، وشرح الرموز والعلامات والاختصارات المستعملة في المعجم، كما تشمل المقدمة عرضا سريعا لتاريخ اللّغة وأنظمتها الصّوتية والصرفية والدلالية.[1] فهي تمثل للقارئ الباب الحقيقي للولوج في أي مؤلف.

وكانت بداية المقدمة في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة تعليلا لأسباب وضع المعجم، وذكر واقع المصطلحات الأدبية المعاصرة في الساحة الأدبية، والمنهج المتّبع فيه،[2] كما تم رصد المعاجم الأدبية العربية، والمعاجم الأدبية الغربية، مع تلخيص طريقة تعامل أصحابها مع المصطلحات.[3] فكان الجزء الأكبر منها عبارة عن دراسة إحصائية لهذا النوع من المؤلفات في الوطن العربي وفي العالم بصفة عامة.

أمّا مقدمّة المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة فقد ركّزت على عدّة نقاط هي:[4]

1)تبيين أهمّية المعاجم الأدبية في إنشاء ذخيرة مصطلحية تواكب تطوّر المناهج الأدبية.

2)إحصاء الحقول المعرفية التي تشكل مادة المعجم.

3)الإشادة بمجهودات واضعي المعجم في توثيق المادّة المصطلحية والتوسيع في توضيحها.

4)إبراز دور اللغة العربية في تأصيل العلوم وانتشار المعارف، ووجوب استخدامها في التدريس والاهتمام بتوحيد المصطلحات.

5)تبيين إسهام المجامع اللغوية والهيئات العلمية والأفراد في نقل المصطلح العلمي ونشره، والإشارة إلى التفاوت الحاصل بين كل قطر عربي وآخر في وضع المصطلحات.

6)ذكر الأسباب الحقيقية التي دفعت مكتب تنسيق التعريب إلى وضع المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

---

[1]) البحث اللغوي عند العرب(مع دراسة لقضية التأثير والتأثر)، أحمد مختار عمر، ص:167.

[2])ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، ص:07/ 08/ 09/ 10/ 11.

[3])ينظر: المصدر نفسه، ص:22/12

[4])ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:05/ 06/ 07/ 08.

7)شرح طريقة إنجاز الكتاب، كعرض المشروع على مؤسسة علمية متخصصة وعلى متخصصين مختلفين لمراجعته، وتقويمه، وإبداء الملاحظات عليه، وتوزيعه على الجهات المعنية في الوطن العربي لأجل مراجعته تمهيدا لعرضه على مؤتمر التعريب.

8)التنبيه إلى أنّ المعجم كان مقتصرا على مصطلحات سيميائيات الآداب المعاصرة، ثم تمّ توسيع مضمونه.

9)ذكر أسماء فريق العمل المشرف على إنجازه.

10)تأكيد المكتب حرصه على ملاحظات المتخصصين وآراءهم في ميدان هذا المعجم للاستفادة منها في الطبعات القادمة.

2)على مستوى الترتيب:

طريقة ترتيب المعجم تستند إلى منهجية تنظيم مداخله،[1] سبق التفصيل في هذه المسألة في مبحث أنواع الترتيب.

اِختلف المعجمان في ترتيب المصطلحات الأدبية في المتن، فقد رتب المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة حسب الترتيب الهجائي الإنجليزي، في حين اعتمد الترتيب ألفبائي العربي في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، مع الأخذ بعين الاعتبار ترتيب المداخل ذات الجذر الواحد ترتيبا متتاليا، ونأخذ عينة على ذلك.

[1])مدخل إلى مصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة، حامد صادق القنيبي، محمد عريف الحرباوي ص:34/34.

رقم المصطلح	معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة	رقم المصطلح	المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة	ملاحظة
211	الدلالة المصاحبة مستقلة	59	الدلالة المصاحبة مستقلة	يلاحظ انطلاقا من أرقام المصطلحات أن جذر (دلل) ورد تحته كل المصطلحات التي اشتقت منه سواء كانت بسيطة أو مركبة في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، وفي المقابل جاءت مبعثرة في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، ويظهر ذلك من خلال الترقيم غير المرتب.
212	الدال	1238	الدال	
213	المدلول		المدلول	
216	الدلالة الجوهرية	1241	الدلالة الجوهرية	
217	الدلالة الخطابية	578	الدلالة الخطابية	
218	الدلالة السردية	385	الدلالة السردية	
220	الحقل الدلالي	918	الحقل الدلالي	
221	المظهر الدلالي	1212	المظهر الدلالي	
222	المستوى الدلالي	1209	المستوى الدلالي	
223	التحليل الدلالي	1215	التحليل الدلالي	
224	الأصالة الدلالية	1208	الأصالة الدلالية	
225	المنطق الدلالي	1218	المنطق الدلالي	
		1216		

الجدول رقم(42): الموازنة بين المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة ومعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة على مستوى التعريف.

الطريقة التي اعتمدها سعيد علوش في معجم المصطلحات الأدبية حافظت على العائلة المصطلحية ذات الجذر الواحد، وذات الحقل الواحد، وبرر ذلك في مقدمة الكتاب بقوله "وفي اعتمادنا على الترتيب الألفبائي كأساس كنا نخرج عن هذا الترتيب في حالات مفهومية تتطلب التحلل من الألفبائية الشكلية واستبدالها بتلاحق مفهومي، للحقل السيميائي،"[1] وهذه الطريقة أفضل

[1])معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، ص:24.

من الترتيب الألفبائي الإنجليزي الذي شتت وحدات الحقل المصطلحي الواحد في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

3) على مستوى المادة المصطلحية:

رغم أنّ عدد مداخل المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة أكثر من مداخل معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، إلّا أنّ الأول أهمل الكثير من المصطلحات الأدبية نذكر نماذج منها:

المصطلحات الأدبية الناقصة من المدونة وواردة في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة[1]			
الابستمولوجيا	استبدالية	استحداث	مظهر حكائي
الابستيمية	البنية الدالة الشاملة	تحري	تحولات حكائية
أدب خاص	البنية العميقة	تحريف	الحل
ما تحت الأدب	التيار الأدبي	إحساس حركي	رواية مقنعة
إدراكات خارجية	السمعة الأدبية	حفز	سيكو سيميائية
الأزمة السردية	أوج الحبكة	تطبيق سيميائي	شاهد قصصي

الجدول رقم(44): المصطلحات الأدبية الناقصة من المدونة وواردة في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة.

لا مبرّر من عدم ذكر هذه المصطلحات في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، فهي مصطلحات أدبية معاصرة، إذن في هذه الحالة يمكن القول أن المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة لم يجمع كل المصطلحات الأدبية المعاصرة في متنه في متنه.

4)مستوى التعريف واللغة: يتمّ معالجة المادّة المعجمية بالنّظر "إلى تركيبها، وهل تتضمّن المفردات والجمع والأفعال، ومن حيث نطقها، ومن حيث أصل الكلمة وتاريخها، وهل هناك أمثلة أو اِستشهادات، أو نصوص، وهل هناك إيجاز أو إطناب في سرد المعلومات ومعالجة توضيح المفردات

[1]) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، ص: 27/ 47/ 65/ 74/ 28/ 53/ 66/ 74/ 32/ 54/ 67/ 75/ 34/ 57/ 67/ 105/ 36/ /70/115 / 321/ 36/ 64/ 142/ 122/ 132.

وإستخدامها."[1] ويظهر التوسيع في تعريف المصطلحات في المعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة بالموازنة مع المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

المصطلح[2]	المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة	معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة
استطراد	إقحام لا يتصل بالموضوع مباشرة، لكنه يحيل على علاقة بعيدة كما أنه حالة موسوعية لتزاحم الأفكار والقوالب لحد إخراجه عن موضوعه	1) إقحام لا يتصل بالموضوع اتصالا مباشرا، ويوظف للإحالة على علاقة بعيدة،تخدم الموضوع الأساسي. 2) حالة موسوعية، تتزاحم فيها الأفكار والقوالب على الكاتب، للحد الذي تخرج عن الموضوع الأساسي. 3)يساهم الاستطراد في الانفصام الشكلي للخطاب، كما يعمق منه أطروحته.
بنيات سردية	طرق تحليل سيميائية تختزل الطبقات وتقرب المقولات عبر برنامج سردي.	1)شكل سردي ينتج خطابا دالا متمفصلا، وهو دعوى مستقلة، داخل الاقتصاد العام للسيميائيات. 2)والبنيات السردية أشكال تجريدية. 3)والبنيات السردية هي إما كبرى أو صغرى.

الجدول رقم(45): الموازنة بين المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة والمعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة على مستوى التعريف.

كانت التعاريف في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة مختصرة، بينما أورد سعيد علوش عدة تعريفات للمصطلح الواحد في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، لكن الصيغ التعريفية في الكثير من مصطلحات المعجمين كانت متشابهة.

والمعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة معجم ثلاثي اللّغة(Trilingual/ Trilingue) (إنجليزي، عربي، فرنسي) اتباعا لمنهجية مكتب تنسيق التعريب في وضع المعاجم الموحدة، أما معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة معجم أحادي اللغة(Monolingue/ Monolingual.)

[1])مدخل إلى مصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة، حامد صادق القنيبي، محمد عريف الحرباوي ص:34/34.

[2])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 46/ 107.

المبحث الرّابع: الجانب الإخراجي للمعجم وشكله التنظيمي:

لتقييم الجانب الإخراجي لأي معجم وشكله التنظيمي يجب النظر إلى الأمور الآتية:

1)الشّكل: يحدَّد شكل المعجم ما إذا كان "في مجلّد واحد أو في مجلّدات، ونوع التجليد، ونوع الورق، وخصائص الطباعة، وتنويع الحروف المستخدمة، وكون الصور والرسوم والخرائط ملونة، وغير ملونة، وميزات أخرى تلفت النظر."[1] ولم يكن المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة مجلدا وإنما كان في شكل كتاب عادي،كما انعدمت فيه الرسوم والخرائط لأن طبيعة مادته الاصطلاحية دالة على أمور مجردة لا يمكن التمثيل لها الصور.

2)الخط ونظام الفقرات وعلامات الوقف: كان الخط الذي قدمت به تعاريف المصطلحات بحجم صغير جدا، مع انعدام البياض أمام كل فقرة، وانتهاء الأسطر بشكل غير منتظم، حيث نجد كل سطر أطول أو أقصر من السطر الذي يليه.

وتم توظيف بعض علامات الوقف كالنقطة والفاصلة الأقواس وعلامات التنصيص.

-غير أننا نلاحظ في بعض النصوص التعريفية ورود الفاصلة في نهاية السّطور.

- استعمال الأقواس وعلامات التّنصيص في نفس المواضع دون الأخذ بالاعتبار من وظيفتها في الكلام مثلا نجد علامات التنصيص (" ") وضعت أثناء ذكر أسماء أعمال أدبية مثل "كليلة ودمنة"[2] و"الملك أوديب"[3] وأثناء ذكر أسماء أعمال أدبية أخرى استعملت الأقواس مثل (شفقة وفزع).[4]

[1])مدخل إلى مصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة، حامد صادق القنيبي، محمد عريف الحرباوي ص:34/34.

[2])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص:84.

[3])المصدر نفسه، ص:08

[4])المصدر نفسه، ص:09.

-إهمال النقطة آخر بعض التعاريف مثل مصطلح: **متداخل ثقافيا**.[1]

وكنتيجة لما سبق ذكره:

-الترتيب المفاهيمي من أنواع الترتيب التي تخدم المعاجم القطاعية أكثر من غيرها، لأنه يمنع تشتت المنظومة المفهومية الواحدة، لكن تداخل المفاهيم وعدم التحكم في مجالاتها المعرفية يصعب من المهمة.

-وسائل التعريف المتنوعة التي قدمت مفاهيم المصطلحات لم تستعمل بشكل منظم، ولا مبرر لاعتمادها في مصطلحات وإهمالها في أخرى.

-التعريف المصطلحي أحسن التعاريف في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

-لغة المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة تفوق مستوى طلاب العالم المبتدئين، والشروحات المقدمة فيه ضيقة جدا.

-معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش أحسن حالا من المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة لتنوع تعاريفه.

[1])المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، مكتب تنسيق التعريب، ص: 84.

خـــاتمـــــة

خـــاتـــمـــة:

بعد الانتهاء من مسيرة البحث في مجال الصّناعة المعجمية المختصّة وبالضبط حقل الآداب المعاصرة، تمّ التّوصل إلى النّتائج الآتية:

1- لم يستوعب المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة كل المصطلحات الأدبية الحديثة، لذا يحتاج إلى إعادة طبعه أو تحيينه لاستدراك ما فاته، ومن بين المصطلحات التي لم ترد في المدونة ما يلي: أدب حكائي، تحولات حكائية، سمعة أدبية، ما تحت الأدب، تحريف، تحري، استحداث، حل الحبكة، شاهد قصصي، سيكو سيميائية، تحريف، تحرّي، إدراكات خارجية، أزمة سردية، رواية مقنعة...إلخ.

2-يستثمر المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة تقنيات الصناعة المعجمية وأسسها المعهودة ويستخدم اللغات الثلاث العربية والإنجليزية والفرنسية، لأنّ أصول المصطلح الأدبي المعاصر تنتمي إلى مدارس فرنسية ومدارس إنجليزية.

3-يأخذ التّرادف المصطلحي بأنواعه -الثّنائي نحو: التصميم والقصد، والثّلاثي نحو: التوافق والتلاؤم واللياقة، والهجين نحو:فقه اللّغة وفيلولوجيا - مساحة في المدوّنة وذلك راجع إلى عدم الدقة في ترجمة المصطلح.

4-يستعمل الاشتقاق بكثرة لأنّه من أحسن التقنيات في توليد المصطلح الأدبي المعاصر باعتباره أداة طيّعة في يد المختصّين، وسبيل إلى تعزيز حضور اللّغة العربية بين العلوم، وتتنوع صيغ المصطلحات الأدبية المشتقة نحو: حافز، يستعمل، تفاعلية، مؤطَّر، تسويفية، تمفصل...إلخ.

5-يحافظ المجاز على اللّغة العربية إلا أنّ استعماله في حقول علمية مختلفة يؤدي إلى انتشار ظاهرة الاشتراك المصطلحي، فالمصطلح الواحد يدل على مفهومين، كاختلاف مفهوم البعد في حقل الأسلوبية عن مفهومه في حقل السرديات.

6- يجب أن يذكر الحقل المعرفي لكل مصطلح أدبي في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، بالإشارة إليه بكلمة مختصرة من اسم الحقل توضع أمام كل مصطلح مثل (سم) سيمياء، (بن) بنيوية،

(أس) أسلوبية، (سر) سرد ...إلخ، وهذه الطّريقة تساعد الباحثين الجدد والطّلبة الجامعيّين على فهم المصطلح.

7-يخدم التّرتيب المفاهيمي المعاجم القطاعية أكثر من غيره، لأنّه يمنع تشتّت المنظومة المفهومية الواحدة، لكنّ تداخل المفاهيم الأدبية وعدم التحكم في مجالاتها المعرفية يصعّب من المهمة.

8- يعدّ التعريف المصطلحي أحسن التعاريف في تقديم المفاهيم الأدبية في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة، لكن لغة المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة تفوق مستوى الطلاب المبتدئين، والشروحات المقدمة فيه ضيقة جدا.

9-يؤدّي اشتراك المصطلحات في التّعاريف إلى الخلط في المفاهيم مثلما وقع بين مصطلحي نظرية الأدب والشّعرية، فالمفهوم الأول يركّز على الإطار العام للنّص الأدبي وما يحمله من أفكار وما يؤدّيه من وظائف، والمفهوم الثاني يركّز على الأثر الجمالي والفنّي الذي يتركه النّص في نفس المتلقّي.

10-تُلازِم صفة التوحيد عناوين معاجم مكتب تنسيق التعريب بالرباط، غير أنّ هذه الكتب لم تخل من الترادف المصطلحي الذي ينشأ من الاختلاف بين الواضعين والمترجمين للمفاهيم.

11-تحتلّ الصّناعة المعجمية المختصة الصّدارة بين العلوم والمعارف عند العرب، والدّليل على ذلك ظهور العديد من المؤسّسات العلمية في الوطن العربي التي تعنى بوضع المعاجم كمجمع اللّغة العربية بالقاهرة والمجمع العلمي العراقي ومكتب تنسيق التعريب وغيرها من المجامع.

12-يعاني التخطيط اللّغوي في الوطن العربي من الاضطراب والخلل، فاعتماد الانجليزية في المشرق والفرنسية في المغرب، يخلق طائفتين مختلفتين من الباحثين والمصطلحيين، مما يسبب فوضى في ترجمة العلوم والمعارف.

13-تؤثّر الجهود المعجمية العربية على مصطلحات المناهج النّقدية الغربية بصفة إيجابية لأنّ هذه المعاجم تعدّ وسيلة حضارية قيمة في توسيع التّبادل الثّقافي بين العرب والغرب كالمعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.

14-تخرج بعض المعاجم الأدبية المعاصرة من دائرة الأدب وتورد مصطلحات لغوية مثل معجم المصطلحات اللغوية والأدبية لعلية عزة عياد، والمتقن (معجم المصطلحات اللغوية والأدبية) لسمير سعيد حجازي.

15-تعد المصطلحات الأدبية المعاصرة عصارة جهود وأبحاث قام بها العلماء وباحثون في أزمنة مختلفة وأماكن متباعدة لكنّها جمعت في المعاجم، وهي غربية النّشأة في مجملها لذا اختلفت في بنيتها ومفاهيمها عن نظيراتها العربية.

16-تتشارك المناهج النقدية الحديثة والفنون الأدبية في المصطلحات والمفاهيم المعاصرة كمصطلح الارتجاع الفني الذي يستعمل في الرواية والسينما، ومصطلح التكييف الذي يجمع بين الرواية والمسرح.

17-تتمثّل الحلول الواقعية التي تجعل المعجم الأدبي يساعد على خدمة السّاحة الأدبية في ضبط الجهاز المفاهيمي للأدب والنّقد فيما يلي:

أ-الابتعاد عن الذّاتية والتحلّي بالموضوعية في تقبّل إنجازات الآخر في وضع المصطلحات الأدبية.

ب- الاعتماد على المصطلحات الواردة في معاجم مكتب تنسيق التعريب أثناء تحرير البحوث وتأليف الكتب.

ج-ضرورة بناء معاجم إلكترونية أدبية.

د-توحيد العمل الجماعي للمعجميين العرب، وتفعيل عمل المجامع العربية.

مكتبة البحث

مكتبة البحث:

الكتب العربية:

1-أبحاث في العربية الفصحى، غانم قدوري الحمد، دار عمان للنشر التوزيع، عمان، الأردن، ط01 1426هـ/ 2005م.

2-الأدب الإفريقي، علي الشّلش، عالم المعرفة-المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، مارس 1993م.

3-الأدب الجاهلي قضاياه وأغراضه، وأعلامه، وفنونه، غازي طليمات، وعرفان الأشقر، مكتبة الإيمان، دمشق، سوريا، ط01، 1997م.

4-أدب الرحلة عند العرب، حسيني حمود حسن، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط02، 1983م.

5-أدب الطفل العربي، نجلاء نصير بشور، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، دط، دت.

6-إزدواجية اللغة (النظرية والتطبيق)، إبراهيم صالح الفلاحي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر الرياض، السعودية، ط01، 1996.

7-الاستقراء والمنهج، محمود فهمي زيدان، دار الجامعات المصرية، مصر، دط، 1977م.

8-أسس الصّياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، محمد خميس القطيطي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2010م.

9-الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، دط، دت.

10-الأسلوبية والأسلوب، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، تونس، ط03، دت.

11-الأسلوبية وتحليل الخطاب(دراسة في النقد العربي الحديث، الأسلوبية والأسلوب)، نور الدين السد، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت، الجزء الأول.

12-اِستراتيجيات القراءة (التأصيل والإجراء)، بسام قطوس، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد الأردن، دط، دت.

13-الإشارات والتنبيهات، أبو علي بن سينا، تحقيق: سليمان دنيا، دار المعارف، القاهرة، مصر دط، دت.

14-الأشباه والنظائر في النحو، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دط، الجزء:01.

15-الاِشتقاق، أحمد أمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط02، 2000م.

16-الاشتقاق والتعريب، عبد القادر بن مصطفى المغربي، مطبعة الهلال، مصر، 1908م.

17-إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط01، 2008م.

18-الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، مصر، دط، دت.

19-آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللّسانية الثنائية والمتعددة اللغات، خالد اليعبودي منشورات دار الحداثة، فاس، المغرب، ط01، 2006م.

20-أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية صيدا، بيروت، لبنان، دط، دت، الجزء الأول.

21-الإيضاح في علوم البلاغة(المعاني والبيان والبديع)، الخطيب القزوييني، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2003م

22-البحث اللّغوي عند العرب (مع دراسة لقضية التأثير والتأثر)، أحمد مختار عمر، عالم الكتب الحديث، القاهرة، مصر، ط01، 1988م.

23-البحث اللّغوي، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر دط، دت.

24-بحوث لغوية، أحمد مطلوب، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01 1987م.

25-بحوث مصطلحية، أحمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي، بغداد، العراق، دط، 2006م.

26-البلاغة والنّقد والمصطلح والنّشأة والتّجديد، محمد علي كواز، مؤسّسة الانتشار العربي، بيروت لبنان، ط01، 2006م.

27-تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النّقدية الحداثية(دراسة في نقد النّقد)، محمد عزام منشورات اتّحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 2003م.

28-تراث المعاجم الفقهية في العربية (دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية)، خالد فهمي، إيتراك للنّشر والتّوزيع، القاهرة، مصر، دط، 2005م.

29-التّرجمة في العالم العربي(الواقع والتّحدّي في ضوء مقارنة إحصائية واضحة الدّلالة)، شوقي جلال، المركز القومي للتّرجمة، القاهرة، مصر، ط01، 2010م.

30-التّرجمة وأدواتها(دراسات في النظرية والتطبيق)، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان ط01، 2009م.

31-التّطور اللّغوي في العربية الحديثة، محمد شندول، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط01 2012م.

32-التّعريب بين المبدأ والتّطبيق (في الجزائر والعالم العربي)، أحمد بن نعمان، الشركة الوطنية للنشر والتّوزيع، الجزائر، دط، 1981م

33-التّعريب ونظرية التّخطيط اللّغوي (دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية)، سعد بن هادي القحطاني، مركز الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط01، 2002م.

34-التّعريف القاموسي بنيته الشّكلية وعلاقاته الدّلالية، الحبيب النّصراوي، مركز النّشر الجامعي منوبة، تونس، دط، 2009م.

35-تعريف المصطلحات في الفكر اللّساني العربي(أسسه المعرفية وقواعده المنهجية)، البشير التّهالي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2007م.

36-تقنيات التّعريف في المعاجم المعاصرة، حلام الجيلالي، من منشورات اتّحاد كتاب العرب، دمشق سوريا، دط، 1999م.

37-التّلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين عبد الرحمن القزويني، دار الفكر العربي، مصر، ط01 1940م.

38-التّوليد الدلالي في البلاغة والمعجم، محمد غانيم، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط01 1987م.

39-التّوليد الدّلالي في الصّحافة، الحبيب النّصراوي، عالم الكتب الحديث للنّشر والتوزيع، إربد الأردن، ط01، 2010م.

40-التّيارات الفكرية وإشكالية المصطلح النقدي، سليمان سعيد القحطاني، مطبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط01، 2005م.

41-تيسيرات لغوية، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، 1990م.

42-الجملة العربية والمعنى، فاضل صالح السّامرائي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ط02، 2009م.

43-الجهود اللّغوية في علم المصطلح العلمي الحديث، محمد علي زركان، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 1997م.

44-الحصيلة اللّغوية(أهمّيتها، مصادرها، وسائل تنميّتها)، أحمد محمد معتوق، عالم المعرفة الكويّت دط، 1996م.

45-الحياة الأدبية في العصر العبّاسي، محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر الإسكندرية، مصر، ط01، 2004م.

46-الخصائص، أبو الفتح بن جني، تح: محمد علي النّجار، المكتبة العلمية، مصر، دط، الجزء:01

47-خصائص اللّغة العربية، حبيب عز الدّين الدّبك، المطبعة العصرية، القاهرة، مصر، ط08 1996م.

48-الخطة القومية للترجمة، المنظّمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم، إدارة الثّقافة، تونس، 1996م.

49-الخطيئة والتّكفير (من البنيوية إلى التّشريحية نظرية وتطبيق)، عبد الله الغذامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط04، 1998م.

50-دراسات في التّرجمة، سعيدة عمار كحيل، دار مجدلاوي للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط01 2012م،2013م.

51-دراسات في اللّغة، إبراهيم صالح السّامرائي، مطبعة العاني، بغداد، العراق، دط، 1961م.

52-دراسات في اللّغة والمعاجم، حلمي خليل، دار النّهضة العربية للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان ط01، 1998م.

53-دراسات في المعجم العربي، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط01 1987م.

54-دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، دط، 2009م.

55-دراسات في فقه اللّغة، محمد الأنطاكي، دار لبنان ناشرون، لبنان، دط، دت.

56-دراسات في النّقد المسرحي والأدب المقارن، محمد زكي العشماوي، دار الشّروق العربية، القاهرة مصر، دط، 1994.

57-دراسات مصطلحية، الشّاهد بوشيخي، دار السلام للطّباعة والنّشر والتّوزيع والتّرجمة، القاهرة مصر، ط02، 2012م.

58-دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، النّاشر: مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط05، 1984م.

59-دور مجامع اللغة العربية في التّعريب، إبراهيم الحاج يوسف، منشورات كلّيّة الدّعوة الإسلامية طرابلس، الجماهيرية اللّيبيّة العظمى، ط01، 2002م.

60-الدّولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، علي محمد صلابي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتّوزيع، ط02، 1429هـ/ 2006م، المجلّد الأول.

61-ديوان زهير بن أبي سلمى، تقديم: علي فاعور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط03، 2003م.

62-الردّ على المنطقيين، ابن تيمية، دار التّرجمان، باكستان، دط، 1976م.

63-روائع الأدب العالمي، حسين عيد، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر، ط01، 2012م.

64-السّرد النّسائي العربي مقاربة في المفهوم والخطاب، زهور كرم، شركة النّشر والتّوزيع المدارس الدّار البيضاء، المغرب، ط01، 2004م.

65-سلم اللّسان في الصّرف والنّحو والبيان، جرجي شاهين عطيّة، دار ريحاني للطّباعة والنّشر بيروت، لبنان، ط04، دت.

66-السّياسة اللّغوية وإشكالية العمل الترجمي في الوطن العربي في الوطن العربي(واقع وآفاق)، نسيسة فاطمة الزهراء وآخرون، الناشر: ألفا للوثائق نشر- استيراد وتوزيع كتب، قسنطينة، الجزائر، ط01 2020م.

67-السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا ط02، 2002م.

68-شرح الحدود في النّحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي النّحوي المكي، تحقيق: المتولّي رمضان، أحمد الدّميري، دار التّضامن للطّباعة، القاهرة، مصر، دط، 1988م.

69-شرح شافية ابن حاجب، رضي الدّين محمد الاستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1402هـ/ 1982م. الجزء: 01.

70-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، تعليق: أحمد الحسن، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط01، 1997م.

71-صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط02، 2009م.

72-ضحى الإسلام (نشأة العلوم في العصر العباسي الأول)، أحمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، دت، الجزء:01.

73-طرائق تعريب المصطلح وصناعة التعريف في الدرس اللساني العربي الحديث، مختار درقاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2017م.

74-طرق توليد الثروة اللفظية، نادية رمضان النجار، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية مصر، ط01، 2009م.

75-ظواهر لغوية من المسيرة التاريخية للغة العربية قبل الإسلام، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط01، 1988م.

76-عالم الأدب الشّعبي العجيب، فاروق خورشيد، دار الشّروق العربي، القاهرة، مصر، ط01 1991م.

77-العربية خصائصها وسماتها، عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط05 2004م.

78-علاقة النقد بالإبداع الأدبي، ماجدة حمو، منشورات وزارة الثقافة، دمشق سوريا، دط 1997م.

79-العلامة والرواية (دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمن منيف)، فيصل غازي النعيمي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2009م.

80-علم الاجتماع الأدبي(منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد)، أنور عبد الحميد الموسى، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط.

81-علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط01، 1998.

82-علم التّرجمة وفضل اللغات، إبراهيم بدوي جيلالي، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 1998.

83-علم اللّسان في فقه اللغة العربية، عبد الكريم مجاهد، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، ط01 2013م.

84-علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 1995م.

85-علم اللّغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط03، 2004م.

86-علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان ط01، 2008م.

87-عوامل التطور اللغوي(دراسة في نمو تطور الثروة اللغوية)، أحمد عبد الرحمن حماد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1983م.

88-العولمة الثقافية واللغة العربية (التحديات والآثار)، محمد يوسف الهزايمية، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأدرنية الهاشمية، ط01، 2018م.

89-عن العولمة والجامعة والتعريب، وليد محمد خالص، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط01، 2006م.

90-فصول في التّرجمة والتّعريب، محمد البطل، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط01، 2007م.

91-فصول في فقه اللّغة العربية، إميل بديع يعقوب، المؤسّسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان 2008م.

92-فصول في فقه اللّغة، رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة مصر، ط06، 1999م.

93-الفصيح في اللغة والنحو حتى أواخر القرن الرابع هجري، عبد الفتاح محمد، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2011م.

94-فقه اللغة العربية الفصحى (مرونتها، وعقلانيتها، وأسباب خلوده)، عودة الله منيع القيسي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط01، 2008م.

95-فقه اللغة، علي عبد الواحد الوافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط03 2004م.

96-الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية وتاريخ اللغة العربية، جرجي زيدان، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1987.

97-فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، صفاء الدين الخلوصي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية، دط، 1982.

98-الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي (مع عناية خاصة بمشكلات الفهرسة والترتيب في اللغة العربية)، محمد سليمان الأشقر، دار البحوث العلمية، الكويت، ط01، 1972م.

99-في التعريب، إدريس بن الحسن العلمي، تقديم: أمل العلمي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2001م.

100-في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط03، 1965م.

101-في المعجمية العربية، سناني سناني، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط01، 2012.

102-في النقد الأدبي الحديث(منطلقات وتطبيقات)، فائق مصطفى وعبد الرضا علي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق، ط01، 1989م.

103-في نظرية الأدب، شكري عزيز ماضي، المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط01، 1993م.

104-قاموس العربية من مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة، الحبيب النصراوي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2011م.

105-الكتاب، أبو بشر عمرو بن قنبر سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، الجزء: 01.

106-اللّحن اللغوي وآثاره في فقه واللغة، الشيخ محمد عبد الله بن التمين، تدقيق: شروق محمد سلمان، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، ط01، 1429هـ/ 1997م.

107-اللّحن في العربية (مظاهره، ومقاييسه)، عبد الفتاح سليم، دار المعارف، القاهرة، مصر ط01، 1989م.

108-اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، فاضل ثامر، المركز العربي الثقافي، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ط01، 1994م.

109-اللّغة العربية في العصر الحديث قضايا وإشكالات، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنّشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998م.

110-اللغة العربية في مواكبة التفكير العلمي، محمد سويسي، دار الغرب الإسلامي، تونس 2001م.

111-اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، دط، 1994م.

112-اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، عبد الكريم خليفة، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، ط02، 1988م.

113-اللغة (خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهارتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلّمها) محمد فوزي، أحمد بني ياسين، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، إربد، الأردن ط01، 2011م.

114-اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، ط08، 1996.

115-مباحث في علم الدلالة والمصطلح، حامد صادق قنيبي، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، ط01، 2005م.

116-المحكم في نقط المصحف، أبو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: عزة حسين غراب، دار الفكر دمشق، سوريا، ط02، 1418هـ/ 1997م.

117-المجامع العربية وقضايا اللّغة من النّشأة إلى القرن العشرين، وفاء كامل فايد، عالم الكتب الرياض، المملكة العربية السعودية، 2003م.

118-المجمع العلمي العراقي(نشأته، أعضاؤه، أعماله)، عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد العراق، 1385هـ/1965م.

119-مدخل إلى مصادر الدراسات الأدبية واللغوية والمعجمية القديمة والحديثة، حامد صادق القنيبي وحميد عريف الحرباوي، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005م.

120-المدخل إلى مناهج النّقد الأدبي المعاصر، بسّام قطوس، دار الوفاء للطّباعة والنّشر والتّوزيع الإسكندرية، مصر، ط01، 2006م.

121-مدخل إلى مناهج النّقد الأدبي المعاصر، سمير سعيد حجازي، التوفيق للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط01، 2004م.

122-المذاهب الأدبية لدى الغرب، عبد الرزاق الأصفر، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا دط، 1999م.

123-المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، شكري محمد عياد، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978م

124-مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط01، 1997م.

125-مشكلات الحداثة في النقد العربي، سمير سعيد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط01 2002م.

126-المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب(دراسة معجمية)، نعمان بوقرة جدارا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2009م.

127- مصطلحات النقد العربي السيمياوي ، مولاي علي خاتم، اتحاد كتاب العرب، دمشق سوريا، 2005م.

128-المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية (بحث نموذجي في أصوله ومنزلته ومواقف العلماء منه)، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط01، 1985م، الجزء الأول.

129-المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، أحمد رحيم كريم الخفاجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، المملكة الهاشمية الأردنية، ط01، 2012.

130-المصطلح العربي(البنية والتمثيل)، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن ط01، 2011م.

131-المصطلح العلمي في اللغة العربية (عمقه وبعده المعاصر)، رجاء وحيد دويدري، دار الفكر دمشق، سوريا، ط01، 2010م.

132-المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، خليفة الميساوي، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة الجزائر، ط01، 2013م.

133-المصطلح في اللسان العربي(من آلية الفهم إلى أداة الصناعة)، عمار ساسي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 01، 2009م.

134-المعاجم العربية (رحلة في الجذور، التطور، الهوية)، عزة حسين غراب، مكتبة ومطبعة نانسي دمياط، القاهرة، مصر، ط01، 2005م.

135-المعاجم العربية قديما وحديثا، زين كامل خويسكي، دار المعرفة الجامعية طباعة ونشر وتوزيع مصر، دط،2007.

136-المعاجم اللغوية بدايتها وتطورها، إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط02، 1985م.

137-المعجمات والمجامع العربية(نشأتها، أنواعها، نهجها، تطورها)، عبد المجيد حر، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1994م.

138-المعجم العربي الجديد المقدمة، هادي العلوي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا ط01، 1983م.

139-المعجم العربي نشأته وتطوره، حسين نصّار، مكتبة مصر، ط02، 1968م.

140المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، إبراهيم بن مراد دار الغرب الإسلامي، ط01، 1993م.

141-المعجم العربي بين الماضي والحاضر، عدنان الخطيب، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط03 1994م.

142-المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط01 2003م.

143-المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية، ابن حويلي الأخضر ميدني، دار الهومة، الجزائر، 2010م.

144-المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004م.

145-المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، الجواليقي، تحقيق: ف.عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، سوريا، ط01، 1990م.

146-معركة المصطلحات بين العرب والإسلام، محمد عمارة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع مصر، دط، دت.

147-المعنى الجديد في علم الصرف، محمد خير بن حلواني، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، دط دت.

148-المعنى اللغوي (دراسات عربية مؤصلة نظريا وتطبيقيا)، محمد حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط01، 2005م.

149-مفاهيم الترجمة(المنظور التعريبي لنقل المعرفة)، محمد الديداوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 2007م.

150-مفاهيم الشعرية (دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم)، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط01، 1994م.

151-مفاهيم في الشعرية (دراسات في النقد العربي القديم)، محمود درابسة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2010م.

152-مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، ضبط: نعيم زرزور دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط02، 1987م.

153-المفصل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2004م.

154-مقاربات منهاجية، صالح بلعيد، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2010م.

155-المقارنة والتّخطيط في البحث اللّساني العربي، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توقبال للنشر الدّار البيضاء، المغرب، ط01، 1998م.

156-مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط02 1987م.

157-مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط01 1997م.

158-مناهج التأليف المعجمي عند العرب(معاجم المعاني والمفردات)، عبد الكريم مجاهد مرداوي دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط01، 2010م.

159-مناهج النقد الأدبي، يوسف وغليسي، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط01 2007م.

160-مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر، دط، دت.

161-المنجز العربي في الترجمة وحوار الثقافات من بغداد إلى طليطلة، عتمان أحمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، دط، 2013م.

162-المنطق الصوري والرياضي (دراسة تحليلية لنظرية القياس والفلسفة)، محمد عزيز نظمي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، دط، 2003م.

163-المنطق الوضعي، زكي محمود نجيب، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، دط، 1951م.

164-من قضايا المصطلح اللغوي العربي(نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، 2003م الكتاب الثاني.

165الموارد اللغوية الحاسوبية، محسن رشوان وآخرون، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط01، 2019م.

166-النحت في اللغة العربية(دراسة ومعجم)، أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، ط01 2002م.

167-النحت وبيان حقيقته ونبذه من قواعده، محمود شكري الآلوسي، تحقيق: محمد بهجة الأثري مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق، 1408هـ/ 1988م.

168-نحو عربية ميسرة، أنيس فريحة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، دط، الجزء:01.

169-نشأة المعاجم وتطورها(معاجم المعاني، معاجم الألفاظ)، دزيرة سقال، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط01، 1997م.

170-النّص والمفهوم، الطائع الحداوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط01 2010م.

171-النظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة(دراسة لغوية تحليلية)، سمير سعيد حجازي، دار طيبة للنشر والتوزيع والتجهيزات العلمية)، القاهرة، مصر،دط.

172-نظرية النقد الأدبي الحديث، يوسف نور عوض، دار الأمين (طبع ونشر وتوزيع)، القاهرة مصر، دط، دت.

173-نظرية البنائية في النقد الأدبي، صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط01، 1998م.

174-نقد أدبي حديث (مفاهيم ومصطلحات وأعلام)، حامد صادق القنيبي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، المملكة الهاشمية الأردنية، ط02، 2012م.

175-النّقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، إبراهيم محمود خليل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط04، 2011م.

176-النقد الأدبي المعاصر قضاياه واتجاهاته، سمير سعيد حجازي، دار الأفاق العربية، القاهرة مصر، ط01، 2001م.

177-النّقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، يوسف وغليسي، إصدارات رابطة الإبداع الثقافية، الجزائر، دط، 2002م.

178-النّقد العربي ومدارس النقد الغربية، محمد النّاصر العجيمي، دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع، صفاقس، الجمهورية التّونسية، ط01، 1998م.

المعاجم والموسوعات:

أ)المعاجم العربية:

179-معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، دط، 1980م.

180-معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر طبعة منقحة 1989م.

181-معجم مصطلحات الأدب (إنجليزي، فرنسي، عربي)، مجدي وهبة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1974م.

182-معجم المصطلحات البلاغية وتطورها(عربي، عربي)، أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط02، 2007م.

183-تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح: عبد الستّار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، دط، 1965.

184-معجم تحليل الخطاب، باتريك شارودو- دومينيك منغنو، ترجمة: عبد القادر المهيري، حمادي صمود، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة ، تونس، 2008م

185-التّعريفات، علي بن محمد الحسين الجرجاني، تحقيق: محمد باسل، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م.

186دليل النّاقد الأدبي، سعد البازغي، ميغان رويلي، المركز الثّقافي العربي، الدّار البيضاء، المغرب ط03، 2003م.

187-ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بم إبراهيم الفارابي، تحقيق:أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، مصر، دط، 2003م، الجزء:01.

188-لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر دط، دت، (المقدمة)/ المجلد 03، الجزء:02/ المجلد: 01، الجزء:05/ المجلد:06، الجزء:50/ المجلد: 06، الجزء: 55.

189-قاموس اللّسانيات، عبد السّلام المسدي، دار العربية للكتاب، ليبيا،دط، دت.

190س مصطلحات النّقد الأدبي المعاصر، سمير سعيد حجازي، دار الأفاق العربية، القاهرة مصر ط01، 2001م.

191-العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط01، 2004م.

192-المتقن –معجم المصطلحات اللّغوية والأدبية الحديثة، سمير حجازي، دار الرّاتب الجامعية بيروت، لبنان، ط01، 2005م.

193-معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، جلال الدين سعيد، دار الجنوب للنشر، تونس،دط 2004م.

194-معجم آداب اللّغة العربية والأدب الفرنكوفوني المغاربي، جمال الدين بن شيخ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 2008م.

195-المعجم الأدبي، نواف نصار، دار ورد للنشر التوزيع، الأردن، ط01، 2007م.

196-معجم السّرديات، محمد القاضي وآخرون، إشراف: محمد القاضي، دار محمد علي للنشر تونس، ط01، 2010م.

197-معجم السّيميائيات، فيصل الأحمر، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط01، 2010م.

198-المعجم الفلسفي (بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية، واللاتينية)، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، لبنان، دط، 1986م.

199-معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب(نشر وتوزيع وطباعة)، القاهرة مصر، دط، 2008م.

200-معجم المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، مكتبة دار التراث القاهرة، مصر، ط03، دت، المجلد الأول، الجزء الأول.

201-المعجم المفصل في الأدب، محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط02 1999م. الجزء:01.

202-المعجم المفصل في فقه اللغة، مشتاق بن معن، منشورات محمد علي رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2001م.

203- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 1979م، الجزء: 05.

204-معجم فصّاح العامية، هشام النّحاس، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط01 1997م.

205-المفصل في المعاجم العربية، حمدي بخيت عمران، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط01 2005م.

206-معجم علوم العربية، محمد التونجي، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01 2013م.

207-معجم علوم اللغة العربية عن الأئمة، محمد سليمان عبد الله الأشقر، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1995م.

208-معجم الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط02، 1998م.

209-معجم مصطلحات الآداب، محمد بوزواوي، الدار الوطنية للكتاب(نشر، توزيع)، دراية الجزائر، دط، دت.

210-معجم مصطلحات الأدب، مجموعة من المؤلفين، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر 2007م.

211-معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، الجمهورية التونسية، دط، 1986م.

212-معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان ط01، 1985م.

213-المصطلحات الأدبية المعاصرة(دراسة-إنجليزي- عربي)، محمد عناني، الشّركة المصريّة العالمية للنشر، لونجمان، مصر، ط03، 2003م.

214-معجم مصطلحات الألسنيّة(فرنسي-إنجليزي-عرب)، مبارك مبارك، دار الفكر اللّبناني بيروت، لبنان، طخ01، 1995م.

215-معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان ط02، 1984م.

216-معجم المصطلحات اللّغوية والأدبيّة، علية عزة عيّاد، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر ط01، 1994م.

217-معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 1995م.

218-المعجم الموحد المصطلحات الآداب المعاصرة(إنجليزي، فرنسي، عربي)، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 2015م.

219-معجم مصطلحات علم الشعر العربي، محمد مهدي الشريف، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط01، 2004م.

220-معجم مصطلحات النقد العربي القديم، أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط01 2001م.

221-معجم النقد العربي القديم، وحيد كبابة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط01 2012م.

222-معجم مصطلحات علم اللغة الحديث(عربي إنكليزي، إنكليزي عربي)، مجموعة من المؤلفين مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط01، 1983م.

223-معجم مصطلحات نقد الرواية(عربي، إنجليزي، فرنسي)، لطيف الزيتوني، مكتبة لبنان ناشرون بيروت، لبنان، ط01، 2002م.

224-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط04 2004م.

225- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، مصر، 1994م.

226-موسوعة النّظريات الأدبية، نبيل راغب، الشّركة المصرية العالمية للنّشر-لونجمان، مصر ط01، 2003م.

227-موسوعة علوم اللّغة العربية، إميل بديع بعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01 2006م، المجلد:08.

228-موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد بن حامد محمد صابر الفاروقي الحنفي التهاونوي، تقديم رفيق العجم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط01، 1996م.

229-موسوعة مصطلحات الفكر النّقدي العربي والإسلامي المعاصر، جيرار جيهامي وسميح زعيم رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط01، 2004م.

ب) المعاجم المترجمة:

230-معجم الأسلوبيات، كاتي وايلز، ترجمة: خالد الأشهب، مراجعة: قاسم البرسيم، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان.

231-معجم مصطلحات التحليل النفسي، جان برنتاليس، ترجمة: مصطفى حجازي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط01، 2011م.

232-معجم المسرح، باتريس بافي، ترجمة: ميشال خطار، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت، لبنان ط01، 2015م.

233-معجم المصطلح السردي، جيرالد برنس، ترجمة: عابد خزندار، تقديم: محمد البريري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2003م.

الكتب المترجمة:

234-بنية اللّغة الشّعرية، جان كوهن، ترجمة: محمد الولي، ومحمد العمري، دار توقبال للنّشر، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 1986م.

235-التّخطيط والتّغير الاجتماعي، روبرت ل-كوبر، ترجمة: خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثّقافة العام، جماهيرية العربية اللّيبية الشّعبية العظمى، دط، 2006م.

236-الترجمة وعملياتهما (النظرية والتطبيق)، روجر. ت.بيل، ترجمة: محي الدين حميدي، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط01، 2001م.

237-الترجمة ونظرياتها(مدخل إلى علم الترجمة)، أمبارو أروتادو أمبير، ترجمة: إبراهيم منوفي المركزالقومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط01، 2007.

238- حرب اللغات والسياسات اللغوية، لويس كالفي، ترجمة: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة بيروت، لبنان، ط01، 2008م.

239-علم العلامات، بول كوبلي وليتسا جانز، ترجمة: الجزيري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة مصر.

240-فهم السينما(السينما والأدب)، لوي دي جانيتي، ترجمة: جعفر علي، مطبعة تينمل نشر وطباعة وتوزيع، مراكش، المغرب، دط، 1998م.

241-قضايا الشعرية، رومان جاكبسون، ترجمة: محمد الوالي، ومبارك حنوز، دار توقبال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط01، 1988م.

242-الكتابة والاختلاف، جاك دريدا، ترجمة: كاظم جهاد، دار توقبال للنشر، الدار البيضاء المغرب، ط01، 1999م.

243-اللغة، فندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، محمد قصاص، تقديم: فاطمة خليل، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، دط، 2014م.

244-هسهسة اللغة، رولان بارت، ترجمة: منذر عياشي، الناشر: المركز الإنماء الحضاري، حلب سوريا،ط01، 1999م.

245-نظرية الأدب المعاصر (قراءة في الشعر)، ديفيد بشبندر، ترجمة: عبد المقصود عبد الكريم الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دط، 1996م.

246-نظرية الأدب، رنيه وليك، آوستن وأون، تعريب:عادل سلامة، دار المريخ للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، دط، 1992م.

247-النّظرية الأدبية، جوناثان كالر، ترجمة: رشاد عبد القادر، منشورات وزارة الثقافة، دمشق سوريا، دط، دت.

248-النّقد الاجتماعي(نحو علم اجتماع للنص الأدبي)، بيير زيما، ترجمة: عايدة لطفي، دار الفكر للدّراسات والنّشر والتّوزيع، القاهرة، مصر، ط01، 1991م.

المجلات:

249-مجلة التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية، مركز الملك عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، السنة الأولى، العدد الأول، محرم 1437هـ/ أكتوبر2010م.

250- مجلّة التّعريب، المركز العربي للتّعريب والتّرجمة والتّأليف، دمشق، سوريا، العدد 39، المحرّم كانون الأوّل، ديسمبر 2010م/ العدد 43، 31 ديسمبر، كانون الأول، 2012م.

مجلة التواصل اللّساني، مطبعة النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء، المملكة المغربية، المجلد01، 1993م.

251-مجلّة دراسات العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، عمادة البحث العلمي وضمان الجودة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، المجلد 41، ملحق 02، 2014م.

252-مجلّة دراسات مصطلحية، معهد الدراسات المصطلحية، فاس، المغرب، العدد:06 1427هـ/2006.

253-مجلّة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الجزائري، الجزائر، العدد:03، 2015م

254-مجلّة الفيصل، النّاشر: دار الفيصل الثقافية، الرّياض، المملكة العربية السّعودية، العدد 509 مارس2019م.

255-مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرّباط، المملكة المغربية، العدد:10 الجزء:02/ العدد:30، 1988م/العدد: 39، 1995م/العدد:42، 1985م/ العدد:47، 1998م/ العدد48، 1999م/العدد:50، 2000/ العدد: 54 ،2002م.

256-مجلّة اللّسانيات، مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربية، الجزائر، العدد 29 2014/2013م.

257-مجلّة اللغة العربية، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، العدد:02، 1990م، العدد 23 السّداسي الثاني، 2009م.

258-مجلّة المباحث التّونسيّة، محمد السّويسي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط01 2001م.

259-مجلّة المجمع العلمي العربي، المجمع العلمي العربي بدمشق، سوريا، المجلّد الأوّل، الجزء الأوّل كانون الثّاني 1921م، الموافق لـربيع الثّـّاني 1339هـ.

260-مجلّة مجمع اللّغة العربية الأردني، مجمع اللّغة العربية الأردني، الأردن، العدد32، حزيران 1987.

261-مجلّة مجمع اللّغة العربية، القاهرة، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة، مصر، الجزء 01 المجلد:01، 1935م/ الجزء: 29 ،1976م.

262-مجلّة المعجميّة، الجمعيّة المعجميّة العربيّة، تونس:العدد02، 1986م، العدد08 1992م.

263-مجلّة الواحات للبحوث والدّراسات، جامعة غرداية، المجلّد 09، العدد 02، 2016.

السّلسلات العلمية والنّدوات والمؤتمرات:

264-التّرجمة وإشكالية المثاقفة مؤتمر (2014/27/02م)، إعداد: مجاب الإمام، محمد عبد العزيز منتدى العلاقات الدولية، الدوحة، قطر، ط01، 2014م.

265- حولية الحرف العربي، جامعة إفريقيا العالمية، مركز يوسف الخليفة لكتابة اللّغات بالحرف العربي، الخرطوم، السودان، العدد الأول، أغسطس 2015م، ص: 187.

266 -في علوم النّقد الأدبي(سلسلة علمية)، توفيق زيدي، قرطاج، تونس،ط01، 1997م.

267-في قضايا المعجمية المعاصرة وقائع ندوة مائوية أحمد فارس الشّدياق، وبطرس البستاني ورينحارت الدّوزي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط01، 1987م.

268-قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، إعداد: عز الدّين بوشيخي، محمد الوادي سلسلة ندوات، مارس 2000م، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، الجزء:02.

269-اللغة العربية في المنظمات الدولية، إعداد: ناصر بن عبد الله الغالي، دار وجوه للنشر والتوزيع الرياض، المملكة العربية السعودية، ط01، 2015م.

270-المعجمية العربية قضايا وأفاق(سلسلة علمية)، إعداد: منتصر أمين عبد الرحيم، إسماعيلي علوي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، الجزء:01.

271-المعرفة اللسانية (سلسلة علمية)، مجموعة مؤلفين، دار كنوز المعرفة، عمان، المملكة الهاشمية الأردنية، الجزء:01.

المواقع الإلكترونية:

272- www.ar.m.wikipedia.org

273- www.boudraa.com/? p :755
274- Shamila.ws/browse.php/book37543
275- http://islamstory.com
276- www.ma.marefa.org
277- archive.islamonline.net
278- https://islamhouse.com
279- https://www.marefa.org

280- https://thakafamag.com

281- https://thakafamag.com

282- https://m.aljarida24.ma

283- https://m.aljarida24.ma
284- https://m.aljarida24.ma
285- www.arabization.org.ma/ www.alecso.org
286- https://ar.m.wikipidia.org
287- www.m-a-arabia.com

285- www.m-a-arabia.com

286- www:alashj.ae

287- www.allissan.org/node/1185

288- www.allissan.org

289- http://fargad.sa/?p=6739

290- www.alarab.co.uk

291- www.tafukt.com

292- www.neelwafurat.com

293- www.alecso.org

294- www.ninawa.org

295- http://specialtie.bayt.com

فـهـرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
الشّكر والتقدير	
الإهداء	
المقدّمة	أ-د
الفصل الأول: الصّناعة المعجمية الحديثة بين مساعي التخطيط وتحدّيات التّطبيق	
-تمهيد:.....	02
المبحث الأوّل: الصّناعة المعجمية.	
1) الصّناعة المعجميّة وعلم المعجم مقاربة في المصطلح والمفهوم.....	03
2) الرّوافد العلميّة المدعّمة لفنّ الصّناعة المعجمية الحديثة.....	05
المبحث الثّاني: السّياسة اللّغويّة والتخطيط اللغوي.	
1)تعريف السّياسة اللّغوية.....	09
2)مقومات السّياسة اللّغوية.....	09
2-1)تعميم استعمال اللغة القومية.....	09
2-2)نشر اللغة العربية في العالم.....	10
2-3)تعليم اللغات الأجنبية.....	11
2-4)تنمية اللغات الوطنية.....	12
3)تعريف التّخطيط اللّغوي.....	13
4)أنواع التّخطيط اللّغوي.....	14
4-1) التخطيط الوضع اللّغوي.....	14
4-2)تخطيط المتن اللّغوي.....	14

4-3)تخطيط الاكتساب اللّغوي.....	15
4-4)تخطيط المكانة اللّغوية.....	15
5)مستويات السّياسة اللّغوية والتّخطيط اللّغوي.....	15
5-1)مستوى الخط.....	15
5-2)مستوى المعجم.....	15
5-3)مستوى الأشكال اللهجية أخيرا.....	16
6)إرهاصات السّياسة اللّغوية والتّخطيط اللّغوي عند العرب.....	16
المبحث الثالث: السّياسة اللّغوية للمؤسّسات اللّغوية العربية في مجال الصّناعة المعجمية.	20
1)التّعريف بالمؤسّسات اللّغوية.....	21
2)المؤسّسات اللّغوية في الوطن العربي.....	21
2-1)المجمع العلمي العربي بدمشق سوريا (1919م).....	22
2-2)مجمع اللغة العربية بمصر(1932م).....	24
2-3)المجمع العلمي العراقي(1947م).....	27
2-3-1)المجمع العلمي العراقي القديم.....	28
2-3-2)المجمع العلمي العراقي الجديد.....	30
2-4)مكتب تنسيق التعريب بالرباط(المغرب)(1961م).....	
2-5)اتّحاد المجامع اللغوية العلمية العربية(1971م).....	42

2-6)مجمع اللّغة العربية الأردني بعمان المملكة الهاشمية الأردنية(1976م).....	42 44
2-7)الجمعية المعجمية التونسية (تونس) (1983م).....	
2-8)المجمع الجزائري للغة العربية(1986م).....	44 45
2-8-1) مشروع الذّخيرة اللّغويّة لعبد الرّحمن الحاج صالح.....	
2-8-2)التعريف بمشروع الذخيرة اللغوية.....	45 46
2-9)مجمع اللّغة العربية بالخرطوم(السّودان) (1990م).....	
2-10)مجمع اللّغة العربية الفلسطيني(بيت المقدس) (1994م).....	47 47
2-11)مجمع اللّغة العربية اللّيبي(1994م).....	48
2-12)المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر(1998م).....	
2-13)مركز الملك عبد الله عبد العزيز الدولي لخدمة اللّغة العربية(2008م).....	49 50
2-14)مجمع اللغة العربية بالشارقة (دولة الإمارات العربية المتحدة)(2016م).....	
2-15)مجلس اللّسان العربي بموريتانيا(2017م).....	51
الفصل الثّاني: المعجم الأدبي في ضوء الصّناعة المعجمية.	
-تمهيد:.....	53
المبحث الأوّل: المعجم المختصّ.	
1)التّعريف بالمعجم المختصّ.....	54
2)البذور الأولى للمعاجم المختصّة.....	55
3)واقع المعجم المختصّ المعاصر.....	57
المبحث الثّاني: مصطلح الدراسة الأدبية.	
1)تعريف المصطلح.....	58

2)المنظومة المفهومية.....	59
3)مصطلحات الآداب المعاصرة.....	62
3-1)مفهوم مصطلح النقد.....	62
3-2)مفهوم مصطلح الأدب.....	62
3-3)مفهوم مصطلح النقد الأدبي.....	64
3-4)إشكالية مصطلحات الآداب المعاصرة.....	65
3-5) واقع المصطلح الأدبي المعاصر في العلوم اللّسانية الحديثة وحقولها المعرفية.....	67
3-5-1)الحقل البنيوي.....	67
3-5-2)الحقل التّفكيكي.....	71
3-5-3)الحقل السّيميائي.....	74
3-5-4)الحقل الأسلوبي.....	76
3-6)واقع المصطلح الأدبي المعاصر في العلوم الإنسانية وفنون الأدب.....	80
3-6-1)الأدب وعلم النفس.....	80
3-6-2)الأدب وعلم الاجتماع.....	81
3-6-3)الأدب وفنا المسرح والسينما.....	83
المبحث الثّالث: المعجم الأدبي.	
1)التّعريف بالمعجم الأدبي.....	85
2)وظيفة المعجم الأدبي.....	85
2)التّأليف المعجمي عند العرب للمعاجم الأدبية.....	86
3-1-معاجم مصطلحات الآداب متعددة الحقول.....	87
3-2)معاجم مصطلحات الآداب أحادية الحقل.....	97
4) التّأليف المعجمي عند الغرب للمعاجم الأدبية.....	104
5)خصائص المعجم الأدبي.....	108

المبحث الرابع:المعجم الموحد لمصلحات الآداب المعاصرة.	109
1)التّعريف بالمعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.....	109
2)فريق البحث المعد للمعجم والمشرف عليه.....	110
3) الغلاف الخارجي للمعجم.....	111
الفصل الثالث:أسس الجمع في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.	
–تمهيد.....	113
المبحث الأول:مسألة الجمع.	
1)مصادر جمع المادة المصطلحية في المعجم الأدبي.....	114
2)المجالات المعرفية الواردة في المدوّنة.....	119
3) المستويات اللّغوية.....	122
3-1)الفصيح.....	122
3-2)المولّد.....	123
3-3)العامّي.....	124
3-4)الأعجمي.....	127
المبحث الثاني:وسائل صيّاغة المصطلح الأدبي في المعجم.	
1)الاشتقاق.....	128
2)النّحت.....	137
3)المجاز.....	142
4)التّعريب.	148
5)التّرجمة.....	155
6)التّركيب.....	170
الفصل الرّابع:آليات الوضع في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.	
– تمهيد:.....	181
المبحث الأوّل: التّرتيب المداخل في المعجم الأدبي وأنواعه.	
1)تعريف ترتيب المداخل.	182
2)أنواع ترتيب المداخل.....	182

2-1)الترتيب الأبجدي.....	182
2-2)الترتيب الألفبائي.....	183
2-2-1)الترتيب الألفبائي مع مراعاة جذر الكلمة.....	184
2-2-2)التّرتيب الألفبائي بإهمال جذر الكلمة.....	185
2-3)التّرتيب الصّرفي والنّحوي.....	185
2-4)الترتيب المبوّب.....	186
2-5)الترتيب المفاهيمي.....	187
2-5-1)التّرتيب المفاهيمي الجزئي.....	187
2-5-2)التّرتيب المفاهيمي الكلّي.....	187
2-6)التّرتيب الدّلالي.....	187
2-7)الترتيب العددي.....	188
3)علاقة التّرتيب بالفهرسة المعجمية.	189
المبحث الثّاني: التّعريف في المعجم الأدبي وتقنياته.	190
1)مفهوم التّعريف.	193
2)أنواع التّعريف المستثمرة في المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة.....	194
2-1)التّعريف اللّغوي.....	194
2-2)التّعريف المنطقي.....	199
3)ملامح التّعريف في المعجم الموحد لمصطلحات والمعاصرة، وعيوبه.....	213
3-1)شكل التعريف.....	214
3-2)مضمون التعريف.....	216
المبحث الثّالث: أوجه التّلاقي والاختلاف بين المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة ومعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش.	
1)على مستوى التّقديم.	229
2)على مستوى التّرتيب.	231
3)على مستوى المادة المصطلحية.	233
4)على مستوى التعريف واللغة.	233

المبحث الرّابع: الجانب الإخراجي للمعجم وشكله التّنظيمي.	235
1)الشّكل.	235
2) الخط ونظام الفقرات وعلامات الوقف.	235
الخاتمة.	237
مكتبة البحث.	240
فهرس الموضوعات.	265
ملخص باللغة العربية.	272
ملخص بالإنجليزية.	276
ملخص بالفرنسية.	274

ملخص باللغة العربية:

تسعى هذه المقاربة العلمية إلى البحث في خصائص المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة –الصادر عن مكتب تنسيق التّعريب التّابع للمنظّمة العربية للتربية والثّقافة والعلوم– وتهدف إلى تبيين مدى استثمار مؤلفيه لأسس الصّناعة المعجمية المختصة في وضع مادّته الاصطلاحية بالتقصي عن مصادرها وتحديد مستوياتها اللّغوية، والكشف عن طرائق توليدها، وكذلك تبحث في تقنيات التعريف المعجمي وصوره التي ورد بها في المدوّنة.

فالمعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة من المعاجم الحديثة التي عنيت بمجال الأدب والنّقد على حدّ سواء، واحتوى متنه على مصطلحات أدبية معاصرة غربية النشأة في مجملها، نقلت إلى السّاحة النّقدية العربية عن طريق التّعريب والترجمة، ومن ثم تمّ التّحكم في بنيتها الدلالية واللفظية بالاعتماد على المجاز والاشتقاق والتّركيب والنّحت، وما يلاحظ على مادة المعجم عدم تكافؤ استخدام هذه التّقنيات في توليد المصطلحات، حيث نجد أنّ المداخل المركبة والمشتقّة أكثر حضورا بالنّظر إلى المداخل المنحوتة التي تكاد تنعدم فيه.

ولم تقتصر عملية نقل المصطلح الأدبي على فرد واحد أو مؤسّسة علميّة معينة، بل تهافت النّقاد ومنظّرو الأدب والمختصّون إلى ترجمة كل ما خلّفته النّظريات الغربية من مفاهيم وتصوّرات، ممّا خلق ترادفا مصطلحيا كثيفا أخذ مساحة واسعة في المعاجم الأدبية، وخاصة المعجم الذي قيد الدراسة، فكان يورد المصطلحات ومرادفاتها، تحت تعريف واحد دون الإشارة إلى الفوارق المفهومية بينها، هذا ما يعكس الحالة المزرية التي يعاني منها المصطلح الأدبي المعاصر.

وبما أنّ التّعريف المعجمي يشكّل العصب الحيوي في النّظرية المعجم، ارتأى واضعو المعجم الموحد لمصطلحات الآداب المعاصرة أنْ ينوّعوا في تقنياته ويستثمروا أساليبه في تحديد المفاهيم وتفسير مضامينها، واكتشاف مناطق الاتفاق ومناطق التمايز بينها، ويعدّ التعريف المصطلحي أهم تقنيات التّعريف في المعاجم العربية المختصة وأفضلها، إلى جانب التعريف اللغوي والتعريف الاشتمالي... وغيرها.

الكلمات المفتاحية:

الصناعة المعجمية، المعجم الأدبي، المصطلح الأدبي، الاشتقاق، التعريف.

الملخص باللغة الأنجليزية

Summary:

This study examines the characteristics of the Unified Dictionary of Literary Terms published by the Arabization Coordination Office of the Arab Educational and Cultural Organization, and shows how the author of the book uses the foundations of lexicography, and how put terms and look for their sources and determine their language levels, as well as the methods of defining terms in the dictionary.

The Unified Dictionary of Contemporary Literary Terms is one of the modern dictionaries devoted to the field of literature and criticism, and it contains contemporary, mostly Western literary terms. They switched to Western critical studies using translation and Arabization. Translators and critics alike controlled its structure and connotations, relying on metaphor, derivation, acronym, and syntax, and did not use these techniques consistently, as we find compound terms more than terms. derivatives

The process of transferring the literary term was not carried out by a single scientific institution, but rather by a group of critics, literary theorists and translation specialists, who studied Western literary theories and focused on their concepts and ideas, and term synonyms have increased in literary dictionaries, especially the Unified Dictionary of Contemporary Literary Terms, which provides a definition of one of the two terms without reference to the difference between them, and that is one bad things that you find in literary dictionaries.

The lexical definition representing an important process in lexical theory, the authors of the Unified Dictionary of Contemporary Literary Terms decided to diversify its techniques and methods to clarify the concepts of the terms, and to discover points of agreement and points of divergence between them. . We use linguistic and inclusive definitions ... and others.

Key words:

lexicography, literary lexicon, literary term, derivation, definition.

الملخص باللغة الفرنسية:

Résumé:

Cette étude examine les caractéristiques du dictionnaire unifié de termes littéraires publié par le Bureau de coordination de l'arabisation de l'organisation arabe pour l'éducation et la culture, et montre comment l'auteur du livre utilise les fondements de lexicographie, et comment mettre des termes et chercher leurs sources et déterminer leurs niveaux linguistiques, ainsi que les méthodes de définition des termes dans le dictionnaire.

Le dictionnaire unifié de termes littéraires contemporains est l'un des dictionnaires modernes consacrés au domaine de la littérature et de la critique, et il contient des termes littéraires contemporains, principalement occidentaux. Ils sont passés aux études critiques occidentales en utilisant la traduction et l'arabisation. Les traducteurs et les critiques contrôlaient sa structure et ses connotations, se fondant sur la métaphore, la dérivation, l'acronyme et la syntaxe, et n'ont pas utilisé ces techniques de manière cohérente, car nous trouvons des termes composés plus que des termes dérivés

Le processus de transfert du terme littéraire n'a pas été effectué par une seule institution scientifique, mais plutôt par un groupe de critiques, de théoriciens littéraires et de spécialistes de la traduction, qui ont étudié les théories littéraires occidentales et se sont concentrés sur leurs concepts et idées, et les synonymes en terme ont augmenté dans les dictionnaires littéraires, en particulier le dictionnaire unifié des termes littéraires contemporains, qui fournit une définition un des deux termes sans faire référence à la différence entre eux, et c'est l'une des mauvaises choses que l'on trouve dans les dictionnaires littérair

La définition lexicale représentant un processus important dans la théorie lexicale, les auteurs du dictionnaire unifié de termes littéraires contemporains ont décidé de diversifier ses techniques et méthodes pour clarifier les concepts des termes, et découvrir des points d'accord et des points de divergence entre eux. On utiliser des définition linguistique et inclusive ... et autres.

les mots clés:

lexicographie, lexique littéraire, terme littéraire, dérivation, définition.